

مخطوط رقم	3111 م.ك	الموضوع	علم الهيئة والفلك + جغرافيا
العنوان	خريدة العجائب وفريدة الغرائب		
المؤلف	ابن الوردي ؛ سراج الدين ابوحفص عمر بن مظفر البكري الحلبي - 861 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1054 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبداللطيف بن محمد بن احمد		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	97
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	رسالة مبسطة في علم الكون وتركيبه		
مصدر المخطوط	شستريتي		
المراجع	بروكلمان : 2 / 131 // ذيل بروكلمان : 2 / 163		

PIETERSE DAVISON

INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty

Library

MS

5 10 1978

5 cm

اصابعه من ذلك الوهن ففتح بها حياطينه ففتحت الوهن في الجانب
ذلك الاثر بقصى في الجانب كما رجع شعرات ثم انقطع في ذلك
فلم يوجد بها شيء من ذلك
لا ينقطع جلده منه ومن ثوب
وجريانه منها هو ناظرا
ان يغيروا بغيره فغيروا فلم ي
طاعا كما كمناره من النحاس
تعا وتر احد ولكن هذه
قصص في محي
فان في كتاب تحفة ا
عليه من ماء حزن العين و
صلد ويبنون به ماشا
اوربهم اذا شرب ا
ان يشرب من ذلك الماء
خارج تلك القرية بطلت
القراب به مكان من قرية
هبوب الريح اخذوا حرق
من مائها ولبحرة انهم
حجراة عين ايلانست
قرية بين جرجان وات
جارتها خلق كثير وينت
رجالها ونا وها في اع
وانواع الملاهي وترقص
عدت العين بالماء الك
في كتاب تحفة القراب
وجلبية يشتم منها راي
والدعاسيل واذا جعل من مائه في الماء وسد الاناسدا يحكاون في
صار كالطين واذا قرب من النار تنصل والتهت ه عين جاج في
صاحب تحفة القراب برب جاج عبيته على طومها عين ماء اذا كانت السماء

علمه
واسمها

بوم فاست
ان الحان والوقت وما يكون
من ذلك العين كل ما عدت
ولذلك وما بينهم منافع عينه

بوم فاست
ان الحان والوقت وما يكون
من ذلك العين كل ما عدت
ولذلك وما بينهم منافع عينه

معه

KHARĪDAT AL-'AṢĀ'IB WA-FARĪDAT AL-GHARĀ'IB,
 by Sirāj al-Dīn Abū Ḥafs 'Umar b. Muẓaffar B. AL-WARDĪ al-
 Bakr al-Ḥalabī (A. 850/1446).

[A popular cosmography.]

Foll. 97. 28.7 × 20.2 cm. Clear scholar's naskh; one map.

Copyist, 'Alī b. 'Abd al-Latīf b. Muḥammad b. Aḥmad.

Dated 11 Jumādā I 1054 (16 July 1644).

Brockelmann ii. 131, Suppl. ii. 163.

3111

A: III

XVII Century
HARRĪDAT AL-'AĠĀ'IB WA-
FARĪDAT AL-ĠARĀ'IB

by
IBN AL-WARDĪ
(circa 850 A.H = 1446 A.D.)
The famous cosmographical
work.

Written in 1054 = 1644.
(dated).

A very interesting map of the
World is at the beginning.

97 folios

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الذين هم خير البرية وأفضلهم منزلة وأرفعهم درجة وأجملهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً وأزكىهم خلقاً

Handwritten marginal notes on the left side, including phrases like 'الحمد لله رب العالمين' and 'والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين'.

Handwritten notes in the middle-left section, including 'بن محمد الشافعي' and 'وطني كان له معني في الدنيا والآخرة'.

Handwritten notes at the bottom left, including 'ابن محمد الشافعي' and 'والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين'.

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين
 قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله العليم الغني
 الغيب شديد العقاب عالم الغيب بهم السبب منزل الكتاب سائر الليل
 كاشف الريب منزل الصعاب بعث الملهوف دافع الصروف رب الارب
 خالق الخلق باسط الرزق مستبب الاسباب مالك الملك مستخر الفلك رب
 رافع السبع الطبايع غنمه على الافاق تختم الصواب ساح الفضا على منى امر النجى
 ممكك بكلمة عن الاضطراب منها خلقكم وفيها يعبدهم ومنها يخرجكم يوم النجى
 والياب احمد وهو المحود بكل اسان ناطق واشكوه وهو المنكور في الخاطر
 والمشارف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وطرد الازمير
 اركانها وشيد الاتقان بنياتها ومهد الاعدان اوطانها واكد البرهان اركان
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصالح بر ليله وبرهانه القائل بربوب
 مشارق الارض ومغاربها كسفا والطلاعبسره وعيانه صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه واعوانه صلوات الله عليهم اجمعين من آمن به غايه امنه وامانه تحوذي
 والاخر بعفو الله وغفرته وسلم استلم كثيرا اربيعه فان خالق الخلق بربنا
 ومن له الارادة والمشيئة قدمين الملوك والوعايا عن دورهم من الرعية في اذنت
 بالهم العلية والخلاب السامية الزكية ورغبوا في الاطلاع على الامور الغامضة والهم
 ليكنوا فيما ندبوا له من الاسترعا على بيضا نقيه وتحصل من اخبار عالم الدنيا
 على الاشياء الصادقة الحلية فحدهم في اشار الى الفير التامل الحقيق من اشياء
 الكرمه محموله بالطاعة على الروم وسفارة المستقيمة من الامام الاعظم والسيرة
 الاعظم قد سطر في التورج والطوروس وهو المعرف الشريف العالي المروي الاميد
 الناصح السيد الملكي المدوي الشفي شاهين المؤيدي مولانا نائب القلبر
 الشريف بالقلعة المنصورة الحلية المرساة عن الله تعالى الضار ورفع درجته
 واعلامه ان اضغله دائر مسملة على دائر الارض صفة بوجه ما استندانه
 عليه من الطول والعرض والرفع والخفض فقامه اجسنته اليه اتى قوم بدة
 الصعب الخطير ولا والله لست بذلك والفير في ذلك هذا الاسم احقره
 فاشدته ان المقادير اذا ساعدت في الحقت العاجر بالقادره
 وتوكلت التي ريت الارباب ومثال الامور الصعاب وابتهمت ابتهال المستقيمة
 الصواب ففتح سبحانه من فيضان لطفه احسن ما بوسهل باستان عطفه ذلك
 انصبب الثباب ويشربوا فيه عالم يخطف في بال وحساب فتهضت مبادر

الى السهو شاكر الذي الانعام والجود اقبلت على مطالعة كتب حكماء الانام
 ورضايف علماء الهيئة الاعلام شرح النظم الجانصير الدين البلوشي وحواليه
 ليطلعوس وتقدري العباد لليل يوم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 لابن الاثير الجزري والهاشمي والهاشمي والهاشمي والهاشمي والهاشمي
 الهيئة على تحصيل العلم وهو معلوم ان الكتب الموضوعة بين الناس في
 العرض في القياس وان ذلك امر موهوم لكنه وهم من كبر
 فيسئل والوهم بون كما بين المقصود والوسن والله سبحانه هو
 الخطا والخطا والموفق لصالح القول والقد وضعت
 مستقيما بالله على صورة شكل الارض في الطول والعرض باقاليمها
 واقطارها ورحا لكها وطرفها وميادنها وارضها وسمواتها
 وما فيها من اجرامها ومجايفها وعرايقها وهو من كل حيلة واعين
 وذكر ما بين من المتالك والمعاطب بر او بجر او ذكر الامم المسماة في
 الاقطار وطراستد في القرنين في سالف الاحقاب بل يا هوج وما جوي كما
 الدوام ومينه اعمال

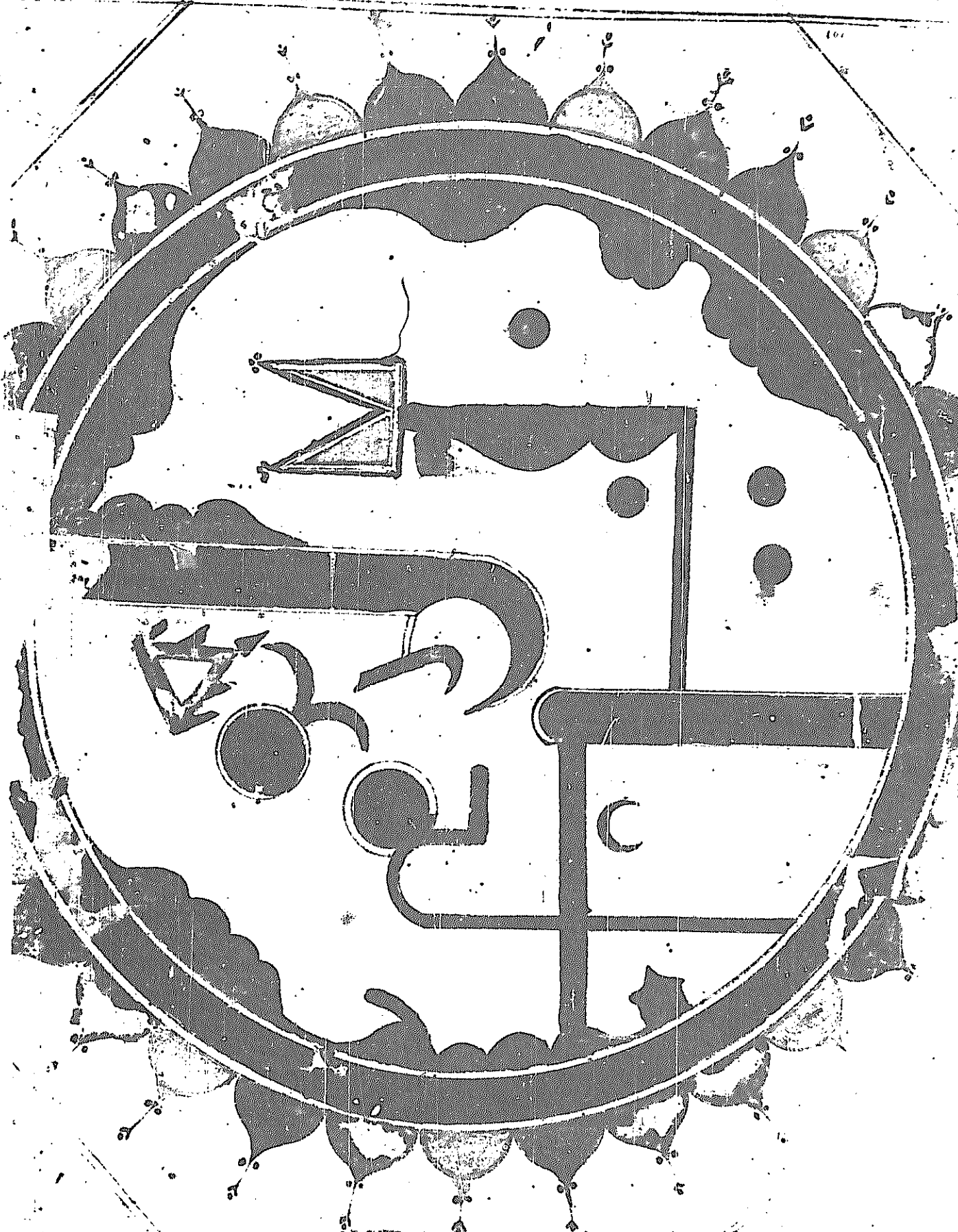
بانه اهل الاجابة والتحقيق



وهي صورة الدائمة المذكور وبالذات

وهذه رسالة لطيفة باهية كالشرح في توضيح ما في هذه الدائرة بين النفاظر
فيها احوال الجبال والجهات والبحار وما اشتملت عليه من الممالك والخلوات
سورة ذلك ان شاء الله تعالى **فمنسئ** اولاً في ذكر حبل ق قد
ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز في القرآن المجيد وفي تفسيره ستة اقوال
للمفسرين منها انه حبل من زبرجدة خضر اقاله ابن عباس رضي الله عنهما وروي
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انفا قال خلق الله حبلين ابيضين
يحيط بالعالَم السفلى وعروة متصلة بالعرش التي عليها الارض وهي العروة التي
ذكرها النبي عليه السلام حيث قال يا بني انهما ان تلك مثقال حبة من خردل في
صخرة او في السموات الآية فاذا اراد الله ينزل مرة في الارض امر ذلك الحبل
العرق الذي على تلك القرية فتزول في الوقت وقال مجاهد هو حبل يحيط
بالارض وروي عن الضحاك انه من زبرجدة خضر وعليه كفاة السماء كالخيمة
المسلة وخرقة السماء منه والله اعلم **واما** ذكر البحار فاعظم بحر على وجه الارض
المحيط المطوق بها من سائر جهاتها وليس له قرار ولا ساحل الا من جهة الارض
وساحله من جهة الخلق البحر المظلم وهو محيط بالمحيط كاحاطة المحيط بالارض وظلمته
من بطون عن مطلع الشمس ومغربها وقرب من اوده واللكمة في كون ماء البحر حلوا
اجاها لا يذوق ولا يساغ ثلثا يفتن من تقادم الوجود والازمان وعلى غير
الاحقاب والاحيان فيهلك من تقنيه العالم الا وهي ولو كان عذبا لكان يذوق
الا ترى العين التي ينظر بها الانسان الارض والسماء والاكوان وهي تحة
مخزوم في الدمع وهي ماء صالح والشم لا ينصان الا بالماء فكان الدمع حالي ذلك المعنى
وقد محيط بالكل كما تقدم وفي الطلمات عين الخبوع التي شرب منها الخضر عليه السلام
وهي في القطعة التي بين الشرق والجنوب وفي المحيط بالارض عرش ابليس
وفي القطعة التي بين الشرق والجنوب وهي الى الشرق اقرب في مقابلة الربع
المراب من الارض والله اعلم **واما** التمام الاخذ من المحيط هي ثلاثة
فاظها واهورها واصعبها البحر فارس هو البحر الاخذ من المحيط الذي من حده
ارض بلاد الصين الى لسان القلزم الذي اعرف الله فيه فرعون وضرب لموسى
عليه السلام وقومه فيه طر يقايبك ثم بحر الروم الاخذ من المحيط الغربي من
حد الاندلس والجزيرة الخضراء الى ان يخاط خليج قسطنطينية فاما اذا اقتطعت
من لسان القلزم الى حد الصين على حد مستقيم كان مقدار تلك المسافة نحو
سماوي مرحلة وكذلك اثبت ان تقطع من القلزم الى اقصى جوار الغرب الى

وتعد



الى

خطم

كان مقدار تلك المسافة نحو مائة وعثمانين مرحلة واذا قطعت من القلزم
 الى حد العراق في البرية على وجه مستقيم وشتقت ارض السماء والقيته نحو شهر
 ومن العراق الى مصر يبلغ نحو شهرين ومن مصر الى بلاد الاسلام في حد فرغانة
 نصف وعشرون مرحلة ومن هذا المكان الى بحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين
 هذا في البر وانما من اراد قطع هذه المسافة من القلزم الى الصين في البحر طالت
 المسافة عليه وحصلت المشقة العظيمة لكثرة المعاطف والتهوء الطرق
 واختلاف الرياح في هذه البحور **واما بحر الروم** فانه ياخذ من البحر
 العربي كما تقدم بين الاندلس ويطيح حتى يتهوى الى ساحل بلاد الشام وهذا
 ما ذكر في المسافة اربعة اشهر وهذا البحر احسن استقامة واسواء من بحر فارس
 وذلك انك اذا اخذت من فم هذا الخليج يعني من منتهاه من المحيط اذ تله
 ربح واحدة الى الرضد البحر وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر
 الروم على سبيل الضم اربع مراحل ونحوه بعض المفسرين في قوله تعالى
 بينهما برزخ لا يبغيان انه هذا الموضع **فصل في المسافات**
 فمن مصر الى اقصى الغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فكان ما بين اقصى المغرب
 الى اقصى المشرق نحو اربعة مراحل **واما عرضها** من اقصىها الى حد
 الشمال الى اقصىها في حد الجنوب فانك تاخذ من ساحل البحر المحيط حتى تهوي
 الى يا جوج وما جوج ثم تهوي على ظهر الصقالية وتقطع ارض البلغار والداخلة
 والصقالية الداخلة وتضي في بلاد الروم الى الشام وارض مصر والنوبة ثم تهوي
 في برية من بلاد السودان وبلاد النجاش حتى تهوي الى البحر المحيط فذا اخذت ما بين
 جنوبي الارض وشمالها **واما مسافة** هذه الارض وهذا الخط فان من ناحية
 يا جوج وما جوج الى البلغار وارض الصقالية نحو اربعين مرحلة ومن ارض
 الصقالية في بلاد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن ارض الشام الى ارض
 مصر نحو ثلاثين مرحلة **ومتى** الى اقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة حتى تهوي
 الى هذه البرية فذلك ما تيان وعشر مراحل كلها عامرة **واما ما بين** يا جوج
 وما جوج والبحر المحيط في الشمال وما بين براري السودان والبحر المحيط في الجنوب
 فقصر جراب ليس فيه عمارة ولا حيوان ولا نبات ولا يعلم مسافة هاتين البريتين
 الى المحيط كما هي وذلك ان سلوكها غير ممكن لحرط البرد الذي يمنع من العمارة
 والحيوان في الشمال وفوط المرايا نافع من العمارة والحيوان في الجنوب وجميع ما
 بين الصين والغرب ميمور كله والبحر المحيط مختلف به كما لظوق في اخذ البحر الرومي

من المحيط

من المحيط ويصبت فيه وياخذ البحر الفارسي من المحيط ايضا ولكن لا يصبت فيه
واما بحر النجاش فليس ياخذ من المحيط ولا من غيره شيئا اصلا غير انه يخلو في
 في مكانه من غير مادة لكن يصبت في المحيط بواسطة خليج القسطنطينية وهو
 بحر هابل ولوسار السابري على ساحله من النجاش الى ارض الروم وطبرستان
 وجرجان ومفازة سياره كونه لعاد الى المكان الذي سار منه من عمران
 يمنع ما من الاقرب يقطع فيه **واما بحيرة** خوارزم فذلك غير ان لا يصبت
 له في المحيط وهم هذه البحار الاربع العظام التي على وجه الارض وفي ارض النجاش
 وبلاد الخمان تاخذ من المحيط وكذلك من وراء ارض الروم وخراسان وبلاد
 لا تذكر لتصورها عن هذه البحار وكثرتها وياخذ من البحر المحيط ايضا خليج
 حتى تهوي الى ظهر ارض الصقالية نحو شهرين ويقطع ارض الروم على الصقالية
 ثم الى ارض ويشدان يكون نحو مائتين وسبعين مرحلة وذلك ان من
 حد الثغور في الشمال الى ارض الصقالية نحو شهرين وقد بينت لك ان من
 اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ما بين مرحلة وعشر مراحل **واما الروم** المحض
 من حد وحمية الى حد الصقالية وما ضمته الى بلاد الروم من الافرنجة والبلالقة
 وغيرهم من الالسن المختلفة غير ان الدين واحد والمملكة واحدة كما ان في مملكة
 الاسلام السنة مختلفة والمملكة واحدة **واما مملكة** الصين على ما زعم
 البراسحق ابراهيم بن البكس صاحب ملك خراسان اربعة اشهر في ثلاثة اشهر
 فاذا اخذت في فم الخليج حتى تهوي الى ديار الاسلام مما وراء النهر نحو ثلاثة
 اشهر فاذا اخذت من حد المشرق حتى تقطع الى حد المغرب في ارض التبت
 وتعد في ارض البغرة عن وخرنوب وعلى ظهر ليماك الى البحر فهو نحو اربعة اشهر
 ثم في ارض الصين ومملكة السن مختلفة وجميع الاثراك من البغرة وخرنوب
 وليماك وخرنوب والحق الحنة السنهم واحدة وبعضهم ينقسم من بعض ومملكة الصين
 كلها منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية وكذلك مملكة الاسلام كما ثبت
 منسوبة الى الملك المقيم بخراسان ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم ببنفج
 وفي بلاد الاثراك ملوكا ميميزون بممالكهم فاما القرنة فان حدود ديارهم
 ما بين الخزر وليماك وارض القزلبية واطراف بلغار وحدود الديلم ما بين جرجان
 الى بارات واسبيجاب وديار الكماكية **واما يا جوج** وما جوج
 من ناحية الشمال اذا قطعت ما بين الكماكية والصقالية والله اعلم بغيرهم
 وبلادهم بلاد شاهقة لا ترقاها الدواب ولا يصعدها الا الدواب

خطه

احد عشر جنس اوجه من ابي اسحق صاحب خراسان فانه اخبر ان تجار ارض الروم
 يصل اليهم على شهرين الرجال واصلاب الغرافهم ربما اقاموا في صمود جميل
 الاسبوع والعشرة الايام واما اخر جنس فانهم حابين الغمر وكياك والبر
 وارض الخرجية والغربية واما التفرغ فقوم من اطراف البت وارض
 الخرجية وارض الصين والصين ما بين المحيط والتفرغ والبت
 الفارسي واما ارض الصقالية فمربعة طولها نحو شهرين في شهرين
 مدينة صغيرة ليس لها اعمال كثيرة وكانت مشهورة لانها كانت مبنية
 لهذه الممالك فالتحتها الروم وائل وسمندي في سنة ثمان وخمسين
 واصغرتها الروم قوم بناحية بلغار فيما بينها وبين الصقالية وقد
 طابقت من الترك عن بلادهم فصاروا ما بين الخزر والروم يقال لهم
 وليس موضعهم يدانهم على قدم الايام واما الخزر وناهي جنس من
 على هذا البحر المعروف بهم واما اهل قزم طابقت ارضهم قديمة
 اهل الذي يصب في هذا البحر وبلادهم ايضا تسمى اهل وليس هذا
 ولا خضن عيش ولا امتناع مملكة وهو بلاد الخزر والجمناكية والسرورية
 فانه بين ارض الصين والهند وارض التفرغ والخرجية وجزر فارس وبعض
 في مملكة الهند وبعضها في مملكة الصين ولهم ملك قائم بنفسه يقال ان
 اثنا عشر ملكا من ارض ما بين جنوبي الارض من بلاد الصين قائم
 التي في ارض العرب على البحر المحيط ببلاد منقطع ليس بينها وبين
 اتصال عن ان حداتها ينهي الى المحيط وحداتها ينهي الى البرية بينها وبين
 الغرب وحداتها ينهي الى البرية التي بين بلاد مصر على الواحات وحد
 ينهي الى البرية التي ذكرنا ان لانيات بها ولا حيوان ولا عماره لثقل
 وقيل ان طول ارضهم سبعة فراسخ في مثلها عن ارض البحر الى
 وطولها طول من عرضها واما ارض التوتية فان حداتها ينهي الى بلاد
 وحدها ينهي الى هذه البرية المملوكة التي ذكرناها وحدها ينهي الى البرية
 بين بلاد السودان وبلاد مصر المدمم ذكرها ايضا وحدها ينهي الى ارض
 واما ارض الحجة فان ديارهم صغيرة وهم فيها بين الحبشة والنوبة
 البرية التي لا تملك واما الحبشة فانها على بحر القلزم وهو على بحر
 فبنتي حدتها الى بلاد النج وحدها الى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم
 وحدها الى البحر والبرية التي لا تملك واما ارض النج فانها طول ارضي
 بلاد الحبشة في كمية عدد الارضين قائم الله عز وجل وهو اصدق القائلين

الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلها من فاحتمل هذا التمثيل ان يكون في العدد والاطباق ضروري في بعض الاخبار ان بعضها فوق بعض وفضل كل ارض سبع خمسين مرة عما حوت عدد بعض ارض ابل على صفة وهيئة شبيهة وسمي كل ارض باسم خاص كما سمي كل سما باسم خاص وزعم بعضهم ان في الارض الرابعة حيات اهل النار وفي الارض السادسة حيات اهل الجنة ثم نازعته فقد ان الاستشراف عليها نظر في كتب وهب بن منبه وكتب ومعاقل وعمر عطاء بن يسار في قول الله عز وجل سبع سموات طباقا ومن الارض مثلها من قال في كل ارض آدم مثل آدم وبنو مثل نوح وحم وابراهيم مثل ابراهيم والله اعلم وليس هذا القول باعجب من قول الفلاسفة ان السموات سبعون كثيرة والاقمار اثنا عشر على كل اقليم شمس وقمر ونجوم وقالت القدماء الارض سبعة على الجاورة والملاصقة واقتران الاقاليم لاعلا المطابقة والمكاسبة واهل النظر من المسلمين يميلون الى هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبعة على الانخفاض والارتفاع كمرج الترابي وزعم بعضهم ان الارض مقسومة بخمس مناطق وهي المنطقة الشمالية والجنوبية والوسطية والمرتفعة والوسطى واختلفوا في مبلغ الارض وكتبها ضروري عن حكيم انه قال سبع مابين اقصى الدنيا الى ادناها مسير خمسين سنة ما يبان من ذلك في البحر وما يبان ليس يكتمها احد وثمانون مئة يا جوج وما جوج وعشرون فيه ساير الخلق وعن قتادة قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فيملك السودان منها اثني عشر الف فرسخا وملك الروم ثمانية الاف فرسخ وملك العرب الف فرسخ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ربع من لا يلبس الثياب من السودان اكثر من جميع الناس وقل خرج بطليموس مقدار قدر الارض واستدارتها في المحيط بالمقرب قال استدارة الارض حاية الف وثمانية الاف اسطاريوس وهي اربعة وعشرون الف ميل فيكون على هذا الكفاية الف فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة الاف ذراع بالملك والذراع ثلاثة اشبار وكل شبر اثني عشر اصصا والاصبع خمس شعيرات مصنوم بطون بعضها الى بعض وعرض الشهير الواحد شعيرات من شعير مثل والاسطاريوس اربعة الف ذراع قال وعظما الارض وهو قطر سبعة الاف وسبع مائة وثلاثون ميلا يكون الفين وخمسمائة واربعين فرسخا وثلاثا من فرسخ قال فيسطة الارض كلها ما يبان واثنان وثلاثون

الذوالف

الف الف وسبع مائة الف ميل فتكون ما بين الف وثمانين الف فرسخ فان كان ذلك حقا فهو وحى من القوي والحام وان كان قياسا واستدلالا فمقربا ايضا والله اعلم واما قول قتادة وعكرم فلا يوجب العلم اليقين الذي يقطع على الصواب به واختلفوا في البحار والمياه والارض وفسروا السكون ان الله تعالى خلق البحر ثم انزعافا وانزل من السماء ماء عذبا كما قالت تعالى اخراهم الماء الذي تشربون انتم انزلهم من المزن ام نحن المزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء بعدد ما ناسكناه في الارض فكل ماء عذب من بيرا وفسر او عني في ذلك المزلون السماء فاذا اقتربت الساعة بعث الله ملكا معه ملك لا يعلم عظمته الا الله تعالى فجمع تلك المياه فردها الى الجنة وزعم اهل الكتاب ان الربعة الف فرسخ من الجنة الفرات وسبحان وجحان ودجلة وذلك لهم زعموا ان الجنة في شاطئ الارض وروى ان الفرة زخر في ايام معاوية فرحى برمانة مثل البقر فقال انه من الجنة وان صدقوا فليست هي بجنة الخلد ولكنها من جنان الارض وعند القدماء ان المياه من الاستحلاب فطعم كل ماء على طعم ارضه وتربته ونحن فلا نشكر قدره الله تعالى على احالة الشيء على ما يشاء كما يحول النطفة علقه والعلقة مفضة ثم كذلك حال الامد حاله الى ان يعينه كما يشاء وكما يشاء فيجانه قدرته صالحه لكل شئ واختلفوا ايضا في طلوعه ماء البحر فزعم قوم انه لما طال مكثه والحت عليه الشمس بالاحراق صار مراعيا واخذت الغوا حالطه من اجزائه فهو بقية ما صفته الارض من الرطوبة فحفظ لذلك وعظم آخرون ان في البحر عروقا تغير ماء البحر ولذلك صار من ازعافا واختلفوا في المد والجزر فزعموا ان سطا ليس ان علة ذلك من الشمس اذا حركت الريح فاذ زادت الريح كان منها الجزر وزعم كيموس ان المد يات بصباب الانقيار في البحر والجزر يكونها والمبحون منهم من يزعم ان المد يات من الشمس والجزر بقبضتها وقد روي في بعض الاخبار ان الله جعل مدحا موكلا بالبحار فاذا اوضح قدمه في البحر مد واذ ارفع جمره فان صح ذلك والله اعلم كان اعتقاد اولي من المصير الى غير مما لا يفيد حقيقة ولو ذهب ظاهرا الى ان ذلك هو هبت الرياح التي تكون سببا للمد وينبذ منه في الامتداد ويفعل ذلك من امتلاء القمر حتى يكون توفيقا وجمعا بين الكل لكان مذهبنا حسنا والله اعلم واختلفوا في الجبال قال الله عز وجل والتي في الارض رواسي ان يجيد

وسبحون وجمعون

وقالت تعالى قال والقرآن المجيد قالت بعض المفسرين ان من جبل ق الى السماء
مدار فامة من رجل طول وقال آخرون بل السماء مطبقة عليه وقالت ق
وسا ق قوم وعوالم وخلائق لا يعلمها الا الله تعالى ومنه من يقول ساورة
فهي من حد الأخرق ومن حكمها تطلع منه وتغرب فيه وهو الساير لها عن الارض
ومنهم من يزعم ان الجبال عظام الارض وعروقها واجتلفوا فيما تحت الارض
اما القدماء فالكثير من يزعمون ان الارض محيطة بها الماء وهو ظاهر الماء يحيط به
الفوا والهوا يحيط بالنار والناار يحيط بها السماء الدنيا والسماء الثانية ثم
السماء الثالثة الى السبع ثم يحيط بالكل عالم النفس وفوق عالم النفس عالم الغيب
وفوق عالم الغيب عالم العزق وفوق عالم العقل عالم الروح والآخر وفوق عالم الروح
والامر للخصم الالهية وهو القاهر فوق عباده وهو الحكم الجبر وعلى ما عده
مذهب القدماء يلزم ان تحت الارض سماء كما فوقها وزوي ان الله تعالى
لما خلق الارض كانت تكلف كما تكلف السفينة فبعث الله تعالى ملكا فصبط حتى
دخل تحت الارض فوضعها على كاهله ثم اخرج يديه احدهما من المشرق والاخر
من المغرب ثم قبض على الارضين السبع فصبطها فاستقرت ولم يكن لقدم الملك
قرار فاهبط الله له نور من الجنة له اربعون الف قرن واربعون الف فامة
فجعل قرار قدمي الملك على سماه فلم يصل قدماه الى سماه فبعث الله تعالى
يا ق ت خضر من الجنة سبع غلظها اذ الف عام فوضعها على سنام الثور فاستقر
عليها قدم الملك وقرون الثور خارجة عن اقطار الارض مستبكة الى تحت
العرش ومنخر الثور في ثقبين من تلك الباقوة للقر تحت البحر فهو يتنفس
كل يوم ثقبين فاذا تنفس من البحر واذا ردا النفس خور البحر قائم ولم يكن
لقرانيم الثور قرار فخلق الله كجها من رجل كغلظ سبع سموات وسبع ارضين
فاستقرت عليه قرانيم الثور ولم يكن لكلكم مستقر فخلق الله هو بان يقال له ملوت
فوضع الكلكم على وتر الحوت والوتر الجناح الذي يكون في وسط ظهره وذلك الحوت
من مرم بسلسلة من العذرة كغلظ السموات والارض مرارا قائم فانه
ابليس لعنه الله الى ذلك الحوت فقال له ما خلق الله خلقا اعظم منك فلم لا
تتزل الدنيا عن ظرك ففهم بشئ من ذلك فسلط الله عليه بقة في عينه فتشغله
وزعم بعضهم ان الله سلط عليه سمكة كالشبر شغلته فهو يتطير اليها ويهاها
ويخافها قيل وابنت الله من تلك الباقوة تدجيل ق وهو من زمره خضر

طويل

بهموت

وله رأس ووجه واسنان وابنت الله من جبل ق الجبال الشاهق كما انبت
بالحجر من عروق الشجر وزعموه وب رضي الله عنه ان الحوت والوتر يتلجان
ما انصبت من مياه الارض في البحر فذلك لا يوشق في البحر زيادة فاذا امتلأت
اجوافها من المياه قامت القيمة وزعم قوم ان الارض على الماء والماء على
الصخر والصحق على سنام الثور والوتر على كلكم من رجل جلد والكلكم على ظهر
الحوت على الريح العقيم والريح على حجاب من الظلمة والظلمة على الشرا الى النرا
فقد انتهى علم الخلائق ولا يعلم ما وراء ذلك احد الا الله عز وجل الذي له حافي
السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت السموات من الاخبار مما يتولع
بها الناس ويتفاضلون فيها وكبري ان ذلك مما يزيد المر بصيرة في دينه
وتعظيما لعذرة وتجيرافي حجاب خلقه فان صحت في خلقها على الصانع
القدير يعززون وان كان من اخراج اهل الكتاب وتعميق القصاص فكأنها تمثيل
وتشبه ليس بنكر والله اعلم وقدرى شيان عن عبد الرحمن عن قتادة
عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس
في اصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال هل تدمرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم
فان هذا العنان هذه زوايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرون ولا
يدعونهم ثم قال هل تدمرون ما الذي فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها
الربيع سقت مرفر محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدمرون كمن بينكم
وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قالت فوق العرش وبينه وبين السماء كبري ما
بين سمايين او كما قال ثم قال ادمرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم تحت
الارض وحيتها ارض اخرى بينهما سيرة خمسين عام قالت والذي نفس محمد
بيده لو انكم ادليت جبل لخرطتم على ابنة ثر قرا صلى الله عليه وسلم هو الاول
والآخر والظاهر والباطن الالية فخذ البحر يشهد كصدق كثير مما ترون ان
والله اعلم وان ترجع الآن الى ما نحن بصدد ذكره من ذكر سبع الدائغ
المذكورة وتفصيل البلدان وذكرها وذكر عجائبها واخبارها فمر سبعا
ما سندكم ان شاء الله تعالى من الفصول المتضمنة لذلك
فصل في ذكر البلدان والاطار فصل في الجبلان
والبحار فصل في الجزاير والآثار فصل في العجايب
فصل في مشاهير الآثار فصل في العيون والآبار
فصل في الجبال الشاهق الكبار فصل في غوامض الاحبار

الحوت

فصل في المعادن والجواهر وخواصها فصل في الخيول
وخواصها فصل في الثور وخواصها فصل في الخنازير
والطيور وخواصها **خاتمة الكتاب** في ذكر الملاحم وعلامات
الساعة وظهور الفتن والحوادث ولها فصول تذكر عند السماع في كتابها
ان شاء الله تعالى وباتمامه يتم الكتاب والله الموفق للصواب **فصل**
في ذكر البلدان والاقطار اعلم وتمنا الله واياك ان بين مطلع الشمس
ومغربها مدن وبلاد وامم لا تحصى لكن لا يحصيها الا الله تعالى ولكن نذكر
منها ما في ذكره فائدة واعتماد من البلاد المشهورة ونضرب عن ذكر ما ليس
بمشهور ولا اعتبار ولا فائدة في الذكر خوفا من التطويل واقتيامه والله
المستعان **فقد تدعي** او لا يذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم نفوذ الى
بلاد الشمال وهي بلاد الروم والفرج والاصقالية وغيرهم على ما سياتي
ان شاء الله تعالى **ارض المغرب** اولها البحر المحيط وهو بحر مظم
لم يملكه احد ولا علم بشر من خلقه وبه جزائر عظيمة كثيرة عامرة ياتي ذكرها
عند ذكر الجزائر منها **جزر بونان** تسمى الخالدتان على كل واحدة
منها صمم طولها مائة ذراع بالملكي وفوق كل صمم منها صخرة رجل من نحاس
يشير بيده الى خلف اي ما وراي شئ ولا مسلك والذي وضعها وبنائها لم يذكر
له اسم فاول بلاد المغرب السوس الاقصى وهو اقلم كبير وفيه مدن عظيمة
ازلية موقرة متصلة وعمارات متقاربة وبه انواع الفاكهة الجميلة المختلفة
الالوان والطيور وبه نصب السكر الذي ليس على وجه الارض مثله طولها وعظمتها
وحلاوة حتى قيل ان طول العود الواحد يزيد على عشرين اشبار في الغالب ودون
شبر وحلاوته لا يصاد لها شئ حتى قيل ان الرطل الواحد من سكر بحيل عشرين
ارطال من الماء وحلاوته ظاهرة وبحيل من بلاد السوس من السكر ما يعجز جميع الارض
لوحل الى البلاد وبها تمل الاكبية الرفيعة النارية والثياب الفاخرة السوسية
المشهور في الدنيا ونساءها في غاية الحسن والجمال والظرف والذكا واسعارها
الى غاية الرخص والخصب بها آمن من مدنها المشهورة **تارودت** وهي
مدينة العظمى من ملوك المغرب لها اثار جارية وبساتين مشبكة وفواكه مختلفة
واسعارها رخيصة والظرف منها الى اغصان اريكه في اسفل جبل ليس في الارض
مثله الا القليل في العلو والارتفاع وطول المسافة واتصال العمارة وكثرة الانهار
والثقاف الاسماء والفواكه الفاخرة التي يباع منها الجبل بغير اطماع الاغصان

سجده

الورد

التي من سبعين حصنا وقلعة منها فيها حصن منيع هو عمارة محمد بن تومرت
تمت المغرب اذا اراد اربعة من الناس ان يحفظوه من اهل الدنيا فمطلوع الحصنة
اسمه فاكلت وكتابات محمد بن تومرت المذكور جبل الكوكب جبل ودفين
في هذا الحصن واذا لي وهو اول مراتي الصحرا وبني مدينة من سعة يقال
ان النساء التي فيها لا ازواج لكن اذا بلغت احدا من اربعين سنة تصدق
بنفسها على الرجال فلا تمنع من برودها سحلي سده من مونها المشهورة وهي
واسعة الاقطار عامرة الديار رايحة البقاع فائقة القرى والضياع عشرين
الغلات كثيرة البركات يقال انه يبر السائر في اسواقها نصف يوم فلا يظلمها
وليس لها حصن بل قصور شاهقة وعمارات متصلة خارقة وهي على شاطئ
من جملة المشرق وبها بساتين كثيرة وثمار مختلفة وبها تسمى المروني وهو
اخضر اللون حسن المنظر احلام من الشهد ونواه في غاية الصغر ويقال ان الفيل
يزرعون ويحصدون الزرع ويتركون حدوده واصوله في الارض على حالها فانه
فاذا كان في العام المقبل ووسمة الماء بنت ثاني مرة واستقلوا اربابا من غير
بذر وبها قوم ياكلون الكلاب والجراد من وعاذب اهلها عيش العيون وقادته
وهي مدينة عظيمة حصينة ذكر اهل الطبايع انه يحصل للرجال بها الضحك من غير
عجب والسرور من غير طرب وعدم القم والنصب والاعلم لذلك موجب ولا سبب
اغصان وهي مدينتان اريكه وهي مدينة عظيمة في ذيل جبل كثير الاشجار
والثمار والاعناب والنبات وثمرها يقيها وعلى النهر ارحية كثيرة تدور
صيفا وفي الشتاء يجرد ويحترق عليه الناس والارباب وبها عقارب قتالة في الحال
واهلها ذوامرال وبيار ولهم على ابوابهم علامات تدل على مقامهم في البلاد
واغصان ايلان وهي مدينة كبيرة في اسفل جبل بيكنها اليهود ذلك البلاد
قارص وهي مدينة كبيرة وهي مدينة صغيرة يشقها نهر كبير ياتي من عيون منها
وعليه ارحاء كثيرة وتسمى اخرى هاتين المدينتين الاندلس وضياعها قليلة
والاخرى تسمى القرويش وهي ذات مياه كثيرة يجري الماء في كل شارع منها
وسوق وزقاق وعمام ودار وفي كل زقاق ساقية من اراها اهل الزقاق
ان يجرها جروها واذا ارادوا قطعها قطعوها المهدية مدينة حصنة
حصينة بناها المهدي الكاظمي وحصنها وجبل لها ابوابا من عديد في كل باب
ما يزيد على القنطار ولما بناها واحكمها قال الان است على الفاطمية
سببته مدينة في براندوة قبالة البرزخ الخضراء وهي سبعة اجيل متفرقة متصلة

فاس

عامة ومحيط فيها البحر من ثلاث جهاتها اسماك عظيمة ليست في غيرها
وبها شجر المرجان الذي لا ينفقه شيء حسنا وكثيرا وبها سوق كبير لاصلاح
المرجان وبها من الفواكه وقصب السكر كثير جدا وطبخه وهي في العروة
ايضا وكذلك تاميس وباني المدن المشهورة كما في قتيبة وباهرب وهران
والجزيرة والمقل والقيروان وكلها من حسن متقاربة المقادير في الغرب
الاقصى وهي شرقي بلاد البربر ومن مدنها بلاد الاندلس وتسمى
بلاد الاندلس لانها جزيرت مثلث الشكل راسها في اقصى الغرب في نصيب
المعمر وكان اهل السوس واهل المغرب الاقصى يسمون اهل الاندلس
في كل وقت ويلقبون منهم الجهد الجهد الى ان اجتاحهم الاسكندر فسكوا
اليه حالهم فاحضر الهندسين وحضر الى الزقاق وكان له ارض جافة فامر
الهندسين بوزن سطح الماء بين المحيط والبحر الشامي فوجدوا المحيط اعلى
الشامي بنحو سبعة اذرع فرفع البلاد ثم امر ان يحفر في الارض بين طنجة وبلاد
الاندلس فحفرت حتى ظهرت الجبال السفلية وتبين عليها رصيفا بالبحر والجزيرة بناء
مخمس وجعل طولها اثني عشر ميلا وهي المسافة التي كانت بين البحرين وتبين رصيفا آخر
يقابله من ناحية طنجة وجعل بين الرصيفين مسافة ستة اميال فلكل ارض
حفرها من جهة البحر الاعظم واطلق في الماء بين الرصيفين ودخل في البحر الشامي
ثم فاض ماؤه فاعرفه مونا كثيرة واهلك اهلها عظيمة كانت على الشطين واطغى
الماء على الرصيفين احد عشر قامة فاصار الرصيف الذي على بلاد الاندلس فانه
يظهر في بعض الاوقات اذا نقص الماء ظهر طويلا يمتد على خط واحد
واهل الجزيرة يسمونه القنطرة واصار الرصيف الذي من جهة طنجة فان الماء
عمله في صدره واختفر ما خلفه من الارض اثني عشر ميلا وعلى طرفه من جهة
المغرب جزيرة طريف ويقابل الجزيرة الخضراء في البر الرزم سبته وبين
سبته والجزيرة الخضراء عرض البحر والاندلس جزائر عظيمة كالخضراء وجزيرة فارس
وجزيرة طريف وكلها عامرة اهلها مسكونة ومن مدنها اسبيطيتا
وهي مبنية عامرة على صفة النهر الكبير المعروف بنهر قرطبة وعليه جسر مربوط
بالسفن وبها اسواق قديمة وتجارات رابحة واهلها ذوا مال عظيمة واكثر
مقارهم في الزيب وهو يشتمل على كثير من اقليم الشرق واقليم الشرق على كل
عال من تراب احر مسافة اربعين ميلا في مثلها يسمى فيها المسافر على ارض
والتين ولها على ما ذكر التجار ثمانية آلاف قرية عامرة بالاسواق العاصم

والديار الحسنة

والديار الحسنة والقنادق والحمامات ومن اقاليم الاندلس اقليم
الكمانية ومن مدنها المشهورة قرطبة وهي قاعة بلاد الاندلس ودار
الخلافة الاسلامية وهي مدينة عظيمة واهلها اعيان البلاد وسواد الناس
في حسن الماكل والملابس والمراكب وعلو الفهم وبها اعلام الاعلام وساد
الفضل واجلا القراء واشجار الخروب وهي في اقصى حوض تينل وبعضها
بعضا وبين المدنية والمدنية سور حصين حاجر وبكل مدينة منها ما كان
من الاسواق والقنادق والحمامات والصناعات وطولها ثلاثة اميال
في عرض ميل وهي في سبع جبال يطول عليها يسمى جبل القروش مدينة بالاندلس
وهي الوسطى فيها القنطرة وبها الجامع الذي ليس في معمر الارض مثله
طولها حادة ذراع في عرض ثمانين ذراعا وفيه من السور الكبار الف سارية
وفيها مائة وثلاثة عشر ثوبا للوقود اكثرها يحمل الف مصباح وفيه من القروش
والرقوم حالا بعد واحد على وصفه وبقيت صناعات تدعى العقول وعلى
المحارب سبع قسمة على عمود كل قوس فوق الالف قامة قد حفر الروم
والسفن في وضعها وفي عضاد في المحارب اربعة اعمدة اثنا عشر اذ
واثنان لا زورديان ليس لها قيمة وبنه منبر ليس على معمر الارض مثله في حسن
صنعة وحسنه ساج وابوس ويقص وعود قاطي وقد ذكر في كتاب
تواريخ بني امية انه احكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه ثمانية صناعات
لكل صنعة في كل يوم نصف مثقال محوري وكان جملة ما صرف على المنارة اربع
عشرة الاف مثقال وخمسين مثقالا وفي الجامع حاصل كبير لان بين اربعة
الذهب والفضة لاجل وقوده ويحضر الجامع مصحف فيه اربع ورقات من مصحف
عمران بن عفان رضي الله عنه بخطه اي بخط يد وفيه نقط من دمه وفيه عشر
بابا مصنفات بالخراسان الاندلسي عمرات تحرمها البحر التبر وفي كل باب خلق في
نهاية الصفة والحكمة وبه الصومعة العجيبة التي ارتفاعها مائة ذراع بالملكي
المعروف بالرشاشي وفيها من انواع الصناعات الدقيقة ما يعجز الوصف عن وصفه
ونقشه ويحضر الجامع ثلاثة اعمدة حرم مكتوب على الواحد اسم محمد وعلى الآخر
صوت عصي موسى واهل الكنف وعلى الثالث صوت عزاب نوع والبيع خلقه
ربانية ومدينة قرطبة القنطرة العظيمة التي فاقت قنطرة الاندلس العظيمة
وعرضها سبعة عشر قوسا وسعة كل قوس منها خمسون شبرا وعرضها
هذه اعظم من ان يحيط بها وصفه ومن اقاليم جزيرة الاندلس اقليم اشبونا

نا

ومن موانيه اشونده وهي مدينة حسنة شمالي النهر المستى باجه الذي
هو نهر طيطله والمدينة ممتدة مع هذا النهر وهي على بحر منظم وبها اسواق
كثيرة وحمامات كثيرة ولها سور منيع وبيابها على صفة النهر حصن المحدث
وسمي بذلك لان البحر عند سيجانه فيقذف بالذهب التبرالي نحو ذلك الحصن
وما خوله فاذا رجع الماء يقصد اهل تلك البلاد نحو هذا الحصن فيجدون به
الذهب الى وان سيجانه ايضا ومن اشونده هذه كان خروج المغربين في
ركوب البحر المظلم الذي في اقصى بلاد المغرب وهو بحر عظيم هائل غليظ المياه
كدم اللون شاطئ الموج صعب الظهر لا يمكن لاحد ركوبه من صعبته وظلمته
وتنفه وتعاظم امواجه وكثير اهواله وهيجان رياحه وتسلط دوابه وهذا
البحر لا يعلم احد قعره ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى وهو غور المحيط ولم يقف احد
من خبره على الصحة ولا كبره احد على ابد المايير مع ذيل الساحل لان به امواجه
كالحبال الشراخ ودوي هذا البحر كاعظم دوي الرعد لكن امواجه لا تتكسر ولو تكسرت
لم يركبه احد على ولا يسبح حلالا فانفق جماعة من اهل اشونده وهم ثمانية الف
وكلم انباء عثم واتشوا واركبا كبرا وجعلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم مدة طويلة
وركبو امير هذا البحر فواما في نهايته ويرى عافية من العجايب وتعالى القوا انهم
لا يرجعون ابدا حتى يذهبوا الى البر الغربي او يمشوا في روافيه على شاطئ احد
يوما فدخلوا بحر غليظ الموج كدم الرج مظلم الممتد والقمر كثر الفوش قائم بالاعمال
والعطب من جموع البحر في الجنوب اثنا عشر يوما فدخلوا الى جزير فيها من الاغنام
مالا يحصى وهذا الا الله تبارك وتعالى وليس بها آدمي ولا بشر ولا لها صاحب
فنفقوا الى الجزير وذبحوا من ذلك الفقم واصلحوا وارادوا الاكل فوجدوا الخبز مائة
لاق كل فاخذوا من جلودها ما اكلتهم ووجدوا بها عين ماء عذب فملاوا منها
وسافر وابع الجنوب اثني عشر يوما آخر فوافوا جزير بها عامرة فقصدوها ولم
يشعروا الا وقد احاطت بهم زوارق بها قوم موكلون بها فقبضوا عليهم وحملوهم
الى الجزير فدخلوا الى مدينة على صفة البحر وانزلوهم بدورا ورواوا بذلك الجزير والمدينة
رجالا تشبه الالوان طوال القدود ولناهم جمال كسفر طخرج عن الوصف فتروكهم
في الاربعة ايام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع انسان ترجمان وكلهم بالعربي وكلم
عن حالهم فخبروا بخبرهم واحضروا قدام الملك الذي لهم واخبرهم الترجمان
ما اخبر من حالهم فضحك الملك منهم وقال الترجمان قل لهم اني وجدت من عندي
قوما في هذا البحر لما تو ابخر ما فيه من العجايب فساروا مغيرين شهر حتى اقتطع

فنهضوا

ق

عنهم الضرو وصاروا في مثل الليل المظلم فرجعوا من غير فائدة ووعدهم الملك
خيرا واقاموا عنده حتى هبت رحمتهم فبعثهم مع قوم من اصحابه في زورق وعصير
اعينهم وسافر وابعهم عنده لا يعلمون كم هي ثم تركوا البحر على الساحل ولفظوا فلما سمعوا
كلام الناس ضاحوا فاقبلوا اليهم وحلوا عن اعينهم وقطعوا كما فاتهم فاحروهم
الجماعة فقال لهم الناس هل تدرون كم بينكم وبين الرضك قالوا قالوا الخوق مشهور
جدا فرجعوا الى بلادهم واهل في اشونده حارة مشهورة تسمى حارة المغيرين
الى الانده باللقبة وهي مدينة كبيرة واسعة الاقطار عامرة الديار ورة واسعة
ها من جميع جهاتها ونواحيها شجر التين المنسوب الى زينة وهي احسن التين لونها
واكبر جرمها والفرح شجرا واخلاء طويلا حتى انه يقال ليس في الدنيا مدينة عظيمة
عديها سور من خلاف عرض السور يوم المسافر من الى مائة ويحيط بها التين
الى سائر الاقاليم حتى الى الهند والصين وهي مائة سنة تسعة وخمسة وعشرون
تسوية وصحة بما يبيها وطهارتها من الاوبار وبين قريتها حصون عظيمة ومن اقاليم
البياتين وشرب اهلها من الابرار وبينها وبين قريتها حصون عظيمة ومن اقاليم
جزير الاندلس اقليم السيارت ومن مدنها المشهورة اعزاز طه وهو مدينة
مقدنة وما كان مدينة حصونة الى اليمين فحرب وانقل اهلها الى غرناطة ومن
الصنهاج هو الذي مؤنثها وبني قصبتها واسوارها ثم زاد في عمارتها انه ما ليس
بعمه وهي مدينة يشقها نهر النيل المنى سيدك ونذوه من جبل سمير والشح
بها الجبل لا يبرح ومن المدون المشهور اطروشيد وكانت مدينة الاسلام
في ايام المماليك وكان بها من جميع الصناعات كل غريب وكان بها جميع الطرز
المرممة عما غاية نول والحلل الحرير النسج والديباغ الفاخر الف نول والسفلاطون
كذلك وللشايب البحرية كذا ذلك وللاصهباني كذلك والعناني والعاجل المشهورة
والسور المظلم بالشرح وكذا يصنع بها صنوف آلات الحديد والنحاس والزجاج
مالا يوصف وكان لها من انواع الفلكية الحسنة عما غاية من وادي جاية ثمانية
ما يقصر عنه الرصيف حسنا وطيبا وكثير وشاع بارخص من وهذا الوادي طوله
اربعمائة ميل في مثلها كلها باسنتين مغلقة وجنات تخرج والفاطمة مطردة وطور
مربعة ولم يكن في بلاد الاندلس اكثر حالها ولا اكثر متاجرها ولا اعظم ذخايرها
وكان بها من القنادق والحمامات الف مخلق الاثلاثين وهي بين جاية
منها خندق يجر على الجبل الواحد وهي قصبها المشهورة بالصناعة وعملها
الاخر وبصنها والسور عيط بالمدنية والربض وغيرها ارضها ارضي ربي

ذو اسواق وذو حمامات وثقادق وصناعات وقد استدار بها من كل جهة
حصون مرتفعة واحجار ازليّة وكانما غرقت ارضها من التراب ولها مدون
وضياع عامرة متصلة الانهار قرطاجنة مدينة ازليّة كثيرة النصب ولها
اقليم يسمى القندون قليل مثله في طيب الارض وغو الزرع وتقال ان الزرع
يكفي بمطعم واحد وكانت هذه المدينة في قديم الزمان من عجائب الدنيا
لارتفاع بنايتها واطراف القدره فده وبها اقواس من الحجار المعرّضة وفيها
من النصارى واليهود والتماشل واشكال الناس وصور الحيوانات ما تحجر البصر والبصيرة
ومن عجائب بنايتها الدواميس وهي اربعة وعشرون قنطرة على صيف
واحد من حجارة مفرضة طول كل دابوس مائة وثلاثون خطوة في عرض
سبعين خطوة وارتفاع كل واحد اقل من سبعة ذراع ما بين كل دابوس
ودابوس اقناب محكمة يتصل فيها المياه بعضها الى بعض في العلويات هي
بهندسة عجيبة واحكام بليغ وكان الماء يجري اليها من شقوق حديد
ترب القير وان يخرج من جانب جبل والى الآن يحضر في هدها من سنة
ثلاثمائة فيخرج منها انواع الرخام والمر والجوز الملون ما يهر النظر فالت
الحولبي ولقد اخبرني بعض التجار انه استخرج منها الواح من الرخام طول كل لوح
اربعون شبرا في عرض عشرة اشبار والحفرها دائما على حصى اللبالي والابام لم يطر
ابدا ولا يفر من كبد ابد في البحر في تلك المهلكة الا وفيه من رخامها ما يخرج
منها عمدة طول كل عمود ما يزيد على اربعين شبرا او غالب الرواميس قايمة
على الماء وشاطبه وهي مدينة حسنة يضرب بحصنها الرشل ويعمل بها
الورق الذي لا يظلمه في الاقاليم حسنة فتنظر السفن وهي مدينة
عظيمة وبها قنطرة عظيمة هي من عجائب الدنيا وعلى القنطرة حصن كبير
منيع الذي سماه طليطلة وهي مدينة واسعة الاقطار عامرة الديار ازليّة
من بناء العمالق الاول العادية ولها اسوار حصينة لم يومتها انقارنا وانشأها
ولها قسبة حصينة وعلى صفة البحر الكبير يشقها نهر يسمى باجر ولها قنطرة
عجيبة وهي قوس واحد والماء يدخل من تحته شدة جوي وفي اخى النهر
ناعورة طولها تسعون ذراعا بالوشاشي يصعد الماء الى اعلا القنطرة يجري على
طرافها ويدخل الى المدينة وكانت طليطلة دار ملكة الروم وكان فيها
قصر عظيم ابدوا وكما تلك فيها طلك من الروم فقل عليه قنطرة فاجتمع
على باب القصر اربعة افعال ثم ولي الملك رجلا ليس من بيت الملك اتقصد

دياس

فتح تلك الاقنال ليرى ما داخلها فجمعه من ذلك اكابر الدولة وانكر واذك
عليه وحذرون ومحمد وابنه فاقب الا فتحها فبدلوا له جميع ما يديهم من نقاس
الاخوال على عدم فتحها فلم يرجع وازال الاقنال وفتح الباب فوجد فيها صور
العرب على خيلها وجمالها وعليهم العمام المسيلة منتقلون السوف ومهم
الارباع الطوال والعصى ووجدوا كذا كذا فاقب اذا فتح هذا الباب تغلب هذه
الناحية فوم من الاعراب على صفة هذه الصور فالخيز من فتح القدر فالت
فتح في تلك السنة الاندلس طارق بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك
من بني امية وقتل ذلك الملك شرقته وفتح بلاده وسبى من بها وغنم
اموالها ووجد بها دواخاير عظيمة من بعضها مائة وسبعمائة من الدراهم واليا
والاحجار النفيسة واليا من يمل فيه الراحة برماحهم قد حلى من اواني الذهب
والفضة مما لا يحيط به وصفه ووجد بها ما كان في سليمان بن داود
عليهما السلام وكانت على ما ذكر من زهر اخضر وهذه المائدة الى الان
في مدينة ندمية باقية واوانها من الذهب وصفاهما من اللثيم والجوز
ووجد مصحفا حلي فيه منافع الاحجار والنبات والمعادن واللغات والاطام
وعلم السيميا واليكيميا ووجد مصحفا فيه صناعة اصابع الياقوت والاحجار
الشموم والديريقات وصورة شكل الارض والنبات والبلدان والمعادن
المسافات ووجد قايمة كبيرة جملة من اللك يورد الدرهم منه الف درهم من
الفضة ذهب ابريقا ووجد مرآة مدهية مجسمة من اخلاط صنعت للملك
ابن داود عليها السلام اذ انظر الناظر فيها انظر الاقاليم السبعة فيها عيان
وترى فيها مجلسا من الياقوت والبرجان وسبق بعير وحمل ذلك كله الى
الوليد بن عبد الملك وتفرق العرب في مودنها وبطلت ظلمة سائر مودنة
والفارس محترق ووريات وجنان وفواكه حسان مختلفة الطعم والالوان
ولما من جميع جهاتها اقليم رفعة ورياح تقي مزينة وضياع وسعية
وقلاع منيرة وشمالها جبل عظيم يعرف بجبل الاشارات به من البحر
والقنم ما يبعم البلاد كثر ونموه العزيب الأدنى وهو الواحات وبر
وصحر العزيب واسكندرية فاما الواحات فانها تقسم من السودان
تسمى البربر في الاصل عرب متحضرون وبها كثر من الفراء والعاير واليا
وهي ارض تفتح جدا وهي صفة الجبل العالي بين ارض مصر والصحاري
هذه الارض وما اتصل بها وبارض اسوان حبي وعروش متفرقة سودا

بج

عجيب لا يمكن دكوبها وان ضربت عن ارضها ماتت في الحال وكان في القديم
يؤرخ بارضا الزعفران كثيرا وكذلك البلب والقصير وقصب السكر وبها
حيات في رسال تضرب الليل في خفة فلا تنقل خطوة حتى يطير وبن من المهرس
وتهمري ه سمنه به بها قوم من البربر واخلاق العرب ويدعون الحديد
والبرص وبينها وبين الاسكندرية برية واسعة يقولون ان الهامون
عظيمة من اعمال الحكما والسيرة لا يظن الا صدقة ه منها ما حكى ابن جلا
التي عمر بن عبد العزيز رحمه الله وهو يومئذ عامل على مصر واعمالها فقرة
انه راى في صحراء القرب بالقرب من سنترية وقد اوغل فيها في طلب جبل
له ندبة مدنية قد ضرب الاكثر منها وانه وجد فيها شجرة عظيمة يساف
غليظ ثمر من جميع انواع الفواكه وانه اكل منها كثيرا وتورد فقال له رجل
من القبط هن احدى مدنتي هرس الهامة وبها كنوز كثيرة فوجه عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه مع ذلك الرجل جماعة من نقابة واستقوا
من الراد والماء عن شروط فواتك الصحاري سرا لا فلم يقفوا على شيء
من ذلك ويجسكي ان عامل من عمال القرب خاف على قوم من الاعراب
فهم يوا من عنقه وجوره ودخلوا صحراء القرب ومعهم من الراد ما يلعبهم
مدة فاسروا يوما وبعض يوم فدخلوا اجنالا فوجدوا ابنه عنز الكبرا وقد
خرجت من بعض شعاب الجبل لتبعوها فتمت منهم فخرجهم الى مساكن
والفار واشجار ومزارع وقوم يصيرون في تلك الناحية قد تراسلوا في
ارعد عين وانته مكان وهم يزرعون لانفسهم ويبشرون ما يزرعون
بلا حراج ولا تعاسمة ولا طلب فسالوهم عن عالم فاخبروهم فلم يدخلوا
الى بلاد القرب ولا عرفوها فرجع اولئك القوم الذين هربوا من العاجل
الى اولادهم واهاليهم وذراتهم فصرخوا بالبلا وصرخوا يطلبون المكان فاقوا
مقالا طويلا يطوفون في ذلك الجبل فلم يقفوا لهم على اثر ولا وجدوا ذلك
القوم من جنس في حكي ان موسى بن نصر لما قتل القرب وولمها في زمان
بن امية اخذني السير في رجال بن عيسى القرب والجنوب فظهرت له
مدينة عظيمة لها حصن عظيم باب من حديد فزام ان يفتح بابا منها فلم
يتم واغياه ذلك الغلبة الرطل عليه فاصعد رجالا الى اعلاه فكان كل من
صعد ونظر الى المدينة صاع ورمى بنفسه الى داخلها ولم يعلم ماذا يصيبه
ولا تايراه فلم يجد له حيلة فتركها ومضى وحكي ان رجلا من صعيد مصر

التي

اناه

اناه رجل آخر واعلم انه يعرف مدينة في ارض الواحات لها كنوز عظيمة
فتنودا وخرجا يسافران في الرمل ثلاثة ايام ثم اشرفا على مدينة عظيمة
بها الفار واشجار وعشار وطيار وقصور وبها من يحيط باعالها وعلى صفة
النهر شجرة عظيمة فاخذ الرجل الثاني من ورق تلك الشجرة وقرأها على رجله وساقه
بحسب ما كانت معه وفعل برقيقة كذلك وخاض الماء والنهر فلم يقعد الماء الورقة
ولم يتجاوز فاصعد الى المدينة فوجد من الذهب ما لا يكيف ولا يوصف واخذ
منه ما اطاعه ورجعا بسلامة وتفوقا فدخل الرجل الصعدي الى بعض ولاة
الصعيد وعرفه بالقصة واره من عين الذهب توجه معه جماعة وزودهم زادا
يكنهم منه فعملوا بطون في تلك الصحراء ولا يجدون لذلك اثر او طال الامر
عليهم كثيرا ورجعوا بخيبة واما ارض برفه فكانت في موسم الزمان
مدا عظيمة عامرة وهي الآن خراب ليس لها الا القليل من الناس والعمارة وبها
يؤرخ من الزعفران شي كثيرا واما اسكندرية فهي اخر مدين القرب
وهي على صفة فاس وبها الآثار العجيبة والرموس العجيبة التي تشبه البانها
بالملك والقدرة والحكمة وهي حصينة الاسوار عامرة الوداد كمنع الاشجار
عزير الثمار بها الرمان والرطب والفاكهة والعنب وهي من الكثرة في الفاية
ومن الرخص في النهايه وبها يقبل من الثياب الفاخرة كل عجيب ومن الاعمال
الباهرة كل عظيم ليس في عمور الارض مثلها ولا في ارض الدنيا شكها يحل
منها الى سائر الاقاليم في الزمن الحادث والقديم وهي من دهر الرجال وعظا الرجال
ومقصد التجار من سائر العقار والبهار والنبل يدخل اليها من كل جانب من
تحت اقبية العمورها ويدورها ويتقتم في دورها بصناعة عجيبة وحكمة
عزيبه يتصل بعضها ببعض احسن اتصال لان عمارتها تشبه رفعة الشرج
في المثال واحد عجائب الدنيا فيها وهي المنار الذي لم يوشك في الحجاب و
الاقطار وبين المنارة والمدينة ميل واحد ارتفاعه للمائة ذراع بالرشاشي
لا بالساعدي جملته ما ياقامة الى القبة ويتصل انه كان في اعلاه مبراة
يرى فيها المركب من سيرة شهر وكان بالمرآة اعمال وحركات تحرق المركب في البحر
اذ كان عدوا يوقع شعاعها فارسل صاحب الروم مخدع صاحب مصر ويقول ان
الاسكندرية قد كثر باعلا المنار كثيرا عظيما من الجوهر والبراقيت والعلل الحان
التي لا قيمة لها خوفا عليها فان صدقت فبادر الى استخراجها وان شككت فادخل
مركبا موسوقا من ذهب وفضة وبها من وامسح لا تقوم ومكين من استخراجها وذلك

انما من الكثر ما تشاء فاختدع لذلك وظنه حقا فقدم القبة ولم يجد شيئا مما
 ذكره وونه طلسم المرأة وتفضل ان هذا المنار كان في وسط المدينة وان المدينة
 كانت سبع قصبات متواليه وانما اكلها البحر ولم يتبق منها الا قصبة واحدة وهي
 المدينة الا ان وصار المنار في البحر لعل الماء على قصبة المنار ويقال ان من
 حصرته في وقت من الاوقات فكانت عشرين الف مسجد وذكر الطبري في
 تاريخه ان عمر بن العاص رضي الله عنه لما افتتحها ارسل الى عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه يقول قد افتتحت لك مدينة فيها اثنا عشر الف مسجداً وتبع القبل
 وكان في اركانها المنار المنار لئلا ومنها زالا هذا المنار الكعب القاصد اليها
 ويقولون ان الذي بنى المنارة هو الذي بنى الاهرامات ولبعض من المدعيين
 المثلثان وهما حجران مرتفعان واعلاهما ضيق حاد طول كل واحد منهما خمس ايام
 وعرض قواعدهما في الجهات الاربع كل جهة اربعون شبراً او عليها خط السوي
 حكي انهما بنيتان من جبل بريم الذي هو غربي ديار مصر والكتابة التي عليها
 اني امر بن شداد بنيت هذه المدينة من لاهرم قاسم ولا موت ذريع ولا شيب
 ظاهر واذا الحجارة كالطين واذا الناس لا يعرفون لهم ربا واقت استخوانها
 وفخرت القارها وعزيت اشجارها وارادت ان تعمل فيها اشياء من الاشياء
 العجزة والعياب الباهرة فارسلت مولاي البتوت بن مرة العادي ومعدا
 ابن العمري بن ابي رغال العمودي خليفة الى جبل بريم الاحمر فاقبلها منه حجرين
 وحملهما على اعناقهما فانكسرت ضلع من اضلاع الثورت فوجدت ان اهل
 الملكيين كانوا فداء له وهما هذان واقامهما الى الفطن بن جارد الموتغلي
 في يوم السعادة وبنى المثلثة الواحدة في ركن البلد من الجهة الشرقية والاخرى
 ببعض المدينة ويقال ان المجلس الذي يجنوب المدينة المنسوب الى سليمان
 ابن داود عليها السلام بناه لعمر بن شداد المذكور واسطواناته وعضاداته
 باقية الى الآن وهو سنة خمس وثمانين المتطاولين سبع وستون سارية
 وفي الركن الشمالي اسطوانة عظيمة وراسها عليها وفي اسفلها قاعة من رخام
 مربعة وجوهها ثمانون شبراً او طولها من القاعة الى الراس سبع فم وراسها
 منقوش بحزم باحك صنعة وهي مائلة من تقادم الدهور ميلا كبيرا لكنها ثابتة
 وفيها عمود يقال له عمود القمر عليه صنعة طير يدور مع الشمس ارض مصر وهي
 في جبل جالوت وهو اقليم العجايب ومعدن الفراب واهله اهل تلك اقليم
 وعز قديم وكان به من العلماء عدة كثيرة وهم مستقنون في سائر العلوم مع ذكاء

نقوش

مصر في جبلتهم وكانت مصر حتماً ثمانين كورة منها اسفل الارض خمس
 واربعون كورة وفوق الارض اربعون كورة وشرها شهباء والمدن على جانبها
 وهو النهر المسحى بالارض العظيم البركات المبارك الحروات والروحات وهو حنين
 الا قاله منظر او از سمها خيرا واكثرها قري وهو من حد اسوان الى اسكندرية
 وفي ارض مصر كورة عظيمة وتقال ان غالب ارضها ذهب موزون حتى قيل ان
 خالها موضع الا وهو مشغول بئس من الدقائق وبها الجبل المعظم وهو من قبا
 محدد من مصر الى اسوان في الجهة الشرقية يعلى في مكان وينخفض في مكان وتسمى
 تلك التقاطع ميد العجايب وهي سود وتوجد فيها المنزه والحلبي وفيه ذهب
 عظيم وذلك ان تربته اذا دبرت استخرج ذهب خالص وفيه كنوز وهي اكل
 وبها يب غريبة وهي مما يلي البحر منة الجبل المنحوت بدال دور الذي لا يستخرج
 ان يرقاه للاسند وارتفاعه وفيه كنوز عظيمة لعمد الكاهن الذي شئت اليه
 هو الجبل وملك مصر القديمة ايضا فيه من الجواهر الذهب والفضة والياقوت
 والآلات الثينة والمماثل الهائلة والثير والاكبر وتراب الصنعة مما لا يعطى
 الا الله تعالى ومنى حوته الشهيرة الفسطاط وهو فسطاط عمر بن العاص
 رضي الله عنه وكان مكانه كنيسة للروم فهدمها عمر بن العاص وبنها مسجداً
 جامعاً وحضر بناؤه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وشرقي الفسطاط خراب
 وذكر انها كانت مدينة عظيمة ذات اسواق وشوارع واسعة وقصور ودور
 وقنادق وحمامات يقال انها كان بها اربع مائة حمام وخرابها شاور وهو
 وزير الفاضل حرقها من الفرج ان يملكها وتسمى الفسطاط فسطاط لان عمرو
 رضي الله عنه نصب فسطاطه اي خفته هناك من اقامته فلما اراد الرحيل
 وهدم الفسطاط اجبر ان حامية باصت باعلاء فامر ان يتولى الفسطاط على
 حاله لئلا يحصل للحمامة المشوش مهدم عيشها وكسر بيضها ولا يهدم حتى
 يتفقن فراخها ثم تلي وقال والله ما كنا مني من لبي بدارنا والطمان الى
 جانبنا وقبالة الفسطاط الجزين المبروفة بالروضة وهي جزيرة محيطها
 بحر النيل من جميع جهاتها وبها فريج وتوه وقصور ومناصف ودور وبساتين
 وتسمى من الجزين دار القياض وكانت في ايام بعض ملوك مصر حينا زعزعا على
 جسر من السفن فيه ثلاثون سفينة وكاتبها قلعة عظيمة تحترق وبها المنياس
 محط به ابنية داره على عملي وفي وسط الدار فسحة عميقة يتزلزل بها الاربع
 من رخام داين وفي وسطها عمود رخام قايماً وفيه رسوم اعداد للاذرع

المدن

نقوش

والاصابع بصير اليه الماء من قناة عريضة دون النيل ثمانية عشر ذراعاً وهذا
المبلغ لا يدخل مكانا ديار مصر الا ارواه وما زاد على ذلك فهو غير مصر وعمل لانه
يحتل البحر ويهدم البنان وينامصر كلها طبقات بعضها فوق بعض تكون جرسا
وتساو سجاور بما يكن في الدار الواحدة الجامعة مائة من الناس وكل منها
مناجج ومرافق وحقوق مما يحتاج اليه واكثر الحوقلي انه كان بصير على ايام
دار تصرف يد اربن عبد العزيز بالوقف يصيب لمن فيها من السكان في كل يوم
اربماية وراوية وفيها خمسة مساجد وحمامن وقرقان القاهر المعروفة
حرمها الله تعالى وثبت قواعد اركان دولة سلطانها وجعلها دارا عظيما
الي يوم القيمة امين هي مدينة عظيمة اجمع المسافرون عزيا وشرا وواو وجر
انه لم يكن في المهور احسن منها منظر او الاكثر ناسا ولا اصح هوا ولا اعذب ماء
ولا اوسع فناء والها يجلب من اقطار الارض ويسافر الاقاليم من كل عروب
ونساوها في غاية الحسن والظرف وملكها ملك عظيم ذو هيبة وصيت كثير
الجيش حسن الراي لا يماثله ملك في زينة وترقيته بقلبه الملك اي ملك
الارض وتحشى باسمه وتوعد في مردته وترضاه وهو سلطان البحر بن
الزاهري والحاكم على البحر بن الزاهر وهي مدينة يحترق عنها بالديار وناهيك
من اقليم يحكم سلطانا على موطن العبادة في الارض ملكة والمدنية وبها المقدس
والشام وموطن الانبياء ومستقر الولاية واهل هذه المدينة في غاية الرفاهية
والهيئة الحسنة والهيئة الهيبة وقد ورد في الخبر مصر كناية الله ما رايه احد
بسوء الاخرى من كفاية سها نوماه به فاهلكه عين الشمس وهي شرقي
القاهرة وكانت في القديم دار مملكة لهذا الاقليم وبها من الاعمال والاعلام
الهائلة والاثار العظيمة وبها اللسان الذي لا يفت في شيء من الارض الا بها
وهو بيتان طول ميل في ميل والنسبة في بين لان السج عليه السلام اغتسل
فيه وعز بها مدينة قلوب وهي مدينة عظيمة يقال انه كان بها الخراف
وسبعماية بيتان ولكن لم يبق الا القليل وبها من الفواكه شيء كثير في غاية الرخص
وبها السرديوس الذي هو احد ثمره الدنيا يسار فيه يومين بين بيتين
مشكلة واسما رقيقة وخرافة فاضرة ورياض ااضرة وهي خيرها ما ان
ونير فرعون يتحال انه لما حفرها جعل اهل البلاد يخرجون اليه ويسئلونه ان
يجر لها اليهم ويجعلون له على ذلك ما شاء من المال ففعل وحصل من اهل البلاد
مائة الف دينار فحملها الي فرعون فساله من اين هذا المال الكثير فاجاب ان

اهل البلاد ما رواه اجراء الماء الي بلادهم وجعلوا هذا المال متبادلا لذك فماله
فرعون بيما صنعت من اخذك هذا المال اما علمت ان السيد المالك ينبغي له
ان يعطف على عميد ولا ياخذ منهم على اصيل منقحة اجرا ولا ينظر الي ما باو بهم
اردد المال الي اربابهم ولا ياتي بثلهاه الحسن هي مدينة عظيمة على ضفة
النهر الفريضة ذات قري ومزارع وبها حصب كثير وخير واسر وبها القناطر
التي لم يزل مقلها وهي اربعون توشا على سطر واحد ولها الاضراس التي
من عيانية الدنيا التي لم يزل على وجه الارض مثلها في احكامها واتقانها وعلوها
وذلك انها بنيت بالمصنوع للعظام وكانوا من بنوها يشبهون النخس من طرية
ويجلبون فيه قضيبا من حديد قائم ويقبون الحجر الاخر وتيز لونه فير وينديون
الرخايس ويجعلونه في القضيب بصفة هندسة حتى اذا كمل بناه وهو في
الضرائب كل اهرام منها في الواحات ذراع بالملكي وهو حيا ذراع بالذراع
المهود وبيننا وصلاح كل هرم بين جهاته مائة ذراع بالملكي وهي مهذومة من
كل جانب عروضة الاعلى من ارضها على ثلاثة اذرع يتولى ان داخل
الهرم الضري ثلاثين حنن ثمان حجارة صوان مملوءة بالجوهر النضج والامير
الجمعة والتمثال الغريبة والآلات والاسلحة الفاخرة التي قد هنت ادها
الحكمة فلا تصدى ابداء الي نجوم القيمة وقها الزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر
واصناف العقاقير المركبة والمفردة والمياه المذوبة وفي الحرم الشري
الهيئات الفلكية والكواكب منقوش فيها ما كان وما يكون في الدو هو يرو
الار زمان الاخر الدهر وفي الحرم العالي اخبار الكعبة في توابع
صوان مع كل كامن لوج من الواح الحكة وفيه عجائب صناعة واعماله في
المسطان من كل جانب اسما من كالاصلام يعمل بيديها مع الصناعات
على البريق وكل اهرام منها حارت وكان الماشون في كل الدار المصرية
اراد هدمها فلم يقدروا على ذلك فاجتهدوا في تقوية اموالها عظيمة حتى فتح في
احدهم ظنا فاصغر فيماله انه وجد خلف الطاق من الاموال قد رما اتفه
لا يزيد من لا يتقص فتعجب من ذلك وقال
انظر الى الهرم مني واسمع منها ما يرويان عن الزمان الضاير
لو نطقا لجنرا انا بالذعر فعل الزمان بالعدل وما
خليلي ما تحت السماء بيعة تناسب في انباها هري مصر

بناء بجاف الدهر منه وكلنا . على ظاهرها الدنيا بجاف من الدهر
 وقال **أحمر**
 ابن الذي المرفان من بنيانه . ما قومه ما يومه ما المصير
 مختلف الآثار عن أصحابها . حيا فندركها القناء فيصير
 الفيوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام ولها أثر
 يشقها ونهرها من عجائب الدنيا وذلك انه متصل بالنيل وينقطع منه في ايام
 الشتاء وهو يجري على العادة وهذه المدينة ثلثمائة وستون فرسخا من اهل
 كلها من اربع وثلاثين فرسخا ان الماء في هذا الوقت قد اخذ انما اركانه
 يوسف الصديق وقد جعلها على عود ايام السنة فاذا اجريت الديار بالبرية
 كملت كل قرية تقوم باهل مصر وم وبارض الفيوم وسائر ارضها
 وتراكم كثير من حياضها واسماكها زائدة الوصف وبها من قصب السكر
 كثير ويقال انه كان على الفيوم واقليمها كلها سور واحد وسمي بسور
 واصعة واقليمها سبع ومجاريها جميع يهود عليه بلم الطير اذا اخرجت
 البحر من الجوامع فخلت الغصان منها واذا دخل اليه خرجت الغصان واما
 انصنا والاشمونيين وابو صهيون فمدن ازلية وبها الآثار الهائلة ويقال ان
 سحره فرعون كان من مدينته بصر ولها الآن بقية منهم . واما اسبوط
 واحميم وودندرا فمدن ازلية وبها آثار عجيبة واعلام هائلة وزخا حور
 وهي مدينته حسنة كثيرة الفواكه يقرب منها جبل الطيليمون وهو ياتي
 من جهة المغرب فبعض من مجرى النيل والماء ينصب اليه يفرق فيكون المراكب
 فلا يقدرون على التبراز عليه الا بموانا ذكره وان كوهية السحرة كانت ساكنة
 باعلا هذا الجبل في صحن عظيم وكانت اذا تكلمت على المراكب المقلقة تقف في البحر
 واسوان وهي آخر الصعيد الاعلى وهي مدينة صافية عامرة كثيرة اللب والاعمال
 والقران وليس متصل باسوان من جهة المشرق بلد اللانلام الاجيل العكا
 وهو جبل في ارجاف لاهة بهلكن يجر عليه فيو جهل الماء قريبا مني مدينته
 معدن الذهب والفضة وعلى جنوبه من النيل جبل في ايسطة معدن الزمرد
 سواه ويتصل باسوان من جهة المشرق ارض الواحات وديار مصر
 معون الملح والنطرون وهما من عجائب الدنيا وانما رحال الضمير تله
 آية من آيات الله عز وجل فانه بوخذ العظم فدفن في ذلك الرجل سمية
 ايام فيعود حجر اصلا وكان على اسوان وارضاها كلها سور محيط من جباها

تقدم

تقدم ويقال له حائط العوز الساجي . ارض القلزم وهي مدينته
 مصر والتمام وهو جبر في ذاته وفيه جبال فوق الماء فيه فوش وحيا
 مصرية ظاهرة وعظيمة وكانت القلزم مدينتين عظيمتين فهدمتا
 نسطا القرب على اهلها وشربها من عين سد وهي وسط الرجل وحان
 دغاف وبين القلزم وهو مشهي بحر فارس الاخذ من المحيط الشرقي من
 وبين البحر الساجي مسافة اربع مراحل تسمى بحصن القيد وهو تبة بني اسرايل
 وهي ارض واسعة ليس بها وهدنة ولا رابية ولا قلعة وسبعها خمسة ايام
 في خمسة ايام وبين مدينته المشهورة عقبة ايله وهي قرية صافية
 على جبل عالي صعب المرتبة يكون ارتفاعه والاخذ من مدينته بوجا كما حلا وهي
 طريق لا يمكن ان يجوز فيها الا واحد واحد على جملتها اودية بعيدة
 والحوز وهي قرية صافية بها معدن اليوم وتعمل منها الى سائر اقطار الارض
 وشربها من ابار عديدة وهي على ساحل بحر القلزم . مدينته مدين
 وهي خراب وبها البير الفخا شقي موسى عليه السلام منها لغم شعيب
 عليه السلام وهي الآن معطلة . ارض النادية هي ما بين ارض الشام والجزيرة
 وتسمى ارض الحجر . ارض الشام هو اقليم كثير الفيرات صم البركات ذواتها
 وجنات وحياض وروضات ووزع ومختل هلت وفواكه مختلفة وغيره
 وبها اللبوم كثير الا انه كثير الامطار والثلوج وهو يشتمل على ثلثين قلعة
 وليس فيها امع من قلعة الكرك واقليم الشام يشتمل على مثل كورة فاصطين
 وكورة عداين وكورة ياما وكورة طيار وكورة طرابلس وكورة سفيطة
 وكورة عسقلان وكورة حطين وكورة نخوة وكورة بيت جبريل وفي جنوبه
 فخص البية وكورة الشوبك وكورة الاودن وكورة لبنان وكورة بيروت
 وكورة صيدا وكورة البقينة وكورة السانج وكورة عانة وكورة ناصرة
 وكورة صور وارض دمشق ومن كورها كورة القوطه وكورة البقاع
 وكورة بعلبك وكورة حول وكورة حولان وكورة طاهر وكورة حوله وكورة
 طرابلس وكورة البقاع وكورة جبرين العود وكورة قوطا وكورة عمان
 وكورة السراة ومن مدن الشام المشهورة دمشق المويدة وهي احدى
 بلاد الشام مكانا واحسنا بنيانا واعدا لها هي واشهرها حماة وهي دار
 الشام وبها القوطه التي لم يكن على وجه الارض مثلها في الفار جارية
 وعيون سارحة مندقة واشجار باسقة وثمان يابسة وفواكه مختلفة

بين

عاشقة لهما صنعا كالمدن وبدمشق الجاهل المعروف بجامع بني امية
 لم يكن على وجه الارض مثله بناه الوليد بن عبد الملك واقف عليه امره
 فيل ان من جملة ما اتفق عليه اربعماية صندوق من ذهب في كل سنة
 اربعة عشر الف دينار واجتمع في ترجمه اثني عشر الف مرفق وقد بني باب
 العصوص المحكية والزمر والمصنول والنجع المحكوك وتقال ان المر
 الذين تحت قبة الشراشراهي الوليد بالف وسميها دينار وهما عجم
 مجزغان حجرة لم يوشها وتقال ان غالب رجاء الجاهل كان معجونا
 اذا وضع على النار ذاب وفي الحراب عجموان صغيران يقال انهما
 في عرش بلقيس ومنان الجاهل للترقية يقال ان المسيح يتل على
 وعندها جريقال انه قطعة من البحر الذي عثره موسى عليه السلام بعض
 فانبجست من اثنى عشر سنة ههنا وانك بعض السلف الصالح مكثت
 سنة ما فاقني الصلوات الخمس بهذا الجامع وما دخلت قط الا وقت
 على شيء لم اكن رايتيه قبل ذلك من صناعة ونقش وحكمة ومن باب
 الضربي وادي المنفس طول اثنى عشر ميلا في عرض ثلاثة اميال مظهر
 باجناس النار اليدفة المظلمة والخب وبشق حمة الفار وحياء الغول
 كلها تخرج من عين الفيحة وفي عين تخرج من ابي جيل وتصب الى اسفل
 بصوت هابل ودوي عظيم فاذا انتهى الى المدينة يترقى على الانهار وهي برد
 وغور وورود وقتاة للراة ثمانية وعشرون سفط وبكسور وورع جادير
 النهري هو للشرب لان مملحة او ساج المدينة وهذا النهري عليه قنطرة وك
 هذه الانهار تخرج منها سواقي كثيرة بالمدينة فترى في شوارعها وابوابها
 وانقربها وحماماتها ودرورها وتخرج الى سائر ممالك والشام عيسى
 هكذا في كتاب العقد الحاكم الاولي عزه بالرحلة فلسطين وعما
 وبيت المقدس وهو يقربها الكري فلسطين والشام الثانية الاردن
 وطبرقة والفرد والرموك وبيسان ومدنتها الكبرى طبرقة والشام
 الثالثة الفوط ودمشق وسواها ومدنتها الكبرى دمشق والرابعة
 عصب وحماد وكفرطابدة فخرية وحلب والخامسة اطاكبة والفرام
 والصفية ثامنا فلسطين وهي اول اخوار الشام من الغرب وسواها
 على الاقطار والسيول واشجارها قليلة لكنها حسنة البقاء وهي من ربح
 الى الجون طول الامن يا فانا الى رغبنا وهي مدينة قوم لوط والتجيب

ط
مفرد

الى

وبالقرب من ذلك مسجد الخليل ابراهيم عليه السلام وهي قرية عند
بها قبر ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وكل قبر من قبورهم قيل بها
امرأة وهو واهن بين جبلين ملتفة الاشجار كثير الثمار طرية هي
مدينة جميلة على جبل مطول واسفلها بحيرة عذبة وبها امراكب ساجدة واهل
سور حصين وتعمل فيها من الحصر السامان كل حسن يدبج وبها حمامات حارة
من غير نار وبها حمام يعرف بحمام الاما قير كثيره واول ما يخرج ماؤها يسمى
الجدى والوجاج وتيلق فيه البيض وهو ملح وبها حمام اللولو وهو اصفر حماما
وليس فيها حمام يوجد فيه نار الا الصفره وهي جنوبها حمام كبير مثل عنى يسمى
عليها مياه حارة من عيون كثيره وانما يقصد ها اهل البلاد يقعون بها ثلاث ايام
فيرونه واما حمص فهي مدينه حسنة في مستوى من الارض حصينة
مقصودة من سائر المواصي واهلها في خصب وريغ عيش وتي نساياها جمال
فائق وكانت في قديم الزمان من اكبر البلاد ويقال انها منسلة لابراهيم
حمية ولا عقرب وهي وصلت الى باب المدينة هلكت ونجحت من بلاد حمص
الى سائر البلاد فيوضع على لسعة العقرب فتيرا ولها القبة العائمة التي يوشى
صنم من نحاس في صورة انسان ركب على فرس يدور مع الريح كغيرها اذ
وفي حايط القبة حجر فيه صورة العقرب ياتي اليه المذرع والمسوح ومصر
طين فيلبعد على تلك الصورة ويضغ على الدرغة والسمة قبرا لوقتها في
شوارعها وازقتها مفروشة بالحجر الصلد وبها جامع كبير واهلها موصوفون
بالرعاة وخفة العقل واما بعلبك فهي مدينه حسنة حصينة على
راس جبل مسخ والماء يشقها ويدخل كثير من دورها وعلى نهرها اربعة نين
وبها انواع الفاكهة ووجود الخصب والرخاء واما حلب فهي المدينة
الشهيرة كانت في قديم الزمان من اوسع البلاد قطرا فيصل اوجى القديس
وحل الى خليله ابراهيم عليه السلام ان لها جبال التربة البيضاء فلم يبرها فاضا
الله تعالى في ارشاده اليها فجاءه جبرئيل عليه السلام حتى انزل به بالاسلام
الذي عليه الآن قلعة حلب المبروسة حماها الله من الغير والآفات
فاستوطنها وكانت له مدة ثم اضرع بالها جرح الى الارض المقدسة فخرج عنها
فلما بعد عنها ميلا نزل وصلى هناك وهو الآن معروف ذلك المكان بمقام
الخليل عليه السلام قبل حلب فلما اراد الرحيل التفت الى مكان استبطا فيه
كالتخزين الباكي لفرقتها ثم رفع يديه وقال اللهم طيب ثراها واهلها

الدنانير

بالرعاة

وجنتها

وجنتها لا بناؤها فاستجاب الله دعاءه كله وصار كل من اقام في بقعة حلب
ولو مدة يسيرة اجتهاد اذا افادها بعد ذلك بكى عليها وترى ما اذا فاز بها
التفت اليها وبكى هكذا نقله صاحب كمال الدين بن العديم في تاريخه المسمى
تاريخ حلب وهذه المدينة اعني حلب من ياتيه من جهة الشمال يقال
له فربن فيخترقوا واضنها ولها قنائة مباركة سخرتق شوارعها ودورها وحلها
وسبلانها وماؤها عذبة فزات وبها قلعة حصينة راسخة يقال ان في
اساسها ثمانية آلاف عمود وهي ظاهرة الروس بسفها وبها قرية تسمى
براق يقال ان بها معبد اتقصد ارباب الامراض ويقيمون به فاما ان
ينظر المريض في نومه من مسح يديه عليه فيبر او اما ان يقال له اسقلا كرا
وكذا فاذا اصبح واستعمله عوفي بقدره الله تعالى واما حما وهي مدينه
على عهد سليمان بن داود عليها السلام واسمها باليونانية حامونا ولما اتتها
ابو عبيدة رضي الله عنه جعل كنيتهها جامعا وهو جامع السوق الاعلى وفي
خلافة المهدي وكان فيه نوع من رخام مكتوب فيه انه جرد من حراج حمص
وكانت حماة وشيخ من اعمال حلب وكانت حمص في القديس كرتي هذه
البلاد واما بلاد الارمن فاقليمها عظيم واسع منع العلاج والحصون
كثير الخصب والخير والفراكه الحسنه اللون والطعم يقال ان باقليمها ثلثمائة
وستون قلعة منها ستة وعشرون قلعة الاتكادان الترام ثمة امتناعها
لاصل احرالي واحد منها لا بقود ولا بحيلة البتة ومن مدنها المشهيرة
ارمنييه وهي ارمينيان الراحلة والخارجة وهي مدينه عظيمه وبها جبين
تعرف بجبرج كمودان بها تراب تتخذ منه البواتق التي تبيك فيها دخلا
وهي مدينه حسنة وكانت في القديس قاعد بلاد الارمن فلما تغلب الارمن
على القصور انتقلوا الى سيبس وبها يعمل من التكاك البديعة الحسن الخالصة
التي كل عزيز ويقر بخلاط مغاير يصرف منها الزنبرج الاحمر والاصفر
ملطبت مدينه عظيمه كثير الخيرات الارزاق ليس ان بلاد تلك الملكة
احسن منها واهلها ذو ثروة ورفاهية عيش ذكر انه كان بها اثني عشر الف
نول تعمل الصوف ولكن تدل شي امرها ميا فارقان مدينه عظيمه وهي
من حدود الجزيرة وحدود ارمينية تصيدان مدينه حصينة في مستوى
الارض وماؤها يشق دورها وقصورها واليهما يفتب الورد المشهور
وبها عقارب قتاله وبارض الارمن النهران الكبير ان المشهوران وهما

بها

البرادق

من الراس ونهر الكرخ المعروف بالكر وسيرها من المغرب الى المشرق
وعليها ماء كثير وقوي متصل من الجانبين وبارض الارمن بركة فيها حديد
كثير وطير عظيم وسواها غير عمتي ويقوم بها الماء سبع سنين من التبر
ينشف منها سبع سنين ايضا ثم يعود الماء وهذا ابيه ابيها وهاجبل يسمي
عربونان وفيه كهف وفي الكهف بئر بيضاء الفراء اذا رمي فيها حجر يبعث
له دوي كدوي الرعد ثم يكن ولا يعلم ما هو وفي هذا الجبل معدن الحديد
سموم مني يخرج به حيوان مات في الحال ارض الخزيون وهي جزير
ابن عمر يشتمل على ديار ربيعة ومصر وتسمى ديار بكر وهي ما بين دجلة
والفراء وكلها تسمى بالخزيون وهما مدن وقري عاتق واكثر اهلها نصاري
وخراب ومن مدنها المشهورة الموصل وهي قاعدة بلاد الخزيون وهي مدينة
كبيرة صحيحة الهوا طيبة التراب والهاضحة حسن عمتي في عمق ستين ذراعها و
بساتينها قليل الا ان لها ضياعا لمزارع ورسايق جميلة وكورا كثيرة
وهي المدينة التي بعث اليها يونس عليه السلام وهي خزيون دجلة الرها
مدينة عظيمة قديمة واسعة الاقطار وكانت عامرة الديار وتصل الى
خراب والغالب على اهلها دين النصاري وبها من الكنائس ما يزيد على
ما بين كعبة ودير ولم يكن للنصارى اعظم منها وكان يكتسبها اعظم منزل
المسيح الذي منح به وجهه فارتدت منه صورة فاسل ملك الروم الى القسطنطينية
رسولا وطلب منه وبذل له اسارى فيه كثير فاحذها واطلق الاسارى
مدينة الخضرو وهي الان خراب وكانت مدينة عظيمة في قديم الزمان
وكان اسم صاحبها الشاطرون فحاصرها سا بور بن ازدشير بن بابك اربع
سنين فلم يقدرها وكانت مركبة على قنطرة يدخل الماء من تحتها وكانت
الشاطرون لها ابنة جميلة في غابة الليال بحيث اذا وقع عليها نظر احد حصل له
في عقله حبال وخلل وكان اسمها نصير وكانت من عادة الروم اذا حاصرت
المرأة عندهم اتروها الى ريف المدينة فحاصت ابنة الشاطرون فانزلوها
الى الريف وسا بور المذكور يومئذ حاصر المدينة وهو ركب في جيشه دائر من
خارج المدينة فوات نصير ابنة الشاطرون سا بور وهو في غيابة الحرس فالتفت
باول نظرة فارسلت اليه تقول ان انا اخذت لك المدينة وارعتك من العنا
الزوج بي فالت سا بور فبسم قالت خذ حامي ذرقا فاخضب رجليها ببيض
جارية ذرقا بكر واطلها فانها نظرت وتخط على السور فيسقط في الحال فتأخذ

المدينة

المدينة فقتل سا بور ذلك فكان الامرها قالت نصير فدخل المدينة فاخذها
وهدم ما بين سورها وقتل الشاطرون وسبي وغنم وتزوج نصير فباش
عند ليلة وهي تميل طول الليل الى الصباح فتظن اليها سا بور فاذا في القرا
ورقة آس فقال الكحل هذا التمليل من هذه الورقة قالت نعم قال
فما كان ابوك يطعمك قالت كان يطعمني في العظم وشهد ابكار التحل وبعثني
الى المصنعي اربعين مرة فبالت هذا كان جزاق عليك فاسر بها ثم رطبت
بين فريسين جوحين فصر باحيت ترقى اعضاؤها والناجر جوحين
العريب انبي ما بين بحران ارض عراق الغرب وهي ارض حمدة ذات القام
واسعة وقري وطولها من تكريت الى عبادان وعرضها من القادسية الى حلبان
وبين مدنها المشهورة بغداد ذوهي مدينة عظيمة قاعدة ارض العراق
بناها المنصور في الجانب الغربي على الدجلة وانفق عليها اموالا عظيمة يقال
انه انفق عليها اربعة آلاف دينار وفتل ابواب واسط وركبها عليها
مدينة مرموقة حتى لا يكون لها انقض الناجس اقرب الى السلطان من بفس وبنى
لها قصر اعظمها بوسطها يقال ان دوره اثني عشر الف بقصبة والجامع في القصر
وتص المهدري ويقال قصر المنصور في الضفة الاخرى وهما مدينتان يشتمها
قصر الدجلة وبينهما جسر من السنان وبساتينها في الجانب الاخرى السرى يسرى جاء
الهرزان واما قاسرا وهما مهران عظيمان واما ارض عيسى بن علي فبها السفن
من بغداد الى الفرات واما ارض السرا فلا تتركه سفينة اصلا لكن في الارضية
التي عليه وكانت بغداد في ايام الاموية مدينة عظيمة يقال ان حمامها
حصرت في وقت من الاوقات فكانت ستين الف وكان بها من العلماء والوزراء
والفضلاء والروسا والسادات ما لا يوصف فالت الطبري في تاريخه اهل حنة
بمزدان كان فيها ستون الف حمام كل حمام يجتمع على الاقل الى ستة نفر ستون
ووقاد وزبال وقايم ومدولب وحارس وكل من هو لا في مثل ليلة العيد
يجتمع الى رطل صابون لنفسه واهله واولاده فبذره ثلثمائة الف رطل صابون
برسم فقلة الحمامات لا غير فما ظنك بسائر الناس وما يجتمعون اليه من الصغار
في كل يوم والمدان هي مدينة قديمة جاهلية وبها آثار هائلة وبها ابواب
كسرى المضروب به المثل في العظم والمساحة والارتفاع والاشقان واقليمها
يعرف بارض بابل وكان المنصور لما قصد ان يبنى بغداد واستمسك بالمدن
ابن برمك في نقص الايون ونقله من المدان الى بغداد فقال له خالد لا تغفل

وجعل عليها

يا امير المؤمنين ففانك له المنصور قلت الي بقاء آثار اخوانك الفرس لا بد
من هدمه وامر المنصور بنقض القصر الابيض وهو شي يسير من جانب
الايوان فنقضت ناحية من القصر الابيض فكان ما يفرحون على قتمه الكرم
من قبة المنصور فانبع ذلك المنصور فقال يا خال قد عرفت على ترك المنصور
فقال خال لا تغفل يا امير المؤمنين فنقض المنصور وقال اخا والله ان
احد رايك غشا فقال لا والله كلاهما نصح فقال صح ما قلت فقال خال
اما قولك في الاول لا تنقض حتى يكل جليل ياتي في الدهر يرى الايوان ويبعث
اترع وامر يابنه ثم يقول ان امة وملوكا ان الواطك الفرس واخذت بلادها
وابادت امة عظيمة وملوكا عظيمة فذلك من تعظيم الملة الاسلامية واما
قولي الاخر لا تترك المنقض حتى ان من اتى من الاحبال والخلق ويرون
بعض المنقض والمنقض سهل من البيان فيقولون ان امة بنت هذا البنيان
فاخرت نفسه من اتى من بعدهم لامة عظيمة فذلك تعظيم للفرس في
واسمها انه بالملة الاسلامية فلم يلقفت الى مخالفة وترك المنقض في الغيل
وهي مدينة حسنة على الفراه العظمى بين بغداد والكوفة واصلت تسميتها
بالنيل ان ابي جعفر بن يوسف حفرت من الفراه وسماه النيل باسم نيل مصر
واجراه عليها وعليه مدن عظيمة وقري ومزارع وتسمى وهي مدينة
انزلة قبالة الموصل وبينها دجلة ويقال انها المدينة التي بُني بها
يونس بن متى عليه السلام الكوفة مدينة عظيمة مدنها على ابي
طالب رضي الله عنه وهي كبرى حسنة على شاطئ الفراه لها بناء حسن وحصن
حصين وبها محل الكرى وعمرة طيبة جدا وهي كهيئة بناء البصرع وعلى ستة ايام
منها وفيها ائمة عظيمة يقال ان بها من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وما
بتلك القبة مدفن العلي والقبة بناء ابي العباس عبد الله بن محمد ان
في دولة بني العباس البصرة هي مدينة عربية بناها الماسان في
ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي مدينة حسنة رعية حكى احمد بن
يعقوب انه كان بالبصرة سبعة آلاف مسجد وحكى بعض التجار انه اشرف
فيها خمسمائة رطل بدينار وهو عشرة وراهم وقرى البصرة البادية وشرقها امنا
الانهار وهي قرى على عشرة الاف فرسخ في البصرة البادية وكلها من بنائها
اسم ينسب اليه صاحبه الذي حفرت او الى الناحية التي يتصل بها وفيها قصر
يعرف بنى الابله وهو احد نزهات الدنيا طوله اثني عشر ميلا وهو مسافة

ما بين البصرع والابله وعلى بين النهر مصور وبساتين وفتح وتوره كاتفاكلها
بستان واحد وكان تحملها كله فذعر من في يوم واحد وجميع انقادها على
المد والجزر والياب على هذه الانهار المنقوعة وبين عمارات البصرع وقراها
احام ويطايع ما تجوز بن وارق وسماريات وواسط وهي بين البصرع
والكوفة وهي مدينتان تسمى كين والشرقية تسمى واسط والعراف وهما
في اليمن والعراف سواء وهما اعمر بلاد العراف وعبادان وهي مدينة
على سبط البحر في السنة الفريفة من الراحلة والها يصب في الدجلة ويتصل
في النيل ما بعد عبادان قرية زين عبادان الى الخشب وهي خشبات منسوبة
في بحر الاحكام وهندسة وعليها الراج مهندسة يجلس عليها احرام
ومعهم زوارق وهي في البحر الفارسي بسطه الالمن للعراف والابصر الفارسي
ارض الفرس وهي بلاد فارس ومكتم وسط العمود وهي مدن عظيمة
وبلاد قديمة واقالم كثيرة وهي مادون جيجون ويتصل لها ايدان واناما
وراء جيجون فهي ارض الترك ويتصل لها قروان وارض فارس كلها متصلة
العمارة وهي جنس كورة الاولى الرجان وهي اصغرهن وتسمى كورة سابور
والكورة الثانية اصغرهن وما يليها وهي كورة عظيمة ولها اعظم بلاد الفرس
الكورة الثالثة كورة سابور الثانية الكورة الرابعة الشادروان وقد
عد لها شيران الكورة الخامسة كورسوس ارض كرهان هي بين
ارض فارس وارض مكران وهي اقلم واسع ومن مدينتها الشهيرة بم وهو من
ارض الجبال ارض واسفد واقلم عظيم ويسمى اقليم خراسان وخراسان العجم
وله من خمسين مدن في اعد خارجة عن القرى والرساتيق ومن مدينتها
همدان والسوس وشستر وزنج ونيسا بوسر وسرخس وعمره والطا
وبلخ وقاراب وبردخشان وقم وقاشان وخراسان واصبهان وجوز
والبلقان ومراغة واردميل وطوس ارض طبرستان وهي متصلة
على اقليم عظيم ومياه غزيرة واسجار ملتفة ومدينتها العظمى تسمى ايضا طبرستان
ارض التوي هي آخر الجبال من خراسان وهي اقلم عظيم كثير القرى والاعمال
والرساتيق جبال الديلم وهي ثلاثة جبال منسفة يتحصنون اهلها بها الواحد
يسمى بردوستان والاخر يسمى المروخ والاخر يسمى زاران وكل جبال منها
رئيس الجبل الذي فيه الملك يسمى الكرم وبه رياسة الديلم ومقام الاحسان
الجبل والاولين احما عظيمة من الديلم وهي كثير الغياظ والجر والمطر وهي في غاية السيب

لجان

ولها قري وشعاب كثيرة وليس عندهم من الدواب ما يشتغلون بها
ارض خوارزم اقليم عظيم منقطع عن ارض خراسان ويصعد عما وراء النهر
وتحيط به من كل جانب واول اعماله الظاهرية وخوارزم من ناعمة
هذه الارض وهي مدينة عظيمة في الوضع وهي مدينتان شرقية وغربية
فالاولى على صفة نهرها الشرقية تسمى درعاش والثانية على صفة الغربية
وتسمى المجرجانية بخارج مدينة عظيمة ومملكة قد عرفت ذات قصبور عظيم
وجنات منقالية وقوى متصلة انهارا يروودها سبعة وثلاثون ميلا في طولها
ويحيط بها جميعها سور واحد ودخل السور المحيط سور آخر يدور على حيز السور
وبدايتها من الرصاصية ولها قلعة حصينة ونهر يصعد يتفرع منها
وعلى النهر ارضية كثيرة واهلها ميمونون رذوثون ه سمرقند وهي مدينة
تشبه بخارجي في الحسن والعمارة وبها قصبور عظيم شاهقة ونهر يدور
فخرقة تحترق ارضها ودورها وتسمى جهاتها وقصورها وقل ان تتلون من
بقائها المياه الجارية ويقال انفا بنا يتبع الاكبر وانها ذوالقربين وكثير
خوارزم دورها ثلثا ميل وماؤها حار اجاج وليس لها مضب ولا
مفيض ويتبع فيها نهر جيمون على الدوام وسبحون وقنادون وقت يتبع فيها
نهر الشاس ايضا ونهر الترك ونهر سمرغان والنهار صغير غيرها ولا يعدت
ماوها ولا يساغ ولا تزيد مما يقع اليها ولا تنقص ويحدها نهر جيمون في الشتاء بالقلع
من هذه البيوت حتى تجوز عليه الدواب وعلى شطها جبل يعرف بخضر اعزبه
يحد فيه الماء فيصير على الاهل تلك المملكة وفي هذه البيوت شخص يظهر في
بعض الاوقات عيانا على صورة انسان يطغى على وجه الماء فيكلم ثلاث كلمات
مقتولات غير مضمومات ثم يغوص ويظهر يد على سرب ملك من ملوك
الاعزاز ارض بخورستان وهي من بلاد الجبال وارض سهلة معتدلة
المياه كثيرة المياه واسعة النهر والخصب واهلها من كثير وقري عامر ومن
مدنها المشهورة الاهواز وهي القطر الواسع المهور النواحي وهي قاعة هذه
المملكة وبها ارزاق وخيرات زايدة الوصف وبها تعمل الثياب الالهوازية
التي لا نظير لها في الدنيا وكذلك البسط والحلل والستور وملايس من اكب
الملوك وبها يصنع كل نوع غريب ارض طخارستان وهي ارض الفياطلة
واقليم واسع وهي بين ارض الجبال وبلاد الاتراك وبها مدن كثيرة وقري عامر
وحضب ارض الصعده وهي ارض واسعة ذات بساتين واشجار وفواكه

التيم

ومن عامر ولها نهر يسمى الصعده وهي ذات قصبور عالية وابنية شاهقة
والمياه تحترق في ارضها وقل ان يكون بها قصبور ودارا وبساتين باغية ماء
ارض اشروسنه وهي بثل ارض فرغانة وهو اقليم عظيم كالعراق به مدن
وقري عامر وخيرات وافرة وحضب الى الغاية ارض التيم وهي غربي
بلاد فرغانة وهي ارض واسعة وبها جبال شاهقة وبها معادن الذهب والفضة
والنوشادر والزاج وبها جبال شاهقة وطرق مستنقعة وفي الجبال خشب
يخرج منه النار في الليل فيرى على حيز اميال والنار يخرج منها الدخان وفي
جبال التيم حصن يسمى سبك لم يطبع في الوصول اليه احد ممن يروونه بين
الاعداء وهي كثير الخيرات وبه يعمل الآلات الحديد والفضة والاسلحة والادوية
المملكة وغيرها ارض فرغانة وهي عجا ورة ارض التبت وهي ارض واسعة
ذات كور واقليم ومدن وقري وضياح ومن مدنها المشهورة فرغانة
وهي اقليم واسع وهي قاعة ذلك الملك وبها امير عظيم واسواق وخيرات
ارض التبت اقليم واسع ومدنه تسمى به وهو اخر مدن خراسان وهو تجار
بلاد الصين وبعض بلاد الهند وهو بعض بلاد الاتراك التبت وهي اقليم
على نهر من الارض عال وفي اسفله واديمر على بحيرة بزوان مشرقا وجبل بها
ثياب ثخان الاجرام لها قيمة عالية واهلها يجر ون في الفضة والحديد والفضة
الملوثة والمك التبتى وخالود العمورة وليس على وجهه معمور الارض اجتن
ولا انهم ابدانا ولا اجل خلقا ولا ارق بشره ولا اذكي راحة من الترك الذين
يتلك البلاد وهم يسبون بعضهم بعضا ويبيعونهم ومن مدينة المشهورة
منح وهي مدينة على راس جبل وعليها سور حصين لها باب واحد لا يفتح
وبها صناعات كثيرة واعمال بدوية وبالجبل المتصل بالتبت بيت التبت
وفي غياضه ودواب المك تروى منه وهي كقران الفلاة غير ان لها نابين
مستغنين كانباب الفلح يخرج المك من سرها كما لو دخل فتحك سرها في البحر
فتمتجر ويحدها نهر التيمر فجمعه ويضمونه في النواحي وبها قارة المك ايضا
وهي قارة يخرج المك من سرها ايضا وهذا المك هو الغاية في قوة الراحة
وغاية الثمن ولهد الجبل من الراد والصيني شي كثير ونقرب منه جبل مطوف
عليه كالدرال وبه يربط الفرس يجمع من اسفله خراب الماء ودوي عبرانه
لا يدرك له فعر وتصل طرفا هذا الجبل بجبال الهند وفي وسطه ارض تبت
وقبها قصبور عظيم مايل مربع البناء ولا باب له وكل من قصد او مشى نحو جده

الوانا

في نفسه طربا وسرا ورا كما يجد شارب الخمر من نشوة الخمر ويتبال ان من
تعلق بهذا الفضي وصعد الى اعلاه ضحك ضحاكا شديدا ثم رمى بنفسه الى داخله
لا يدري لاني سئ ولا يمكن ان يعلم احد ما سبب ذلك وما الذي في داخله
ارض اللان وهي ارض واسعة عاتية ومن مدنها المشهورة بردعنة
وهي مدينة عظيمة كثير الحصب ويقرب منها موضع يقال له الاندر وان
مستوع يوم في يوم وهو من نزه الدنيا كاه عمارات وقصور وبساتين ومناظر
وفواكه وثمار ووه الهند والقطر الذي ليس في الدنيا نظير في العظم
والكثير حتى لو حمل الى البلاد شرقها وغربها لكفهاهم وبها الريان وهو نوع من
العنب الذي لا يوجد في الدنيا مثله وهي على نهر الكر وبها باب يعرف باب الكرا
له سوق يعرف بسوق الكراكي مقدار ثلاثة اميال في ارض الصين عت
وهي من ارض التبت والصين كما تقدم ومن مدنها المشهورة باخوان وهي
مدينة عظيمة اجده في جهة الشرق على صفة نهر وحولها مياه جارية ومن ارج
كثير ومرابع الاتراك وبها يعمل من الالب الحديد الصيني ما لا يوجد في غيرها
واما ارض الصين فانها طويلة عريضة طولها من المشرق الى المغرب نحو
ثلاثة شهور وعرضها من بحر الصين الى بحر الهند في الجنوب والى سدا يا جوج
وما جوج في الشمال وقد قيل ان عرضها اكثر من طولها وهي تشمل على الاقاليم
السبعة ويقال انها ثلثا مائة مدينة قاعد كبار عامر سوى الوسايق والقرى
والجزائر وعندهم معدن الذهب قاص الهروي ابواب الصين اثنا عشر بابا و
جبال في البريني كل جبلين منها فرجة تصير الى موضع بعينه من بلاد الصين
فاذا جاوزت السفينة تلك الابواب جاوزت في بحر فوج وماء عذب فلا تزال
كذلك حتى تصير الى الموضع الذي تريد من بلاد الصين واهل الصين احسن الناس
سياسة واكثرهم عدلا واحذق الناس في الصناعات والقوس والتصوير
وان الواحد منهم يعمل بيده من النقش والتصوير بما يعجز عنه اهل الارض
وكان من عادات ملوكهم ان الملك منهم اذا سمع بتقاضي او مصور في اقطار
بلادهم ارسل اليه مقاصد او مال وارغبه في الاشخاص اليه فاذا حضر عنده
بالمال والرزق والصلات وامر ان يصنع تماثلا مما يعلمه من النقش والتصوير
فينزل في ذلك غاية جهده ومقدرته ويحضر به اليه فاذا فعل واحضر علق
ذلك الوضع والتماثل بياب قصر الملك وتركه سنة كاملة والناس يهرعون
اليه في تلك السنة فان مضت السنة ولم يظهر احد من الناس على عيبه او خل

في وضع

في وضعه احضر ذلك الصانع وخلق عليه وجعله من خواص الصناعات في دار الشا
واجرى عليه ما وعد به من المال والصلة والادراك فبلغه من تقاض ماهر
في النقش والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه واشخصه وامر بعمل شي مما يريد
عليه من النقش والتصوير مما لا يعلمه بياب القصر على العادة فتمس له
في رفة صورة سنبلة حنطة خضراء قائمة وعليها عصفور واقفن نقشة
وهيئة حتى اذا نظر احد الاشياء في انه عصفور على سنبلة خضراء ولا يكر شيئا
من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك بذلك فامر بتعليقه وبإدراك
الرزق عليه الى ان انقضت مدة التعليق فمضت سنة الا بعض ايام ولم يبد
احد على اظهار عيب ولا خلل فيه فحضر شيخ تيس ونظر الى المثال وقال هذا خلل
وفيه عيب فاحضر الى الملك واحضر النقاش والمثال وقال يا الذي منه من
الخلل والصب فاجرح عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل بك الدم
وما لا خير فيه فقال الشيخ اسعد الله الملك والحمد لله السداد وقال اي شي
هذا الموضع فقال الملك مثال سنبلة من حنطة قائمة على ساقتها وقوتها
عصفور فقال الشيخ اصبح الله الملك اما العصفور فليس به خلل وانما الخلل
في وضع السنبلة قال الملك وما الخلل وقد امتزج غضبا على الشيخ فقال الخلل
في استقامة السنبلة لان في الغرب ان العصفور اذا حط على سنبلة اما لها الخلل
العصفور وصف ساق السنبلة ولو كانت السنبلة معوجة كان ذلك هاية
في الوضع والحكمة فوافق الملك على ذلك وسلم واهل الصين تصار العود وعظام
الرؤس بنواهم مختلفة فمنهم مجوس والهل او ثان واهل بيران وعباد حيات
وعين ذلك واشرف ما يتحلون به معروف الكركند لانها اذا قشرت ظهرها صور
مدهشة عجيبه كاملة النقش والقطيظ فيخدون منها المناطق ويفتحون
بها قبيل قحة المنطقة الواحدة اربعة آلاف دينار وفي تلك القرون المشهورة
خاصية عظيمة اذا شدت على الجسم تحت الثياب فانه اذا دخل على الملك من معه
سم او قدم اليه طعاما فيه سم تحركت على جسمه واختلجت واما صهيبي الصين
فهو نهاية العارة في المشرق وليس وراءه الا البحر المحيط ومدينة الصين الفطرية
تسمى السيلي واخبارهم منقطعة عنا بعدهم ويحكى ان الملك عندهم
اذالم يكن له حاية روجه بمهور والف فيل برجالها واسلحتها لا يسمى ملك واذا
كان للملك عدة اولاد ثم بنات لا يرث ملكه منهم الا احد فتم بالنقش والتصوير
ومن مدن الصين المشهورة خافو وهي اعظم مدن الصين وهي على نهر عظيم

قرون

اعظم من دجلة والفرات وبها اسم لا تحصى كثرة ولها ملك ذو هيبة عالي مرتبة
ما يزيد على الف فيل وجنود كثير على خور من البحر الا العظيم يدخل منه المراكب الى
سبعين شهرا وبها الارز الكثير والوز الكثير وقصب السكر والناجيل وغيرها
وهي مدينة عظيمة تشبه خائف في السعة والعمارة وكثرة الخلق وهي كثر الفواكه
الفاخرة وهي على خور من البحر وهذه البلاد الحيوانات الغريبة الشكل مثل الفيل
والكوكند والزرافة والنهرة وغير ذلك ومن الصندل والابنوس والكافور واللبان
والعطر وجميع الاقوابه مالا يوصف والسيل والنهار في هذه البلاد متكا فبان
وباحه مدينة عظيمة وبها اسم عظيمة وبها جميع الفواكه الا العنب والمان
فانها لا يوجدان بها ولا البلاد الصين والتبت والهند وانما عندهم شجر يسمى
الشكي والبركي يطرح ثم أطول الثمرة اربعة اشبار مدور كالخروط وله قشر
احمر وهو لذي الطعم وفي جوف تلك الثمرة مثل الشاه لوط يشوي في النار
ويؤكل ويوجد فيه طعم التفاح وطعم الكثير وطعم الموز وبلاد الهند
اخرى تسمى الانبا كثير الموز وتسمى كالمخل يعمل بالخل فيكون بطعم الزيتون وهذا
المدينة تسمى البعرج وهو ملك الصين وتغناه ملك الملوك وله في ديار
وموكيه زي عظيم وحمدان وهي مدينة عظيمة بئها نهرها الا عظم الممر
جدان واهلها ذو اموال عظيمة غزيرة وهي قاعدة من قواعد الصين
كاشغر وهي مدينة عظيمة على صفة نهر صغير ياتي من شمالها يقع بين
جبل ويهد الجبل معادن الفضة الطيبة الفايقة السهلة الخالصه وجميع
وهي مدينة من ذوات بساكن ويزرع فيها غزال المسك الفاني ودابة
الزباد النادر وهي دابة كاهن في الخلق وانفس منها في الجسم حيك الزباد
من اباها بلعقة فضة وهو عرف يخرج من اباطها اسفير يا مدينة
عظيمة على بركة ماء عذب لا يعرف بها نهر وبها مسك لهم وجه مثل البور
وعلى رؤسها كلاليس الوبوك طوحا مدينة يعمل فيها الثياب الجري
الطوخية التي لا نظير لها سوسه وهي المدينة التي يعمل فيها القمار
الصيني الفاخر الذي لا يولد شي من نهار الصين وقد ذكرنا الاقاليم
من اقصى المغرب الى اقصى المشرق من المحيط الى المحيط ونوجه الآن الى
بلاد الجنوب وهي الواقعة بين المشرق والمغرب ان شاء الله تعالى وهذا
البلاد كلها بلاد السودان واولها من المغرب الاقصى الى المشرق الاقصى
على حكم رجب الابرقة فاؤل بلادهم من المغرب الاقصى ارض مصر ارض

الصفحة

اصد
بها

عورتها

مدينتها المشهورة المعظمة ارضي وهي في البحر وبها الملاحة المشهورة التي
تجمل فيها الى سائر بلاد السودان وبيلى وهي مدينة كبير على نهر النيل
وهي تجمع السودان واهلها ذوباس ونجد وتلكها مؤمن وتكر ور
وهي في جنوب النيل وغربها وهي مدينة كبير وبها اسم عظيمة من السودان
وهي مقر ملكهم وبلادهم معدن الذهب ويسافر اليها اهل المغرب بالصوف
والنحاس والحزق والودع ولا يجلبون منها الا الذهب العتيق والملمر وهي في
من سطة وعندهم معدن الذهب وباتي ارض مزاره صحاري وباري وبقا
لا عمارة بها ولا سالك لثقله الماء والمري وشمالها ارض غانة وجميعها الارض
من الربع الخراب ارض وبقا ارض وهي شرقي ارض مزاره وهي ارض
واسعة ومن مدينتها المشهورة ونفس وهي بلاد البئر والطيب وهي جزيرة
على صفة المحيط وطولها ثلثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والبحر محيط
بها من جهاتها الثلاث والنيل في زيادة تغطي هذه الجزيرة واذا نقص الماء
عنها خرج اهل تلك البلاد فيبحثون في ارضها على البئر فيحصل لكل واحد
منهم ما قسم الله له يخرجون الى التفتيش فقرافير جيون وهم اغنياء وملكهم
ارض محبة مختصة لا يدخلها الا اعشاده فيجفون له كنوزا لا توصف فيا تو
به الى مدينة سجلماسة من الغرب فيضربونه دنانير وكذا اهل سجلماسة
جميعهم اغنياء وسفميا ره وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم يقال
لهم بعامد بربا برحالة لا يقعون في موضع ويرعون جمالهم وابقارهم على اهل
نهر ياتي من جهة المشرق ويصب في النيل ومعاشهم من اللحم واللبن والسمك
وتغياره وهي مدينة على صفة النيل وعليها خندق عميق واهلها ذوباس
ونجد وهم يعبرون على بلاد الملم وياسرون منهم ويبيعون في البلاد ارض
وهي ملكة عظيمة واسعة ولها حالك كثير ومدينتهم تسمى باسم اقليم كركرة
وهي على نهر يخرج من ناحية الشمال ويحيط عليها بايام ويقع في حال في القلبي
كما يقطن الفراء وبها من السودان اسم لا تحصى وملكهم عظيم الشأن كثير
لهم زي حسن وجليتهم الذهب الابرين الا العوام فان لباسهم الجلود المدبوغة
وهي متصلة ببلاد معادن الذهب يقال ان الارض عندهم كلها ذهب ولها
خطا لا يتجاوز من وصل اليهم من التجار ومعده متاع لكن اذا وصلوا الى الخط
وصفوا متاعهم عليه وانصرفوا فاذا كان من الغد اتوا الى متاعهم فيبذروا عند كل
متاع شيئا من الذهب فاذا رضى احداهم اخذ الذهب وغلا المتاع وبن لم يرض

الكر

ترك المتاع والذهب الى عدوا اذا كان العدو ووجد زيادة عند ساعه فان وثق
رفع الذهب وان لم يرض تركه الى ثالث يوم فن وجد زيادة اخذ الذهب والا
رفع متاعه وترك الذهب واخذ الذهب من غير زيادة وهكذا تفعل تجار القرب
في بلادهم في القربى وربما تاخر بعض التجار بعد فراعته من البيع والمحاوطة و
يضع النار في الارض فيسبل منها الذهب فيسرقه ويهرب فان فعلوا بهم خرجوا
في طلبهم فان ادركوهم قتلوهم البتة وبارض الكركر عود يثبت يسمى عود الحبنة
خاصية اذا وضع يمشي فيه حته خرجت ويكها بيده فلا تضره ابداه
ارض الذهب يسار اليها من كركر على شاطئ البحر مخرجا وهي حملكة عظيمة
ولها امالك كثيرة وخنود ذوسدة وحندة وحنك نيل ملوك وفي حملكة قلعة
عليها سور وفي اعلاها صورة امرأة تياقون لها ويبدو نهار يحون اليها وهم
امة كاليهايم يملون في اديانهم وكلمهم يري باكل بعضهم بعضا ارض عانة
وهي شمالي ارض مزاره وهي مدينة عظيمة سميت باسم اقليمها وهي اكبر بلاد
السودان وواسعها مخرجا وهم في سعة من المال وهي مدنيان على ضفتي النيل
وتصدها البحار من سائر البلاد وارضها كلها ذهب ظاهر ولهم في النيل ذوات
عظيمة واهلها يستخرجون الذهب ويصنعون كالبني وتساقر اليها التجار من
سجلماسه في مفازة نحو اثني عشر يوما لا يجدون فيها الماء ويحملون اليها البني
والملح والبخاس والودع ولا يعملون منها الا الذهب العيين وكها ملك ضخم في جنود
وعدد وعدد وله حمالك عظيمة عديدة فيها ملوك من تحت يده وله قصر عظيم
على النيل وفي قصره ثمن واحد من ذهب كالمخرج الفضة وهي خلقه الله فيها
نقب كالمربط وهو مربط فرس الملك ويقال ان ملكها مسلم ارض كركر
وهي شمالي ارض مزاره متصلة بالمحيط وشرقها صحراء ينس وهذه الصحراء
حيات طول القدر وعلاظ الاجسام في غلظ الخروف السمين وطول الرمح والطول
واقصر تصيدها السودان ويسلخونها ويطنونها بالملح والشح وياكلونها
وبها جبل قايان وهو عال جدا يقال ان السحاب يمر دونه وليس به شيء من
النبات وفيها حجار لينة اذا طلعت عليها الشمس تكاد ان تخطف الابصار
وليس احد يسبل الى الوصول الى ذروية ولا سفحة لانه من حلف وفي اسفله
عميق عذبه كان مياهها قد شربت بالعسل ارض الكاتم وهي ارض
منبسطة واسعة على شاطئ النيل واهلها يملون الا القليل منهم وهم على يد
الامام مالك رضي الله عنه ارض التوبة ارض واسعة واقليم كبير

تعالى

وميرة

وسميت حملكة ثلاث اشهر وهي في حدود مصر وكثيرا ما يقر بهم عسكر مصر
ويقال ان قطن الحكم الذي كان مع داود عليه السلام وهو المذكور في القرآن
العظيم من التوبة وأنه ولد بابله ومنها ذوالقوين المصري رضي الله عنه وبلاط
ابن حمامة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وموؤنة وعندهم معدن الذهب
وذئهم النمرانية وملكهم حلك جليل كثير الجنود والحشود وهم فرقتان فرقة
يقال لها طلي ومدينتهم العظمى ويولوله وهي مدينة عظيمة ولها من السنان
امر لا تحصى والفرقة الاخرى يقال لها التوبة ومدينتهم العظمى وتلقاها
وهي مثل ويولوله على صفة النيل من غربيته واهلها احسن السور ان
وهي صا واعظم شكلا وفي بلادهم الفيلة والزرافات والقرود والقرلان
وتسمى مدن التوبة المشهور بوابية ويقال لها توبه وهي مدينة وسيمط
بينها وبين النيل اربعة ايام وشرب اهلها من الابار وفي نبات هذه المدينة
لها الفايق ولحسن الكامل ولهم حسن المنطق وحلاوة اللغز وطيب النفاة
وانس في السور ان من شعورهم نسبة غيرهم وبعض الجنود وبعض الجنود
وتبنة الجارية المعنى منهن ثلثا ية ديار وما فوقها وحسن اية كان عند
الوزير ابو الحسن المرزوقه بياض في جارية منهن لم يواكل منها قد اولاهن
خلقوا ولا اكل جنكلا ولا اكل حسما ولا اكل منطقا ولا اكل مما سقا كانت اذا اكلت
سربت الالباب بمنطقها وحلاوة الفاظها فاشترها صاحب ابن جاد منه بايها
ديار واجتبا حبا عظيما ومدعها في بوم اشجار وقيل فيها انه قبل مشطها
كان هبة قد ذهبت وشهوتها قد انقضت فلما ان اشترها وضاجها انقضت
شهوتها ونقضت هبة وتراجمت قوت لطيب ما وجد عندها وطري
وهي مدينة كثيرة على البطيحة التي يجمع بها ماء النيل وهي صفة هذه البطيحة
صنم كبير من حجر طاف به الى مصر يقال انه كان رجلا طالما خرج جراه وبلاط
وهي مدينة كثيرة وهي مجمع تجار التوبة وتجار العيشة ومن بلاط الى جبل الجبال
سنة ايام والى هذا الجبل يقبل مراكب مصر والسودان الحنشة وبلادهم
تقابل بلاد الحجاز وينسج البحر واكثرهم نصارى وهي ارض طويلة عريضة مادة
من شرقي التوبة الى جنوبها وهم الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام في ايام الكاسية
وحضبان العيشة افضل المضيان وفي نسايم ايضا جمال وحلاوة وحسن نفاة
ومن مدنها المشهورة كعبس وهي مدينتها العظمى وهي دار حملكة النجاشي
رضه الله وبها من سحر الموز شي كثير واهل تلك البلاد لا ياكلون الموز ولا الدجاج

ارض الزيلع هي تجاور الحبشة من الجنوب وهم اصغر عظيمه والقابض عليهم
دين الاسلام والصلاح والانتقاد الى الخبز ارض السجده واهلها تجاور
البحشة من الشمال وهي بني الحبشه والنوبة وهم شديد والسود عمة الاجساد
يعتدون الاثان ولهم عوة ممالك وهم اهل اللس احسن وتلطف مع التجار
وفي بلادهم معدن الذهب وليس بارضهم قري والاحضب وانما هي بادية حديد
يصفد التجار منها الى وادي القلاقي وهو واد فيه خلق كثير كالبلد الجامع وهم
ابار غديبة يسمون منها ومعدن الذهب عندهم متوسط في ضجرا لا جيل
بل رحاله لينة وسياحه سياله فاذا كان ليالي الشهر العربي خاض الطلاب
في تلك الرمال فينظرون النور يضيء بين الرجل فيعلمون مواضعه فيصعدون
في كل منهم الى الكوم الرجل الذي علمه فيجعله على هيجته ويحضي الى ابار فضله
ويصوله ويستخرج منه البهر ويلغنه بالنزيب ثم يتركه في التوادق فيم ذك
بلادهم ومعاشرهم وقد انضاف اليهم جماعة من العرب من زبيح بن تاروت
منهم عميرات وما يتصل بها من البحر المنصوبة الى عميرات وليس لها
معرفة الارمال سياله ولا يستدل عليها الا بالجيال والكوكبي وسميها اخطاف
الليل وهو ما هو وعميرات مويضة حسنة وهي تجمع التجار يراو بحرا واهلها
يتعاملون بالدرهم عودا ولا يبرنون الوزن وبها وال من قبيل البجة ووال
من قبيل سلطان مصر يجمعون جباياها نصفين وعلى عامل مصر القيام
طلب الارزاق وعلى عامل البجة حمايتها من الحبشة والدين والصلح
بها كبر وبنها وبين الجاز عرض البحر وبين البجة والنوبة قوم يقال لهم
البيليون اهل عزم وشجاعة لها بهم كل من حوطم من الامم وبها دوتهم وهم
نضاري حوارج على مذهب الميعقونية ارض بربره وهي تنقل اليها
النوبة على البحر وهي مقابلة اليمن وبها قري عامرة متصلة ولها جبل يقال له
قافري وهو جبل له سبعة رؤس خارجة ويعتد في البحر اربعة واربعين ميلا
وعلى رؤس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها القابضة وبعض اهلها
يملكون الصنادع والحشرات والقادورات ويتصيدون في البحر عواما
كثير من سفار ويبي هذه الارض ارض الزنج وهي مقابلة ارض الهند
عرض بحر فارس وهم اشد السودان سوادا وكلمة يعبدون الاوثان وهم
اهل باس وقساوة وخيارون راكبين على بقر وليس في بلادهم حبل ولا نبال
ولا جمال قاص المسعودي ولقد رايت هذه البقر برك كما برك الجمال ويكولها

تتوزع الجمال ومساكنهم من حد الخبز الى صفالة الذهب والواق واق وارضهم
واسعة وقراهم عامرة وكل قرية على خور وهي ارض كثير الذهب والفضة
والعجايب ولا يوجد البهر عندهم اصلا ولا المطر وكذلك غاب بلاد السودان
وليس لهم مركب بل تدخل اليهم المركب من عمان والتجار يشترون اولادهم بالتم
ويبيعونهم في البلاد واهل بلاد الزنج كثيرون في العدد قليلوا العدد يقال ان اهلهم
يركب في ثلثمائة الف راكب كلهم على البقر والنيل ينقسم ثوب بلادهم عند جبل السم
واكثرهم يحدون اسنانهم ويبردونها حتى توف ويبيعون انياب الفيلة وخلود
النور والجزير ولهم جزير يخرجون منها الورد ويتحلون به ويبيعونه فيما بينهم
بثمن له مسن ولهم ممالك واسعة ارض الدرما دهر وبلادهم على النيل
تجاور للزنج فالدرام هم بتر السودان يخرجون عليهم كل وقت فيقتلون ويأسرون
ويهبون ويهيمهمون في امر اديانهم وفي بلادهم الزرافات كثير ومنها يفترق
النيل الى ارض مصر والى جهة الزنج ارض سقالة الذهب وهي تجاور ارض
الزنج من المشرق وهي ارض واسعة وبها جبال فيها معادن الحديد يخرجه اهل
تلك البلاد والهنود تاتي اليهم ويشترون منهم ذلك باو فرغى مع ان في بلاد الهنود
معادن حديد لكن هذا معادن سقالة الطيب واضح وارطب والهنود يصفونه فيسير
بولاذ اقاطعا وهذه البلاد معاملة لضرب السرف الهندية وغيرها ومن
عجايب ارض سقالة الذهب ان بها النهر الكثير ظاهر ارضه كحل بيرة شقالبين وثلاثة
واكثرهم مع ذلك لا يتحلون الا بالنحاس ويفضلونه على الذهب وارض سقالة متصلة
بارض الواقف ارض الحمان وهي تقابل ارض الحبشة وبنها عرض البحر
ومن مدنها المشهورة ملكة المشرقة وهي مدينة قديمة روي الخاقط ابو الزنج
ابن الجوزي رحمة الله عليه في كتاب البهجة قصة بناء البيت الحرام وهو حرم حكة
وكعبة الاسلام وقبة المومنين والوجه المهد اعدار كان الدين واصناف العلماء في ابداء
بناء البيت الحرام على ثلاثة اقوال احدها ان الله تعالى وضعه ليس بينا وواحد تقم
في زمان وضعه آياه قولان احدها قبل خلق آدم عليه السلام قاله ابو هريرة رضي الله عنه
وكانت الكعبة خشفة على الماء وعليها ملكان يسمان الله النيل والنهار قبل خلق الارض
بالنعام والخشفة الائمة الحمران قال ابن عباس رضي الله عنهما لما كان عمر بن الخطاب
يقول ان تخلق السموات والارض بعث الله رجلا يصفى الماء فابوزرت عن خشفة في
موضع البيت كاهن اقبية فذم الارض من تحتها وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل وضع
هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي عام وان قواعده لفي الارضين السابقة السفلى

الارض

قال كعب كانت الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق الارض والسموات باربعين سنة
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان البيت قبل هبوط آدم عليه السلام
 يا قوت بن عمار من يراقت الجنة فلما اهبط آدم الى الارض اتوا الله عليه بحر الاسود فاخفى في
 اليه اسديت اسنابه ورجع آدم فقالت له الملائكة حمنا هذا البيت قبلك بالذي عام يا آدم فقال
 آدم رب اجعل له عمارة من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه اني امرت ببناء نبي من ذريتي اسم
 ابراهيم التوالت الثاني ان الملائكة نبته قائلا برجعوا اليه فامرني الله عنه لما قال
 اجعل فيها امن نفسي فيها غضب الرب عليهم فلاذوا بالعرش مسجدي من يطوفون حول بيته
 رب العالمين فمن منى سبحانه عنهم وقال النبي الى بقا في الارض يصور ذلك من سخطت عليه
 كما علمتم انهم يعرفون الثالث ان آدم لما اهبط من الجنة اوحى الله تعالى اليه ان ابن لي ببناء
 حوله كما طمئت الملائكة حوله عرشه وافضل دار انهم يفعلون فبناءه رواه ابو صالح عن ابن عباس
 عظمة عنه ايضا قال بنى آدم البيت من حنة اجمل لبان وطور سينا وطور سيناء والجرودي وعرا
 قائم وهب بن منبه لما مات آدم عليه السلام بناه بنوع بالطين والحجارة كتشفه الفرقان
 مجاهد وكان موضع بعد الفرقان مكة هي الاصلها السويول وكان ما فيها المظلوم ويدعو
 المكروب قائم الله عز وجل لا ذيرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وهو اول من
 البيت بعد الطوفان على القواعد الاولى فتسب بناه البيت الى ابراهيم عليه السلام
 وهنك حنوت الكعبة المشرفة يعرف من نظرها واطرافها قبله كل اقليم وملكته ان

الله

بكر

25

ومن مدنها هجره ارض حضرموت وهي شرقي اليمن وهي بلاد
 الرضس وكانت لهم مدينة اسمها الرضس سميت باسم نهرها ومن مدنها
 حضرموت سما التي ذكرها الله تعالى في القرآن وكانت مدينة عظيمة
 بها طواف من اهل اليمن وعمان وتسمى مدينة مارب وهو اسم ملك تلك
 وهذه المدينة كان السد الذي ارسل عليه سبل العرم وكان من حديد
 امرأة كاهنة رأت في منامها ان سمائة عثت ارضهم فارعدت وابتعدت
 ثم اصعدت فاصرفت كجلا وقت عليه فاخبرت زوجها بذلك وكان يسمى
 فذهب الى سد مارب فوجد الجرد وهو الفار يعليب سر عليه حجر الا يقبل
 حمونا رجلا فزاعه ماري وعلم انه لا بد من كانه تنزل تلك الارض
 فباع جميع ما كان له بارض مارب وخرج هو واهله وولده وارسل
 الجرد على اهلها وعلى السد الذي يحول بينهم وبين الماء فاعزق وهو سبل
 فهدم السد وخرج الى تلك الارض فاعزقها كلها وهذا السد بناه النبي الاكبر
 عاد بناه بالصخر والرصاص فوسخا في فزع يحول بينهم وبين الماء وجعل
 ابوابها خذا ومن حايه بعد رحا يحتاجون اليه وكانت ارض مارب من
 اليمن سبع سنه اشهر متصله العمان واليمن وكانوا يقبسون النار
 من بعض واذا ارادت المرأة التمار وضعت على راسها مكلا وخرجت تسي
 تلك الاشجار وهي تقول فما ترجع الا والمكبل ملاءن من التمار التي تخاط
 من عنوان تسي يتبايها البهه وكانت ارضهم خالية من الهوام والشراب
 فلا يوجد فيها حية ولا عقرب ولا بوض ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث واذا
 الغريب في ارضهم وفي ثيابهم شي من القمل والبراغيث صلكوا في الوقت والحية
 وذهب ما كان في ثيابهم من ذلك بعدد القادر واذهب الله تعالى جميع
 كان فيه ولم يبق بارضهم الا الحنط والاقمل وهو الطرفا والاراك وشي من سبل
 قليل قال الله عز وجل ذلك جزياهم بما كفروا وهل يجازي الا الكفور
 الان مارب وكان بها نصر سليمان بن داود عليها السلام وقصر بلقيس زوجها
 وهي ملكة تلك الارض التي تزوجها سليمان وقصتها مشهورة وبارضها جبل
 منبع صعب المروني لا يصعد الى اعلاه الا بالجد العظيم وفي اعلاه من كاشي
 عامر وبساتين وفواكه ونخل مشر وجنب كثير وهذا الجبل اجار العتيق والجد
 الخشت واجار الجنع وهي منشاء باعثة ترابيه لا يعرفها الا طابها والعارف
 بها ولم في معرفتها علامات فتصقل فيظهر حسناتها والاحصاف والاحصاف

هي اللؤلؤ من الرحل التي بين حضرموت وعمان وهي قري مسلمة وروى
 عبد الله بن ابي قلابه رضي الله عنه انه خرج في طلب ابل له شردت فبعثها هو في صحراء
 بلاد اليمن وارض سبأ اذ وقع على مدينة عظيمة بوسطها حصن عظيم وحوله قصور
 شاهقة في البو فلبا دني منها طين ان بها سكانا يسلم عن ابله فاذا جاءهم الذين
 بها البس ولا حيس قال فتروك عن ناقتي وعظمتها ثم استقلت سبني ذلك
 المدينة ودنوت من الحصن فاذا بيا بين عظيمين لم يبق في الدنيا مثلهما في العظم
 والارثاع وفيها نجوم مرصعة من ياقوت ابيض واحمر واصفر يصي ما بها
 بين الحصن والمدينة فلما رأت ذلك تعجبت منه وقصا طين الارض فدخلت الحصن
 وانا مريوب ذاهل القلب واذا بحصن مدينة في السعة وبه قنور شاهقة وكلها
 منها معقود على عمد من ريزيد وياقوت وقوق كل قصر منها عرفت وفوق القصر
 عرفت ايضا وكلها مبنية بالذهب والفضة مرصعة بالياقوت الملونة والزبرجد
 واللؤلؤ ارمصا ريع تلك القصور كصا ريع الحصن في الحسن والبرصع وقد فرقت
 ارضها باللؤلؤ الكبار وبنادق المسك والعنبر والزعفران فلما عانت ما عانت
 من ذلك ولما ارغلت ان اصعق فتطرت من اعالي العرف فاذا با شجارا على
 حافة القفار تحترق اذ قربها وشوارعها منها ما اثرت ومنها ما لم تثر وحانات
 الالفار مبنية بلين من ذهب وفضة فقلت لا اشك ان هذه الجنة الموعود
 بها في الاخر فخلت من تلك البنادق واللين كما امكن وعدت الى بلادى واعلمت
 الناس بذلك فبلغ الخبر معاوية بن ابي سفيان وهو الخليفة يومئذ بالاسام
 فكذب الى عامله بصنفا ان يحضر في الله فوفدت اليه فاستخبرني عما سمع من امر
 فاخبرته فانكر معاوية اخباري فاظلمت له من ذلك اللؤلؤ وقد اصفر وغيره وكثير
 بنادق العنبر والزعفران والمسك ففتها فاذا فيها بعض رايحة فيع معاوية
 الى كعب الاحبار فلما حضره قال له يا كعب انما دعوتك لا من اني من تحقيق
 على قلوب ورجوت ان يكون علمه عندك ففانك ما ذاك يا ابي المؤمنين قال
 معاوية هل بلغك في الدنيا مدينة مبنية من ذهب وفضة عمدها من زبرجد
 وياقوت حصبا وها لؤلؤ وبنادق مسك وعنبر وزعفران قال نعم يا امير المؤمنين
 هي ارم ذات العباد التي لم تخلف مثلها في البلاد فاخذها شداد بن عاد الاكبر فان
 معاوية جزئنا من مدنها قال كعب ان عاد الا ولى كان له ولدان شديدا وشداد
 فلما ملك ملكا بعد البلاد ولم يبق احد من ملوك الارض الا دخل تحت طاعتها
 فمات شديدا بن عاد فلذلك شداد الملك بعد على الاقراد وكان مولعا بامر الكعب

واللؤلؤ

المدحة وكلها في ذكر الجنة وما فيها من القصور والشرف والاشجار والحيوان
 وغيرها في الجنة دعته نفسه ان يني مثلها في الدنيا عتق اعلى باسمه صلى الله عليه وسلم
 فامر على امتثالها وصنمها ما به ملك تحت يد كل ملك الف شهر ما تم
 لهم انطلقوا الى اطيح فلاة في الارض واوسعها فابنوا المدينة من ذهب
 وزبرجد وياقوت ولولو واجعلوا تحت عتود تلك المدينة اجرة من زبرجد
 واعلمها قصورا وفوق القصور عزفا واعزها تحت تلك القصور في ارضها
 وشوارعها اصناف الاشجار المختلفة الثمار واجر واحتمها الانهار في قنوتها
 والذهب النضار فاني اسمع في الكتب القديمة والاشعار صفة الجنة في الاثر
 والحقني وانا احب ان اجعل لي مثلها في الدنيا فقالوا يا جهم كيف تقدر
 علي ما وصفت وكيف لنا بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ الذي ذكرت فقال لهم
 انتم تعلمون ان ملك الدنيا كلها لي وبدي وكل من فيها طوعا لا حربي قالوا نعم
 ذلك قال فانطلقوا اذ الى معادن الزبرجد والياقوت واللؤلؤ والفضة والذهب
 فاستخرجوها واحضروا ما فيها ولا يتقوا اجهدوا في ذلك ومع ذلك فخذوا ما في
 ارضي العالم من اصناف ذلك ولا يتقوا ولا تذروا وحذر ولا وانظروا وكتبوا
 كتبه الى كل ملك في الدنيا وجهها واقطارها يامرهم فيها ان يجمعوا ما في بلادهم
 من اصناف ما ذكر وان يحضروا معادن ما ويحضرها من التراب والفضة
 والاحجار وقبور البحار فجمعوا ذلك في عشرين سنة وكان عدد الملوك المبعوثين
 لجمع ذلك ثلثمائة وستون ملكا وخرج المهندسون والحكام والفضة والفضة
 سائر البلاد والتفاح وتددوا في البراري والقفار والجمادات والاقطار حتى
 على صحرا عظيمة فبما نبتة خالصة من الاكام والحيال والاودية واللال وال
 لها عمود مطردة وانهار مجتمعة فقالوا هذه صفة الارض التي امرنا بها وفيها
 انهار فاحضروا انهارها بقدر ما امرهم به شداد ملك الارض من الطول والسرعة
 واجر واجها قنوت الافكار ووضعوا الاساسات على القديس وارسلت اليهم
 الاقطار بالجواهر والاحجار واللؤلؤ الكبار والعقبات والنضار على الجمال في البراري
 والقفار وفي الجور واستقواها السفن الكبار ووصلت اليهم من تلك الاصناف
 ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى ولا يكيف فاقاموا في عمل ذلك ثلثمائة سنة
 من غير تعطيل ابدا وكان شداد قد عمم من العرش ثمانية سنة فلما فرغوا
 من عمل ذلك اتوا واخبروه بالاقام فقال لهم شداد انطلقوا فاجعلوا عليها
 حصنا منيعا شاهقا فبنا وجعلوا حول الحصن الف ثغر عند كل قصر الف

ليكون

يكون في كل قصر منها وزير من ووزرائي فقصوا وفعلا ذلك في عشرين سنة
 حضره النبي يدي شداد واخبروه بمحصل المقصود والمراد فامر وزيراه وهم
 الف وزير وامر خاصته ومن ثمن شهر من الجنود وغيرهم ان يستعدوا للرحلة ويهيئوا
 للقتلة الى ارم ذات العبادت وكتاب ملك الدنيا شداد وامر من اراد من سائره
 بحرمه وجواريه وخدمه ان ياخذوا في الجهاز فاقاموا في اخذ اللهبة لذلك عشرين
 سنة ثم سار شداد ببني معه من الاحتشاد مسرا يبلغ المراد حتى بقي بينه وبين
 ارم ذات العباد مرحلة واحدة ارسل الله تعالى عليه وعلى من معه من الملوك
 الكافرة للحادثة صيحة من سماء قدسية فاهلكتهم جميعا بسوط عظيمة سطوتهم وكبر
 يدخل شداد ومن معه اليها ولا راوها ولا اشرفوا عليها ونحى الله انا طرفي عنها
 فهي مكابها حتى تقوم الساعة على هيتها فتعجب معاوية من اخبارها فاجلها
 وقال هل يصل الى تلك المدينة احد من البشر فافترس رجل من اصحاب محمد
 عليه افضل الصلوة والسلام وهو بصفة هذا الرجل الجالس بلا شك ولا الهام
 وروى الشعبي عن علي بن ابي طالب انه لما هلك شداد ومن معه من الصحبة
 ملك بعد ابنه شداد الاصغر وكان ابو شداد الاكبر خلفه على حنك بارض مشرق
 وسافا من جبل ابيه من تلك المفازة الى حضرة وامر حفرت له حفرة في مفازة
 فاستودع فيها على سر من ذهب والي عليه سبعين حلة منسوجة بفضة
 الذهب ورتقع عند راسه لو حامن ذهب وكتب فيه هذا الشعر
 اعين لي اليصا : المعز وسرا بالعرش المديده
 انا شداد بن عباد : صاحب الحصن العبيده
 واخو القوة والقدر : رة والملك الحسيده
 دان اهل الارض لي : حوزف مهري ووعيدتي
 ومكنت السرق والخز : ب سلطان شد يدي
 وبفضل الملك والعهده : ايضا والعهده يدي
 فان هود وكنا : في ضلال قبل هود
 فدعانا لو قتلنا : منه للامر السديده
 فقصناه وناديت : الاهل من محبت
 فانتنا صيحة شد : ري من الافق العبيده
 فترا منا كزرع : وسط بيداء حصيد
 قائم الثعلبي وكعدوق على هذه المفازة ايضا رجل من حضرة يقول

وضع

بطام ومعه رجل آخر ذكر انهما دخلا هذه المقامه فوجدها في جدرانها
درجا فتر لا فيها فاذا هي مقدار مائة درجة كل درجة قامة واستعملت الاربع
في الجبل طولها مائة ذراع وفي صدر الاربع صرب من ذهب وعليه رجل عظيم
الجسم قد اخذ طول السرب وعرضه وعليه المثل المنسوخة بقضبان الذهب
والفضة وعلى راسه لوح من ذهب عليه كتابة فاخذ اثنك اللوح ورجل
ولدى ما اطاق من قضبان الذهب ونظر الى طاقه في اسفل الاربع يدخل فيها
منقوداها وحجارتها فاذاها على ساحل البحر فتعدا هناك الى ان
بها مركب فاشارة اليه ولولا اهلها فانوا اليها وسأوها عن امرها فاحضروا
بالحال فجاوها حتى قربوا من ارضها فوصلوا واخبارها اتفق لها فتعجبوا
عكس الارضها مجاور لها من جهة الشمال وهي ارض عامرة كثيرة الخصال
والسائر والفرجة الا انها بلا وحيات حد او بلاذ عمان حية تسمى الصر
وتسمى السكران تسخر ولا تؤذي فاذا اخذت وجعلت في ابناء وثيق ويوثق
ذلك الا اذا وليد سدا محكما ووضع في اناء اخر ثان واخرجت من بلاد
عدمت من الاء ولا توجد فيه ولا يعرف كيف ذهب وهذا من اعجب العجائب
وتحصن الارض دويبة صمغ تسمى القراد اذا عصت الانسان انتمز مكانها
ودود ولا يزال الدود يبي الى بلطن الانسان المضمض حتى يموت ويحبال
عانه قرو دكيت تضر باهلها ضررا كثيرا وربما لا تدفع في بعض الاوقات
الابالاع والعدد الكثير لكثيرها وفي ارض عمان مناحس اللؤلؤ الجيد وهي بحر
عمان جزير نفس طولها اثنا عشر ميلا في مثلها وصاحب هذه الجزيرة تصيل
مراكبه الى بلاد الهند وتزوم في غالب الاوقات ويغار على كبار الهند وحكم
ان عند في الجزيرة المذكورة على ترسي البحر من المراكب التي تسمى السفنات
مركب وهذه المراكب من عجائب الدنيا وليس على وجه الارض ومن البحر مثلها
ابدا وهي ان المركب الواحد منها محفوت من خشبة واحدة وقطعة واحدة والبر
الواحد منها يسع مائة رجل وخمسة رجال ولهذا الجزيرة دوات ومرسى
واشجار وفواكه لا تبا مسر هي بلاد طسم وجديس وهي بلاد الزرقاء المرفقة
بزرقة اليمامة واجبارها مشهورة منسك ان طسم وجديس كانا ابني عم
وهم العرب العاربة وكان الملك في طسم دون جديس وكانت جديس ابني
من طسم وكان الملك في طسم اسمه علقم وكان جبارا ظالما غيا بلغ من
طغيانه وتجبين انه الزم جديس ان لا تزف بكر من بناتها الى بلها حتى ياتها

لذلك كان او يزار الى علقم حتى يفرعها وياخذ بكارتها ثم يمشوا الى نوح
العروس وفي صبيحة زفافها يعلوا اوليمه لعلين ولاصحابه من طسم تكث
زمانا على هذه الحال وكان من اكار جديس رجل اقبال له الاسود له اخت
سما مبدعة تروى سعادا وكانت بكر افرجت برجل من ابناء عمها فالحضر
ليلة زفافها ذهبوا الى علقم فافترعها على العادة ثم خرجت من عنده
ودمها ظاهر به على ثوبها فتظرت فاذا اكار جديس واعيان قومها واخوها
الاسود جلوس في ناحية من اللي يتاورون في امر الوليمه للملك في صبيحة
تلك الليلة فتصدت القوم فما احسوا انها الا وهي في وسطهم ثم خرجت
بناها من طومها الى اذياها وكشيت عن بطنها وفرجها واظهرت دمها
اليهم ونظرت اليهم يمينا وشمالا وقالت شعرا
لا احد اذل من جديس اهكذا تفعل بالعروس
يرضى بذبا قوم يعلى حجر من بعد ما ساق وسقى الميرة
تقبضه الموت اذا قبضه حنقا ولا يصنع ذا البرسه
فصار الاسود اخوها ورعى بشوية عليها وسترها وبلى وامر يردّها الى بيتها
فلم تفعل فقالت وهي تحرض القوم على قتل علقم والقوم يسمون شعرا
الترصون ما تفرى الى قبا نكم وانتم رجال فكم عدد الفيل
ومسى سعاد في الدماء غزيرة جهارا وقوت عروشا الى اجل
فلواتنا كنار جبالا وكنتهم بناءا نكنا لا نقر لثا الفيل
وان انتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تعدوا من الفيل
وورونكم طبيا العروس فانما خلقت لاثواب العروس لذلك
تعدوا اسحقا للذي ليس يحيى ويحبال بشي بيتا مسية الفيل
قال فاحرجهما من بينهم ودبت في روس القوم حزة الثوة والمرقة فقاموا
جديا الى مكان اخر فابتدا الاسود اخو سعاد وقال يا اخوتاه ويا بني عماه
قد رايتم ما ذا يصنع بينا فكم واحواتكم وقد اتفق لاخي ما اتفق لمن تقدمها
فما الرأي قالوا فما تروى فقال الاسود لواجبكم رأيكم على واحد من بينكم ووليمه
امركم لانكسف عنكم العار وانصفت من الاعيار قالوا جميعا انت اذك
الواحد فلا تخالف لك ولا معاندو تحالفوا فقال ايون بالفتن والبهر والانيل
واخرها واكثر من الذبح واوقدوا النيران وعلقوا القدور واسفلوا النساء
بالطبخ ثم اتوا بيوتكم تحت بنايكم ففعلوا فمضى بهم الى المكان المعروف

بالضيافة وكل اراضيهم رجل وكان من عادة علي بن ابي طالب ان كل بكر يفتقر عنها يوقف
ولها خلف ظهره وهو جالس على السباط في مكان الضيافة لتعلم طبعه كخيل
ولق العروس وتحمته بالغة في اهانتهم قال فذق الاسود سفير
خلف مجلس علي وقال لثوب من جديس هكذا فعلوا فاذا جلس الملك
خلف ظهره وسبني تحت قدمي فاذا استقل بالاكل واخذت سيني وضربت
عنق علي بن ابي طالب كل منكم من هو فوق راسه كما فعلت فلا يفلت احد منكم
فقالوا سمعنا وطاعة فاصبح علي بن ابي طالب سكرانا وكذلك اعيان قومه والى الى
مكان الضيافة في اعظم وفرة وهو سرورون منسرحون فلما اخذوا بالاكل
وقدموا الضيافة فرأى علي بن ابي طالب من كثرة الضيافة ففكر الاسود وفتن
به فقال واحد من قوم علي بن ابي طالب رثت اكلة تمنع اكلات فما استتم كلامه
فقال علي بن ابي طالب ومن كان جالساً على الاكل وحضر الضيافة قتلة واحدة والى الى
البحان والمناسف بالثمن وقد قيل انه قتل في تلك الساعة من قوم
ما يزيد على ثمانين الفا وما بقي من طبع رجل الا من غاب عن الوليمة و
جديس سبها فبين بقي من الرجال واكفيت وسبت وفككت فتكادتها
وهربت شريفة من طبع الى حسان بن تبع ملك خيبر باليمن فاستغاثت
به فاعانهم وتوجه حسان بعساكره فاصد الحديس واعانته ولمس وكان
امرأة اسمها الزرقا التي تقوم ذكرها تنظر الركاب بين سبع ثلاثه انا
فما كان حسان في اثناء الطريق وهو سائر بعساكره قال رجل من طبع
الملك ادم الله سعدك ان امرأة في جديس اسمها الزرقا تنظر الركاب
على ثلاثه اميال فربما تنظر عاكر الملك وتختبر قوماً بذلك فيكبروا كيدا
عظيماً فقال حسان وما الراي عندك فقال الراي ان تقطع الاشجار
فما حذ كل راكب امامه شجرة فاذا رات الزرقا تقول ان اشجار ابيكم
على الخيل والنجائب فيكذبونها ويهلون امرنا فنصبتهم ونبغ الغرض
فاقتلعوا الاشجار وحمل كل واحد امامه شيا من شجرة وساقق اسواقه
حينئذ فرأى الزرقا قتالت لقومها اني لا اري الشجر ابيكم ستر اسرها
واني لا اري رجلا من وراء شجرة يحصف نعلها واخر يشرب ماء واخر يشرب
كفا فكلبونها فصبهم حسان بعساكره وجموعه فابادهم قتلاً وسبأ
وهرب الاسود فقتل علي بن ابي طالب فاجاروه وجرى بوزق الجاهل الى حسان
فامر بتبع عبيدها فترعما فاذا فيها عروق صود حملوه من الامم

السند هو اقليم عظيم مجاور للبحرين غربي الهند وهي قيمان قسم
على جبل البحر ويقال لتلك البلاد الان والكمون غالبون على هذا القسم
ومن مدنها المشهورة المنصوره وهي مدينة طولها ميل في ميل ويطول
كثير والارياق لها داره ووزن دراهم خمسة دراهم وليس لها الا التمل
والنصب وتفاخ شديد الموضه وهي مدينة حارة جدا وسميت هذه
المدينة المنصوره لان ابا جعفر المنصور الخليفة من بني العباس بنى الراج
مدن على اربع طوارق يقال انها لا تخرب ابدا الا تخرب الدنيا احد من المنصور
هذه بغداد بالعراق والمصبه على بحر الشام والرافقه بارض البحرين
والموليان ويقال لها الملبان وهي مجاوره لبحر الهند وهي على قدي المنصوره
وتسمى نزع بيت الذهب لان محمد بن يوسف الحاج وجد فيها في بيت واحد
اربعين بهار من الذهب والبهار ثلثاثة وثلاثون مثاقيلها صنم كبير يعظمه
اهل الهند والسند ومن في اراضيهم ويحجون بماله ويتصدقون عليه باموال
جمه وله علي وجواهر وله خدام يزعمون ان لهذا الصنم مائة الف سنة يعبد
وعيناه جوهريتان لا قيمته لها وعلى بابها اكليل من ذهب مرصع بالجواهر
الفاخرة ارض الهند ارض واسعة عظيمة في البر والبحر والجنوب
واشمالهم وملكهم يتصل بملك الزنج في البحر وهي مملكة الميراج ومن عادة
اهل الهند ان لا يملكون عليهم ملكا حتى يبلغ اربعين سنة ولا يكاد الملك
يظهر الناس ابدا وللهند حياك كثير منها مملكة المانكبير وبلهون
ومملكة الفروج وهي مملكة عظيمة واسعة ولاهها اصنام يتوارثونها
فلما من سلف وتبعون ان لها مائة الف سنة حو ملكها عظيم الملك كبير
الجزد كبير الضيلة وليس عند ملك من ملوك الارض ما عنده من الضيافة ويقال
ان على مر بطه الف فيل فيها حياية بيض كالقرطاس ومنها ما ارتفاعه
عشر وعشرون شبرا وقيل مائة له فيل نوزن نابه الواحد فكان او
منا ومن مملكة الهند مملكة فارس وهي مملكة عظيمة واسعة والهها
نسب العود القاري ومنها مملكة صيبر وكما حالك في ما ذكر نحو ابي
مملكة بمت الحجة الجنوبية وتشرق ان شاء الله تعالى في ذكر
الحجة الشمالية وبلادها من الغرب الى الشرق فاول بلادها
الحجة من المغرب الاقصى ارض الصرخ وهم امة عظيمة كثيرة لا تحصى وهم
غالبون على معظم جزاير الاندلس ولهم في بحر الروم جزاير عظيمة مشهورة مثل جزاير

مقلية

وقرى عاصم والغالب على أهلها الجهل والعمى ومن زعم أنهم لا يفلون بياضهم
أبدا بل يلبسونها ونسختها إلى أن يتلى ويدخل أحدهم بيت الآخر فيبصره
وهو مملوك في أدبهم كالبهايم بل اضل ه أرض الباشقرو وهي بلاد
الألمان وبلاد الأفرنج وهي أرض كبيرة واسعة وترها مدن وقرى عاصم ه
أرض الكرج وهي مجاورة لأرض خلاط أخذة إلى الخليج الفارسي منته
إلى البحر الشمالي وهي أرض واسعة وبها مدن عظيمة وبلاد كثيرة وحيث
شاهقة وقلاع متباعدة وأرضهم في غاية العصب والبركة وبيت الملك عندهم
محموظ بسنة الرجال والنساء أرض الروم وهو إقليم واسع الأقطار في
الديار وبها مدن عاصم وصناع ورساتيق وأشجار وفواكه وعمار وبها النهر الذي
والنصب الرافد كلها جاني البحر الفارسي ومن جهة بلاد الأرمين لها حدي
بلاطها على جريبه وفيه حنى حصون وعمل العصاه وفي ثلاث حصون
وعمل الأرسبي وفيه عشر حصون وعمل الأفتين وفيها ربع حصون وعمل
جرسون وفيه أربعون حصنا وعمل البيلقان وفيه ستة عشر حصنا وهذا
البلاد كانت في القديم بلاد اليونانية فظلمت الروم عليها ومن جملة أعمالها
عمل كرميان وفيه ستة عشر حصنا وعمل طلايد وفي ستة حصون وعمل
سلوفيه وفيه عشر حصون وعمل العنادق وفيه ثمانية عشر حصنا وبلاد الروم
أيضا جزير كلها في البحر وكلها عاصم أهلها ومن مدن الروم قسطنطينية
وهي مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر وفيه باب الذهب
وطول هذه المدينة تسعة أميال وعليها سور حصين ارتفاعه إحدى وعشرون
ذراعا وعطبه سور آخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشر أذرع ولها مائة باب
أكبرها الباب المعصيت وهو ممتد بالذهب ولها القصر وهو من عجائب الدنيا
وذلك أن فيه تدرون وهو كالدليل إلى القصر وهو ذات شئ فيه من صين
من صور مفرقة من نحاس يدبغ الصنعة على صور الأدميان والعسل والنبيلة والسي
وعين ذلك وهي أكبر من الأشكال الموضوعة على مثلها وبالقصر وما دار من
من العجايب وفي المدينة منارة موشقة بالحديد والرصاص إذا هبت الريح
عالت معها يمتدأ وشالاً وأما من أصلها فنضغو الخرف تحتها فتظنه كالحيا
وفيها أيضا منارة قريبة من مارستانها قد ألبت جميعها من نحاس أصفر

وهي

أمرهم

وقرى عاصم والغالب على أهلها الجهل والعمى ومن زعم أنهم لا يفلون بياضهم
أبدا بل يلبسونها ونسختها إلى أن يتلى ويدخل أحدهم بيت الآخر فيبصره
وهو مملوك في أدبهم كالبهايم بل اضل ه أرض الباشقرو وهي بلاد
الألمان وبلاد الأفرنج وهي أرض كبيرة واسعة وترها مدن وقرى عاصم ه
أرض الكرج وهي مجاورة لأرض خلاط أخذة إلى الخليج الفارسي منته
إلى البحر الشمالي وهي أرض واسعة وبها مدن عظيمة وبلاد كثيرة وحيث
شاهقة وقلاع متباعدة وأرضهم في غاية العصب والبركة وبيت الملك عندهم
محموظ بسنة الرجال والنساء أرض الروم وهو إقليم واسع الأقطار في
الديار وبها مدن عاصم وصناع ورساتيق وأشجار وفواكه وعمار وبها النهر الذي
والنصب الرافد كلها جاني البحر الفارسي ومن جهة بلاد الأرمين لها حدي
بلاطها على جريبه وفيه حنى حصون وعمل العصاه وفي ثلاث حصون
وعمل الأرسبي وفيه عشر حصون وعمل الأفتين وفيها ربع حصون وعمل
جرسون وفيه أربعون حصنا وعمل البيلقان وفيه ستة عشر حصنا وهذا
البلاد كانت في القديم بلاد اليونانية فظلمت الروم عليها ومن جملة أعمالها
عمل كرميان وفيه ستة عشر حصنا وعمل طلايد وفي ستة حصون وعمل
سلوفيه وفيه عشر حصون وعمل العنادق وفيه ثمانية عشر حصنا وبلاد الروم
أيضا جزير كلها في البحر وكلها عاصم أهلها ومن مدن الروم قسطنطينية
وهي مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر وفيه باب الذهب
وطول هذه المدينة تسعة أميال وعليها سور حصين ارتفاعه إحدى وعشرون
ذراعا وعطبه سور آخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشر أذرع ولها مائة باب
أكبرها الباب المعصيت وهو ممتد بالذهب ولها القصر وهو من عجائب الدنيا
وذلك أن فيه تدرون وهو كالدليل إلى القصر وهو ذات شئ فيه من صين
من صور مفرقة من نحاس يدبغ الصنعة على صور الأدميان والعسل والنبيلة والسي
وعين ذلك وهي أكبر من الأشكال الموضوعة على مثلها وبالقصر وما دار من
من العجايب وفي المدينة منارة موشقة بالحديد والرصاص إذا هبت الريح
عالت معها يمتدأ وشالاً وأما من أصلها فنضغو الخرف تحتها فتظنه كالحيا
وفيها أيضا منارة قريبة من مارستانها قد ألبت جميعها من نحاس أصفر

كالذهب بحكم الصفة والحرمة وعليها يترقب ظنن باني الصلطنطين
 بين صورة فرس من نحاس وعلى الفرس شخص على صورة صلطنطين
 ركب وقوائم الفرس بحكمة بالوصف ما عدى هذه المني موقوفة في
 فتح كفة يشير نحو بلاد المسلمين ويدع اليسرى فيها كرم وهذه المنارة ترمى
 يوم في البحر ونصف يوم في الترو ويقولون ان في يده ظلم ينعى العدو وقت
 على الكرم مكتوب بالرومي ما كتبت الدنيا حتى بقيت في يدي كما لكم وخزنت
 هكذا الا اهلك شيئا منها وفيها منارة ايضا في سوق اسبنتين من الزخارف
 من راسها الى سفليها مبنية ودرابونتها قطعة واحدة من النحاس ولها طائر
 اذا طلع الانسان عليها نظر الى سائر المدينة وبها قنطرة وهي من عجائب الدنيا
 سمعتها بجزر الواصف عن ذكرها حتى يخرج الواصف الى حد التكريت وبها
 النقوش ما لا يحده الواصف هرومنة الكرمي مدينة عظيمة وروافد
 ستة اميال كالف طنطيقية ولها اسوار عجيبة وعلمها سوران صنفان من
 حجر عرض كل سور منها وسمكه مقدار معين فاحدها وهو الداخل الحية بالمد
 عرضه احد عشر ذراعا وسمكه اثنان وسبعون ذراعا وعرض السور الثاني
 ثمانية اذرع وسمكه اثنان واربعون وهناك اسطوانات من نحاس اصفر وقوامها
 بلاط من نحاس كهشة اللبن الكبار وداخل المدينة كنية عظيمة طولها ثمانية
 ذراع وسمكها ثمانية ذراع وراكفها من نحاس امفرع مغطى كلها بالنحاس الاصفر
 وبوومئة الف وما تيات كنية وجميع شوارعها واسواقها مغرو وبها
 بالرخام الابيض والازرق ولها الف حمام والف قنطرة وبها كنية عظيمة
 بنيت على هيئة بيت المقدس ولها مذبح ظهر كله مرفوع بالزمرد الاخضر
 هذا المذبح مثال من الذهب الابيض طول ذراع ونصف بالرشاشي يكون
 سبعة اذرع ونصف ذراع تدعى اعنا اليهود وعيناه من ياقوت احمر وطول
 الكنية مائة باب منها ابواب عشرة مصفحة بالذهب وباقيةها مصفحة بالفضة
 الحكم وهذا قصر الملك المسمى اليانته وهو قصر عظيم اجمع المسافرون على انه
 لم يكن مثله على وجه الارض ورومييه اكبر من ان يحاط بوصفها ومحاسنها
 ولها من قواعدها من حيا قسمين وهي مدينة كنية تشبه رومية
 في الحسن والبنان ويقال انها مبنية اهل الكهف واما اصحاب الكهف
 فهم في كهف في رستاق بين عمورية وبقية وهو في جبل عال على الف ذراع
 وله سرب من وجه الارض كالمذبح يتعدى الى الموضع الذي هو فيه وفي اعلاها

كهف

كهف

وفواكه وبها مرسى الخبز وغيره عليها سلسلة تمنع الداخل والخارج ولما الابواب
في شعاب في جبل القيق واسم هذا الجبل في كتب التواريخ القديمة خليج الفتح
وتها حصون كثيرة منها باب كوله وباب اللان وباب السيران وباب قميلان شاه وباب
شاه الازقة وباب شحج وباب صاحب السرب وباب قميلان شاه وباب
كاروبان وباب ايران شاه وباب ليان شاه وجبل الفتح هذا المذكور هو جبل
عظيم شامخ زغرابو الحسن المعزدي ان فيه ثلثمائة بلد كل بلد لاهلها لسان لا
شبه الاخر فالتجزي ركنت انكر هذا حتى تحققت وهذا الجبل فيه كثير من
الممالك منها مملكة شروان شاه وهي مملكة واسعة ولها اقليم ومدن وقري
وعمارات ومنها مملكة الكروهي مملكة واسعة ذات اقليم وقري وعمارات
وانم عظيمة جبابرة كفار لا يتقادون لاحد ومملكة لايدان شاه ومملكة الكورايه
ومملكة الدودانينه واهلها اجنب العالم ومملكة طرسستان ومملكة حمران ومملكة
حيدان ومملكة عنتق ومملكة رزتكوان ومملكة البنديع ويقال ان هذه المملكة
انتي عشر الف قرية ومملكة اللان ومملكة الانخار ومملكة الترويه ومملكة السطار
وهم جبارون طغاة لا يتقادون لاحد ومملكة الصناويه ومملكة شكى وهي
منفردة في آخر هذا الجبل ومملكة الصعاليك ومملكة كشمك ويقال ان
اهل هذه المملكة ليس فيها من الممالك احسن من رجالهم وللمن نياهم ولا اكل
عاشنا ولا اجمل واصفا ولا اطيب خلق ومضا جعة وكنايتها من الخس والهنه
والصلف واللذة الزائدة الوصف التي لم توجد في نساء الدنيا ويبلغ الرجل منهم
سن المائة وقوته في نفسه ومجامعته باقية واذا جامع الواحد منهم امراته
فالهاتني الدنيا وما فيها الا ان يتفصل عن الجماعه ونشأوها اذا بلغت
المرأة خمسين سنة او ستين او سبعين فلا تتغير عما سنها كما كانت علة
وهي ابنة عشر بن سنة بافتاح يا زرقاق ومملكة السبعة بلدان ومملكة ارم
وفي هذا الجبل صحراء كالتف نحو مائة ميل بين جبال اربعة ذاهبة في الهواء
ولي وسط هذه الصحراء اربع منقورة وكانها قد خفت بكار ومخيت في
حجر صلد استدارتها حصون ميلا قطعها قايم كانها يطمنى بعد تقربها
نحو من ستة ايام بالقرى لا سبيل الى الوصول الى مستوى تلك الداني
وترى فيها يا ليل تغيران عظيمة في جهات مختلفة وتبرى فيها بالنهار وقت
الظهور ناس لطاف الاجسام جدا كالذباب وتبرى لها اطار مادة لكن
كوقه الاصابع وتبرى بها دواب كالفمل ولا يعلم من البشرهم ام من غيرهم

والانزال

والانزال الضباب عليهم والابخر تمصيا عد فيها وعند الله علمها ومن وراة
هذه الياض دائنة اخرى صغيرة قريبة القفر فيها اجام وغياض وفيها نوع
من القرد منتصبات القامات والقرد مدقورين الوجه كالادميين الا
الهم ذو مشعر وهم في غاية الفهم والذكاء واذا وقع القرد الواحد منهم لاحد من
تلك الارض حمله الى من شاء من الملوك فيحصل له بوسيلة ذلك الخبز الكثير
لان الملوك يرغبون في تلك القرد لخاصية فيها وينذون المال الكثير في
القرد الواحد منها فمن ذكايه وحاصيته انه يقف على راس الملك بالمدنية
لبلا ونهايات ينش عليه ولا يصغر ولا يفتن واذا قدم الى الملك طعام وضع منه
في اناة وقدم اليه فان تناول القرد واكله اكل الملك وان تناوله وردده ولم
ياكل منه شيئا علم ان الطعام مسموم ويقال ان بين الخرز وبلاد الغربايع
اسم من الترك يرجعون الى باب واحد وهم ذو باس شديد وكل امه منها
ملك وهي تخلي وتعود ولحناك وابوجورز ويقال ان الفرس لما فتحت
البلاد وبني قبائل مويته بروعة وسد البيطقان البرويبي النوروان ابنه
مدنه الساروان وكركره والباب والابواب وعمل على ابواب جبل القيق الذي
يقال انه جبل الفتح من خارج ثلثمائة وستون قصر احمالي ارض الخزر
ارض الروس وهي ارض واسعة الاقطار الا ان العارات لها منقطه
لا متصلة وبين البلد والبلد مسافة بعيدة وهم ارضهم معدن الذهب ولا يدخل اليهم عزيب
الملوك ولا تشريعه من الشرايع وعندهم معدن الذهب ولا يدخل اليهم عزيب
الا قتلوع في الوقت والحال وارصهم بين جبال عسطة منها ويخرج من هذه الجبال
عيون كثيرة تقع كلها في بحيرة تعرف بطوي وهي بحيرة كبيرة في وسطها جبل
عال فيه وعول كثيرة ومن طرفها يخرج نهر دياموس وعزبي ارض الروس
جزيرة دارموشه وفي هذه الجزيرة اشجار كثيرة منها اشجار اذا دار حول
ساقها عشرون رجلا ومدوا باعا تم على ساق الشجرة الواحدة فلا يحوشونها
واهلها لو عدون النار في بيوتهم ليلا ونهارا بعد الشمس وقلة الضو وكبد
الجزيرة قوم مستوحشون يعرفون بالبراري رؤسهم لاصغر باكتافهم ولا انفا
لهم ودوابهم ينحون الاشجار الكبار ويتخذون اجلها في شجرات وان الهيا
والكلب البلوط وبها من الحمران المسمى بالبرشي كثير والروس ثلث طوائف
تسمى كركيان ومدنيهم كركيانة وطائفة تسمى الملاوه ومدنيهم تسمى طاق
وطائفة تسمى لدي ومدنيهم تسمى ادني ه ارض الروس وهي طوية

طوائفهم

عريضة مناجية لشد باجوج وماجوج ويحلب من جوصهم السحاب الفاجر والظنور
والظنور والحسك وجلود النور هـ أرض الخنزير وهي أرض واسعة وبها ام لا تحس
ومن مدنها المشهورة سمندر وهي مدينة حسنة كانت في القدم مدينة عظيمة
وكان بها من الكروم ما يخرج عن حد الوصف فخرتها الاربع روس واخر اعمالها اول
صاحب السرى وحدثت عظمة وسمي صاحب السرى لان صاحبها اتخذ سرى
من ذهب مرصع بالجواهر يقصر عنها الوصف صنع له في عشرين عاماً ثقلين
الروم على بلوى تخر السرى على حاله وقبل هو باق الى الآن هـ اسل وهي مدينة
كبرى عامرة واكثر بيوتها حكاوات ولود وهي ثلاث قطع يتسمها نهر عظيم يرد
من اعالي البرد التركيه ويسمى نهر اسل ويتشعب من هذا النهر شعبتان تسمى
التموغز ويصبت في بحر تنظير وهو بحر الروس ويتشعب من هذا النهر شعبتان
وسبعين نهر اوليس من الملوك التي في تلك المواضع من عند جند من سرته
عزير ملك الخنزير هـ برطاس أرض طويلة مقدار خمسة عشر يوماً وهم متاهون
الخنزير ويومهم حكاوات ولباد ونهر برطاس ياتي من نحو بلاد تفرغز وعظيمة
مدن كثيرة وبلاد عامرة ومن بلاد برطاس تحمل جلود الثعالب السوداء التي تسمى
البرطاسي قاله السعدي تبلغ الفروع السوداء منها الى مائة دينار وفي أرض
الخنزير جبل يسمى باشم وهو جبل معترض من الجنوب الى الشمال وفيه معادن الفضة
السهلة الماخذ ومعادن الرصاص وليس على بحر الخنزير من الضفة الشرقية عماره
أرض البلغار وهي أرض واسعة يتهيأ قصر النهار عند البلغار والروس
في الشتاء الى ثلاث ساعات ونصف ساعة قانس الجولقي ولود شهدت ذلك
عندهم وكان طول النهار عندهم مقدار ما يصلي اربع صلوات كل صلوة في عقيب
اخرى مع الاذان وركعات فلايل والاقامة والتسبح وعمارها متصلة بعمار
الروم التكدوب هـ أرض الخنزير وعزير أرض الاركش وهي أرض واسعة
متصلة العارة من جهة الشمال والمغرب والمشرق ولهم جبال منقعة وعظيمة الحصون
عظيمة حصينة وينزل اليهم نهر من جبل مرغان يوجد في هذا النهر اذا زاد النهر الكمال
ويخرج من فوهة البحر الازرد وفي غياضه القبر الكثير ولها ثعالب صفراء
لون الذهب يخرج منها فري ملوك تلك الناحية تبلغ الفروغ منها جملة من المال
ولا يدعون احد يخرج بشي منها الى البلاد اصلاً ومن خرج بشي خفية استباحوا
ماله ودمه كل ذلك بخلافها واستحسانا وافتخاراً بها هـ أرض الاركش
وأهلها صنف من الترك عراض الوجه كبار الروس صفراء العين وكثير الشعر

وأرضهم عريضة طويلة واسعة كئيب الخيرات والحضب وهي شرقي القزوين
وبها من المواشي واللبن والعسل حالاً يوصف حتى ان الرجل يذبح الشاة ولا
يجد من ياكلها وأكثر اكلهم لحوم الخيل ويشربهم البانغا وخنوبها بحيرة ثمامه
وهي بحيرة عظيمة دورها ما يتان وخنوبها ميلاً وماؤها شديد الخضر الا
ان ريحها ذكي وطعمه عذب جداً وبها سمك عريض جداً اذا وقعت هذه السمكة
في شبكة الصياد انشرب في الحال ذكوة وقام على سوقه وانظف انفاً سديلاً
ولا يزال كذلك حتى يخرج السمكة من شبكته وتكونها من قش من كل لون عجيب
حسن ويزعم الاتراك ان السخ الهرم اذا اكل من لحم هذه السمكة امكنه ان
يقبض الابلار لقوة خاصية هذه السمكة وفي وسط هذه البحيرة أرض كالمخزير
وفي وسط هذه الجزير بيوت مخفورة لا يحس لها قعر ولا منقبي وليس بها شيء
الماء ولقد هذه الجزيرة الفار كئيب كبار منها ثمامه وهي نهر كبير عميق وخروجه
عن ثلاث عيون ذفاعة واهل تلك البلاد يقصدون هذا النهر باولادهم فيسومون
فيه قبل البلوغ والاحتلام فلا يصيبهم بعد ذلك من امراض الدنيا شي التينة الا
ما جاء من قبيل الموت واذا مرض احد من هؤلاء الخمسين على ان موته
في تلك المرض وقدح لهم ذلك في تجاربهم واذا سقي الطفل من مائة بوي
من علبه كائنه ما كانت بعد سبعة ايام من وقت شربه واذا اغتسل الابن
بالعاب او غرغ لم يحصل لرأسه صداع في تلك السنة وقد اكثر والكلام في هذا
النهر حتى انهم قالوا شيئاً يجب السكوت عنه وقدرة الله تعالى صالحة لكل شيء
خارجي وشرقي هذه البحيرة جبل جراد وهو جبل مرتفع لا يمكن الصعود اليه
من حيث الظاهر بوجه من الوجوه لانه كالحايط القائم الاحلس وفي اسفله
باب كبير فيه بيت منيع يتصل الى الجوف هذا الجبل فيه خراج يصعد منه
الى اعلا الجبل جنب المدينة وموسط المدينة عيني تابعه يشربون منها وينفض
باني ما فيها فيصيب في حفرة على سور المدينة لا يعلم ان ينهب ولا ان يستر
وسمائي أرض الاركش جبل موغان وهو جبل طوكه من المشرق الى المغرب
نحو اثنى ثمانية عشر ميلاً وفي وسطه موضع على مسدود كالحقبة وفي وسطه
بركة ماء لا يبعد احد على القوم فيها الا من انسان ولا من حيوان لان كل من
نزل فيها ابتلعته كباراً او صغيراً من خشب او غيره وكما جبل ملك البركة
اسفل الجبل مغارة يجمع فيها دوى عظيم هائل يلود ويتر في وقت انخفاض
بوقت وسمى تقدم احد اليها من انساب او غرغ لم يؤيد ذلك ويقال

منه

انه يخرج منها ریح جاذبة للمعترض لها فتأخذ الى داخل المضارعة وقد حكي
صاحب كتاب الصحايب والغراب عن هذه المضارعة اسما ولا يمكن شرحها ويحكي
السكرت عنها لعدم قبول العقول لها ونشهد ان الله على كل شيء قدير
ارض سميرت وهي ارض واسعة ولها جبل ارحيفكا وبه معادن النحاس
يعمل فيها اكثر من الف صانع لصاحب سميرت ويعمل في هذه الارض من الغراب
والبرام شي عجيب وبساحل بحرها الوان من الجمال الملونة الممتدة في ارضها
وهي تتصل بارض التفرغ من الشرق سما لا يهابي بحر الصين وهي ارض واسعة
كثير المياه وانق للضب ولها بحر يجرى اليهم من بحر الصين او عقبة ارجاويد
انواع السمك المسمى بالسطرون الذي يفعل في قوع الجماع خالا يفعل الصقنقور
وليس له شوك ويقربها جزير الباقوت وتحيط هذه الجزير جبل صعب
المرتقى لا يوصل الى دور الا بجد جهيد ولا يوصل الى اسفل هذه الجزيرة
اصلا لان بها حيايات قتالة وبارضها حيايات الباقوت واهل تلك الناحية
يتكلمون علم بان يدجوا الدواب ويقطعوها وهي حادة ويلقونها في تلك الجزيرة
فتقع على الاحجار وتتعلق بها ثم فتحفظها الطير وتخرج بها من الجزيرة فينبغون
محط الطير فيجدون ما يحدون وهذه الامة تحرق موتاها في النار ارض
الكما كيت في شمالي ارض التفرغ وهم امة عظيمة وارضهم واسعة عامرة
كثير الخصب وبارضهم مفاوز عظيمة ولهم قلعة حصينة وشربهم من الابار
المتقوية وجميع ساحل الكما كيه يوجد فيه البئر عند هيجان البحر فيجمعون منه
من الزيت ويسكنون في ارواك البئر فيأخذ الملك حصته من ذلك والباقي
لصاحبه واهل هذه المدينة المعروفه بكما كيه يلبسون الحرير الاصفر والاحمر
ويعيدون الشمس لاله الا الله محمد رسول الله ارض الخنحية ارض واسعة
ولهم قلعة حصينة في راس جبل شاهق والماء قد عم ذلك الحصن مستديرا به
من جميع جهاته ارض الخنحية شمالي بلاد التفت وعربى بلاد المقرف
وهي طويلة عريضة وبها امة عظيمة من الترك ومدنيتهم العظمى تسمى خاقان
الخنحية وهي في غاية الحصانة ولها اثنا عشر بابا من الحديد الصبي ارض
المنثنة وهي ارض حمدة طولها عشرة ايام في عرض عشرة وهي من سائر الاطراب
سود الالهاب وشمس الاطراب وماؤها غار وذيها جاور وراحتها منثنة
واهورتها وخنة وهي غربي ارض الغراب التي خزها ايا جوج وما جوج وهي بلاد
موحشة ارض الخراب بلاد واسعة الاقطار خالية الديار لا يدخلها ساك

ومن دخلها وقع في المهالك لكثرة وبياتها ووحشة ارضها وتغير هوايتها وكثرة المطر
وعدم الساكن والسالك ووجود الاخطار وقيل انها في هذا الوقت قد عرفت
ارض ماجوج واما جوج والجبل الذي يحيط بهم يسمى قريانا وهو جبل قائم
الجينات لا يصعد عليه احد وانه يلوغ منقطة لا تحمل عنه ابوا وباعلاه ضباب
لا يزول ابد الدهن ما ذ من بحر الظلمات الى اخر المحور ولا يقدر احد ان يصعد
وخلف هذا الجبل من بلاد ماجوج وما جوج عدد لا يحصى وفي هذا الجبل حيايات
واقاعي عظام جدا وترى في هذا الجبل في النار من يري ان ينظرها ويراه فلا
يصل اليه ولا يمكنه الرجوع فيهلك وترى ما جمع من الالف واحد فيجوز ان يراى
خلف الجبل يراى عظيمة ويقال ان ماجوج كانا اخوان شقيقان
تناسلا وكانت لهم غارات على من جا ورهم قبل وصول ذي القرنين اليهم فله
جاؤهم واقام يجيوشه عليهم كتبت الطائفة العنيفة اليه وتوكلوا ايا جوج
وما جوج وفضلهم في البلاد والامر الجاؤهم لهم من السناد والهم على خلاف
مذهبهم وبرئوت من معتقدهم وفتنهم وشهد لهم قائل كثير بذلك فقال
الهم وتوكلهم خارج السد واقطع تلك البلاد اليهم وما يظنوها وهم الخنحية
والكيسية والخرنحية والمقرظ والكما كيه والحاكمه والادكش والتركش
والغنايع والجيلج والمر والبلغار وامر عظيمة يطول ذكرها وسد على الهند
قصار القرد ولا يتجاوز احد منهم ثلاثة اسبار ووجوههم في غاية الاستدارة
وعلمهم مثل الزغب واذ اقم مستدين مسرجة يلحق اذان الرجل منهم طرف
منكبهم والواظم بيض وحر وكلامهم صغير وفيهم زنا فاحش وبلادهم ذات
اشجار ومياه وتمر وخصب كثير وامواشي كثيرة لانها بلاد دية ومطر على الدوام
وتحكي عن سلام الترحمان وكان عارفا بالسن كثيرة حتى قيل انه يعرف ارض
لغة ويجازي فيها الى انه راي هذا السد عيانا وذلك ان امير المؤمنين الواقفي
بالبه من خلفا بني العباس بعث اليه لمرآه ويتحقق كيفية ونجى بصفة عن
فرضي وعاد بعد سنتين واربعه اشهر فاجاب انه سار ومن معه حتى وصلوا
الى صاحب السد بكتاب امير المؤمنين فالكريمهم وارسل بهم اذلة ففوضوا حتى
دخلوا في جميع سميرت وساروا الى ارض طويلة تمتد كرهمة الرامية فقطعها
في عشرة ايام وكان معهم شي يسمى لاجل تلك الواحجة التي في تلك الارض لانها
تأخذ على القلب وتفصلوا من تلك الارض ووقروا في ارض غراب الاحسن لها
ولا ينس من سائر وعرضوا منها الى حصون بالقرية من جبل السد واهل تلك الحصون

ظ
النهار

يكونون بالمرية والفارسية وهناك مدينة عظيمة اسم ملكها خاقان
 انكس فالوا عن حالنا فاجبرناهم ان امير المؤمنين الخليفة على المسلمين
 ارسلنا لزي السدينا ونرجع اليه بصفته فتح هو ومن عنده منا ومن
 قتلنا امير المؤمنين الخليفة ولم يبقوا ما هو ونفى السدينا عننا من سخين من
 هذه المدينة ثم سرنا ومعا اناس منهم حتى صرنا الى باب بين جبلين فطين
 عرضة مائة ذراع وحمون ذراعا وقيه باب من حديد طوله مائة ذراع وحمون
 وقد اكتنفه عضاداه عرض كل عضادة منها خمس وعشرون ذراعا
 وارتفاعها مائة وعشرون ذراعا وعلى اعلاها دروند من حديد طوله مائة
 حمون ذراعا وهي الصبة العليا وقوة شرافات من حديد فوق كل شرفة
 قرنان من حديد مثنيان الى الشرافة الاخرى يتصل بعضها ببعض وكل ذلك
 من لبن حديد مصب في نحاس مذاب وللباب مصراعان معلقان عرض كل
 مصراع حميون ذراعا في تحت حمة اذرع وقائمتان في ذرو في الجبل على قد
 الدر وند على الباب فقل من حديد طوله سبعة اذرع في غلظ اذرع ونصف
 وارتفاع الفضل من الارض اربعون ذراعا وفوق الفضل حمة اذرع على الخلة
 مفتاح معلق في حلقة تقع ذراعا بسلسلة من حديد وعبيته الباب السليم
 سمك عشرة اذرع وطولها مائة ذراع من حديد نحو ستة اطرافين تحت
 العضادتين وطولها وكلها بالاذراع الرشاشي ورئيس تلك الحصون بركن
 في كل جمعة في كيكية عظيمة حتى ياتي الباب وبابهم مران بين حديد فيضرون
 بهم على ذلك الباب قد وى تلك الارض ليسع من خلف الباب من ياجوج
 وما جوج فيطرون ان هناك حفظة وخراسا وبعد ضرب الباب ينصرون
 باذانهم مسمعي فيسمعون من وراء الباب دوي اكدوي الرعد وتقرّب هذا
 الحصن حصن طوله عشرة اذرع في عشرة ومع هذا الباب من الجانبين حصان
 كل واحد منهما مائة ذراع وبين هذين الحصنين ماء عذب وفي احد الحصنين
 بئرة من الالباء وهي قدور من حديد ومخاريف من حديد وهي فوق
 ذلك مرتفعة على كل دكة اربعة قدور وهي اكبر من قدور الصابون وهذا
 ايضا بئرة من اللبن الحريد وقد لصق بعضها ببعض من الصداكل بئرة ذراع
 ونصف في عرض ذراع وارتفاع سترين واما الباب المذكور والدر وند الذي
 في اعلاه والفضل فكانا مخرج الصانع من عمله الآن وهي عن صديقه ولا بالية قد
 بادهان الحكمة المانعة من الصدا ولقد قال سلام الرحمان سالت من هناك

هل رايتم قط احدا منهم فاجبروا انهم راوا منهم عدد كثيرا فوق شرافات الباب
 فقتلهم بريح عاصف فزمت منهم ثلاثة كل واحد منهم طوله دون الثلاثة الا مشاز
 ولهم نخاليب موضع الاقطار والياب واضراس كالسباع واذا اكلوا بها تنمع
 لاكلهم حركة قوية ولهم اذنان عظمتان يفترشون الواحد ويلتحفون الاخرى
 تكنت سلام الرحمان هذه الصفات كلها في كتاب ورجع الى الخليفة الواثق
 بالله وقد ذكر بعض اهل العلم ان ياجوج وما جوج برزقون الثلثين بعد فة
 عليهم السحاب فياكلونه وانما يعذف ذلك عليهم في ايام الربيع في كل عام فاذا
 ناض ذلك عن وقته اسطر والكتاب سطر الناس الغيث وجعل صاحب
 كتاب العجايب ان في داخل بلاد ياجوج وما جوج نهر يسمى الهير لا يعرف له قصر
 واذا تقائلوا واسر بعضهم بعضا طر حيا الاسارى في ذلك النهر فيرون عند
 ذلك طيور اعظما يخرج الى نهر يطرح في ذلك النهر من كهوف في جاني الوادي
 فيحفظهم قبل ان يصلوا الى الماء وتقع بهم الى تلك الكهوف وتأكلهم هناك
 ونسأل ان لهذا الوادي نارتاج طول الزمان بعدد الله تعالى والسرور
 ياجوج وما جوج الا البحر المحيط والله اعلم انتهى فصل البلدان والاقطار
 وتشرح الآن في ذكر الخلمان والبحار والجزائر والآثار وما بها من العجايب
 للاعتبار والله اعلم فصل في المحيط وعجايبه اعلم ان المحيط
 هو البحر الاعظم الذي منه مادة سائر الجوار المفضلة والمنقطة وهو بحر لا يعرف
 له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى والبحار على وجه الارض خليجان منه وفي
 هذا البحر عرش ابليس لعنه الله وفيه مواين تطفر على وجه الماء وفيها اهلها
 من الجن في مقابلة الربيع الحراب من الارض وفيه حصون وفيه قصور نظري على
 وجه الارض طافية ثم تعيب وتظهر فيه الصور العجيبة والاشكال الغريبة ثم تعيب
 في الماء وفيه الاصنام الذي صنعها ابروه والمنار التي ترمي قائمة على وجه البحر
 هي ثلاثة اصنام احضر وهو نوح بيده كانه يجالط من يديه وباسم
 ياجوج والصنم الاخر كانه يشير الى نفسه ويجالط من ركب هذا البحر يقف
 عنده ولا يمتا ونوع والصنم الثالث ابليس كانه نوحى باصبعه الى البحر من جاء
 وجاوز هذا المكان صلك وعلى صدر الصنم مكتوب بالسند هذا ما وضعه
 ابروه ذا المنار تتبع الهيرى لسيدة الشمس تقربا اليها وفي هذا البحر بيت
 المرجان كما يرا في الارض وفيه من الجزر والجزيرة والنائية ما لا يعلم
 الا الله تعالى قال ابو الرحمان الغار منحي ان المحيط الذي في المغرب على ساحل

بلاد الاندلس

بسمي الظلم ايضا لا يلج فيه احد ابدا وانما يمر بالقرب من ساحله فيخرج من خليج
 يعرف بفينكس وطول ابنته ما في جهة الشمال وهو بحر القلزم ثم على سواحل
 قطنطيمته ويتصاقق حتى يخرج في بحر الشام ثم يمتد الى نحو الشمال
 على محافات ارض الصقالية ويخرج منه في خليج شمالي الصقالية واذا وصل
 الى قرب ارض المسلمين وبلادهم يخرج الى نحو الشرق وتبين ساحله وبين ارض
 الترك اراضي وجمال فهو له وخراب غير مسكونه ثم يتشعب منه اعظم الشياخ
 وهو الخليج الفارسي المسمى في كل اقليم ومكان والمحيط باسم ذلك الاقليم والظاهر
 للمخاذه له ويكون اول بحر الصين ثم بحر الهند ثم بحر الهند ثم بحر الهند
 فارس ثم يخرج من اصل هذا البحر المذكور خليجان عظيمان احدهما بحر عمان
 وكرمان وهو رستان وعبادان وهو الخليج الشرقي الشمالي والآخر بحر الزنج
 والحبشة وسفالة الذهب والبربر والقلزم واليمن وبلاد السودان حتى
 ينهي الى بلاد مصر الى عدياب وهو الخليج الجنوبي الغربي وتسمى هذا البحر اعني الخليج
 الشرقي في جملة من البحر ابر العارمة والمسكونه والمعطلة عالم يعلم ذلك الا الله
 عز وجل وتسمى كل بحر على حدة وما فيه من الجزاير والآثار والجمالي على
 الترتيب ان شاء الله تعالى **البحر الاول** من الخليج الشرقي وهو
 بحر الصين وبحر الهند وبلاد الهند لانه يمر اولاً بالصين ثم بالهند ثم
 بالهند ثم بالهند ثم على جنوبي اليمن وهناك ينهي الى باب الهند طول افلكه
 مسافة طوله من حيدرة من المحيط في الشرق الى باب الهند في الغرب اربعة
 الاف فرسخ وخمسمائة فرسخ ثم يتشعب من هذا البحر الصيني الخليج الاخر
 وهو بحر فارس والابله وكرمان الى ان ينهي الى ابله حيث عبادان
 والى هناك ينهي آخره ثم يعطف راجعاً الى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين
 والعمامة ويتصل بعمان وارض السمرة واليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي
 وطول هذا البحر اربعماية فرسخ واربعين فرسخاً ويتشعب من هذا البحر الصيني
 ايضا خليج القلزم وطوله من باب الهند المذكور حيث انتهى البحر
 الهندي اتقاً فيمر في جهة الشمال مغزياً قليلاً فيتصل بقرى اليمن ويخرج منها
 والجمان الى مدينه وابله وقاران وينتهي الى مدينه القلزم واليه ينسب
 وينعطف راجعاً في جهة الجنوب فيمر شرقي بلاد الصعيد الى خور الملك الى
 عدياب الى جزيرة سواكن الى زيلع من بلاد النجف الى بلاد الحبشة ويتصل
 بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف واربعماية ميل والله اعلم **البحر الثاني** من

الغربي الاخذ من المحيط الغربي الظلم وهو بحر العرب والشام والروم وتعدا
 من الاقليم الرابع ويسمى هناك بحر الزقاق لان سعته هناك ثمانية عشر ميلاً
 فيمر شرقياً في جهة بلاد البربر وبشمالي الاقصى الى ان يمر بالقرب الاوسط ويصل
 ارض افريقية الى وادي الرملة الى ارض برفه وارض لوقيا ومرقا الى الاسكندرية
 الى شمالي ارض النوبة ويصل الى فلسطين الى ساحل بلاد الشام الى ان ينهي طرفه
 الى الموريطيه وهناك نهايته ثم يخرج مغزياً راجعاً الى جهة المغرب فيتصل
 بالخليج القطنطيني الى جزيرة بلونسي وكشميلي ارضيت وهناك يخرج الى
 الخليج البندي ويتصل الى ارض حجاز صقلية الى بلاد رومية الى بلاد سقوم
 وارمونه ويحاذي جبال اليونان فيمر شرقي الاندلس من جهة جنوبيها الجزيرتي
 من حيث ابتدا وطول هذا البحر الف وحده وستة وستون فرسخاً ويخرج من
 هذا البحر الشمالي خليجان احدهما خليج البنادقة ومبدؤه من شرقي
 بلاد قلو ديه من بلاد الروم عند مدينة ادرنت فيمر في جهة الشمال عن طريق
 يبر الى ساحل سنت ثم ياخذ في جهة المغرب الى ان يمس ساحل البنادقة وينتهي
 الى بلاد اركلانه ومن هناك ينعطف راجعاً مع الشرق من بلاد حوران الى
 ولما سبه الى ان يتصل بالبحر الثاني من حيث ابتدا وطول هذا البحر الف
 وسماية ميل **الخليج الاخر** بنطس ومبدؤه من البحر الثاني حيث هما
 وعرض فوهته هناك رومية ثم فيتصل بالقطنطينية فيكون عرضه
 هناك ستة اميال ويخرج بطنطس من جهة الشرق فيتصل في جهة الجنوب
 بارض هرقلية الى سواحل اطرابزند الى ارض اشكاله الى ارض لاينه وتفي
 طرف هذا الخليج هناك الحرورية ومن هناك ينعطف راجعاً الى مطرحه
 ويتصل ببلاد الروسه وبلاد برجان ولا يزال حتى ينهي الى مصين ثم
 خليج قطنطينية ويتصل به ويمر بطريق شرقي مودونيه الى ان يتصل
 بالموضع الذي منه ابتدا وبين ساحله وبين ارض الترك ارضون وجمال
 جهوله وطول بحر بنطس وهو بحر الهند من فم المصين الى حيث انتهت
 الف وثلاثماية ميل **و** بحر حيران والديلم وهو بحر الخزر فانه يخرج
 منقطعاً لا يتصل بشيء من البحار المذكورة وتقع فيه الفار كسيع وهو في
 دائمة الجريان وذكر الحوقلي ان هذا البحر مظهر العجز وانه يتصل ببحر بنطس
 من تحت الارض ويتصل بهذا البحر من جهة الغرب بلاد ادرجيان وجزيرة
 الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة الشرق ارض الصقبة ومن جهة الشمال ارض

بواه

الخرز

الغربي

وطولها الف ميل وعرضها من ناحية جرجان الى موضع نرايله ستماية ميل
ملاوي كل بحر من هذه البحور جرجان واهم مختلفه ونبات وحيوانات مختلفه
وجبال وعين ذلك ونحن نقتل ما وصل اليه علم الناس والله اعلم
فصل في بحر الظلمه وهو البحر المحيط الغرب وسمى المظلم لكونه
وصعوبه تنبه فلا يمكن احد من خلق الله ان يبلج فيه انما يمر بطول الساحل ان
امواجه كالجبال الرواسي وطلامه كدر وريحه زقو ودوابه متسلطه واليه
ماوراه الا الله تعالى ولا وقف منه بشر على تخمينه وفيها جبل هو البحر
يوجد فيه الاشبه للجدوج واليهت وهو جرجان من حمل معه اقبل عليه الملقى
بالجمه والنظير له وقضيت حاجته وسمع كلامه وانفردت الالفه عنه
الاضداد والحساد ويوجد ايضا ساحله حمانه مختلفه الالوان يتناسون لعل
تلك البلاد في انماها ويتوارثونها ويذكرون لها خواصا عظيمه وفي هذا البحر
من الجزير العاصم والغراب حلاله الا الله تعالى وقد وصل الناس منها
الى سبعه عشر جزير فمنها الخالدتان وهما جزيرتان فيهما صندان مخفيان
بالبحر الصلد كل صم حابه ذراع وفوق كل صم صوره من نحاس تشير بيدها
الى خلف يعني ارجح مما وراي شي بناها ذو المنار الحيري من التبايعه وهو
ذو القرنين لا المذكور في القرآن ومنه كما جزير كعوس وفيها ايضا صم
ويشع البناء لا يمكن الصعود عليه بناه ايضا ذو القرنين المذكور وقصده الجزير
مات الباني وقبرها في هبكل وبنى بالمير والرخام الملون وهذه الجزير
دواب هائلة ينكرها السامع ومنها جزير السبعالي وهي جزير عظيمه
لها خلق كائنات الا ان لهم ايناياطو الاباديه وعمومهم كالبرق الخاطف وسوم
كالخشيه المحترقه يتكلمون بكلام لا يفهم ولا تفوق بين الرجال والنساء عندهم
الابا الذكور والفرج ولباسهم ورق الشجر ويحاربون الدواب البحريه وياكلونها
وجزير خسرات وهي جزير طويله واسعه فيها جبل عال وفي سفحه ناس
سمر قصار لهم لحا طول تبلغ ركبهم وجوههم عراض ولهم آذان كبار وعينهم
من الخيش وعندهم نر صغير عذب جزير الغور وهي جزير طويله عرضيه
كثيره الاغشاب والنبات والاشجار والمزاره جزير كمن المستكالي
وتعرف جزير الثمين وهي جزير عظيمه وفيها اشجار وانهار ومزار وبهائم
عظيمه وكان بها الثمين العظيم الذي قتله الاسكندر ومن حديثه انه
حدث بها ثمين عظيم اخاد ان يهلك الجزيره وما بها من الكبان والحيوان

ناستفا

ناستفا الناس منه الى الاسكندر وكان الاسكندر قد قارب تلك الارض
وشكوا اليه الثمين قد اكل مواشهم وانلف اسواقهم وقطع الطريق على الناس
وان علمهم في كل يوم ثورين عظيمين ينصبونهما في ابني الهمما كالمساجبه فيبتلع
الثورين ويرجم الى مكانه فسار الاسكندر الى الجزيره واسر بالثورين فلتحا وحشي
خلودها زقنا وكبريتا ودرنجيا وكلسا ونقطا وزسما وجعل مع ذلك كلاب
من حديد واقامها في المكان المعروف فجاء الثمين من الغد اليها على العلاء فابتلعها
فاضربت في خوفه وتعلقت الكلاب باحشائه وسرى الثورين في ساير جلك
ورجع مضطربا الى مقره فانظر الناس من الغد فلم يات ولم يخرج قد هبوا
اليه فاذا هوميت وقد فتح فاه كما وسع ففطن واعلاها ففرحوا بذلك وشكروا
سعى الاسكندر اليهم وهلكوا اليهم حيا باعجابه من ساداته عجيبه يقال لها المبراج
مثل الاربع اصفر اللون وعلى راسه قرن واحد اسود لم يرها شي من السباع
الصواري والوحوش الكاسره الا هرب منها جزير الاخوان الساعره
احدها شرام والآخر شروام وكانا لهن الجزيره بقطعان الطريق على التجار
فجئنا جزير قايين في البحر وعمرت الجزيره بعدها جزير الطيور
يقال ان فيها جنسان من الطيور في هيبه العقبان حمردوات فحالب تصيد
دوات البحر وتهدن الجزير ثم يشبه الثمين ينفع من جميع السموم حكي الحوقلي
ان ملكا من ملوك افريجه اخبر بذلك فوجه اليها الجمل له من ذلك الثمر ونصا
له من تلك الطيور لانه كان عالما بما نفع ذلك الطير ودمها واعضاها ومراها
فانكسرت المركب في البحر وهلكت السفينه ومن فيها ولم يبق اليه احد جزير
الديا صليل طولها حنه عشر يوحا في عرض عشره وكان لها ثلاث مدن كبار
سكونه عامره وكان التجار يبيرون اليها ويشرون منهم الاغنام والحيوان والملو
المختمه فوقع الشرب بين اهلها حتى فني عالمهم وبيتهم القليل فانتقلوا الى بلاد
الروم جزير الافه وهي جزير كبيره وفيها شجر العود كالحطب وليس له طباخ
فتمت ولا راحه حتى يخرج من تلك الارض ويكتب الرايحه وكانت عاصم
سكونه والآن قد حزبت بها حيات كبار وتعلبت على ارضها وحزبت بسبب
ذلك نوزب بها اشجار وانهار ولكنها خالته الديار وبهذا البحر دوات
عظام يختلفوا الاشكال هاليلين النظر يقال ان السمكه بها من كالجمل اله
العظيم السامع ثم يردنها بعد مدة ويقال ان مسافرها بين راسها وذنها
اربعة اشهر بحر الصين وجزيرين وما بها من العجايب وبيها البحر

باسماء عديدة منها بحر الصف و بحر الكند و بحر صبي وهو متصل بالمحيط بين
 الشرق ولس على وجه الارض الكبر منه الا المحيط وهو كبحر المروج عظيم الاضطراب
 بعد القر فيه المد و تسدل على هيجان هذا البحر بان يطغى السماء على وجه
 قبل هيجان يوم واحد و تسدل على كون هذا البحر ببعض طائر معروف يسمى
 على وجه الماء في مجتمعه القري وهو طائر لا يابى وى الارض ابدا ولا يعرف الا في
 البحر وفي هذا البحر كخاص الملو يطلع منه الحب الجيد الذي لا يقبله وفي هذا
 من الجزر اربعا لعلمه الا الله تعالى عدد الا ان بعضها مشهور يصل اليه الناس
 فيل ان فيه اثنا عشر الجزر و ثلثها جزر عاصم مسكونة و بها عدة من
 وفي بعض جزر بنيت الذهب و يكثر في بعض السنين و يقبل في بعضها الناس
 في جزر اربع جزر و رايح و تشمل على جزر ايركيز في بحر بلاد الصين و في
 بلاد الهند عاصم حصينة ليس فيها خزاب يسافرون فيها ولا ماء ولا زاد الا
 الخشب و العمامة و هو نحو من مائة فرس و قال محمد بن زكريا و ملك هذا
 الجزر يسمى المروج و له جبانة تقع في كل ثمانية من من الذهب كل من ستمائة
 درهم فيحصل له كل يوم مائة رطل على مائة الف مثقال و حبة و عشر من الف مثقال
 تحت منها لبنا و يطرحها في البحر و هي حبة بيضاء و قال ابن النفيس هذه الجزر
 سكان تشبه الادميين الا ان اخلاصهم بالوحش اشبه و لهم كلام لا يفهم و علم
 اشجار يطفرون من شجر و لهم نوع من السناير الوحشة حمر منقطة بيضاء
 اذ نالها كاذناب الضبا و بها ايضا نوع من السناير المذكورة و لها احبة
 كاحبة اللغاش و بها القار و حبة حمر منقطة بيضاء ايضا و لحوها حبة
 و بها دابة الزباد و هي كالحروف و فان المسك و بها جبل يقال له المصفاة مشهورة
 به و به حيوان عظيم يتبع الفيلة و به فرده كاسفال الجواميس و الكباش الكبار
 و من الفرده ما هو ابيض كالقرطاس و منها ما هو ابيض نظير اسود الطين و ياب
 و منها اسود كالقار و لها خلق على صورة الانسان و هم بيض و سود و شتر
 و حمر و يكونون و يسيرون و يتكلمون بكلام لا يفهم و لهم اجنة يطرون فيها
 حكي ابن السراي قال كنت في بعض جزر ايركيز فرأيت وراة كثر الحمر و
 و اذ نزلت واصفر و الوانا شتى فاحذرت ملاءة و جعلت فيها شيا من ذلك الوردة
 الازرق فلما اردت حملها رأت نارا في الملاءة فاحرقت جميع ما كان فيها من
 الورد و لم تحرق الملاءة فسالت الناس من ذلك فقالوا ان في هذا الورد
 كبر و لا يمكن ارض جحش هذه الغنصه بوجه ابدا و في هذه الجزر شجر القار

وهو شجر عظيم هائل تظل كل شجرة مائة انسان واكثر و في هذه الجزر قوم
 يعرفون بالجزيريين مخزومة اناهم و فيها خلق فيها سلاسل اذا هاء هم عدو لجانهم
 قد من اولئك المخزوميين متلبين فماخذ كل رجل بطرف سلسلة من تلك الرجال
 المسجوبة ينفذ بها من التقدم الى العدو فان انتظم صلح بين العدو و اولئك الجزيريين
 فلا يفلتون السلاسل وان لم ينتظم صلح لفت تلك السلاسل في اعناقهم و اطلقوهم
 على العدو فيحطون العدو و حطمة واحدة و ياكلون منهم كل من وقعت اعينهم
 عليه و لا يثبت لهم احد ابدا جزيرة و امنى و هي جزيرة عظيمة طويلة
 عرضة طيبة المترية معتدلة الهواها معاقل و تمدن و قري و طولها سبع مائة
 فرس و قال ابن النفيس هذه الجزيرة عجيب كثيرة منها انا من حفاة عصابة
 رجال و نساء على ابدانهم شعور شرابهم و خاكلهم من الثمار و يستوحشون من
 الناس و ينفرون منهم الى الغياض و طول احداهم اربعة اشبار و شعورهم و ثياب
 احمر و لا يلتفتون لسرعة جريهم و يساحل هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب في البحر
 سباحة و هي تجري في تيارها فيدعونهم العنبر بالجدد و يحملون الحديد في قواريرهم
 و يرجعون الى الجزيرة سباحة و لا يدري احد ما يصنعون به و حكي الجهابذ
 ان هذه الجزيرة الكوكند و هو حيوان على شكل الحمار الا ان على راسه قرن واحد
 و هو معتف و فيه منافع كثيرة منها الضبة لسكان الملوك و تحفظ على اللابدة
 فان كان الطعام مسموما عرف ذلك الضاب و احتلج و ان كان ما فيه شئ
 فهو على حاله و يصنع منه حلية للمناطق تبلغ قيمة المنطقة الملاءة بقر الكوكند
 اربعة الاف مثقال من الذهب و الكوكند المناطق تعمل ببلاد الصين و في رية
 هذا الحيوان اعرج كاعرج و رية الجمل و رونه و هذه الجزيرة جواميس
 بلا اذنان و بها شجر القار و البقر و الغنم و هو قرد و اء من سم الهيات
 و الافاعي و لها طيب عطر و معادن كثيرة جزيرين الرخ و هذا الرخ الذي
 تعرف به هذه الجزيرة و هو طيب عظيم عزيز نهر الذهب حتى قيل ان طول جزيرة
 الواحد و عشر الاف باع ذلك الحافظ ابن الجوزي رحمه الله في كتابه المسمى
 بكتاب الحيوان و كان قد وصل اليه رجل من العرب عن سافر الى الصين
 و اقام به و يجر اربع حدة طويلة و حضرها موال عظيمة و احضر معه قصبة ريشة
 من جناح فرخ الرخ و هو في البضعة و لم يخرج منها الى الوجود فكانت تلك
 القصبة من ريش ذلك الفرخ تشع نورها و كانت الناس يتعجبون من ذلك
 و كان هذا الرجل يعرف بالصيني لكن اقامته هناك واسمه عبد الرحمن المغربي

علم
يوم

وكان يحدث بالبحايب منها ما ذكر انه سافر في بحر الصين فالصين فالصين فالصين
جزيرة عظيمة كبرى واسعة فخرج اليها اهل الصين ليأخذوا الماء والطين
ومعهم الفوس والجمال والقرب وهو معهم فوا في الجزيرة قبة عظيمة بيضاوية
لما عدا اعلا من مائة ذراع فقصدها فادنا منها فاذا هي بيضة الريح فمجلوا
بضربونها بالفوس والصخور والخشب حتى انشقت عن مخرج الريح كما انه جبل
راسخ فتعلق ابريش من جوارحه واحذبوه فانفتحت تلك الرقبة من اهل
جناحه ولم تغل خلة الريش فاكف فقتلوه وحلوا ما امكنهم من لحمه وقلعه
اصل الريش من حدة الفضة وحلوا وكان بعض من دخل الجزيرة قد طبع في
واكل وكان فيهم شيخ يسمى النما فاصبح تلك المساء وجدوا النما قد اسود
ولم يبق بعد ذلك احد من القوم الذين اكلوا وكانوا يقولون ان المراد الذي
ما ذكره حافي العذر من لحم فرخ الريح كان من سحرة السحاب والله اعلم فان
فلما طلعت الشمس والقوم في السفينة وهي ساكنة بهم اذا قبل الريح هب
كالصاعقة وفي رجله قطعة جبل كالبيت العظيم واكبر من السفينة فحلبا حاذي
السفينة من الخي التي ذلك البحر عليها وعلى من فيها لو كانت مسرعة المني فستفترق
بقدره الله تعالى فوضع الحجر في البحر وكتب الله السلامة ونجا ناسا من الهلاك
جزيرة القرد وهي كبرى وفيها غياض وفروع كثيرة وللقرود ملك يتفاد اليها
نبا ويحلق على اكنافهم وعلى اعناقهم وهو يحكم عليها حكما لا يكلم احدا من
اليها في المرابك عذوبه بالعض والخوش والرحم ويحلب عليهم اهل جزيرة جريان
ومريان ويبيعونها بالتمني العالي واهل اليمن يربعون فيها ويتخذونها في
حراشا كالعبية وهو في غاية الاكراه جزيرة المسلمين وهي امرأة وبها
كثيره واهلها ذوا بس وشدة ومن ستمهم انه اذا خطب الرجل عندهم امرأة
لا تزوج حتى يذهب ما يمتهم براس مقطوع فحينئذ تزوج امرأة بلا صداق
والامر وان اتاهم براسين زوجه بامر اي وان اتاهم بثلاثة تزوج ثلاثة وان
اتاهم عشرة تزوجه عشرة ويصير عندهم معظما مهابا جليلا وبها شجر القيقق
والخزبان ونصب السكر ما لا يوصف وبها مياه جارية وانها رقيقة واما
مختلفة جزيرة الواق واق وهي جزر اركسية وعندهم الذهب كثير بلا
حماهم يتخذون سلاسل الكلاب والدواب من الذهب واما الجاهل منهم
لنا من ذهب وينون به قصورا ويوتا بانقان واحكام ومن جزر
جزيرة البنان بها قوم عمارة الابدان بين الالوان حسان الصور يا وون

الى ازواجهم بالليل من غير ان يمارضوا في ذلك جزيرة السملا وهي
جزيرة عظيمة بها شجر من مشوه الخلق منكر الصور لا يدري حاتم وزعتر
قوامهم شياطين تتراو بين الجن والانس يأكل من وقع لهم من الانس جزيرة
المسح وهي جزيرة بها قوم لهم اذنان كالكلاب وابدانهم ابدان الانسان ولهم
ملك منهم جزيرة اطورات هي كبرى وبها انواع من الفردة كالجر عطا وبها
الركن الكبير ذكر ان مراكب الاسكندر وصلت اليهم والجزيرة اخرى بها قوم
على اشكال ابدان الانسان ووجوههم ورؤوسهم كالسباع فلما قروا منها غابوا
عن ابصارهم ولم يعلم كيف ذهبوا جزيرة المنا وهي جزيرة عظيمة وليس بها
رجل ذكر اصلا وانهم يلحنون ويحلمون من الريح وبلدان شاة مثلها وتصل
ان يارض تلك الجزيرة نوع من الشجر فياكلن منه ويحلمون وان الذهب في
ارضها عروق كحروق الخبز انا وتراها كلها ذهبا لا تقف للناس الى ذلك
وذكر ان رجلا ساقه الله الى تلك الجزيرة فاردوا قتله فوجته امرأة مهنين علمته
على خشبة وسيدته في البحر فاصت به الامواج ورمت في بلاد الصين فاخبر ملك
تلك المدينة بما راى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك مراكب ورجالا معه
فا قاموا زمانا طويلا معه في البحر يطوفون جزيرة نسيديب وهي جزر
كبرى وفي هذه الجزر ايامين وقية الجبل الذي اصبط عليه ادم عليه السلام وعلى
القدم نوافل تمنع الخطف الابصار واسفل هذا الجبل يوجد سائر الاحجار الثمينة
وهذا البحر مفاص اللؤلؤ الفاخر ويحلب منها الدر والياقوت والسيادع والماء
والبلور وجميع انواع العطر وتساقر المراكب السير والشهريين بين فاض
رياض وملك هذه الجزيرة صنع من الذهب مكال بالجوهر وليس هذا احد من
الملوك ما عنده من الدر والجواهر العظيمة لان اصنافها كلها في جماله ويحمل
له الخصى من كل ما يوجد ويتخرج من عراق البحر وفارس ويقال ان هذه الجزيرة
ساكن وقباب بعض تلوح للناس من بعد فاذا قروا منها تاعدت حتى يأسوا
منها وامت اعجاب هذا البحر كما ذكر انه اذا التوا مواجده ظهرت منها اشخاص
سود طول كل واحد منهم اربعة اشبار وظهورهم يدل على خروج ربح مملك يسي
الحب وحكي ايضا انهم يرون في هذا البحر طائر يطير وهو من نور لا يستطيع
احد النظر اليه فاذا ارتفع الى اعلا صاري المراكب سكنت الريح وهذا مواج
البحر وهو دليل السلامة ويفقدونه فلا يعلمون ان يذهب ومن العجايب
في هذا البحر طائر يسمى حوشة اكبر من الحمام ذكر في كتاب حقة القرابين هذا

الطير اذا طار راي اليه طائر يقال له كركر ويظهر تحت جناحه فاحناه يتوقع ذرف
خزفته لتقع في فيه فياكله وليس له قوت سواه ولا يدرف حرسه ابد
الا وهو طائفة ومنه سادات الميك البحرية وهي دابة تخرج من البحر في كل سنة
في وقت معلوم بكرة عظيمة فتضاد وتذبح فوجد السك في سرتها كما لدم وهذا
السك هو اخر الانواع غير انه في مكانه ويلدع لا يرحل له ابدا فاذا خرج من بلاد
ظهر حية وكلما بعد ناد ومنه سادات تسمى ملكان ستوطن جزير هائل
لها روس كبير ووجه متعاقبة واناب مستعقبة ولها جناحان وهي تاكل ابد
البحر قبل ان تضاد برسم مواكب الملوك هناك اذا ركب الملك قاروه انا
موكبه ويلبس جلال الميرور ومنه سادات سمكة تسمى على جسمها ذراع يوجد عند
جزيرة واق واق المذكور اذا رقت فيها كان كالجبل العظيم يخاف على
السفن منها فاذا راوها صاحوا وضربوا الطبول وصراخا بالكل حال التغطية حتى
ترب منهم ومنه سادات سلاحا كبريا سدا رة كل لحمة اربعون ذراعا في
بين كل واحدة الف بيضة وظهرها الذيل الفاخر واهل اليمن يتخذون من لونها
قصاصا كبارا وجفانها لثة للفلم وماكلهم ومنه سادات تسمى سيلان
تقع على البريومن فاذا جعلت في القدر وكان راس القدر مغطى تجمت
واستوت واذا كان راس القدر مكشوف تظهر من القدر وتحتي فلا يقل ابن
ذهبت ومنه سادات تسمى الاطم وجمعها كوجه الخنزير ولها قرح كقبح الالة
ولها مكان القلوس شعر وهي طينة طينة ويورغون في اكلها لطيبها
ومنه سادات سلطان قدر كل واحدة كالترس الصغار تخرج من الماء بسرعة حركة
فاذا اصارت في البر اعطت حرا في الحال ومنه سادات عظام تخرج من البحر في
الفيل العالي وتنظري على اي شجرة عظيمة تحدها او على اي شجرة عظيمة
فتنكسر عظام الفيل في باطنها وتسمع حقيقة ذلك من بعد ومنه سادات
تسمى هير من راسها الى صدرها مثل الترس ولها عيون وتظهرها وباني برها
مثل الحية في مقدار ثلاثين ذراعا ولها ارجل كثيرة ومن صدرها الى آخر ذنها مثل
اسنان الكفار كل سن منها في طول شبر كالحديد في الصلابة والقوادة في القطع
لا تتصل شئ من المراكب الا شبيته ولا تضرب شئ الا قطعته نصفين ولا تتحرك
على شئ الا اهلكته وتسمى ايضا القرس وفي هذا البحر الدرود وهو اذا وقت
فيه سفينة فلا تنجو منه وجلي بعض البحار فاك ركبنا في هذا البحر
جمع من البحار فثبت علينا راجعنا صفة ضرب المراكب عن القصد وكان

المراكب

المراكب شئ اني الا انه حاذق بالرياسة وكان في السفينة معه حبال كثيرة وكان
رجاله يتولون له لو كان موضع هذا الحبال ركايا لا تنفعا باجرتهم وكان يسأل البحار
في كل وقت ماذا اترون فيقولون ما نرى شئ ولم يزل كذلك حتى قالوا نرى
طورا سودا على وجه الماء فصاح الشيخ ولطم وجهه وقال هلكتما والله لا يحاله ملكا
سالاه عن السب قال سترون ذلك عيانا فما كان الامتداد ساعتين حتى وقفنا
في الدرود والذبي حباله طورا كانت مراكب قد وقوا في الدرود وهو في
تلك المراكب انا من موتى فاك فحيرنا وانقطع رجائنا من الخلاص والعيون
فقال الشيخ هل لكم ان تجملوا الي نصف امواكم وانا اتمثل في خلاصكم ان شاء الله
تعالى فقلنا نعم قد رضينا فاننا فاعطانا فنتعنتين فقلنا يا اباؤهم فاذ
في البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا تعد ولا تحصى ثم امرنا بطرح الاموات التي
في تلك المراكب الى البحر جدران شددناهم بالجمال وقد شددناهم شدا وثيقا
في المراكب الذي كنا فيه بالجمال الذي كانت عنده في المراكب ورمينا بهم في
البحر فاشلعت السمك الموتى ثم امرنا بالصياح وضرب الطبول والصنوج
والاختاب فقلنا فنفتت السمك واطراف الجمال في بطونهم اشتد ودبالوا
واذا بالمراكب وقد تحركت من مكانه واجتمع وجري ولم يزل يجري حتى خرجنا
من الدرود ثم صاع الرئيس علينا ان تقطع الجمال فقطعناها فتجونا بقدر اية
تعالى من الهلاك وشكرنا الرئيس لمطرح في العوايق ومنه سادات في بحر الهند
وهو اعظم البحار ووسعها واكثرها خيرا وحالا ولا علم لاحد بكيفية اتصاله
بالبحر المحيط لعظمته وسعته وخروجه عن حصيل الافكار وليس هو كالجري
فان اتصال البحر العربي بالمحيط ظاهر ويتشعب من هذا البحر القندي حليجان
اعظمها بحر فارس ثم بحر القلزم فالاحد من جنوب الشمال بحر فارس والآخر بحر
بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند مخالف لبحر فارس وفي هذا البحر جزر كثيرة
قبل الفاتر يدعى على عشرين الف جزيرة وفيها من الاجم ما لا يعلمها الا الله تعالى
وتعالى فاما ما وصل اليه الناس فاقول قليل فمن جزر ان حزن كل
وهي جزيرة عظيمة وبها اشجار وثمار وانهار يسكنها ملك جبابه القديس
مصدق من القديس وشجر الكافور وهو شبه الصفصاف يستظل تحتها
رجل واكثر وبها المنزلة وفي عجائب هذه الجزيرة ما يقع واصفها في عدد الكذب
حزير حبابه وهي كبيرة وبها الموز والناجيل والارز وتصب السكر القاني
وبها العود ويسكنها قوم شمر وجوههم على صدورهم وابداهم وبها جبل عظيم

لنماها

يروي عليه في الليل نار عظيمة ترى من خمسة عشر فرسخا بالنهار دخان ولا
تعد احد من ذلك الجبل من خمسة فراسخ الاهلك وحملك هذه المدينة
اسمه جابه وهو يلبس حلة الذهب وناج من ذهب مكللة بالدر والياقوت
والجواهر النفيسة ودراهمهم ودرناهم مطبوخة على صورية وهنئة وهم
بعيد الصنم وصلاتهم غنا وتلين وتصفيق بالالكف واجتماع الجوارى الحسنان
وتعهن بانواع من الكسر والتخام بين يدي المصلي وللكنيسة التي فيها الصنم
جوارى حسان رقاصات مختلعات معدودة وذلك بان المرأة اذا ولدت
عندهم فتاحسنة اخذتها اذ كبرت والبسها الفخر اللباس والحلل وذهبت
الى الكنيسة وضربت بها على الصنم وحولها اهله واقاربها من النساء والرجال
فتلبها الخدمة الى اناس عارفين بالرقص والتخام والترقص والتكسر فتلعبوا
ولهذا الملك جزاير كثيرة منها جزير عذراء وجزير سالا القبط
وجزير ماسا فاما جزير عذراء فان هناك حنيفة متعة نحو عشرين
مستديعة لا يعرف احد قهرها ولا وقف احد على قهرها وهي من عجائب الدنيا
وجزير سلاط مجلب منها الصندل والسنبيل والكافور وذكر المسافر
ان جزير الكافور قوم ياكلون الناس ويأخذون قوتهم فيجعلون فيها الكافور
والطيبه ويعلمونها عندهم في بيوتهم ويبعدونها فاذا غنوا على امر او قصدي
سجدوا للملك العوف وسالوها عما يريدون ويقصدون فتعبرهم عن كل ما يسألون
من جنودهم وبنص الجزيه عين بغير منها الماء وينزل في ثقب في الارض فيطلع
له رشاش فأي شيء وقع من ذلك الرشاش على وجه الارض صار حيا سودا
وان كان نهارا يصير حيا به ايضا وياختر هذه الجزير حنيفة اخرى كالبكارية
دورها نحو الميل تنقد نارا وتقلو نارها نحو مائة ذراع بالليل وبالنهاري
جزير بوطا بيل وهي قريبة من جزير التراج وتها قوام وهو جزير
كالاترسة وشعورهم كاذناب الخيل وبها القربل الكثير وبها الكركند وان
البحار اذا نزلوا بها وصنوا ايضا يقيمون ما على الساحل ويبعدون على الركب
فاذا اصبحوا اجاوا الى بضائهم فيجدون الى جانب كل بضاعة شيئا من القربل
فاذا رضت صاحبت البضاعة اخذت وانصرف وان لم يرض تروى القربل والبضاعة
وعاد في اليوم الثاني فيجد قدر يد فيه فان رضه اخذته والا تركه وعاد في
الغدا ايضا ولا يزال كذلك حتى يرضى وذكر بعض التجار انه صعد الى هذه الجزير
سرافى بها قوما صفا الوجوه وهي كوجع الاتراك واذ انهم فخرته ولهم شعور

كثيرة النساء فلما ان راها غابوا عنه وعن بصير ثمران التجار بعد ذلك
ترددوا الى تلك الجزير بالبيضايع مدة طويلة فلم ياتهم شيء من القربل فعملوا ان
ذلك بسبب الرجل الذي نظر اليهم وراهم وخاصته هذا القربل ان الانسان
اذا اكله رطبا لا يسيب ولا يهرم ولو بلغ مائة سنة ولما سأل اهل هذه الجزير
ورق يقال له الوف والكم من يرمع وياكلون السمك ايضا والنار جبل وتعد
الجزير جبال يسمع فيها طول الليل اصوات الطيور والصنوج والرفوف والطيور
المطربة وصياح مزج وغير ذلك من الاصوات الجميلة وقد يقال ان الرجال
بها وقد قيل انه يبورها وسنذكر ان شاء الله تعالى جزير القمر
وهو قصر عظيم مرتفع ابيض من بلور شفاف بين ذكرك لسا من في الركب
من سافة بعيدة فاذا عابنوا سبسا وبالسلاحة ذكر قوم من الزنج انه قصر
مرتفع شاهق لا يدري ما داخله وحكي ان بعض الملوك وصل الى هذه الجزير
وشاهد القصر هو ومن معه من جنوده فلما صاروا في الجزير اجدهم الحذيران
في مسايلهم وطلب عليهم النوم ثمف من بعض القوم الى المراب ففجى وناخر
التمغن ففعلوا وذكروا ان اصحاب ذي القرنين راوا في بعض الجزاير امة
رؤسهم كروس الكلاب ولهم انياب خارجة من افواههم خر مثل الجزير
الى المراب وبياد يوفهم وياوا جزير تلك الامة نوراسا طعا فاذا هو القصر
الابيض البلور فاراد ذوالقرنين الترجمة اليها الروية القصر فمعه بصرام
الفيلسوف الهندي من ذلك وقال اي ملك الزمان لا تفعل فان من اراد
الوصول الى هذا القصر جلب عليه الحذيران والنوم والتقل وقلة الحركة فلا
يقدر على الخروج ويهلك وذكره ابرام المذكور ان هذه الجزير تسمى اذا اكلوا
منه زال عنهم النوم والحذيران واذا كان الليل ظهر لذلك القصر شرافات
تسرع مثل المصابيح بالليل كله فاذا كان النهار جذت ه وجزير الورد
ذكر القاضي عياض رحمة الله عليه في كتاب الشفا في شرف المصطفى صلى الله
عليه وسلم ان هذه الجزير وردا اخر تكتف عليه بالابيض لا اله الا الله محمد
رسول الله كتابه القدره الهية ه الجزاير الثلاث قلت صاحب حفة الخراب
هي ثلاث جزاير متجاورات في احوال برف الليل كله وفي الاخرى مطير
فيها السحاب الليل كله صيفا وشتا على من الساي والايام وسميت جزير
في هذا البحر فيها اقوام ابدانهم ابدان الادميين ورؤسهم كروس الكلاب
في البحر فجزير ما يقدرون عليه من دواب البحر فياكلونها وجزير صيدو

كثيرة النساء

الساحر وكان صيدون هذا الساحر ملكا ساحرا وطول هذه الجزيرة شهرين
شهرين وبها عجائب كثيرة منها ان في وسطها قصر عظيم على عمد عظيمة من
مرمر ومجلسه من ذهب مرصع بأنواع الجواهر العظيمة يشرف على جميع
تلك الجزيرة وقيل ان هذا الملك صيدون كان ساحرا ما هو الا ان
تلقه وتعمل له الاعمال العجزة العجيبة فذل عليه بعض الجن بني اسرائيل
فقتله وخرّب الجزيرة وقتل أهلها واسر منهم جماعة وأما عجائب
هذا البحر فكثيرة منها سمكة تخرج من البحر وتخرج الى جزيرة سلاطه وتخرج
الى اشجارها فتخص فواكهها وتمازها ثم تقو كالسكران فتأخذها الناس
ومن ساسمكة تحضر اسها كراس الحية من اكل لحمها اعتصر من الطعام في
الشراب اياما لا يشبهه ومنها سمكة تدور في البحر الكوريات على
ظهرها شبه عمود وعمود الراس قائم لا تقوم لها سمكة في البحر الا ضربتها بال
عمود فتقتلها ومنها سمكة يقال لها الباه طوله ذراع وعرضها ذراع
ذراعها على ظهرها حجارة صدفه انما كالقرايبين اذا تعرضت للركب والنفث
كسرها واذا طغى من لحمها في القدر يذوب حتى يصير كدهننا واهل تلك
الجزيرة يطولون بدنها المراكب ومنها سمكة يقال لها العمد لها جناحان
تقتحم ما في البحر وتنتشرها وتجل على السفينة فتقلبها في البحر في الحال فاذا
راها ضربوا الطبول والصنوج والرهول وصاحوا عليها فتهرب هـ
فصل في بحر فارس وما فيه من الخبز السويدي البحر
الاحضر وهو شعبة من بحر الهند الاظم وهو بحر مبارك كثير الخير دايما السيل
وطي الطير قليل الهجان بالسيبة الى غيره قال ابو عبد الله الصيني خص الله
بحر فارس بالحيرات الكثيرة والبركات القوية والفوايد والعجائب والظرف
والغرائب منها ما هي من اللؤلؤ الذي يخرج من الجيب الكبيير البالغ ورتما في
الدرة القيمة التي لا قيمة لها وفي جزاير معادن انواع البواقيت والاشجار
الملوثة الثينة ومعادن الذهب والفضة والحديد والرماس والنجاس
والسباغ والعقيق وانواع الطيب والافاويه في جزاير كسكا ووسى
وكجا ليوس وهي جزاير كثيرة بها خلق كثير بعض الالوان غرارة الاجسام
الرجال والنساء ورتما استر النابورق الشجر وطعامهم السمك الطوي والبانان
والوز واموالهم الحديد يتعاملون به كما حل الناس بالذهب والفضة وتجان
بالذهب وياتهم التجار فيأخذون منهم العنبر بالحديد وذكر وان لهذا البحر

جزيرة

جزيرة تسمى جزير التهاشي وافاتغيب باهلها وجبالها وجمها فها
سنة اشهر وتظهر سنة اشهر وذكر بعض المسافرين ان البحر هاج عليهم مرة
فتقلوا فاذا شيخ ابيض الراس واللمية وعلمه ثياب خضر يتقل على كتف
البحر وهو يقول سبحان من دبر الامور وتدير العود وعلم حامي الصدوب
والبحر بقدرته ان يفور سيرا وبين الشمال والشرق حتى تفتت الى جبال الار
واسلكوا وسط ذلك بحر ان شاء الله تعالى من الهالك ففعلوا ذلك وسلموا
وتحققوا انه الخضر وعلموا ووصلوا الى جزيرة بها خلق طوال الوجوه وبابوهم
فصناب من الذهب يتعدون عليها ويتفانون بها وطعامهم اللوز والقطل
فاقاموا عندهم شهرا واحدا ومن ثيابان الذهب شيئا كثيرا ولم يمنهم اهل
الجزيرة عن اخذ شي من ذلك فاقاموا عندهم حتى هبت ريحهم فافروا
على السمك الذي قال له الخضر عليه السلام فتخلصوا ومثوا المشية ذي
والاكرام هـ جزيرة الطور شران وهي جزيرة خصبة ذات اشجار
ومثار واعين وانهار وبها قوم ابدانهم ابدان الادميين وروسهم كروس
انساع والكلاب وبهذه الجزيرة من شيد البياض وعلى شطبه شجرة
عظيمة تظل خمائة رجل فيها من كل من طيبة مشرقه بانواع الالوان
وكل ثمرها احلا من الشهد والصل وطعم كل ثمرة لانه الاخرى وتلك القاد
الن من الزبد وانكى رائحة من المسك وورقها كحلل الحزن والادساج ووهن
الشجرة في ريس الشمس وتقع بين الغدالى الزوال وتوسط من الزوال الى الزوال
حتى تغيب بغيوبه الشفق وذكر ان اصحاب ديني القريين وصلوا الى
الجزيرة وراوا تلك الشجرة فجمعوا من ثمرها شيئا كثيرا ومن اولها يحملوها
الى ذي القرنين فصرروا عند ذلك على وجوههم بياض موملة بحسب نوع
السياط ولا يرونها ولا يدرون من الضارب ويسمعون صياحا رديا ما
اخذت من هذه الشجرة ولا يتفرضوا لها فزدوا ما اخذوا منها وركبوا الكهف
وساقتوا عنها وجزيرة المعن دوهي جزيرة عظيمة دخلها ذو القرنين
فوجد بها قوما قد اخلتهم العمادة حتى صاروا كالجم السود فسلم عليهم فزدوا
عليه السلام قال لهم ما علكم تكلموا في هذا المكان فقالوا انما رزقنا الله من
الانوال وانواع النباتات ونشرب من هذه المياه العذبة فقال لهم الا تفلحوا الى
عينة الطيب مما انتم منه واخصب فقالوا وما نضنع به ان عندنا في جزيرتنا
هذه ما يقتني به جميع العالم ويكفيهم لو وصلوا اليه واقتلوا عليه قال واخبروه

الجلال

فانطلقوا به الى واد لا نهاية لطوله وعرضه وهو يتعد من الوان الورد والبراق
المهرمان الازفر والازرق والزرجد والبلخشي والاحجار التي لم تزل في الدنيا
مثلا والجواهر التي لا تقوم ورأي شيئا لا تتخله العقول ولا يوصف بغير
ولو اجتمع العالم على بعض بعينه لغير واما في لاله الا الله وسبحان من
الملك العظيم وخلق الله ما لا تعلمه الخلاق ثم انطلقوا من سفنهم الى
حتى انوارها الى ضوء واسع من الارض لتطهير الابصار به اصناف الاشجار
وانواع النخل وانواع الوان الازهار واخماس الاطيار وخزير الالفند
وانباء وظلال ونسيم ذو غزال وتره ورياض وحنات وغياض فلما رأى
ذو القرنين ذلك سبح الله العظيم واستغفر امر الوادي وما به من الجواهر
عند ذلك انظر الى ما يخرج الزاهر فلما نحت من ذلك قال له اني ملك ملك
في الدنيا بعض بعض ما ترى قال لا وحق عالم السر والنجوى ثم قال له
بين ايدينا ولا تكلف انفسنا الى شئ من ذلك وتغننا بما تقوى به على
عبادة الرب الخالق ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه فسر حنا ودعا
بجاننا ارشدنا الله وايالك تشرف ودعوى وفاروق وقالوا له دونك والوالي
فاجل منه ما تريد فاني ان ياخذ منة شيئا حزين في الدنيا وهو جزي
عظيمة وصل اليها الاسكندر فرأى لها قوما بالباسم ورسد الشجر والينام
كحرف في الصخر والجهر سالم سائل في الحكمة فاجابوا باحسن جواب واطف
خطاب ثم قال لهم سلوا حرايكم لمتنقى فقالوا له نسالك الخلد في الدنيا
فقال واني به لتفسي ومن لا يهدر على نيا دة نفس من انقا سية
كيف يهلك الخلد فانت كبرهم نسالك صحة في ابدنا ما يقينا فاك
وهذا شئ لا اورد عليه قالوا فخر انا بمنة اعمارنا فقال الاسكندر انا
لا اعرف ذلك لروحي فكيف لكم فقالوا دعنا نطلب ذلك عنى بعد ذلك
ذلك واعظم من ذلك وجملا ينظرون الى كثره جيعوش الاسكندر
مركبه وبهم يتبع صعلوك لا يرفع راسه فقال الاسكندر مالك لا
الى ما ينظر اليه هو الا قال الشخ ما عجبني الملك الذي رايته قبلك حتى
انظر اليك والى ملكك قال وما ادراك قال الشخ كان عندنا ملك واحد
وصعلوك ما تاتي يوم واحد فغبت عنهم مدة ثم جيت اليهما واجهت
ان اعرف الملك من المسكين فلم اعرفه فالتفتهم الاسكندر وانصرف
عنهم فاما عجائب هذا البحر فمنها ما ذكره صاحب كتاب العجايب بالبحر

ان في

ان في هذا البحر طائر مكروم لا يويه واهما اذا كبرا وعجزا عن القيام باجر
انتهما يجمع عليهما فرخان من اولادهما فيجلاهما على ظهرهما الى مكان
عصبي وبيضان لها عشا وطئا ويتعاهدا بهما بالزاد الى ان يموتا فان بيانا
الفرخان قبلهما ياتي اليهما اخوان من اخراهما وفعلا ان بهما تحا فحل الاوان
وهل جراهما اذ اتهما ونسبه سمكة يقال لها الرض لها رأس مبرقع وهو القمع
لا تفحه يقولون اذ اكل الاجدم من لحمها مطبوخا يبري ونسبه سمكة فيهما
كوجه الانسان وبدنها كبدن السمك تظهر على وجهه شبرا ونفث شبرا
وسمكة تطفح على وجه الماء فاذا رات سمكة او حيو انا من دواب البحر قد
فتح فاه تدخل في فيه وتصير غذاؤه وحيوان يخرج من البحر الى البر ويخرج
والنار يخرج من فيه ويخرج من شقوق ما حوله من النبات فاذا راوا الناس تلك
الارض عثرت على ان ذلك الحيوان يقع هناك وسمكة طيارة تطير ليل الامين
البحر الى البر ولا تزال تاكل في الخشب الى طلوع الشمس ثم تعود طائر البحر وفي
هذا البحر المذكور العطب الذي يسمى الدرود وراذا وقعت فيه الراكب تدور
ولا يخرج منه حتى طول الازمان والدهور والدرود في ثلاثة اجزى في هذا البحر
وفي بحر الصين وفي بحر الهند والله اعلمه فصل في بحر عمان
وجزي ابن وعجايبه وهو شعبة من بحر فارس عن عين القانع من عمان
وهو بحر كبر العجايب وفيه مفاص اللولو وهو غرير الغراب ويخرج منه الحيت
الجيد وفيه جزير كبير معمورة مسكونة منها جزيرين حارث وهي كبرية
معمورة أهلة وفيها مفاص اللولو وجزيرين حارث وهي كبرية
قبيس واهلها لهم خبز بالهرب وصبر عليه في البحر فان الرجل يسبح منهم في الماء
اباما وهو يبالد بالسيف كما يبالد فيرم على وجه الارض حكايته العجيبه
حكى ان بعض ملوك الهند اهدى جوارى هنديات حسان فلما عبرت
الراكب والجوارى الى هذه الجزيرة خرجت يتفحصن في مصالهن وارضاها
فاختطفهن البن ونكوهن فولدن هو لولا القوم وجزيرين مسطحة وهي
كبيره وبها قوم يتبع كلامهم وشيخهم من سافة بعيدة ومن وصل اليهم
تخاطبهم وتخاطبونه غير انهم لا يرون اشخاصهم ويتكلمون وهم
من الجن واذا وصل اليهم الغراب جعلوا له من الزاد ما يكفيه ثلاثة ايام فاذا
اراد الرجوع الى اهله جعل الى مركب وادخله الى اهله او الى ما يقصده
وجزيرين بها شجر تحل ثمرها اللوز في صفة وقدره ويوحل يشبه وهو

احلام من الشهد ويقوم مقام كل دواء من اكله بين الرجال والنساء يزداد بظفر
 وشبابا ولا يهرم ابقا ولا يشيب وان كان احلم طاعنا في السن وذو صفة
 وابيض شعره عاد في الحال الى قوة الشباب ونضارته واسود شعره وخرق
 ان بعض ملوك الهند زعم في ارضه فاوقد ولم يضر وجهه من الدهان
 وهو سيطان في صفة انسان رايا على طير شبه الغمامة يا كل لحم البان
 اجبت مركب على يدك الجزيرة وان اطلع اليها احد اخذهم ورفعهم الى
 لا خلاص لهم منه ابدا واكلهم واحدا بعد واحد حتى انهم كيا العجايب
 الى تلك الجزيرة وكانوا قد سموا بالسيطان فلما اتاهم قاتلوا وصبروا على ذلك
 صبر الكرام فلما راي ذلك منهم صاح بهم صيحة صمقوا عند ذلك فمشت
 فحملتهم على وجوههم الى موضع اليهود وكان فيهم صالحا فذبح عليه فطلب
 موضعه مظلما لما فيه من الاموال والذخائر وامتنعة الناس من ان يروا
 وهي جزيرة تلوح لاصحاب المركب ويطلبونها من بعيد وكل من يراها يظن
 عندها ثروة فاقاموا لذلك اياما كثيرة فلا يصلون اليها وقتل ان احد
 قط الا انهم راوا فيها دوابا واشخاصا جزيرة القندح فيها صنم من
 اخضر ودموعه تسيل على حجر البياضي والايام واذا دخل البحر في جزيرة صفر
 عجيبا ذكر الكافرون انه يبكي على قوم كانوا يعبدونه من دون الله ويصل
 ان بعض الملوك غر لعباد ذلك الصنم واقناهم وابادهم عن آخرهم واجهد
 في كسر ذلك الصنم فلم يقدر ولم يعلى فيه الا الله وكل من يركب البحر
 على الصاري يقتله فتركه وانصرفوا جزيرة من سرده وسدوه حتى كبرت
 عامرة وبها اشجار وثمار وعندها لها من الذهب ما لا يكف ثراعتهم ذهب
 وخزائهم ذهب وسلامهم ذهب ولم ملك يدع عنهم كالي يدهم او يقصد
 البحر ويخرج منهم بشي وعجائب هذا البحر كثيرة وذكر ان العنبر النخالين
 ينبت في قعر هذا البحر كما ينبت العطن في الارض فاذا اصطبغ بالبحر قذف
 به وزرما اكل منه الحوت العظيم البحر يموت وينطفئ على وجه الماء في اليوم
 الثالث فتجذب به اهل المركب بالكلايب الى الساحل ويأخذون العنبر
 من جوفه وملكان نوع من السمك يطفئ على وجه الماء في ثالث شهر
 كانون الثاني يدل ذلك على خروج ربح يضرب لها البحر حتى يصل الاطراف
 الى بحر فارس ويشد هيجانه ويكدر لونه فتعقد ظلمته بعد طوق هذا
 السمك بيوم واحد ومنها الامشور وهو سمك ياتي البصرة في وقت

الاجار

الاجار

معتن فيبقى مدة شهرين فلا يعود الى ذلك اليوم بعينه من العام القابل
 والجراف ايضا سمك او انه مثل اوانه وانقطاعه مثل انقطاعه ومنها
 حين ان يعرف بالثمين شتر من الكوسج طولها كالفيلة السحوق احمر العينين
 كونه المنظر له انياب كاسنة الرياح يعبر للحيوانات كلها حتى الكوسج
 ومنها سمكة خضر الطول من ذراع لها خرطوم عظيم كالمنشار تضرب به من
 عارضها فتعده في هذا البحر درود صغير حتى العزويني ان جلا
 من اصفيان ركبت دون كثيرة فقاروق اصفيان وركب هذا البحر صدقة
 مع تجار قنلاطت بهم الامواج حتى حصلوا في الدرود ويبحر فارس فقاتل
 اليماني للرايس هل تعرفون لنا سبيلا الى الخلاص فتسبي فيه فقال ان سيج
 احدكم بنفسه تخلفتم فقالوا له انا من الاصفهاني المذكور في نفسه كلنا في
 موقف الهلاك وانا فقد كرهت الحيوة وسببت البقا وكان في المركب
 جمع من الاصفهانيين فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء دوني وخلاص دمي
 واخذكم بروحي وان شئكم يجياني ويحسنون لي حالي ما استطعت فحلفوا
 له على ذلك ووفوا ما شرط فقالوا للاصفهاني الرايس ما تار من ان افضل
 قدوا سلمت نفسي بيد طلب الخلاصكم ان شاء الله تعالى فقال له الرايس
 امريك ان تعف ثلاثة ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الدهل
 له الا ونفارا ولا تنتر عن الضرب قلب افعال ان شاء الله تعالى فحلفوا
 من ان الزاد والماء ما يمكن فالت الاصفهاني فاحذت الدهل والماء والزيد
 واتجهوا الى نحو الجزيرة واتزلوني بساحلها وشرعت في ضرب الدهل فمركب
 المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم وانا حتى غاب المركب عن بصري فمعلت
 اطرف تلك الجزيرة اذ انا بشجرة عظيمة وعليها سبعة سطح فلما كان الليل اذا
 هذه عظيمة فنظرت فاذا هو طائر عظيم لظفة قد سقط على ذلك السطح الذي
 في الشجرة فاحسنت حتى قامته فلما كان القمر انشأ ذلك الطائر بجناحه
 وطار فلما كان الليلة الثانية جاء ايضا وحط مكانه الذي حط فيه فذنت
 منه فلم يجرؤ لي بسوء ولا التفت الي اصلا وطار عند الصبح فلما كان ثالث
 ليلة وجاء الطائر على عادته وقعد مكانه فحيت فعدت عنده من غير خوف ولا
 دهشة الى ان تقضى جناحه تعلقت باحدى رجليه بخلتا بوي فطار الى ان
 ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم احد الا لجة الماء من البحر فكدت ان ارجي نفسي
 من شدة ما العيت من القعب فصبرت زمانا ثم نظرت فاذا انا بالقرى والجماد

مبني

حتى فرحت وذهب ساكني من اشد فلما دنى الطائر من الارض ردت
تتقى على صبرة بين في سدر قطار الطائر فاجتمع الناس حولى ويصيحون من ابي
وحلوني الى ريسهم وحضرت من بهم كلامي فاحببهم بقصتي فتركوا ابى واكروا
وامرني بمال وانعت عندهم اياما فرحيت يوما لا تفرح اذا انا بالركب الذي
كنت فيه قد ارسى فلما راوتني اسرعت الى وسالوني عن امرى فاحببهم فحلوني
الى اهلي واقاموا الى مال له صورة فوق الشرف فعدت بحمى وعنا وسلامة
فصل في شجر القلزم وحسن اسم وخاويه من الحماض
وهذا البحر شعبة عن بحر الهند جنوبية ببلاد بوير والعبسة وعلى ساحلها
بلاد القرب وعلى ساحلها الغربي بلاد اليمن والقلزم اسم لمدينة على ساحلها
البحر الذي عرق فيه فرعون وهو بحر منظم وحسن لا خير فيه باطنها ظاهر او في
هذا البحر جزر كثيرة غالبها غير مكنة ولا سلوكة فمن جزاير جزير ما رأت
قرية من اهلها توم يقال لهم بنو احواب ليس لهم رزق ولا ربح مما هم
من السمك والامان وعذب بيوتهم وبيوتهم السفن للكسرة وبيوتهم الماء
والبحر من يمينهم من المسافرين وعندهم دوار في سفح جبل اذ اوقع البحر
عليها انسمت قبيل ويلى المركب بنى شعبان متقابلين في ثور الريح
بينهما وتخرج من كليهما في متخالفين تشتلب المركب وتصل بان هذا البحر
عرق فيه فرعون وحسن اسم الجنتاسه وهي دابة تجس الاخبار وتاتي
لها الى الرجال قال عم الداري رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واختطفته الجن من سطح داره وحكت في بلاد اليمن وعرفها
على طوبى وراى العجايب وقصته طوبى مشهورة قال ركبنا في هذا البحر
فاصابنا ريح عاصف الجاهت الى هذه الجزيرة فاذا نحن بوابه استوحشنا منها
فقلنا لها ما انت قالت انا الجنتاسه فقلنا لها احبرنا قالت ان اردتم البحر
فعلكم لهذا الامر فان بوجلا هو بالشوق اليكم فليطاه فقال لنا كيف وصلتم
فلخصرناه الخبر فقال ما فعلت طبرية قلنا ندفون بين اجرامها قال فما فعلت
مخلات عمان قلنا تخيبها اهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا اشرب منها
اهلها فقال لو تفدت لتخلصت من وثاقي فوطيت بعدي هذا كل سهل
وجبل الآكله والمدنيه وبعضهم يزعم انه ابن صياد الذي كان معه وكان
يقال ذلك بنى بري رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكح وآل ابن صياد
صحبت ابن صياد من حكه فقال ما ذا لقيت من الناس بنوعون انى الرجال

ط
جزيرة

البحر

الم يقبل بنى الله انه يهودي وقد اسلمت وقال انه لا يرى اهله وقد ولد له
وقال ان الله حرم عليه حكه والمدنيه وقد ولدت بالمدينة رجعت الى حرم حكه
ثم قال في آخر قوله والله انى اعرف ابن هو الان واعرف اباه وامه وقيل له
اسرك لو كنت ذاك فقال لو عرض لي لما كرهته وقالت نافع مولى ابن عمر
رضي الله عنهما اقبل ابن صياد في بعض طرق المدينة فقلت له قولا غضبت به
فاثمغ حتى ملى الطريق ثم دخلت بعد ذلك على حفصه زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد بلغها الخبر فقالت يرحمك الله حاررت من ابن صياد اما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من حفصه بفضهاه ومن عجايب
هذا البحر حكه سمكة تن يد على مايتى ذراع تضرب السمكة بذيبتها فتفترق
ومن حكه سمكة تعدار ذراع بذيها كبد السمك ووجعها كوجع اليوم ومنها
سمكة طولها نحو اربعين ذراعا وظهورها الذيل الجند وهي بلد كالايمه وتوضع
مائها ومنها سمكة تصاد ويحفظ فيبقى لجزها مثل القطن يتخذ منه غزل
ويصنع منه ثيابا فاخرج تسمى تلك الثياب سمكين وسمكة غريضة عرضها
اكثر من طولها يقال لها البها لتقارب زنتها فتطار طيبة اللحم والطعم
وسمكة طولها شان ولها راسان راس في موضع راس العاده ورأس موضع ذنها
وتسمى الخجر وسمكة يقال لها القرش وهي نوع من كلاب الماء في البحر في ثوب
سبع مرفقات اصراس وطوله عشر اشبار وهو كلب الضرب الاذاه فصائل
في بحر الريح وهو بحر الهند بغيره وبلاد الريح منه في بحر الجنوب تحت سهل
وراء هذا البحر يرى القطب الجنوبي ولا يرى القطب الشمالي ولا نبات تسمى
وهو متصل بالبحر المحيط بوجه كالجبال الشواقي ويختص كما اختص ما يكون من
الارضية وليس له زبد كالبحر وفيه جزر كثيرة ذات اشجار وعناضل لكنها
ليست بثمار مثل شجر الابنوس والصندل والساج والمنا والقنبر والادوية
بين ساحلها وبها يوجد منه كل قطعة كالجبل العظيم في جزر الهند الشهيرة
الجزر المخرقة وهي جزير واعلة في البحر قل ان يصل اليها احد قاصد
بعض البحار كنت في هذه البحر بوارت بي الاوقاص حتى حصلت في هذه الجزر
فرايت فيها خلقا كثيرا ورايت فيها زمانا حتى تانست باهلها وتعلمت
لغتهم فلما كان في بعض الايام وايت الثامن بجميعين يتطرون الى كوكب طلع
من ابقهم وهم بيكون ويططرون ويتودعون فسالت عن السبب فقالوا ان هذا
الكوكب يطلع بعد كل ثلاثين سنة من حين اذا وصل الى سمكهم ويكوي البحر

وهم جميع ما يجازون عليه من المال والقماش والاسبقه فسامت الكركب
رؤسهم فزكرو البحر وركبت معهم ففصموا في المركب جميع ما كان في الجزير
تجمل وانقل وسرنا وغينا عن الجزير مدة ثم عدت معهم فوجدنا جميع ما
في الجزير من الاماكن والبنيان والاشجار احترق وصار رمادا وشعرنا في
البحر ثانيا ولا يزالون كذلك على الدوام في كل ثلاثين سنة تحترق في الجزير
هذه ويجددون بناءها ومن حكر اربع جزيريه الضوضا وهي ما يلي
حكي بعض التجاران بها مدينة من حمر ابيض ولا ساكن بها غير اهل
بها غلبه وضوضا وجملة ويظهرها البحر يورن ويسربون من ملابها ويحملون
الى المراكب وهو ما يطيب عذب وفيه راحة الكافور ويقربها حمالا عظيمة
توقد نارها عظيمة في الليل وهو الهيا حية تظهر في كل سنة مرة واحدة فيسبحون
عليها ملوك النخج ويصيدونها ويخذون من جلدها فزنا حيا على ما صنف
السل فيراه جزيريه العور وهي جزيريه كبرى حكي بصقوب واسحق
البراج قال قال لي رجل من اهل يدخية ركبت هذا البحر فالتفتي الروح في
من الجزير فوصلت الى مدينة اهلها قاما بهم كلها ذراع واكثرهم عور فاجتمع
عليهم جميع وساقوني الى ملكهم فامر بكسبي في قصص فكسرتهم وامنوني و
الاحتمال على فلما كان بعض الامام رايتهم قوا سعدوا والقتال فسالهم
عن ذلك فقالوا لنا عدونا فلما في كل سنة وسار بنا وهذا وان لم يكن
الا قليلا حتى طلع علينا عساكرهم من الطيور الغرابية وكان حالهم من الغرابية
الغرابية فحلت الطيور عليهم وصاحوا بصوت فلما رايت ذلك شددت وسلي
واخذت عصاة وشددت عليها وصحت فيها صيحة منكوه وركبت منهم جملة
فصاحوا وطاروا هارين فلما راوا اهل الجزير ذلك اكرموني واقادوني
مالا وسألوني الاقامة عندهم فلم اقبل فجلوني في مركب وجرهوني و
ارسطاطالسي ابن الفراتيق كمنقل من بلاد دحر اسان الى بلاد مصر حيث
مسيل النيل فقتل هولاء العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع
جزيريه الشكششار وهي جزيريه عظيمة ولها قوم لا عظام الارحام والوجوه
حكي المورخ ابن اسحق قال في قبيل رجلا في وجهه عروش كثر في سنة
عنها فقال كثر في بحر النخج مع جماعة فالقتنا الروح الى جزيريه شكششار
فلم نستطع نخرج منها لشدة الريح فانانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وايداهم
ابدان الناس فسبق النيا واحد منهم بعضي كانت منه ووقف جماعة من و

في

فناقنا

فناقنا الى منازلهم فزانيا في منازلهم حيا جها و فحونا وسوقا واذنرا واضلا
كثيرا ثم ادخلونا بيتا فزانيا فيه رجلا ضعيفا وجعلوا يا قونا باكل كثير وطعام
عزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل الضعيف انما يطعموكم لئلا تموتوا
من شدة البرد فقال فجلت اقلل اكلتي دون اصحابي وصار كل من سمن ياخذ
واحد بعد واحد يد صوابه ويأكل حتى بقيت وحدي انا وذلك الرجل الضعيف
فقال لي الرجل يوما ان هولاء قد حضرهم عبد بخير جوف اليه ويضيون مدة
ثلاثة ايام فان استطعت ان تجي بنفسك فاج وامانا فاجا تراني فلا
استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك ما ترى فقلت جزاك الله
بجنة وخرجت فجلت اسير ليلا واخفتي فاجا راجعا من عبيدهم فوجدت
فقبوني حتى اسير فزانيا ابيت منهم سررت في تلك الجزير قليلا ليلا
وفاجا حتى انتهيت الى اشجارها ثمار وفواكه وعتها رجال حسان الصود
الا انه ليس لساقاتهم عظام فتعدت لانهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فلم
اشعر الا واحدا منهم فشدك على رقبتي واكنا في ولوق على برجليه
والفضني فنهضت به وجعلت اعالجه لا تخلص منه والطرحه حتى فلم اقدر
وجعل تخيشي وجهي بالظناره المدودة فجعلت اطوف به بين الاشجار اذ دخل
في عينه شوكة من شجرة فاجلثت رجلاه عن فرجيه عن رقبتي وشربت
تخاف الله سبحانه بكونه وهذه الخوش منه فلا رحم الله عظيمة وامانا
هذا البحر فكثير من كساره المنشار وهي سمكة عظيمة كالجمل العظيم من راسها
اي ذنبها كالمنشار وهي عظام مود مثل الابنوس كل من سمن منها الموت فانه
وعند راسها عظمتان طويلتان كل واحدة عشرة اذرع تصرب بها عينا ومالا
في الماء فيسمع لها صوت عظيم ويخرج الماء من فيها ويخرجها ويصعد نحو السماء
رمية سهم ويتعكس على المركب كالسيل وهي بعيدة عن المراكب واذا عبرت
تحت المركب قدتها نصفين فاذا راها اصحاب المراكب يكونون ويقفون
الى الله تعالى ويتجملون ويودعون ويصلون صلوة الموت خوفا منها
وسمكة السال وهي سمكة طولها من اربعة ذراع الى خمسة ذراع وستماية
يظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشرع العظيم وتخرج راسها من الماء
وتنق فيصعد الماء كرمية سهم من العلو فاذا احس بها اهل المركب من جوار
الطائر والصنوج وصاحوا حتى يذهب وهي تحوش بذنبها واجتهدت السمكة
فاذا راها في البحر على دوابه سلط عليها سمكة طول ذراع تسبح اليك و

فلمنق باذرها فلم يجد البال منها خلاصا فتطلب ثغر البحر وتضرب براسها الارض
 حتى تموت فتطوق على وجه الماء كالجيل العظيم فيجر ونهايا لكل اليب والسيال
 ويشقون بطنها فيخرج منه الفبر كالتل العظيم لانها تاكله وتغرسها الجوارح
فصل في بحر العرب وهو بحر الشام وجزر القطن طينيه بحر جزير
 باخذ مسرفا في شمالي الاندلس ثم بلاد الفرج الى القطن طينيه وبعث
 بلاد الجنوب الى سبته الى طرابلس الى انطاكية ذكر في كتاب اخبار
 بعد هلاك الفراعنة كانت ملوك بني دلوكة في شرق البحر المحيط من الغرب
 البحر المظلم فيطلب الماء على بلاد كثيرة وممالك عظيمة فاحترقها وركبها
 الشام وبلاد الروم وصار حجازا بين بلاد مصر وبلاد الروم على احدى
 المسنون وعلى ساحله الاخر النصارى وهناك تجمع البحرين بها بحر الروم
 وعرضه ثلاثة فراسخ وطوله خمس وعشرون فرسخا والمد والجزر هناك
 يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الاسود وهو بحر العرب عند طلوع الشمس
 يغلو فيصبت في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت
 فاذا زالت الشمس تقاض البحر الاسود وانصرفت فيه الماء من البحر الاخضر الى
 الشمس ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل ثم يفيض ويعلو البحر الاخضر على الروم
 وفي هذا البحر من الجزر ارسى كثير من جزيرين جزيرين الا انفس
 تقدم ذكرها وجزيرين يجمع البحر بين وهي جزيرين كبيرين وفيها امانات
 بالصخر المانع الصلدا لها اساس راسخ ولا باب لها ولا يعل فيها الحديد وعلوها
 اكثر من مائة ذراع وعلى راسها صورة انسان ملتحف بثوب كان من ذهب
 وبعه اليمنى عند ردة الى البحر الاسود كانه يشير بذلك الى ذلك الموضع من العروة
 وجزيرين صقلية وهي جزيرين عظيمة فيها الغار واشجار وعمار ومزارع
 وبها جبل يقال له جبل البركات يظهر منه دخان بالنهار وبالليل يخرج منه
 شرار الى البحر فتصير عجارة سود متقيمة تحرق كل شئ صادفته وتطوق على
 الماء فياخذها الناس ويستعملونها في الحمامات لحبك الرجلين وجزيرة اخرى
 وهي في بحر الروم وبها معادن الذهب جزيرين طاقا فوهوه ملك له اربعة
 آلاف امرأة وليس له ولد وعندهم سحر اذا اكلوا منه افادته التوق في الجماع والثاني
 الواحد منهم ان يجامع في اليوم مائة امرأة او اكثره الجزيرين المسماة
 اخبار البحر يوت انهم راوها مرارا كثيرة فيها اشجار وعجارة كلتاهت اربع
 عليها من الغرب سارت لبحر العرب وحجاراتها خفاف يرى ان البحر في

انه قطارا فيكون رطلا واحدا او اكثر بعض اليهود ان مركبهم انكسر على
 الجزيرين فاقاموا اياما ليس لهم غذاء الا السمك وودعوا في جزيرتين حجارتهما
 وحياتها ووجادها ونزلها كاله ذهب وكان قد انعم الله عليهم بنزول قدامهم
 فاستقوا من ذلك الذهب فوطا قته وسافروا قدامها فوالا الاطيل الا حتى عطب
 ذلك النورق ولم ينج الا من قدر على السباحة جزيرين النورقها اشجار
 وثمار وازهار من شئ شبيها منها نام من ساعته جزيرين تقيس وهي في بحر
 الروم وفيها مدن كثيرة ويخرج اليها من البحر نوع من السمك فيجمعها اياما
 وينقطع ونظير نوع اخر لا يزال كذلك الى اخر السنة ثم ثلثا سنة وتسمى نوعا
 ثم يعود النوع الاول كالعادة جزيرين خالطة قال ابو حامد الاندلسي
 رابت هذه الجزيرين وبها من القمح شئ لا يحصى كالجزر والميتشر ولا يفر من الناس
 وناخذ اهل تلك المراكب منها ما يحتاجوا وبها الغار والثمار واشجار واعشاب
 وليس بها انش ولا جان جزيرين الذي ذكره الجرجوني القاطن في قطن طينيه
 وفيها دبر غايب في البحر فيكشف عنه الماء يوما في السنة ويح اهل تلك الجزير
 اليه ويبيي ظاهرا في وقت العصر ثم يري الماء عليه فيقلبه الى العاصم القابل
 جزيرين الكنيسة ذكر ابو حامد الاندلسي ان هذه الجزيرين جبل على شاطئ
 البحر الاسود عليه كنيسة منقورة من الصخر في الجبل وعليها قبعة عظيمة وعلى تلك
 القبعة طائر غراب يطير ويحيط عليها ولا يزال ومعابلي القبعة سحر ويزور المسلمون
 ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على اهل تلك الكنيسة ضيافة لمن
 يزور من المسلمين فاذا قدم احد زائر المسجد ادخل ذلك الغراب راسه
 الى داخل الكنيسة وصاح صجحات بعد الزوار ان كان واحدا فواحد او اثنين
 فاثنتين او عشرة ف عشرة فلا يجطي ايدا فيقولون اهل الكنيسة بالضيافة اليهم على
 عددهم لا يزيدون ولا ينقصون وذكر القسبيون انهم حازوا ابرون ذلك الغراب
 ولا يدرون من اين مآكله ولا مشربه وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب
 ومن عجائب هذا البحر ما ذكره ابو حامد انه لما غاض البحر بحر الروم انكشف عن
 مدن وعمارات لا توصف وبه الشيخ البهزي وهو حيوان كالانسان وله لحمه
 بيضا وبدن كبدن الضفدع وشعر ك شعر البقر وهو في قعر البغل يخرج كل ليلة
 سب فلا يزال على البر حتى تقيب الشمس فينب وثمة فلا يلحقه احد وهو يثب
 وثمة كما تيب الضفدع وحدثت عبد الرحمن بن هرون المغربي قال كتبت
 هذا البحر فوصلت الى موضع يقال له المرطون وكان معنا غلام صقلي ومعه

سنة

المنظر

فدلاها في البحر فصار سمكة قد بر الشبر فنظرنا فاذا مكتوب خلف اذنها الله الا
 محمد رسول الله البطل وهي سمكة كبرى قال صاحب واحد الاندلسي رأيت هذه
 السمكة بمجمع البحرين مثل الجبل وقد لا زمتها سمكة أكبر منها في الظلمات فهزبت
 المسماة بالبطل منها وجدت الاخرى في طلبها ولما عاين البطل منها الجرح
 صيحة عظيمة ما سمع اهلها منها فكادت قلوبنا ان تنشق من الخوف ونظرت
 البحر لها ونعاطت امواجها وخفنا الخوف وانبت السمكة الطالبة للبطل
 خافها من الظلمات الى مجمع البحرين فلم تستطع لعظمها حوت فهو سمي عليه السلام
 فانك ابو حامد رأيت سمكة تعرف ببطل الحوت في مدينة سبتة وهو التوت
 المشوب الذي يحجره موسى ويوشع حين سافرا في طلب الخضر عليه السلام وهي
 سمكة طولها ذراع وعرضها شبر واحد جانيها اسود وعظام وجلده رقيق
 على احشائها ورأسها نصف راس بعين واحدة في راسها من هذا الجانب
 استقدرها ونضنها الاخر صحيح والناس يتكفون بها ويهدونها الى الاربعة
 سما اليهوده وسمكة كانها كفتوة سودا فانك ابو حامد رأيت هذه السمكة
 وفي جوفها شبه المصارين والاراس لها ولا عيني ولها امرارة كمرارة البقر
 فاذا اصادها احد تحركت فتسود ما حولها من الماء حتى يمتلئ كالجبر الاخاني
 واظنه من سرادها فتوح ذلك الماء ويكتب به في الورق وهو احسن من
 الجبر واعظم سوادا واثبت واجود واينس وسمكة تعرف بالمنارة وهي
 سمكة يخرج بيدها من الماء وتقف على عمقها كالمنارة وترمي نفسها على البحر
 العظم فتفرق وتقتل اهلها فاذا احسوا بها من ابو الطبول والبرقات ومصرها
 بالمكاجل التقيط فترب عنهم وسمكة كبرى اذا نقص الماء بقيت على العنق
 ملقى ولا تزال تضرب الى سواد رست ساعات ثم تنسل بين جلدتها وتظهر
 لها جناحان من تحت ابطها فتطير مع عظمها الى بحر آخر وهذا من اعظم عجيب
 القدر ومنها الشبانين وهي كبرى في هذا البحر لا سيما عند طرابلس والبلاد
 فصل في بحر الخزر وهو بحر الاتراك وهو في جهة الشمال
 شرقية جرجان وطبرستان وعلى شماله بلاد الخزر وعزيبه ابلان وجبال
 القفق وقبلى جنوبه الجبل والديلم وهو بحر واسع ولا اتصال له بشي من البحار
 وهو بحر صعب خطر المسلك سراع الهلاك شديد الاضطراب والامواج
 ولا عز فيه ولا مد وليس فيه شي من اللآلئ ولا من الجواهر ذكر البحر الذي
 في كتابه ان القرنين اردان يعرف ساحل هذا البحر فيبعث قوما في مركب

عليها السلام

وازم

وامرهم بالمسير فيه سنة كاملة لياتوا بخير ساحله فسا فروا بالمركب سنة كاملة
 فلم يروا شيئا سوى سطح الماء وزرقة السماء فارادوا الرجوع فقال بعضهم نبي
 آخر نزلنا فوجع بخير وساروا شهرا فاذا هو مركب فيه انا من فالتقى المركبان ولم
 بينهم احد فمدح اليه قوم ذي القرنين امرأة واحد وامرهم رجلا ورجعوا الى الاسكندرية
 واخبروا بالامر قال ففزع الرجل الاسكندرية امرأة من عسكر فانت بولدتهم
 كلام الوالدتين فقال له اباك من اين فساله فقال حيث من ذلك الجانب فيقول
 له هل هناك ملك قال نعم اعظم من هذا الملك قال ففكركم في البحر قال خشان
 وشهران وفضل على هذا البحر التي وخمسة فرسخ وهو مدور الشكل الى الطول
 امير ولها عينان عجايب كثيرة ما ذكره ابو حامد عن سلام الترحمان في
 التثنية الى بلاد الخزر فانك لما توجهت اليهم من عند الخليفة اقبلت عندهم
 من اثمهم يوما فواصلادوا سمكة عظيمة فخذوها بالكلاب والحيال فالتفت
 اذن السمكة فخرج منها جارية بيضا جردت طويلة الشعر اسود حمنة الصورة
 طويلة القامة كاهن القرم المنيرو وهي تضرب وجعها وتنفض شعرها وتضع
 وفي وسطها عشاة لحمي كالثوب الصفيق من سرتها الى ركبتيها كأنه انارة
 مشدود عليها فما زالت كذلك حتى ماتت ومنها الكمنين ذكره والذيرتغ
 من هذا البحر تين عظيم يشبه السحاب الاسود وينظر اليه الناس وزعموا انها
 دابة عظيمة في البحر تؤدي دوابه فابعث الله ذنبا على سبي من الابنية العظام
 الاسحقته وهدمته ولا اشجار الا هدمتها وربما تنقضت فاحرقت الاشجار
 والنبات فانك فيلقبها السحاب في الخراب التي بها اوجع وما جوج فتكون لهم
 غذاء وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا القول وحكي ان
 الاسكندرية لما فرغ من السد واحكم بترينك سرورا عظيما وامر بسير تقيت
 له ورضي فوجه وحمد الله واتى عليه ثم فانك يارب الارباب ومسهل الصفا
 انت المهيئ اسد هذا المكان صونا للبلاد وراحة للعباد ورحمة لهذا العدد
 المطبوع على الفساذ فاحسن لي التوبة في يوم المعاد ورد عزيين واحسن اوتي
 سر سجد سجد ازال فيها ثم استوى على فراشه واستلقى على ظهره الاستعانة
 وقال الآن قد استرحيت من سطوة الخزر ومقاساة الانزال ثم عني عني
 وتطلع طالع من البحر حتى سدا الافق ولتقع كالقمامة العظيمة السوداء فتد
 الصخر من الارض فيادرت الحوش والقافة الى قبيهم واشتد الصياح فاقبته
 الاسكندرية ونادى بها الذي نادىكم وسألكم فقالوا له الذي تروى فقال اميلوا

هم

كلام الاخر

عن سلاحكم وكفوا عن انزعاجكم لم يكن الله عز وجل ليلا مني ما ارادني
عن اهل وسفك راسي في البلاد لمصالح الخلق والبلاد مدة عشرين سنة وسنة
اسمهم ثم تسلط على يمينه من بهائم البحر المسجور فلقوا عن السلاح وأقبل الطاع
نحو السد حتى علاه وارفع عليه رمية منهم ثم قال ايها الملك انا ساكن هذا البحر
وقد لبثت هذا المكان مسدودا سبع مرات وفي وحي الله عز وجل ان ملكا من
عصرك وصورة صورتك واسمه اسمك يسد هذا البحر سدوا ثم انا من
الله موتك واجزل موتك ورد عن بيتك واحسن اوتيك فانت ذلك
الملك الهام وعليك من الله السلام ثم غاب عن بصره فلم يعلم كيف ذهب
ولكن هذا آخر الكلام على هذه البحار والجزائر والعيال
فصل في ذكر المساهير من الانهار وعجائبها
قال ان الامطار والثلوج اذا وقعت على الجبال تنصب الى مفاصلها
وتبقى مخزونة في الشفا فيها وان كان في اسافل الجبال مفاقد تنزل الماء
تلك المفاقد فيجعل منها المياول ويضم بعضها الى بعض فتخرج منه الانهار
والنهران والارودية فان كانت المفاصل التي هي المفاصل هذه الميا
في اعالي الجبل اسمي جريانه ابدان من غير انقطاع لان المياه تنصب الى سفح الجبل
ولا ينقطع الاتصال والامداد من الامطار والثلوج وان انقطعت لانقطاع
المد نصبت المياه لها واقفة كما توى في الارودية من النهران التي تجري
في وقت وتنقطع في وقت **قال** بطليموس في كتاب جغرافيا ان بعد التبر
المكون ما بين نهر طول كل نهر منها من جنس من سخا الى الف فرسخ فيها
ما يجري من الشرق الى الغرب ومنها ما يجري بالعكس وفيها ما يجري من
الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري بالعكس وكل هذه يدورها من الجبال
في البحار بعد انقطاع العالم بها وفي ضمن نهرها ثمة صور بطواع وبحيرات
فاذا صبت في البحر المالح تاشرف الشمس على البحار فتصعد الى الجو تجاز
ويصعد غيوما وانوية كالذوات الكواكب فلا يزال الارتفاع الى ان يبلغ
الكتاب اجله فيحان المدبر لم يكتبه بيد ابي حنيفة لا اله الا هو فاول
نبلا يذكر نهر اسراسل وهو نهر عظيم في بلاد الهند تبارك دجله وعجبه من
ارض الروس وبلغار ونصبت في بحر الخزر وقد ذكر الحكما انه يتشعب من
هذا البحر خمس وسبعون شعبا كل شعب منها نهر عظيم وعموده ولا يتغير ولا
ينقص دمع لقرارة مائة وقرارة امداه فاذا انتهى الى البحر يجري فيه بوجوه

ولونه باين من لون البحر ثم يختلط ويحد في الشفا العذوبية وفي هذا البحر
حيوانات عجيبه **قال** ابن مصلان رسول القند من خلفا بني الهام
الى بلغار فالتك لما دخلت بلغار سمعت ان عندهم رجل عظيم الخلقه فالت
الملك عنه فقال نعم ما كان من بلادنا ولكن قوم خزمو الى نهر اسراسل وكان
قد مد وطفى فقال ايها الملك انه طفى على وجه الارض من رجل كانه من امة
بالرب منا فان كان ذلك فلامقام لنا من كنت معهم حتى صرت الى النهر
فاذا رجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه كما اسر ما يكون من القندور واقفه نصف
ذراع وعينه عظيمتان وكل اصبع الطول بن شبر فاخذنا نكله وهو لا يترد
عن النظر اليها فحملته الى مكاني وكنت الى راسها وبيننا وبينهم ثلاثة اشهر
استخرجهم عن ارضهم فرفقوني ان هذا الرجل من يا جوج وما جوج وقالوا ان
هذا البحر يول بيتنا وبينهم فاقام بين الظهر ثمانية اشهر فالت
نهر اسراسل وبيتنا فالت صاحب المناك والمناك الشريفة ان هذا النهر
يجري بيننا وبينهم فيصير صنباخ صخر فيستعملونه في البناء نهر اسراسل
قال صاحب تحفة العوايب ان هذا البحر يخرج من موضع يقال له
العروس منظر من تحت الارض ثم يخرج من مكان بعيد ثم يفيض بناينا
بين ارض سنادر وبطليموس ويخرج وينصب في البحر نهر حاحول
قال الاصطخري نهر جيحون يخرج من حدود نوحان ثم ينظم اليه الحار
كثير في حدود الجبل ودحس فيصير نهر عظيم ويرى على مدن كثير حتى يصل
الى خوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم التي بينها وبين خوارزم ستة ايام
وهذا النهر يحد في الشفا عذوبة البرد فيجهر قطعان يصير قطعان على وجه الماء
حتى تلتصق بعضها ببعض الى ان يقصر سطحها واحدا على وجه الماء ويخرج
حتى يصير سمك ذراعين وثلاثة اذرع ويستحكم حتى تمر عليه العجلات و
القوافل المملة ولا يبقى بينه وبين الارض فرق والماء يجري تحت المجد
فتحفر اهل خوارزم بالمعاول ابارا يسقون منها ويبنى كذلك شهرين فاذا
انكسر البرد تقطع قطعانها بد اول من ويمود الى حالته الاولى وهو نهر فقال
قل ان نيجو من نهر نهر حصن المهدى قال صاحب تحفة العوايب
هو من البصر والاهواز وهو نهر كبير ويرفع منه في بعض الاوطان مياها
منها اصواتا كالطبل والبرق ثم تغيب ولا يعرف شأن ذلك نهر خزر
وهو بارض الترك وفيه حيات اذا وقع عين ابن آدم عليها تقضى عليه

دجلة هي نهر بغداد ومخرجه من اصل جميل يقرب امد عند حصن ذي القرنين
 وكلما امتد انغم المياها جمال ديار بكر و بآمد مخاض فيه بالذواب
 الى مياها فارقي والى حصن كيفا والى جزين ابن عمر والى الموصل وينصب فيه
 الرايات ومنها يعظم من ويتم ممد الى بغداد وواسط الى مصر ونصب
 في بحر فارس وحاء دجلة اعذب المياها واكثرها نقعا لان ماءه من مخرجه
 الى حصنه جار في العارات وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 ارعى الله عز وجل الى داسال عليه السلام ان اجر لي لمصالح عبادي نورا
 واجل مصبته في البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فالصفا فاحترق
 فخرها في الارض والماء يتبعه وكلما تر بارض ينهم او اسراة او شيخ فاشهد
 الله فحمد عنهم وهو الرجل وهو نهر مبارك ينجم عن ثقبه وحيث سلكي البحر
 غريبا فاخذوا فاذا فيه رمق فلما رجعت روحه اليه ساله عن مكانه الذي
 وقع منه فاجبرهم فكان من موضع وتوجه الى موضع نجاة خمسة ايام
 نهر الذهب وهو بارض الشام وبلاد حلب ثم اهل حلب ان ذواذي
 بطنان ومضى فوهم نهر الذهب لان اوله جميعه يباع بالميزان واخره بالكيل
 فان اوله يبيع عليه الجيوب والبروس واخره ينصب الى بطيخة فمضى من
 علماء نهر الراس بادريمان وهو شديد الجري وبارضه جبالا
 ظاهر وبعضها مغطى بالماء ويهد السب وهو نهر مبارك كثر ايجو عن
 حكي ديم بن ابراهيم صاحب ادريمان قال كنت حتما اذ اظلي قتل
 الراس بمكري فلما وصلت بوسيط القنطرة رايت امرأة ومها طفل في
 قماطه اذ صدمها دابة فالتفت الطفل من يدها الى الماء فما وصل الى الماء
 بعد زمان لبعد ما بين ظهر القنطرة ووجه الماء ثم غاص الطفل وطفى على
 الماء وسلم من تلك الاجار والقرابين وجري مع الماء والام دسح والعقان
 او كما رعى جروف النهر فارسل الله عقابا منها فانقض على الطفل ورفعه
 بقماطه وخرجه به الى الصحرا فصيح باضحابي الم فركضوا في اثر العقاب
 فاذا العقاب قد استغل بجل خرق القنطرة فلما ادركوه وصاحوا عليه بان
 الطفل فوجدوه سالما موثقا من الودا فرددوه الى امه سالما كما كان
 الزاب وهو نهر بين الموصل واربيل يندري من ادريمان وينصب في دجلة
 يقال له الزاب المحنون لشدة جوده قاله الفزوي بن شريك من مائة
 عقد القيص فاذا هو ابرد من الثلج والبرد وذلك لشدة جوده وعدم تاييد الشمس

نهر

نهر زهر و ٥٥ وهو باصمهان موصوف باللطافة والعذوبة يصل
 منه الثوب الخشن فيعود انجم من الخمر والحرب وهو يخرج من قرية يقال لها
 وتقطر بانضمام المياها الله عند اصمهان ويسمي بسايقنها ارسايتها ثم يعود
 في رجل هناك ويظهر بقرمان ويجري وينصب في بحر الهند ذكر وانهم اخذوا
 قصبه وعلوها وارسلوها في موضع عوزان الماء فخرجهت بكرمان
 نهر سبحة وهو نهر بين حصن منصور وكسوم لا يتبعها حوضه لان
 مراره رمل سيال وعلى هذا النهر قنطرة هي احدى عجائب الدنيا لانها عقد
 واحد من الشط الى الشط مقدار ما ياتي خلو من حجر صلد ثم يدم طول الحجر
 عشر اذرع وحكي ان عدالا من اهل تلك البلاد لوح عليه طمس اذا
 انساب من تلك القنطرة مكان ادلوا ذلك النوع الى ذلك الموضع المصيب
 فينزل الماء عنه ويجيد فيصلح ذلك الموضع بلا مشقة ثم يرفع ذلك النوع فينزل
 الماء الى مكانه نهر سلق بافرقية القرب وهو نهر كبير يجري فيه
 بعد كل ستة ايام واحد وهذا دابة ابدأ وقيل هو نهر صلاب نهر طبرية
 هو نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه بارد ونصفه حار فلا يجتازها
 بالآخر واذا اخذ من الماء الحار في اناة وضربه صار باردا نهر العاصي
 هو نهر حماه ومخرجه من قدس ومصبه في البحر بارض السويدية من اطلاله
 وسمي العاصي لان اكثر الانهار هناك تتوجه نحو الجنوب وهذا يتوجه نحو الشمال
 نهر الفرات العظيم هو نهر عظيم عذب طيب ذوقه من نهر حمرين ارضيه
 ثم الى فالقما بالقرب من خلاط والى ملطيه والى شميصات والى الرقة ثم الى
 غانه ثم الى هيت فيسقي الى هناك للزارع والبساتين والربا يتبع ثم ينصب
 بعضه في دجلة وبعضه يهبط الى بحر فارس وللغزاة فضايل كثيره وروي
 ان اربعة من اقطار الجنة سيحون وحيحون والنيل والفرات وعن علي
 رضي الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا ينصب اليه من ايام من الجنة
 وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه شرب من ماء الفرات ثم استراذ
 وحده الله تعالى وقال جلا عظم بركته لو يعلم الناس ما فيه من البركة لضربوا على
 حافتيه القباب ما المشي فيه ذوحاهة الا مشي وعن السدي ان الفرات مد
 في زمن عمر رضي الله عنه فالتى رحمانه عظيمة فيها كثير من الحب فامر المسلمين ان
 يقتسموها بينهم نهر القورح هو نهر بين القاطون وبغداد وكان سبب
 حفره ان كسرى النوسروان ملك الفرس لما حفر القاطون ضرب باهل الاساقيل

مقدم

والله در القليل من
 نواعير واد جبهه اذ احسرت
 واي عيني الا حيدر البجرا اذا كانت الارض تبت
 نواعير واد جبهه اذ احسرت
 واي عيني الا حيدر البجرا اذا كانت الارض تبت

والله در القليل من
 نواعير واد جبهه اذ احسرت
 واي عيني الا حيدر البجرا اذا كانت الارض تبت

فخرج ملك اهل تلك النواحي المتكلم فراهم فثنى رجله على دابته ووقف وكان قد خرج منتهزها ففك بالفارسية ما ساءكم ايها المساكين قالوا وقتئذ متظلمين قال نعم قالوا من ملك الزمان كسرنا انوشروان فنزل من دابته وجلس على التراب وقال بالفارسية زهاراي مسكينان فاني اليه بشي ليس عليه فاني وادناهم منه ونظر اليهم وبكى وقال فبيع على ملك نظيم الساقين ما خلا منكم قالوا ايها ملك الزمان خيبرت القاطون فانقطع الماء عننا وقد بادت اراضيها وخربت فدعى كسري بموئيدان وقال خذوا جزا من اهل ان ابرعيتهم من غير قصد قال موئيدان جزا ان يجلس على التراب كما فعل ملك الزمان ويرجع عن الخطا الى الصواب والاسخطت عليه النيران ان تال قد حبت عما وقعت فيه فقل ترصون سندي ما حضرت قالوا لانك لملك ذليل قال فماتت يدون قالوا امرنا ان نجري ما دون القاطون ليجي ارضنا فقال لانك لملك ذليل ثم امر اصحابه وجنوده بالاقامة في محلة ذلك وقال ابرع من مكاني حتى اري نهر يجري دون القاطون ليجي ارضي هؤلاء المساكين والنجاني اولي بالخير انما ابرع من مكانه ذلك حتى ابري لهم نهر يا حمة القاطون من ناحية القورع وساقوا الماء الى اراضيهم وعين هذا كان عدله في رعيتيه وهو كان يصيد النيران ه نهر الكران ان نهر ارضيه وازال وهو نهر مبارك وكثير ايجي عن يمينه قالوا بعض من نهر نيجوان وجرى اعز يعاني الكران يجري به الماء فساد القوم اليه فادركوه على اخر نهر فلما رجعت اليه روضة قال في اي موضع انا قالوا في نيجوان فاني قد وقعت من الروض الغلابان فان مسرة ذلك المكان ستة ايام فطلبنا طعاما فذهبوا ليا توه به فالتفت عليه حذر فمات ه نهر مسران وهو بالسند عرض جيجون يجري من الشرق الى الغرب ويقع في بحر فارس فيل ابرع من جيبيل جيجون منته اثار جيجون وهو نهر عظيم فيه مما سح كليل بهر ابرع واصغر وهو يمتد على وجه الارض وينزع عليه كما ليزرع على النيل وينبع ونيزيك النيل عند البقل ولا يوجد التماس بهن قط الا ينهر هوان والنيل ه نهر مسران هو نهر عظيم عليه تنظر قطعة واحدة من جيبيلها تقايا جميع ما في بطنة ولو كانا الوفاوان اما موازنا هلكوا من التي ه نهر اليمين قال صاحب تحفة الغرائب بارض اليمين نهر من طلوع الشمس يجري من الشمال الى المغرب ومن مغرب الشمس الى المشرق ه نهر همد منه وهو بجستان

ينصير

نصب فيه الف نهر ولا يتبين فيه زيادة ويتشعب منه الف نهر ولا يظهر فيه نقصان بل هو في العالمين سواء ه نهر العامود وهو بالهند عليه شجر باسفة من حديد ويقطع من نحاس وتحتها عود من جنسها ارتفاعه عشرة اذرع وفي راس العامود ثلاث شعب غلاظ مستوية ومعدودة كالسيوف وعند رجل يقر اكيبا وينزل الله يا عظيم البركة ومثيل الجنة انت الذي خرجت من عن الجنة ان تطول ان اصعد هذه الشجرة والتي انفس على هذا العود فيصعد من حوله من رجل او رجال ويلقون انفسهم على ذلك فينقطعون ويلقون في الماء فيدعون لهم اهلهم بالمصير الى الجنة وفي الهند نهر آخر ومن امر ان يحضر رجال سيوف قاطعة فاذا اراد الرجل من عباده ان يتقرب الى الله بزعمهم اخذوا له الحلي والحلل والطواق الذهب والاسورة بالكثرة ويخرجون به الى هذا النهر فيطرحونه على الشط وتاخذ اصحاب السيوف ما عليه من الزينة والطواق والاسورة ويضربونه بالسيوف حتى يصير قطعتهن فيلقون نصفه في مكان ونصفه في مكان آخر بالبعد منه ويخرجون ان هذا النهر وما قبله خرجا من الجنة ه نهر النمل المبارك ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسير شهرين في الاسلام وشهرين في الكفر في البرية واربعة اشهر في الخراب ومخرجه من بلاد القرخلف خط الاستوا وميله عن نوره وضوءه يخرج من بحر الظلمة ويدخل تحت جيبيل القمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النمل يخرج من الجنة ولو التمت فيه حين يخرج لو حتم من ورفقا كان عبقام وهو من الاول قد حملت الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقروايك النيل كيف يخرج من البحر الاسود ويدخل تحت جيبيل القمر وباني ذلك الجبل قصر فيه حنسي وثماتون مما الامن نحاس جعلها جامعة لما يخرج من هذا الماء من هذا الجبل بمصايد ومصايد واحكام مدين يجري الماء منه الى ملك القصور والماتيل فيخرج من طرفها على قياس حلوم واذرع معدودة فينصب القطار كثير فينصل بالبطينة ويخرج منها حتى يصل الى البطينة الجامعة وعلى هذه البطينة بلاد السودان ومدينتها العظمى طرما وبالبطينة جيبيل معروض مشقها ويخرج نحو الشمال مغربا فيخرج النيل منه نهر واحد او يفتقر في ارض النوبة ففرقة الى ارض الغرب وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان وعلى هذه الفرقة التي تنصب الى مصر محمد من ارض اسوان تنقسم في مجرى البلاد على اربع فرق كل فرقة الى ناحية ثم تنصب في بحر الاسكندرية وتصل الى ان ثلاثة منها

نصب في البحر الشامي وقرقة نصب في البحرين الممعة التي تنهي الى الاسكندرية
والادرع التي صفتها عتبات هي ثمانية عشر ذراعاً كل ذراع اثنتان وثلاثون
اصباً وما زاد على ذلك فهو صابو الى رجال وغياض المستنقعة فيها اولوا
ذلك لفرقت البلاد وذكر ابن سبيون جيمون والنيل والفرقة كلها تنبع
من قبة من ريف حرة خضر من جبل عال هناك وسلك على البحر المظلم وهي
احلام من الصل واذكي راحة من المسك ولكنها تتغير بتغير البحار
وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويمد في شدة الحر حتى
تفقد له الأنهار كلها ويريد يترب وتنفص بترب عن النيل
وسبب مدح ان الله تعالى بعث اليه الريح الشمالية فتغلب عليه من البحر
المالح فيصير كالمسك له فيزيد حتى يعم البلاد فاذا بلغ حد الذي بعث الله عليه
يج الجنوب فاخرجته الى البحر ولما كان زمن يوسف عليه السلام اختلف
بصره عياناً يعرف به مقدار الزيادة والنقصان فاذا زاد على قدر الكفاية
يتبشرون بخصب البلاد وهي عمود قائم في وسط بركة على ساحل النيل
ولها طرق يدخل منها اليها الماء وعلى ذلك العمود خطوط مرفوعة بالاصابع
والادرع وكانت كفايتهم في ذلك الوقت اربعة عشر ذراعاً اذا استوى الماء
كما ذكرنا في الفلجان والوهاد حتى يلاشباع مصر فاذا استوفت الارض
وانكثت من زرعها زرع عليها اصناف الزرع ويكتفي بتلك النوبة الواحدة
وليس في الدنيا نهر يشي الا نهر اللذان وهو نهر السد شعير
ان مصر لا يطيب الارض طراً عن يقين وليس فيه التماس
واذا قاسوها بارض سواها كان يسي وبينك المقاس
وحكي ان رجلاً من ولد العيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام
سعى جايد لما دخل مصر ورأى عجائبها الاعلى نفسه ان لا يشارك ساحل النيل
الى منتهاه او يوت فصار ثلاثين سنة في العام وثلاثين سنة في الخراب حتى
انتهى الى بحر احمر فزاد النيل يشق ذلك البحر وان ركب هناك دابة سهرها
الله تعالى له فعدت بزمانا واوهم وقع في ارض حديد جبالها واشجارها حديد
ثم وقع في ارض من نحاس ثم وقع في ارض من فضة جبالها واشجارها فضة
ثم وقع في ارض من ذهب جبالها واشجارها من ذهب وانه انتهى في مسير
الى سور متع من ذهب وفيه قبة عالمة من ذهب لها اربعة ابواب والماء يخرج
من ذلك السور ويستقر في تلك القبة ثم يخرج من الابواب الاربعة منها ثلاثة

من

يقص

يقص في الارض والرابع يجر على وجه الارض وهو النيل والثلاثة سجون
وجيمون والفرقة وانه راي امامه ملكا حسن الهيئة وقاضيه السلام عليك
يا حيا هذه الجنة ثم قال له انه سياتيك رزق من الجنة فلا تفرغ عليه شيئا
الذي اقبلتما هو كذلك اذا اتاه عنقود من العنب فيه ثلاثة الوان لون كاللؤلؤ
ولون كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر فقال له الملك يا حيا هذا
من حصص الجنة فاحذره جايد ورجع فرأى شجراً تحت شجرة من تفاح فاشبهه
وحذره وقال له يا حيا لا تأكل من هذا التفاح فقال ان من طعام الجنة
واني استغنى عن تفاحك فقال له صدقت يا حيا اني لاعلم انه من الجنة
ولم ينزل به ذلك الشيخ حتى اكل من التفاح وحين عصى على التفاحه راي ذلك
الملك وهو يعص على اصبعه وهو يقول انظر الشيخ قال لا قال والله هو
الذي اخرج اياك آدم من الجنة ولو قنعت بالعنقود الذي معك لا اكل منه
اصل الدنيا لم يتعد وهو الآن بجهودك قال فيكي جايد وندم ثم سار حتى دخل
مصر وجعل يحدث الناس بما راي من في مسير من العجايب بحجر تبتليس
فصل انها كانت جنات عظيمة وبساتين وكانت مستورة بين ملكين اخوين
من ولد ابراهيم بن مصر وكان احدهما مؤمناً والاخر كافراً فانفق المؤمن حاله
في رجوع البر والمخروج حتى باع حصته من الجنات والبساتين واجر في خلاها
عذبة فاحتاج اخوه المؤمن الى ما في يده فتمعه وسببه وجعل يفتخر عليه بما له
يقول انا اكثر منك مالاً واعز نفراً فقال له اخوه ما اراك شاكراً لله تعالى ورسلك
ان ينزعهما منك فقال هذا كلام لا اسمعه ومن يفتخر مني ذلك فدعى عليه
المؤمن في آء البحر فاغرق ذلك كله في ليلة واحدة حتى صار كانه لم يكن وقيل
ورد في كتابه العزيز ذكر قصتها في سورة الكهف في قوله تعالى واضرب لمثلاً
رجلين جعلنا لاهداهما جنات من اعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زياراً
الى قوله من يؤايبا وحسن عقبا وكان لنفسه جارية باب ويقال ان هذه البحرين
تصير عذبة سنة اشهر وتصير ملحاً اجا سنة اشهر كذا ما رواه ابو ابيمر الملك
القادره ويحل منه قليوب بحسن ظهر بها في سنة من السنين نوع من
السمك وكانت عظامها ودهنها يضي في الليل المظلم كما يضي السراج من اخذ
من عظامها عظمة في يده اضاءت بمعجزة الكعبة الراية الى منزله او حيث شاء
واعنت الناس عن ايقاد المصابيح في بيوتها وان دهن يدهنها اصعبا من
اصابعه فكذلك يضي اصبعه كالسراج الوهاج حتى حكي ان نفس الناس يلوث

اصابع من ذلك الوهن فتح بها حايط بهته فبقا اثر الوهن في الحايط فكان
 ذلك الاتريضي في الحايط كاربوع شمعات ثم انقطع عن ذلك النوع من السمك
 فلم يوجد بها شيء من ذلك وهو الرميل هو نهر في أقصى بلاد العرب حار والبر
 لا ينقطع جريانته ومن تولد منه هلك ويقال ان ذلك القرن وصله وراه ونظر الر
 وجريانه فبما هو ناظر اليه اذ الكشف الرمل وانقطع الجريان فامرنا سائلنا
 ان يعبروا فيه فغيروا فلم يعودوا اليه وهلكوا فنصب ذوالقرنين هناك خصوصا
 قائما كما المنارة من النحاس الاصفر واحكمه وكتب عليه لس وراه هذا شيء فلا
 يتجاوز احد ولكن هذا آخر الكلام في الانهار في ذكرها وعجايبها
قصص في عجائب العيون والابار منها عين اخضر بيان
 قال في كتاب تحفة الغرائب قيل يوجد قالب لبن فيمكن في الارض ويبقى
 عليه من ماء هذه العين ويصبرون عليه مقدار ساعة تنصير الماء ولبننا من حجر
 صلد ويبنون به ماشاوا وارادوا عين بقرية من قرى قزوين تسمى
 اوربند اذ اشرب الانسان منها سهل اسهال اشديد او عكس الانسان
 ان يشرب من ذلك الماء عشرة اربط الحقة وعدوبته واذ احل ذلك الماء الى
 خارج تلك القرية بطلت القاصية عين با دخاني قال صاحب تحفة
 الغرائب به مكان قرية تسمى كهن بها عين تسمى با دخاني اذا اراد اهل القرية
 هبوب الريح اخذوا خرقة حمض ووضعوها في العين فتعرك الريح ومن شرب
 من ما بها ولو حرقة انتفخ بطنه كالطبل ومن حمل ذلك الى مكان اخر فانه ينقصد
 حجراه عين ابلان كما كان قال صاحب تحفة الغرائب بار من بلاد استان
 قرية بين جرجان واستقراني فيها عين تسمى بها ينبع منها ماء كثير فينبغون
 بما بها خلق كثير وينقطع في بعض الاوقات شهر اقول ان اهل تلك الارض
 رجالها وساءوا في حسن زينة واجمل هيمته بالدخوف والصنوج والتمائمات
 وانواع الملاحى وترقصون عند العيني ويلعبون ويضحكون فلا يرجعون الا وقد
 عدت العيني بالماء الكثير مقدار ما يدبر جانيه عين نامسان قال
 في كتاب تحفة الغرائب بارض نامسان عين ينبع منها ماء كثير يصوت عظيم
 وجليته يشم منها رائحة الكبريت من اعتل من ما بها ازال عنه الكفة والبرص
 والدمامل واذا جعل من ما في اناه وسدا الاناس اى محكا فتركة يوما
 صار كالطين واذا قرب من النار شعل والتهت عين جاج قال
 صاحب تحفة الغرائب بقرب جاج عينة على ما بها عين ماء اذا كانت السماء

نقل
 واسرائيل

عجيب

مصحبة لا يرى قطرة ماء واذا كانت السماء مغممة تراها مثل طائفة ه
 وينا حية نامسان جبال فيها عين لا يقبل تبيا من النجاسات ابد اوا اذا
 التي فيها احد سينا من النجاسات هاج البحر وغلا وفار فاذا الحن الماء ذلك الذي
 القاها فترقه عين وعو وهي طرف البجيرة المنتنه بالسام بينها وبين
 البت المقدس ثلاثة ايام وز غرائبه لوط عليه السلام وهي العين التي اوردنا
 ذكرها في حديث الجاسد والرجال دعوتها من علامات الساعة
 عين سياه سنك قال في تحفة الغرائب جرجان موضع سياه سنك
 به عين على جبل ياخذ الناس منها الماء للشرب وهو غذى طيب وفي الطريق الى العين
 دودة معروفة بين اهلها لمن اخذ من ذلك الماء واصابت رجله تلك الدودة
 وهو غائب بالما ضار الماء مورا علما من بقة ويضي الى الماء ثانياه عين
 وهي في العرب لا تجرى الا في اوقات الصلوات الخمس في اوطان تنقطع ولبنه
 يدر ما تنوعها الناس عين شعور وهي بين اصغها وشراها
 حياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك اذا نزلت وقعة بارض يحمل
 اليها من ذلك العين ماء في ظرف او عنق فتبع ذلك الماء طيور سود تسمى
 السم من ويقال لها السوداء نية بحيث ان حامل الماء لا يصفه على الارض ولا
 ياتفت وراه فبقي تلك الطيور على راس حامل الماء في الجو كالسحاب السوداء
 الى ان يصل الى الارض التي بها الجراد فتصيح تلك الطيور طيرا ويقتلوا الجراد
 فلا يرى منه شيئا بل يموتون من اصوات تلك الطيور اذا سمعوا بها
 عين شير كبريان وهي من قرا مواعده فيها عينان يعرفان ما احدثا اباد
 عذب والاخر خارجا ويختارها من ذراع عين العتاق قال صاحب
 تحفة الغرائب بارض الهند عين براس جبل اذا هزم العتاق ووضف ثاق
 بر اخره خللا الى تلك العين وتصله نيلهم تصنع في شعاع الشمس فيسقط
 ريشه وينبت له ريش جديد ويذهب من ريشه وضعفه وتجمع اليه قوت وشبابه
 عين غراطة قال الاندلسي بقرب غراطة كثرة عذرها عن ماء
 وشجر زيتون تصعد ها الناس في يوم معلوم من السنة فاذا طلعت الشمس
 في ذلك اليوم قامت تلك العين ثم ظهر على تلك الشجرة زهر الزيتون ثم ينقصد
 الزيتون في الحال والوقت ويكسر ويسود في يومه ذلك وتاخذ الناس ويأخذون
 من ماء ذلك العين كل احد مقدرا ويدخرون ذلك الزيتون والماء للدواوي
 ولذلك فيما بينهم متاع عظيمة عين عرفة بقرب مدينة قرنة بين ادا

طيب

الاوقا

عينها

التي فيها شئ من القادورات والنجاسات يتغير الهواء في الحال ونظم البرد والريح
القاصف والمطر والثلج وينتج تلك الحال حتى نزال عنها ذلك الثنا دورات
وزعموا ان السلطان محمود بن سبكتكين السبكي في عهد الله برحمته لما اراد
فتح غزنة كان كلما اراد قصدها التي اهلها فيها شئ من القادورات فتمت من
القيمة لشدة البرد والريح والمطر فخرج بمسكن من غير قصد كالملك سور فضلي ليلة
من الليالي ودعي وقال الهى ان كان قصدي في هذا البلاد حصوي الانسانا
فان من عزمي عن ذلك وان كان قصدي التور والآخره وتوبة الاسلام فاجعل
لي الى فتح من سبيل او ارح عبادك المسلمين المهاجرين في سبيل الله ثم سيد
سعد ونام في سموده ونام على المزاب فاقاهات وخطبه بكلام من قابل
يا ابن سبكتكين ان اردت الخلاص من هذه المنحة فارسل جنودك الحفظ الذين
وقد اتت غزنة فعميك مشكور وفعلك سرور فانتهبه وارسل من يديها
الى حراصة العين ثم رجع على غزنة فافتتحتها طرفه عينه عن القرات
لغزات اردن الروم من اغتسل من ما بينهما في ايام التربع امن من امر من
تلك السنة عن لها وندقات صاحب تحفة القرايب بالترتيب
رنا وندعني في شعب جبل وحت الشعب وطأة وكل من اجتاح الى الماء
لسبي ارضه مشى الى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال يا ابن
الى الماء ثم نفس رجله من ماء العين ويشي عن زرعه والماء يشي عنه حتى
بقي ارضه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب ويقول يا كفت ارضي
ورجتم اجري ثم يهرب برجله الماء فنقطع الماء عنه وهذا باب الماء وحاب
اصل تلك الاراضي وهذا من عجيب العجايب ولكن هذا آخر الكلام على عجيب
العيون وتسرع الآن في ذكر عجيب الابار ان شاء الله تعالى في فصل
في ذكر الابار وعجائبها سارابي كوز يربط طرفا ليس من شرب من ياتها
تمتق وهو مثل يميل بينهم للاحتق شرب من ماء ابي كوده سر ما بل
قال الاعشى كان مجاهد يجب ان يسمع الاعاجيب ويصدقها وكان لا يسمع
شئ من ذلك الا توجه اليه وعابيه فاني بابل فلقية الحاج فقال ما تصنع
ههنا فقال اريد ان تشرى الى رأس الجالوت وان تربي في موضع هزوت وطلة
فامر به فارسل الى رجل من اعيان اليهود وقال اذهب بهذا فادخله على هزوت
وماروت ليمطر اليها فانطلق به حتى الى موضعها فرفع صخرة فاذا هو مشرب
فقال له اليهودي انزل معي وانظر اليها ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد

لعله
حضور

نزل اليهودي ونزلت معه قال ولم نزل نبتي حتى نظرت اليها وكانا كالجملين
الاعظمين منكوسين على روسهما والحدود في اعناقهما الى ركبتهما فقل راها
بجاهد لم يملك نفسه ان يذكر الله فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كما اذا يطمان
ما عليها من الحدود فهرب مجاهد واليهودي حتى مر جافقا الى اليهودي لمجاهد
ما قلت لك لا تفعل كذا والله لك لعمرك قال المفسرون ان رجلا اراد ان
يتعلم السحر فاق ارض بابل ودخل عليها فقال لا اله الا الله فاضطربا اضطرابا
شديدا وقال له من انت قلت من بني آدم قال من ابي الامم قال من امة محمد
صلى الله عليه وسلم قال لا او بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فاستبشر بذلك
وقرأها فقال الرجل لم تضر حان قال قد قرب من جنات فان هرب في الساعة وقد
قرب قال لها اريد ان اتعلم السحر قال لا اله الا الله ولا تكفر قال لا بد لي من
ذلك فعاوداه ثلاثا فلم يرجع قال لا اله الا الله ولا تكفر فقبل فيه فالت
ففعل فصعد منه نور حتى خرج الى السماء ونزل دخان اسود فدخل في فيه فقال
فقلت قال نعم قال انما رايت فاجنوها فقال احدهما النور الذي خرج منك هو
نور الايمان والروحان الذي دخل في فيك هو طيرة الكفر اذهب فقد علمت
وتحكي ان امرأة جاءت الى عايشة رضي الله عنها باكية تطلب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم تجده فقالت لها عايشة رضي الله عنها من تطلبين وما الذي يزيدك حيرة قالت
اريد اسال عن شئ في السحر فقالت وما هو قالت ان زوجي سافر عنى في غاب
مرفوعا فلو اني اجدت امرأة التي وقالت اني اريد ان تجده فقلت نعم قالت فاعلم ما
اقول قلت نعم فقالت وايتني عند العشيه ببيت ابن اسود بن قريظ واحدا
واركبتني الاخر فلم تملك الا قليلا حتى دخلت على هزوت وماروت فقالت
لها ان هذه الامراه تريد ان تفعل السحر فقالا لها اتقي الله ولا تكفري وارجمي
فابتدت وقلت لا بد من ذلك فاعاد اعلي ثلاثا فابيت فقالا لي فاذهبي
فبولي في ذلك المتور ثلاث فذهبت ووقفت على المتور فادركني خوف
ولم افعل ورجعت اليها فقالت قلت نعم قال لا فما الذي رايت قلت
لم ار شيئا قال لا فافعلت شيئا اذهبي فبولي في المتور فذهبت وعادت فقالا
ساذ رايت قلت لم ار شيئا قال لا اذهبي فاعلي فذهبت وانا اريد ففعلت
فخرج مني فارس مفتح مجرى ففصد الى السماء فخرجت اليها ما حتى قال لا
فذلك الايمان خرج من قلبك اذهبي فقد علمت فخرجت انا والمرأة وقلت
لها والله ما قال لي شيئا قالت بلى قد علمت خذي من المنطة فانه من اجبت

الله تعالى

ففتت قال افركي ففركت قال الطحني فلطخت قال اخبرني فخرت ووالله
لم افضل بعد شيئا به رسول وهي بين مكة والمدينة في الموضع الذي كانت
فيه وقعة بدر بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش وروى عنهم جماعة في
القلب وهو هذا البئر حكى بعض الصحابة انه راى في اجتيازه هناك
سحبا مشوها فخرج من البئر هاربا وخرج في ارض اخرى ومعه شوك يلهب
نارا فصاح به فصره وردة الى البئر وانا انظره به رسول هو بيت وهو قريب
حضرت فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها ارباع الكفار والنافقين
وهي بين عادية في فلاة مقفرة وواد مظلم وعين علي رضي الله عنه انفق
الى الله بوهوت فيه سواها اسودت من تاوي اليه ارباع الكفار حكى
الاصمعي عن رجل من اهل الخبر ان رجلا من عطاء الكفار صدك قال كان ذلك
الليلة مرتب بوادي بوهوت فشمنا رجا لا توصف تنه على خلاف العادة
فعلنا ان روح ذلك الكافر العاك قد نقلت الى بئر بوهوت فكنت اسمع طول
الليل قائلا يا ذبي يا ذمه يا ذمه الى الصباح فذكرت ذلك لرجل من
اهل العلم فقال دونه هو اسم الملك الموكل بتلك البئر لعذيب الكفار
به قضاء عمر وهي بالمدينة المشرفة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ان
بئر قضاء فتوضا من الدلو ورد ما بقي الى البئر وبعث فيها وشرب من
ما فيها وكان مليا فصار عذبا طيبا وكان اذا اصاب الانسان مرضا في البئر
صلى الله عليه وسلم اغسل من ماء بئر قضاء فاذا اغتسل فكانا من طين
وقالت اسم بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه فغسل بالماء من على بئر
قضاء ثلاثة ايام فتعافى به بئر اذروان بالمدينة المشرفة روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فبئها هو بئام بين النائم واليقظان الا
نزل ملكا فقصا حدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه
ما وجبه قال الاي عند رجليه طيب قال ومن طمته قال لبيد بن الاعرج
اليهودي قال فابن طمته قال في كربة تحت صخرة في بئر اذروان فانتهت
صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلامها فوجه عليا وعمار مع جماعة من الصحابة
فابو البئر فنزحوا ما لها من الماء وانتهى الى الصخرة فوجدوا الكربة خرابا وثق
فيه احد عشر عتقا فاخر حوها وحلوا الصخرة فوال وجع البئر صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل عليه اليهوديين احد عشر آية فمك بقربها الصخرة المقودة
في الوتر به بئر زمزم لما ترك ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اسمعيل وهاجم

موضع

موضع الكعبة وانصرف والفضة مشهورة قالت له هاجر يا ابراهيم الله بك
ان تتركنا في هذه البرية الموحدة وتنصرف عنا قال نعم قالت حينئذ الله اذا
فلا تضيق فاقامت عند ولدها حتى تقدماء الركوع فبقي اسمعيل يتلوى من
العطش فتزكته وارقت الى الصفا فلمس فربا او ماء فلم تر شيئا فبكت وودت
هناك واستسقت ثم نزلت حتى اتت المروة وشرفت ودعت مثل ما دعت
بالصفا ثم سمعت اصوات السباع تعففت على ولدها فصعد اليه بسرعة
فوجدته يفيح برجله الارض وقد افترق تحت عقبه الماء فلما رآته هاجر
احاطت عليه بالمراب حزوا عليه بسيل فلولم تنفل ذلك لكان الماء جاريا
فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
لكانت عينا جارية وقات صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ولم يبرأ
به من مرض وقد عجزت عنه حذاق الاطباء فانت محمد بن احمد الهادي
كان ذرع زمزم من اعلاه الى اسفله اربعين ذراعا وفي فقرها عيون تهر
واحدة عين حد الركن الاسود وعين حد ابي قبيس وعين حد المروة ثم قل
ما وها في سنة اربع وعشرين ومائتين فحفر فيها محمد بن الصادق تسعة اذرع
فنادى بها واول من فرس ارضها بالرحام المنصور ثانيا للثالثا العباسين
ذكر المعودي ان ملوك الفرس بنعمون ان جدهم الخليل عليه السلام وانهم كانوا
يجون البيت ويظفون به بتظلم الجدهم فاخر من حج البيت منهم ازيد شي بابك
لما ف بالبيت وزمزم بالزمزمة على زمزم وهي من ائمتهم عند صلاحهم
ببر اريس وهي بالمدينة وروي في فيها عينا من الجنة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستطيب ما وها ويبارك فيها وروي انه بصق فيها
ببر المطر به هي بين قريه من قري مصر وبها اللسان وسفها من البئر
والخاصية في البئر لا في الارض وذكر ان عيسى عليه السلام اوتى فيها والارض
التي بنيت بها هذا الشجر نحو ميل في ميل نحو طه عليها وليس في الدنيا موضع
يفتت به اللسان الا هذه القرية المسمى المعظم وتسمى ببر العظيم وهي
بالقاهر عند الركن الخلق وتقال القاهر ابا رموس عليه السلام وحكي
ان طاسة وقعت لفقير في بئر زمزم وعليها مستقش اسم الفقير فوجع الفقير
مع الركب المصري الى القاهر فجا الى البئر المعظم لتوضا منها للبارك وظلعت
الطاسة بعينها في المستقا وشهد له جماعة من التجار انهم شاهدوا وضها
في بئر زمزم وتكون هذا آخر الكلام على عجائب الابار **فصل**

الله

في ذكر عجائب الجمال وما لها من الآثار قال الله تعالى انزل
 من السماء ماء فاصفا من الاثمار فاصفا من الاثمار
 منظر ون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجمال كيف
 نصبت والى الارض كيف منطقت فلو قال قائل ما وجه النسبة بين الابل
 والسماء والجمال والارض والنسبة بينهما غير ظاهرة فالجواب ان القرآن
 نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بلاد العرب وبين ظهر انهم وتزل بقاف
 ومن العلوم ان اجل اموال العرب واعظها الابل والابلع لها الابل والابلع
 يكون النبات في الغالب اذا بالمطر والمطر لا ينزل من الارض الا من السماء ثم
 ذكر الجمال لان العرب واهل البادية ليس لهم حصون ولا قلاع يتحصنون فيها
 من اعدائهم اذ اموالهم فكانت الجمال حصونهم وقلاعهم والجمال الراعي ثم
 ذكر الارض وتطعيمها لان العرب في اكثر الدهر يرحلون وينزلون في الاراضي
 السهلة الوطنية لا اراحة الابل التي عن حوض النهر ومنها معاشهم وبلادهم
 وهذه حكمة الهية ومن بعض معاني هذه الآية هذا الوجه وهو وجه حسن
 فا عظم جمال الدنيا جميل قاف وهو محسب بها كما حاطة بما من العين
 بسوادها وما وراء جميل في من حكم الآخرة لا من حكم الدنيا قاف بعض
 المفسرين ان الله سبحانه وتعالى من وراء جميل في ارض بيضا كما انقصة الجملة
 وطولها سبع اربعين يوما الشمس وبها حلائكة تمشي الى العرش لا يعرف لك
 منهم من الى جنبه من هيبته الله تعالى ولا يعرفون ما ادم وما ابليس هكذا اليوم
 القيمة وقيل ان يوم القيمة تبدل ارضنا هذه بتلك الارض والله اعلم
 جبل سر تذيب هو جبل باعلا الصين في بحر الهند وهو الجمال الذي اصاب
 عليه ادم عليه السلام وعليه اثر قدمه غايص في الصخر طوله سبعين ميلا والى
 هذا الجبل منى البرق ولا يمكن احد من النظر اليه ولا يد في كل يوم فيه من
 النظر فضل قدم ادم وحوله من انواع المواقيت والاشجار القيمة واصحاب
 العطر والافاقية ما لو يوصف وان ادم خطا من هذا الجبل الى ساحل البحر فخط
 واحدة وهذه الخطرة سبعين يوما من جبل اولسنان هو يارض الروم
 وفي وسط هذا الليل دريب من دخله وهو ياكل الخبز من اول الدرب الى آخره
 لا تضر عصاة الكلب والكلب ومن عيسى بن رجلي هذا الرجل يري وامر من
 الغائبة جبل الى قبيس هو جبل منطل على مكة زعموا انه من اكل
 راسه مشوا عليه امن من وجع الراس جبل اروند بالقرب من
 همدان وفيه ماء اذا شربه المرء من تافى باذن الله تعالى حكى انه دخل

ظهورهم

هي

في ذكر عجائب الجمال
 ما لها من الآثار
 قال الله تعالى
 انزل من السماء
 ماء فاصفا من
 الاثمار فاصفا
 من الاثمار

على حفر

على جعفر الصادق رضي الله عنه رجل من همدان فقال له من اين انت قال
 من همدان فقال ان عرف جبلها اروند فقال له الرجل جعلت فذاك اروند
 قال نعم قال ان فيها عينا من عيون الجنة جبل سميت فيه ما بنت
 فيه قصب كثير فما كان من الماء من القصب فهو قصب من حجر وما كان خارجا
 عن الماء فهو قصب حقيقه وما رمي في الماء من القصب الخارج وورقه صار
 حجر في الحال جبل اسبيرة وهو بناحية النخاس وما وراء النهر فاك
 الاصطخر هناك جمال بها منافع كثير من الذهب والفضة والنفوس والنفوس
 الحديد والنحاس والصفرة والاذنك والنفط والزيت وقوم حجر اسود يحرق
 وينبض به الثياب ولا يقوم شئ من ثيابه جبل الفين على ثلاث مراحل
 من قزوين وهو جبل شامخ لا تخفى قلته من الثلج صيفا ولا شتاء وعليه
 مسجد ياوي به الابدال ويؤخذ من ثلجه دودا بيضا اذا غرز فيه ادى شئ
 يخرج ماء ابيض صافي يروي دابة وليس هو حيوان وبها الاندلس جبل
 فيه عينان بينهما مقدار شبر واحد في غارة البرودة والعدوينة
 والاحرق في غلة الحرارة واللوحه ولها رائحة عطرية طيبة جبل البرانس
 وفيه معدن الكبريت الاحمر والكبريت الاصفر والزيت ومنه نجل الى
 ساير البلاد ومنه معدن الزنجفر وليس في الارض معدن الزنجفر الا هناك
 جبل القدس فاك صاحبة تحفر الفراب يارض القدس جبل فيه ناد
 كالبنت تزوره الناس فاذا اظلم الليل اضاء البيت وليس به صنو ولا
 ولا كوة ولا طاق جبل شبر وهو بركة يقرب منى وهو جبل مبارك
 تقصده الزوار عليه اصط الكيش الذي اقرى به اسم جبل عليه السلام
 جبل الروم هو يقرب من مكة وقته الفار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 وابو بكر الصديق رضي الله عنه لما خرجها جزين جبل الجودي يقرب
 جزين ابن عمر من الجانب الشرقي الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام
 وبني نوح مسجد وهو الان باق تزوره الناس جبل سوسن عراقي
 حلب وفيه معدن النحاس الاحمر قيل انه عبر عليه سبي الحسين بن علي رضي
 الله عنهما وكانت روجه الحسين مشقة بالحمل فطرحته هناك وبه مشهد
 مبارك تعرف بمشهد الطرع وطلبت من صنع النحاس ماء للشرب فخرجها
 عن ذلك وسبوا فدعت عليهم فامنع الريح من ذلك الحين جبل
 جبارك وهو يربطها يارض ارمينية لا يهدى احد على ارتفاعها اصلا

ط
على
يا بيه

قال ابن الفقيه السرافي كان بهي الروس بارسية الفامدية عامرة
اهله فبعث الله عن وجل عليهم نبيا ودعاهم الى الله تعالى فكذبوه وادوه
فدعى عليهم فحوى الله الفارث والخويرة من اطراف وارسلها على الكون لها
وهم تحت هذين الجبلين الى الساعة ه جبل حمر اهو ثلاثة اميال من مكة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلوة ويعبد الله فيه قبل نزول الوحي فانه
جبرئيل هناك ه جبل حور حور وهو بين حضرموت وعمان حركي احمد
ابن يحيى اليمني ان في حور حور نقب في جبل يقال له حور حور عورة حوران
حمة ارماع وعرضه قليل من اراد ان يتعلم السحر فلما اخذ ما عر السور ليس
به مشرع بيضا وديج ويطبخه ويقسمه تسعة اجزا يعطى منها جزءا واحد للمقيم
بذلك الجبل وستة اجزا يتزل بها الى الفارح يأخذ الكرش يشقه ويطلب
بما فيه ويلبس الجلد مقلوبا ويدخل الفار ليللا وسرطه ان لا يكون له اب والايام
ويام في الفار تلك الليلة فان اصبح نقيبا تلك الليلة جسمه من حشو الكرش
محمولا لا تقبل وحصل له السحر وان وجد به لم يقبل ولا يجي بل له القصد
فاذا اصبح خرج من الفار بعد القبول لا يحدث احدا ثلاثة ايام في صحر
ما هراه جبل فخا ويد قرب التي ينطق النجوم ارتقاء في مسجودين
مهمل هذا الجبل لا يفارق اعلاه الثلج ليللا ولا يفارق اصيفا ولا شتاء البتة ولا
يعد احد ان يعلو زعموا ان سليمان بن داود عليهما السلام حبس فيه عمر المارد
وزعموا ان افرديون الملك حبس سوار سيف الذي يقال له الانحماك ومن
صعد هذا الجبل لا يصل الى بصره الا يشقه شديدا وما اظن احدا وصل فيه
الى ما وصلت اليه فزابت هناك عن كبريت وحوكها كبريت مسجود اطلقت
عليه الشمس اشعل ناراً وسمعت من اهل تلك الناحية ان النمل اذا كثرت
من جمع الحب على هذا الجبل استشعر الناس بصد يحذب ويحط وانه متى
دامت الامطار والانداء ونضرت واصبو الين للعر على النار فيقطع عليهم
الامطار والانداء في الجبال والحين وحريته مراراً فزابت صحيا كما قيل واما
ذروة هذا الجبل متى الكشفت من الثلج وقعت فتنة عظيمة على من الايام
ولا تخرم ابد ابل تكون الفتنة في الجهة المنكشفة دون غيرها فاك
محمد بن ابراهيم الغراب لقد عرف والذي معدن الكبريت الاحمر باخذ مغارف
طوال من حد يد فادخلها فيه فزابت منه ولم يحصل على قصد فتهال له اهل
تلك الناحية هذا المكان لا يدخل فيه حد الا ذاب لوقته وذكر وان

رجلا

رجلا جاء اليهم من خراسان ومعه مغارف من حد بطوال ولها سوا عد
قد طلاه اباد وية حكمية واهج من الكبريت الاحمر شيئا طابا لبعض ملوك
خراسان ذكر محمد بن ابراهيم ان الامير موسى بن خضر كان والثا على التي
اذ ورح عليه كتاب من الماسون بن الرشيد امير المؤمنين يامر بالجنود الى
هذا الجبل ويصرف حال المحبوس منه قال فما قمنا حضيض الجبل واقتنا امانا
لاندرى هبة الصعود حتى اتانا شيخ من طاعن وهو ذوهمة عالية فسالنا
عن حالنا فقرر فتاه امر التليفة فقال اما هذا فلا سبيل اليه اصلا وان
اردم صحة ذلك اريكم عيانا واستحسن الامير موسى كلامه وقال هو القصد
قال فعند ذلك صعد الشيخ بين ايدينا ونحن في الاثر فاوقفنا على موضع
فما لنا في حفر حتى انكشف لنا عن بيت منقوش من الحجار وفيه تمثال
شخص على صورة عجيبة يضرب بطريقة على اعلاه ساعة بعد ساعة من غير
فتور فاستحيزنا الشيخ عن شأنه فقال هذا طلسم موضوع بسوار صيف الفخار
المحبوس ههنا لئلا يدخل وداقة ثم امرنا ان لا نعرض الى الطلسم وان نرده
الى ما كان عليه ففعلنا ثم دعي بسلاسل وسلاسل طولال فربط بعضها الى
بعض بالجبال وكلها من اسافلها بالسلاسل واوقفها فانفتحت مقدار ساعة
درع ونقب موضعنا على راس السلاسل فظهر باب من حديد على ما مبر
كما وجدنا منتهى القلوس فوصلنا الى عتبة فوجدنا على الاسكفة كتابا
بالفارسي كما نكتب الان مكتوبة بالذهب مدهونة بادهان الحكمة لا فائدة
ينطق الكتاب عن كلام معناه ان على هذه العتبة سبعة ابواب من حديد على
كل باب اربعة افعال من حديد وعلى العنادة مكتوب هذا اسم هذا الجبل
للفسد وله امد ينهي الى ثمانية فلا يعرف احد الى هذه الافعال بمكره فانه
من فتح منها قفلاها ولو قفل واحد هم على هذه البلاد افة لا تندفع ابدا
فقال الامير موسى لا تعرض الى شيء حتى استامر امير المؤمنين فاجاب
بورد الميث الى ما كان وتترك ذلك على حاله ه جبل الحيات بارض
تركستان فيه حيات من نظر الهامات الناظر لوقية الا انها لا تجاوز
هذا الجبل ابدا ه جبل الروم على فسخ من دمشق ذكر بعض
افا المراد بقية تعالي واونياها الى يدوع ذات قرار وسعين وهو جبل
على قلعة سيد حسن بين بسابن واسجار ورياض ورياحين من جميع
تبع ابنه وله سبابيك مطلة على ذلك كله ولما ارادوا اجراء نهر ثور

ذلك الجبل في طريقه مصر ضا فتبعوه من عنقه واجرو الماء من الثقب على
رأسه نهر يزيد وهو ينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل كهف صغير ثم
ان عيسى بن مريم عليها السلام رآه في ذلك القرويين رآه في هذا المسجد
في بيت صغير محرابه كجوه الصندوق والوان مختلفة عجيبه وقد اشرف
نصفين كالرمانة للشفقة وللشوق في هذا الجبل اقاويل كثيرة اضر بنا عنها
جبل رضوى قال عوامه بن الاصمعي هو من المدينة على سبع مراحل
وهو جبل منيف ذو سعة واودية وهو اخضر يري من القعد وقمة اشجار
وعمار ومياه كثيرة تزعم الكياشة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حنأ
وانه معتم به بن اسد ونم يحفظانه وعند عيان نضا حنان بجران ماء
وعلا وان سعي بعد العينة ثملا الارض عد لا كما قيلت جوارا وكان السيد
الجبري على هذا المذهب وهو القائل

الاقبل الرضوي فذلك نفسي ، اطلت بذلك الجبل المقاما ،
جبل الرقيب وهو المذكور في القرآن قيل هو اسم الجبل وقيل هو
اسم القرية التي كان فيها اصحاب الكهف وهو بالروم بين ارضهم وسميت
حكي عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال ارسلني ابو بكر الصديق
رضي الله عنه الى حلك الروم رسولا لادعوا الى الاسلام فسرت حتى دخلت بلاد
الروم فلاح لي جبل يعرف باهل الكهف فوصلنا الى دبرهم فيه وسالنا عن
اهل البر عنهم فاوقفوا على سرب في الجبل فوهنا لهم شيا وقلنا لهم تريد
ان ننظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه باب من حديد ففتحوا فالتفتنا
الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا مضطجعين على ظهورهم
كانهم رقدوا وعلى كل واحد منهم حبة عنز او كساء اغبر قد غطوا بها من رؤسهم
الى الضفاف سوهم الى اقدالهم فلم ندر ما يتألمهم اذن الصوفاء من ورو
الا انها كانت اصلت من الدير باج فلمسناها فاذا هي تتفتح من الضافة
وعلى ارجلهم الخفاف مستعملين بنعال مخضوفة وخفافهم بنعال في حوزة
الخرف ولين الجلود لم يرملة قال فكشفنا عن وجوههم رجلا رجلا اذ اقم
في وضاعة الوجوه وشفاء الالوان وحسن التلطيط وهم كالأحياء وبعضهم
في نضارة الشباب وبعضهم قد وخطه الشيب وبعضهم شعورهم
مطلوون وبعضهم شعورهم مضمومة وهم على رذي المسكين فانه يتبين الى
اخرهم فاذا اقم واحد مضروب بسيف كما انما اضر في يومه فالناس على حالهم

وقال ابن

وما يعلمون من امرهم فذكروا انهم يدخلون عليهم في كل عام يوما ويجمع اهل
تلك الناحية على الباب ويدخل عليهم من ينقض التراب عنهم وعن وجوههم
والسبهم ويقلم اظفارهم ويقص شعورهم ويتركهم على هبتهم هن قلبنا اهل
تقربون منهم وكلهم حدة ههنا فذكروا انهم يجدون في كتبهم وثقار حنهم انهم
كانوا انبياء بعثوا الى هذه البلاد قبل المسيح باربعماية عام وهذا ابن عباس
رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف سبعة وهم مكسبياء مما تراه مرطوش
عقوش ندر سونسي كيمطكنون من ، وكلهم قطير ، جبل نائك
قال صاحب حنة التراب بارض نائك وهم طائفة من الترك ببلاد كيسان
ليس لهم زرع ولا ارض وفي جبالهم ذهب كثير وفضة كثيرة وربما يقع لهم كل قطعة
كراس الساء من الذهب والفضة في اخذ القطع الكبار مات في الحال او في اليوم
ومن اخذ من القطع الصغار اتفق بها من غنى ضره فيه ومن ذهب بقطعة
كبير الى بيته مات هو واهل بيته الا ان يرجع بها اثناء الطريق واذا اخذ القرب
من القطع الكبار فلا باس عليه ولا سوء ، جبل سبارة وهو على مرحلة
منها وهو جدا وفه غار يشبه الالبان يبع سبعة آلاف نفس وفي اخر
الغار قد يري في صدرها بياض ابيض مستقره شبه ثوبي المرأة يتقاطر الماء
من ثلثة منها والرابع يابس لا يقطر منه شئ من عصر اهل تلك الارض ان كانوا
مستة فيسبون ويحتم حوض يجمع ذلك الماء منه وهو ماء طيب لا يتغير بطول
ملكته وعلى باب الغار ثقب ذو بابين يدخلون الناس من احداهما ويخرجون من
الآخر من عمون انه من لم يكن ذوشدة لا يقدر على الخروج منه قال القروي رآه
رجلا دخله وما خرج حتى عاين الهلاك ، جبل سبيلان بقرب مدينة
من اذربيجان وهو من اعلا جبال الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قن اقتبحان الله حين يموتون وحين تصبحون الى قوله وكذلك يخرجون كتب
الله له من السناب بعد ذلك ورقة تلح تقع على جبل سبيلان فيسبل وما سبيلان
يارسول الله قال جبل بارهسية واذرجهان عليه عين من عيون الجنة وفيه
قبر من قبور الانبياء قال ابو حامد الاقلاسي على هذا الجبل عين عظم مع عاينه
ارتفاعها ماء ابرد من الثلج وكانما شبتة بالصل لسدة البرد وهذا وقد ونحو
الجبل ماء يخرج من بين ياق البياض بجمارية يقصد الناس تلك العين لمصالحهم
ومحبيهم هذا الجبل شجر كثير ومراعي وشئ من العيش لا يتناول انسان
ولا حيوان الامات لساعة قال القروي رآه واخذ رآه الجبل الدواب يرمي

قطر

من هذا المكان ورات ذلك الشمس نرفت منه وولت منه منة كالمطروحة
قال في سفر هذا الجبل بلدة اجتمعت بتواضعها واسمها ابو الفرج عند
الاردن يعلو وسكنت عن حال تلك المشقة فقال الجبل بجمعها وجبل
انديني في القرية مجد انا حاج الى قواعد كبار حجرية من اجل الهواء والريح
فوجد على باب المسجد قواعد منجوتة من العنبر بحكمة الاسفة كما من
جبل السماق وهو باعمال حلب يشمل على مدن وقرى وقلاع وسجون
والقرى الاسما عيلية والبرزية وهو منبت السماق وهو مكان طيب
كثير للنباتات جبل السمر حكي الجير بها ان اهل الصين لا يهربون
من راس جبل الى راس جبل اخر في طريقه آخذة الى من جاز على
القطر تاخذ بانفاسه ويلتهب قلبه ويثقل لسانه ويحوت في القلب
من المارين جماعة مستلخين واهل الميت يسمونه جبل السم جبل الشعب
بارض الجبل على قلة جبل ما يخرج وهو بحري من جانب الى الجانب ويقعد
شئا والشيت اليماني من ذلك جبل الصور فاص صاحب جنة القرب
بارض كومان جبل من احد منة حجر او كره يرى في وسطه صخرة فان قام
او قاعد او مضطجعا ومن سمعه يعني البحر وحلده في الماء وتزله حتى يرسب
يرى في الراسب في الماء تلك الصورة وهيها وهذا من اعجب العجايب
جبل الصفا هو بين بطرا مكة فالواقف على الصفا يرى البحر الاسود قباله
والمروة تقابله فالت ان الصفا اسم رجل والروية اسم امرأة زينباني الكعبة
فسميها الله تعالى حمرن فوضع كل واحد على البحر المسمى باسمه لا يحتمل الناس
وحاء في الحديث ان الذاب التي هي من اشراط الساعة يخرج من الصفا
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يضرب بمصاية حجر الصفا ويقول ان الاله
لسمع فتح عصا في هذه جبل صقلية هو في وسط بحر الروم وهو
القرب سبع ثلاثه ايام فيه اشجار كثيرة من البندق والصنوبر والارز وفي
اعلاه منافس كثيرة يخرج منها الارخان والنار وربما سالت النار فاحترقت
كل شئ مرت عليه ويجعله مثل حيث الحديد وعلى قلة هذا الجبل السحاب والثلج
صيفا وشتاء لا تقار قه ابدا ورعت اهل الروم ان الحكام كانوا يدخلون الى
هذه الجبل حتى يروا عجائبها وكيف اجتمع الصدين الثلج والنار وفيه معدن
الذهب وتسميه اهل الروم جزيرة الذهب جبل الظاهر هو بارض
مصر قال صاحب تحفة الغرائب في هذا الجبل كنية فيها حوض بحري من

ماء عذبا يجمع في ذلك الحوض فاذا احتلأ من جميع جوانبه برده الناس فاذا
ورد الحوض جفت او حاض وقف الماء وانقطع جريانها فلا يجري حتى ينزح
جميع ما فيه من الماء ويفصل الحوض عن الارض بالانفاق في ذلك جبل طبرستان
قال صاحب تحفة الغرائب هذا الجبل مشرب من الشمس يسمى جز ما ذلك
قطعه وهو ضاحك فلب عليه العنكب في عزم ومن قاله بالثا غلب عليه الحكا
ومن قطعه راقصا واكلمه غلب عليه الرقص وكذلك ابي صفة كان وقطعها اسمي
على تلك الصفة جبل طور سيناء هو بين الشام ومدن قيسل انه بالقرب
من ايلة وهو المكلم عليه من موسى عليه السلام كان اذا جاء موسى عليه السلام للمناجاة
نزل عليه غمام فيدخل الغمام ويكلمه بالليل والالوام وهو الليل الذي ذلك عند
التعلي وهو من صفا وهذا الجبل اذا كبرت هجارت يخرج من وسطها صخرة
شجرة العوسج على الدوام ويعظم اليهود شجرة العوسج لهذا المعنى ويقال شجرة
العوسج شجرة اليهود جبل طور هرون هو جبل مشرف على بيت المقدس
وانما كرمي طور هرون لان موسى عليه السلام بعد ان عبدت بنو اسرائيل العجل
اراد المعنى الى بناجاة الرب العلي فقال له هرون اجلسي معك فاني است
يا امن عليك ان تحرف بنو اسرائيل امرا بعدك فغضب موسى وحمله معه
فلما كان بعض العيال اذ هما برجلين يحفران قبران فيا عليهما وقالوا لئن القدر
فالا رجل في طول هذا وهما تتهم وانما الى هرون ثم قال له بحق الاله الامارت
فيه لغرف القياس فتخرج هرون ثيابه وتترك القبر واضطلع فيه فقبضوا الله
في الحال وانطق القبر على هرون فاخبر موسى بنيا به فلما صار الى بني اسرائيل
اتهم بقتل اخيه فذبح موسى ربه حتى اراه هرون في تابوت في الجوه على
راس ذلك الجبل جبل فرغانة فالت اصابت تحفة الغرائب بذكرت
لهذا الجبل ضرب من الثيابت على صورة الادميين منها حاشا على صورة الرجل
ومرثا ما هو على صورة المرأة وتوجد هذه الصورة مع بعض الطريقين فيمكنون
عليها ويقولون انها تزدني الحبة والقبول واكلمها يزيد في الباه ولا تقاع حتى يربط
فيها جبل طوبل ويربط طرفها في رقبة كلب ثم ينقر الكلب فتقطع الصورة من اصلا
ويقع صبية عظيمة على الكلب فيموت جبل قاسيون هو مشرف على دمشق
واية انار الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهو معظم من العيال وفيه من الات
وهناك الصالحين وفيه مغار يقرب مفارة الدم يقولون ان قاسيل قبل هابل
لا هناك وهناك جبرين يزعمون انه البحر الذي تلقى برهامة وفيه مفارة اخرى

قال صاحب تحفة الغرائب

يسمونها من الحج يقولون ان اربعين نبيا من الابدان ما تواجها من الحج
جبل الهند فالتصاحب تحفة القرابين بارح جبل الهند جبل عليه صورة
اسدين والماء يجري من افواهها من روي قريتين فوقع من اهل القرية ثمة
علي الماء فقال اهل احدى القرين توسع في الاسدين التي يجب اليها وبنوا حتى
بلس الماء الى ارضها فكسر وانما الاسد فانقطع الماء اسلا من ذلك الا سيد وخرجت
تلك القرية وانخرج اهلها والاسد الاخر على حاله والقرية عامرة اهيلة
جبل الاسم قريتين قريتين قال القروي حديثي من صعد هذا الجبل
فقال عليه صورة كل حيوان من الحيوانات على اختلاف اجناسها وصور الاديان
على انواع اشكالها عدد لا يحصى وقد سخر احياء والمرأة قد تحلب بقره وقد
سخر والرجل يجامع امراته وقد سخر او امرأة وولدها واهله وهكذا وخرجت
اخر الكلام على الجمال وعجايبها فصعد في ذكر الاحجار والخراب
وفي معرفة منا فيها الحجر الابيض اذا حكت على حجر صلب يخرج
عنه ابيض فلا تضي به واذا كان حكة اصفر فمن حمله لكل شي يقوم به بعد حبه
وان خرج المحك ابيض فكل من استعان بحمله اغني به وان خرج اخضر غلق لا
في بستان او زرع او كوم او حقل امين من الآفات وان خرج مسود ابيض من
السموم القاتلة حكا وشربا الحجر الاحمر اذا حكت فخرج حكة بيضاء تحت
امور حاملة وان خرج مسود افاي شي حدث حاملة نفسه تدبر عليه وان خرج
حكه مغبرا او مصفرا فمن حمله احبه الناس وان خرج المحك مخضرا فمن حمله
معه لم يثر فيه السلاح جراحا الحجر البفسجي اذا حكت فخرج حكة بيضاء
فكل من حمله زال عنه الهم والغم والحزن وان خرج مسود لم ينج متاعه
وان خرج مصفرا من حمله اناه كل خير وصعود معه وان روي في سراوي
كل ما وها وان خرج محمرا يري حاملة كل خير وان خرج مخضرا يتركه حاملة
ويتمو عنه وان خرج مغبرا فكل من اكتمل من اكتمل به على اسم احد اجتهه سوا كان
ذلك رجلا وامراه الحجر الاخضر اذا حكت وخرج حكة بيضاء فمن
حمله درت عليه الجنات والبركات وان خرج مسودا فذلك وان خرج مصفرا
فكل داء يصيبه لم يضره ويحلل ينفعه ويبري منه ويشفي وان خرج محمرا
فحامله لا يزال يتردد عليه الصلوات والمطبات من الاكابر وان خرج مغبرا
فحامله مني وضع يده على راس مريض وذكر شيئا من اسماء الله تعالى
شفاه الله واقامه من مرضه الحجر الاسود اذا حكت وخرج حكة بيضاء

وسحق

وسحق كالكحل واكتمل به انسان على اسم انسان او امرأة وهت حبة الكحل
في قلب من سناه واجبه حيا زليدا وان خرج مغبرا او مسودا ارا كحل بكاره
كل من رآه وان اكتمل به النساء اجهن ازلهن وان خرج به مغبرا او حمر
وحمله انسان اطلع حين يتوجه الى اي مكان طلب اليه الا صفر اذا خرج بيضا
حمله حامله من الحلقن كالماء ايروم وان خرج مخضرا ان حاملة لا يفتل في الكلام
والخصومة وان خرج مسودا فمن حمله وذكر اسم شخص من براه لا يزال يتفكر حيث
شأ حتى لا يكاد يتقطع عنه حجر الشامور هو الذي يقطع به جميع
الاحجار بالسهولة فيقال ان سليمان بن داود عليها السلام لما خرج في بناء
بيت المقدس استعمل الجن في قطع الصخر فشكى الناس اليه من صداع سمع الصخر
الصخر ويصف جلتهم فقال سليمان الجن انقروا شيئا يقطع الصخر بالحق
ولا جلبة فقالوا نفضهم نفضهم نعم يا بني الله انا نعرفه في السامور ولكن لا
نعرف مكانه فقال اهلها اني نقر بقره فاستوى اصوت بن نوحا ووزن بلخا
عش عتاب وبيضه على جاله من غير ان يغير من امره شيئا ليقب به فحمله في جام
كبير غلظت وامر برده الي كلفة من غير تغيير واحد فجاء العتاب وراى ذلك
فضرب الجام برجله ليرفضه فلم يقدر فاجتهد فلم يقدر فجاء اليوم الثاني فحمر
في رجله فاقاه عليه فاقسم الجام بضعين فامر سليمان باحضاره فحضر فقال
له من اين لك هذا الحجر الذي اقسمته في عشتك فقال يا بني الله من جبل بالخر
يسمى السامور فبعث سليمان بالجن مع العتاب الي ذلك الجبل واحضر بالجن
الحجر السامور كالحبال وكما ان يقطعون به الحجارة من عن صوت ولا صداع وشك
الناس حجر حامي هو حجر شديد الحرارة منقطع منقطع سود صغار يوجد بلاد
الهند من ازال عنه تلك النقطة وسحقه والقاه على فضة صارت ذهبا خالصا
حجر الخفاف يوجد في عش الخفاف جيران احدها حجر والاخر ابيض
فالا ابيض يبري حاملة من الصرع والاحمر يقوي القلب ويندب الحجرج والقر
عن حاملة حجر الرجا يوجد من حجر الرجا السفلا في قطعة وتعلق على الة
التي يسقط الاولاد فانها احد ذلك لا تسقط حجر الصونوف وهو حجر يوجد
في عش الصونوف يتبع في البرقان والعلية في تحصيله ان يجد الانسان الى
فزع الصونوف ويلطها بالبن عفران المذاب بالماء ويدعها فاذا ابلت بالام
تظن انهم برقان فتعقب وتاتي بهذا الحجر وتصعد عندهم فيأخذوا الطاب
حجر العي هو حجر بارض مصر اذا مسكه الانسان غلب عليه التي حتى يلقى ايبا

بهم

وان لم يلقه صدمت من القبي حجر المطر هو حجر يوجد بلاد الترك اذا
وضع في الماء غيجه ووقع المطر والثلج الى ان يرفع من الماء فاق القوي
رايت من شاهد واحمرني به حجر الحمة وهو حجر يوجد في راسها في حبل
منقحة مسفرة ويتبع حجره للذوق ثقيلاً ويقطع نرف الدم وعشر التوال
وقوي الفكر وان غلبت في رقبته المصروع زال عنه حجر المسبح وهو
حجر اسود شديد الرخاوة يجلب من الهند شديد البرق ينكسر سريعاً اذا
ضعف بصر الانسان بدحم النظر اليه تنفعه واذا حمله الانسان بمنع عنه
العين ويجلو العيني كملوا اذا جعل على الراس ان العنه الصداق حجر الصباغ
يجلو الاسنان ويدخل الصروع حجر الماس هو حجر في كون الاشياء
الصافي لا يلبس في شي من الاجساد واذا وضع على السندان ضرب بالمطرقة
غاص فيها وفي احدها ولم ينكسر ولو ضرب بالاسر بطلانكسرت قطعة
ولا يكون مطعامة الامثلة يضر منها قطعة في طرف الثقب وتفقون
به الاجساد الصلبة والجواهر واذا القى في دم ينس وقرب من النار ذاب
لوقته وهو سم قاتل حجر الخديج هو حجر صلب له الوان كثيرة من حله او زهر
التم والقم والحزن واره اعلاما ردية ويصير قصباً الخواج وان علق على صبي
كثير بكاء وفرعه وسال لصابه وعظم نكده ومن سقى به مسخول قل لونه
وثقل لسانه وان وقع بين جماعة وقعت بينهم فتنة وخصومة وعداوة
وليس فيه شيء من المنفعة الا انه سهل الولادة على الحامل حجر الحجر هو حجر
اسود صفيق من استعمله في ركوب البحر امن من الغرق وان وقع في يده
لم يخل ابداً حجر الدحاجة وهو يوجد في قواض الدجاج اذا وضع على
مصراع ابراه وان حمله انسان زادني قوة باهه ويدفع عن حامله عين السوء
ويوضع تحت راس الصبي فلا يقع في نومه حجر الهبت وهو ايضا شفاف
بيلا لا حسنا وهو مضاف ليس الانسان اذ اراه الانسان غلب عليه اسود
والصحك وتقتضي حواج حامله عند كل احد حجر المغناطيس جوده
ما كان اسود مشرب بحمره ويوجد بسايل بحر الهند والترك فاتي ترك دخل
هذا البحر فمما كان من الحديد طار منه مثل الطير يلصق بالحبل ولهذا لا يعمل
لمركب هذين البحرين شيء من الحديد اصلاً واذا اصاب هذا البحر راحة الشجر
يطل فعله فاذا عمل بالثقل ساد الى فعله واذا علق هذا البحر على احد به وضع
نفسه خصوصاً من شجاع الحاصل ووجع القوس ويند في الزهن خصوصاً

اذا

اذا علق على الحامل تضع على الحال وقد قيل فيه شعراً
قولي الحليل وابت جاليمومته فصي بوصول ان تزل رسيته
هشتاك القلب الحليل كما نه ابن الجويد وايت معنا طيب
وقيل في المعنى دو يهت
من آدم في الكون ومن ابليس من عرش سليمان ومن يلقى
الكل اشارة وانت المعنى يا من هو للكلوب معنا طيب
الاجار الصلبة ذات الجواهر الباقوت هو حجر صلب ذات ابيض
رسم صاف منه احمر وابيض واصفر واخضر وازرق وهو حجر لا تعمل
فيه النار لثقله دهنته ولا تثبت لخلط رطوبته ولا تعمل فيه النار لصلوبته
بل بن داد حسنا على حجر اللباني والابام وهو عز تعمل الوجود سما الاجر
ويصنع الاصفر على ان الاصفر اصبر على النار من سائر اصنافه واما الاخضر
منه فلا صبره على النار اصلاً ومن تختم هذه الاصناف امن من الطاعون
وارغم الناس وان عمل شيئاً منه او تختم به كان مغنياً عند الناس وجهاً
عند الملوك الدر واللؤلؤ يتكون في بحر الهند وفارس ورحم البحر
ان الصدف البحري لا يكون الا في بحر تصب فيه الانهار العذبة فاذا الى الربيع
كثرت صوب الريح في البحر وقعت الامواج ويضطرب البحر فاذا كانت
الثامن عشر من نيسان من جت الاصداف من قور هذه البحار وطها الصوات
وتصفق ويوسيط كل صدفة دوينة صفراء وصفا في الصدف كالمناحن
وكالبوز يخضع به من عدو مسلط عليها من سرطان البحر فربما تقع اجفها
لتشم الهواء يدخل السرطان بغيره بينها وياكلها وربما يجبل عليها بيضة ديتة
وهو ان يجمل في مقصده حجر امودر المبنوقة الطين ويراقب دابة الصدف
حتى تشق عن جناحها تبلي السرطان البحر بين منقعي الصدفة فلا تطيق
وياكلها في اليوم الثامن عشر من نيسان لا يبقى صدف في قور البحر الا
بالدر واللؤلؤ الا صارت على وجه الماء وتفتحت حتى يصير وجه البحر ابيض اللؤلؤ
وتاتي سحابة بيطر عظيم تسمع السحابة وتوقع في كل صدفة ما قد راسه وانجا
من القطر اما قطعة واحدة واما اثنتان واما ثلاث وهلم جرا الى ما بين الاثني
ونون ذلك ثم تنطبق الاصداف وتلتصق الواهة التي كانت في جوف الصدفة
في الحال وترسب الاصداف الى قوار البحار وتلصق به ويقتب بها عروقي
كما سيج في قوار البحر حتى لا يحركها الا في بطنها وتلصقها الصدفة

تأني

الى ما بالفا حتى لا يدخل الى الدرماة البحر فتمه قمره وافضل الدرماة المكنون بن هذه
 الاصداف القطر الواحدة ثم الاثنتان ثم الثلاثة وكلما قل العدد كان اكثر حبه او اعظم
 قيمة والمكنون من قطرة واحدة هي الدرمة القيمة التي لا قيمة لها والاخر ان
 يجرها فالصدفة تتقلب الى ثلاثة اطوار في الاول طور الموائمة فاذا وقع النظر
 فيها ومات الدويبة صارت في طور البحرية وكذلك غاصت الى القرار وهذا
 طبع البحر وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور البناني لسد بين ان يوار
 البحر وتندعروفا كما شجرة ذلك بقدر الغزير العلم والمدة حله وانقاده وت
 معلوم وهو يجمع فيه الفواصم لا يخرج ذلك هذا في البحر والما في البرقي
 الثامن عشر من نيسان من كل عام يخرج فوخ الحيات التي ولدت في تلك السنة
 وتصير من بطن الارض الى وجهها فاذا تم حمل الصدفة في البحر لولا او دبرا صار
 ما دخل في فم الحيات داء وسما فالما واحد والاوعية مختلفة والقدره صالحه
 لكل حي وفيه فصل في هذا المعنى شعر

فراخ

ارى الاحسان عند الحر ذيقا وعند النذل منقصة وذما
 كقطر الماء في الاصداف دراء وفي جوف الافاعي صارت سما
 البلخيش وهو حجر شفاف كالياقوت في جميع احواله وصفاية الكوهج
 هو اخضر كما يوجد بين الجسي يتكون في معدن النحاس وهو انواع كثيرة ومن
 عجيب امره انه يصنع بصفاة الجو ويكدر بكدرته ومن عجيبه ايضا انه اذا
 سقى الانسان من حكة ففعل فعل السم واذا شرب منه شارب السم نفسه واذا
 مسح به موضع اللدغة يبرى ويطلى بحكامة البرص ينزله وينفع الحنقان القلب
 ويهيج على جاعله شفه الكعاج الزبرجد هو اخضر شفاف يشبه الياقوت
 الاخضر وليس كقوته ولا فضله ولا قيمته الزمرد هو حجر اخضر شفاف يدخل
 في معالجة ادوية من سقى السم وفي الحال بياض العين وحله يقطع ترغ الدم
 ووضعه في الفم يقطع عطش الماء ويبرد حرارة القلب ومنه جنس يقال له
 الزبابي من خواصه اذا حمله الانسان لا يقع عليه ذباب ومنه جنس اذا انطوت
 اليه الافاعي سالت احداهما على خودها ه حجر الياقوت هو حجر ابيض
 شفاف يتلا لاجسنا وهو غناطس الانسان اذا اضره الانسان غلب عليه
 الصلح والسرور ومن اسكه معه قضيت حوائجه وعقدت عنه السن الجاني
 وتسمى حجر الباهت حجر الفير ويزجج هو حجر اخضر مشرب بزرقة يوحده
 جمراسان وهو كالدهج يصنع بصفاة الجو ويكدر بكدرته ينفع العين الخال

والصمغ

والتمتم به نقص الهبة الا انه ثورث الغنا والمال وعن جعفر الصادق انه
 قال ما فتئت بدت تختمت بالخير ويزجج المرجان ينبت في البحر كالشجر
 واذا اخلص الرجال عقد الزبيق منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود وهو يعوى
 اليه كغلا وينشف رطوبتها العقيق وهو معروف من تختم به سكن قضيه
 عند المحصومة وسكن فحكه عند الحجب والسواك بتخالفة بجوار الاسنان
 وراحتها الكريهة وينفع حزج الدم من اللثة ويحرقه بقوى السن وينفع
 من الحنقان وقال صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل في ربه
 وسروره الكهر يا هو حجر اصفر مائل الى الحمرة ويقال انه صنع حجر الجوز
 الروحي يتبع حامله من العرقان والحنقان والاورام وتزف الدم وينفع
 النبي ويلق على الجامل فيحفظ حنثها البلور هو حجر ابيض شفاف
 اشرف من الزجاج وهو يجمع البسم في موضعه بخلاف الزجاج وهو يصنع
 بالوان كثيرة كالياقوت واستعماله ينفع من الالتهاب في القلب
 والاخر منه اذا غلق على من يشك وجع الضرس ابراه في الحال الزجاج
 معروف وهو يقبل الالوان ويجلو الاسنان ويجلو بياض العين وينبت به
 الشعر اذا طلى بهن الزبيق اللازورد هو حجر ابيض يتبع العين الخال
 اذا اخلط في الاحمال ومن تختم به نيل في عين الناس وهو يسقط الثامل
 حملا وحكا وينفع اصحاب الماخوليا واما عتر ذلك من المعادن حجر المشي
 هو حجر الغلبة من حمله لا يغلبه احد في الحرب ولا من الضروبات ولا من الحاجة
 ومن وضعه في فمه سكن عطشه ولهذا اتخذ الملوك في مناطهم والسحيم
 المونما هو حجر منه اخضر ومنه اصفر ومنه ابيض يجلب من سواحل الهند
 واجوده الابيض الغنيفة الطياري ثم الاصفر ثم الفضي الرقيق وهو بارد
 يابس ينجح الفضول من الرنود الى عروق العين وطبعا قسا وينفع من طوبه
 الدمعة وينزل الصنان من الجعدة الامثل هو الكحل الاسود واجوده الاله
 وهو بارد يابس يتبع العين كثيرا ويوقى عصبها وينفع عنها كثر من الالتهاب
 الاوجاع سيما الشيوخ والعيان يوزان فيعمل معه شئ من المسك كان مما يبرئ في التبع
 وينفع من حرق النار طلاء مع الشم ويقطع الترف وينفع الرعاف اذا كان
 من اعشبه الدماغ وقال صلى الله عليه وسلم من اغترى الكحل الامثل
 نبتت الشعر وجلو النصر المسك هو حجر يابس وهو يذوق المعونات كلها
 ويجلو كابة اللون طلاء ويذيب الاخطا الملتصقة والبلغم والعفن واللحم والسو

ين

ويأكل اللحم الزايد ويحسن اللون ويصعد به مع بزر الكتان لسع العقرب ومع
الصل والخل لنهش اثم اربعة واربعين وينفع من الجرب والحكة البلهغية والنقرس
ويجلبو الزهن ويشد اللثة المسترخية ويسهل خروج الفضل وينفع من اوجاع
المعدة الباردة الا ان يضر بالدماع والبصر والكرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه ابرأ بالمخ واختم بالمخ فانه شفاء من كل داءه وفصل
في النباتات والفواكه وخواصها اعطى ونقنا الله وياك الى التفكير
في عجائب خلقه وعزيت قدريه ان عقول العقلاء وافهام الاذكياء قاصرون
متخفون في امر النباتات وعجائبيها وخواصها وغايباتها وخصاياتها ونمايتها
وكيف لاوانت شاهد اختلاف اشكالها وتباين الوانها وعجائب صيورها
وارواح ازهارها وكل لون من الوانها ينقسم الى قسم كالخمر مثلا ووردية
وارجوانية وسوسنة وشقايية وحمزية وعنابية وبنفسجية ودموية ولكن في غير
ذلك مع اشتراك الكل في الخمر ثم عجيب روائجها ومخالفات بعضها لبعض واشتراك
الكل في طيب الرائحة وعجائب اشكال ثمارها وحبوبها واول ثمارها وكل لون
ورنج وطم وورق وثمر وزهر وحب وخاصة لا تشبه الاخرى ولا يعلم حقيقة
الحكمة فيها الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان من ذلك نسبة الى حال لا يعرف كقطرة
من بحر حكي المعبود ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة خرج معه
ثلاثين قضيبا مودعة اصناف الثمر منها عشرة لها قشر وهي الجوز واللوز
والفستق والندق والشابلوط والصنوبر والرحمان والناجحة والمون
والخشخاش ومنها عشرة لا قشر لها وهي النوى وهي الرطب والزيتون
والشمس والخرق والاحاص والعناب والقطن من الارياض والزرعور
والبنق ومنها عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي التفاح والكمثرى والجزر
والخربز والبطيخ والقفا والخيار النخل هو اول شجرة استقرت على وجه
الارض وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا عبادكم النخل وانما سميت عما ثنتا لانها خلقت من فضلة طينة آدم
عليه السلام لانها تشبه الانسان من حيث استقامة حدها وطولها ولينها
ذكرها من بين النباتات واختصاصها بالقفا ورايحة طالعها رائحة المني وطلعها
غلاف كالشمة التي يكون الولد فيها ولو قطع راسها ماتت ولو اصاب جوارها
آفة هلكت والجوار من النخلة كالخ من الانسان وعليها الف كسعر الانسان
واذا تقارب ذكورها وانما حملت حمل كثير لانها تسانس بالجماع ورة واذا

كانت

كانت ذكورها بين انا فما علمت بحمل كثيرها الصنها بالورج وربما قطع الفها من الاول
ولا يحمل لفراقة واذا ادم شربها من الماء المالح او طبع الملح في اضعها خشن عروقها
وتعصر من لها امراض مثل الانسان من هذا الفم وعلاجهما ان يقطع من اسفلها
قدرة فذاعن فطعة ثم يحلل بالجديد واما العشق فهو ان يميل الى نخلة اخرى
ويخف حملها ويهزك وعلاجهما ان يشد بينها وبين موضعها الاخرى
يحمل او يعاقب عليها سبعين يوما او يحلل فيها من طلعها ومن
وعلاجه ان تاخذ فاس وتدعو منها وتقول لرجل الله
هذه النخلة لانها صنعت حملها فيقول ذلك الرجل لا يصعب عليك
فيقول لا بد من قطعها وبضربها ثلاث ضربات يظهر الثامن ويظهر
بانه لا تفعل فالفاتمة من السنة واصبر عليها ولا تعجل وان لم يثمر والاقاق طمها باقا
تثمر في تلك السنة وتعمل حلاط ابلا ومن امراضها سقوط الثمرة بعد الحمل وعلة
ان يخذ لها منقطة من الاسرب وتطوق به فلا تسقط او يخذ لها او تادأ من
خشب البلوط وتدفعه حولها في الارض ومن عجيب امورها انك اذا اخذت
نوى نخل من نخلة واحدة وزرعت منها الف نخلة جاءت كل نخلة لا تشبه الاخرى
قال صاحب كتاب الفلاحة اذا نقت النوى في بول بغل وزرعت منها
ما زرعت جاءت كل نخلة تحمل حلا قدر خلتين واذا اخذت نوى البسر الاخرى
وحشوتها في بئر الاصفر وزرعت جاء بسم اصفر وكذلك بالعكس وكذلك فلا
النوى المتعلاول النوى المور وكيفية فرزها ان يحلل طرف النوى العليا
تقابل الارض وموضع التقير الى جهة القبلة وحكي ان بعض الرواسا هوي
له عروق واحدة فيه بسرة حمراء وبسرة صفراء وحكي ان قوته معتدل كانت تحملها
كلها تنجح الطلع في السنة موثين وحكي ان بالاسن من اعمال بخود نخلة تنجح
في كل شهر طلعة واحدة على من السنين وكان في بستان ابن الحباب نخلة تحمل الفوا
في عذق بسرة نصفها احمر ونصفها اصفر والاعلا احمر والاسفل اصفر والندق
الاحمر بالعكس الفوقان اصفر والتماني احمر وعن بعض الملوك من طبع في الورق
انه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد بلغني ان بيلدك بصره تخبرني عن كمالها
اذ ان الخمر ثم تنشق كاحسن من اللؤلؤ المنقوش ثم تخبرني عن كمالها من الفوا
وتصفر فتكون كشذور الذهب وقطع الباقوت ثم تبلغ فتكون كاطمب الفوا
ثم يبيض فتكون قوتا وتدور فتكون مونة فقله درها شجرة وان صدق الخبر
فخذ من بجر الجنة فكتب اليه عمر رضي الله عنه صدقت وانما الشجرة التي ولد تحتها

فها

المسح عليه السلام وقال اني عبد الله فلا تدع مع الله الها آخره ووصف خالد بن
صفران الخيل يقال هي الراسيات في الوحل المطمات في المحل الملقحات بالثقل
المسفات لشهد الخيل يخرج اسفاطها لطا واوسا طا كما انها لميت حالها ويطا
ثم نشق عن قضبان الجين وعسجد كالشعر المنفرد ثم تصير ذهاا احر بعد ان كانت
في اللون الوردية ومن خواص الخيل اذا منضع خوصها يقطع رائحة العوم وكذلك رائحة
الجزر شجرة كانت الخيل الباسقا وقد بدت لناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد علق من قباها زينة بها قناديل يا قوت بامراس عسجد
النار وحصل وهو الخبز الهندى زخراصل الين والحجاز ان شجر النازحل هو
شجر القمل فكثرت في ارجل لطيب طباع التربة والزهوية واحوده الظري
ثم جود عامه الابيض وهو حار يابس يزيد في الباه وقوة الجماع وينفع تطير البول
والدهن العتيق منه يتبع البواسير والريح ويقتل الدود شرابا وينقي والدهن الذي
منه كثير الحلاوة ولينه يخذ منه حبالا كلسن الاحاص والمراصياها
اخوان كالمشمس والخوخ الزهري والاحاص نوعان احدها يستعمل في الادوية
والاصفر منه وهو الذي يقال له الخوخ السيل باسرى وهو اخلاص الاول والثاني
هما نوعان احدهما البرقوق وهو حلو غير والآخر اسود حامض قان صاحب كتاب
الفلاحه من اراد ان يكون بلا نوى فليشتى اسافل قضبانها شتقا من سطا
وقت عنوسها ولينزع من اجوانها ثمرها وهو صوفة وسط القضبان اخراجا
بلطف ويقوم بعضها الي بعض ويربطها بشي من الخيش او البردي ويقومها مع
صل العنصل فانها يثران ثم ابلا نوى وكذا يفعل بالرحان فيخرج وفيه بلا
نوى العناب منه بري ومنه بستاني وهو كثير اللبل وشجر شوك وحق ما
اجري في اصله شي من شجر الخبز حمل حلا كثيرا وكذلك اذا جرد في اصل اللوز
شجر العناب وهو معتدل من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ينفع من حرق
الدم لتخليطه وينفع الصدر والرية ونجيس الدم والماء المطبوخ فيه العناب
نافع فانه يربط ويبرد ويكن الحدة والذغ الذي في المعدة والامعاء والسعال
الحرارة ويلين خشونة الصدر والحجر الا انه يولد بلبا وهو غير المضمحل
القنأ الزيتون نوعان منه بستاني ومنه بري هو الاسود وشجرة كثر
مباركة لم يثبت الا بالليل الشريفة الطاهرة المباركة قال رسول الله صلى الله عليه
ان آدم وجد ضربا نافي جنبه ولم يمهده فشكل الى الله عز وجل فتزل جبريل عليه
بشجر الزيتون وامر ان يفرسها وياخذ من ثمرها ويصيرها ويستخرج دهنها

ديانزا

ياخذ من دهنها وقال له ان في دهنها شفاء من كل داء الا السام ويصال
الفنا ثم ثلاثة الاف سنة ومن خواصها انفا تصير عن الماء طويلا كالزيتون
والادخان نجسها ولا لدهنها واذا القط تم تحتها جنب فندت وقيل حملها
واثقت ورثها وينبغي ان تخرس في المدن كثر العناب فان العناب الكحل اعلا
زيتونها زاد دسمه ونفضه واذا وقعت حولها او تاد من شجر الزيتون
وكثر ثمرها واذا علق على من لسمه شي من ذوات السم ينجي من السم
شجر الزيتون بري لوقته واذا اخذ ورقه ودق وقصر به لسان السمعة سبع
سرايا السم وكذلك من سمي السم وبادر شرب عصارة ورقها لم يوش منه
السم واذا طبخ ورقها الاخضر طبخا جيدا ورش في البيت هو بيت منه الذباب
والعوام واذا اطلق بالعسل حتى يصير كما لعسل وجعل منه شي على الاسنان
المتاكلة فلعها بلا وجع واذا اخذ رماد ورقها نفع الفين الحلا ويقوم مقام التريا
وصبغه ينفع من البواسير اذا نقع ورقها في الماء وجعل في الفين اذا
اكله الفارحات لوقته وصنع الزيتون البري ينفع من الجرب والقوبا ووجع
الاسنان المتاكله اذا خشيته به من الادوية الفعالة والزيتون الملوح يتوي
المعدة ويضرب الرية والاسود منه يورث سهوا وخطا اسودا ويا والعسل يكثر
نصف شتره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالزيت فانظني
المرق ويزهب البلغم ويشد العصب وينع العشا ويحسن الصوت والخلق ويطيب
النفس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه ينزع من
شجرة مباركة وهو حار يربط موافق لوجع المفاصل وعرق النساء ويسهل مع
ماء الشير شرابا وينقي به مع الحار فيكسر عادية السموم لذعا وشرابا وزي
الزيتون البصري ينفع من السداع واللثة الدائمة مضمضة ويشد الاسنان
المجتركة ونواه ينجي من الوجاع الضرس وامراض الرية وقد قيل في الزيتون
انظر الى زيتوننا فهو شفاء المريج
بد الناك عين قد تحلت بالذغ
مختصرة زبرجد مسودة من يسج
التمس الهندى هو اللطف من الاجاص واصل كطوبه واجوده الجدي مد
الطوي وهو بارد يابس يسهل المرة الصفرا وينع حدرها ويطفها وينع من القي
والعطش ومن الحصييات والقشا والكوب الا انه يضرب بالصدسا واصحاب
السعال العجيب احشها اصلب من كل حشب على الماء كالارض والتوث

سنة الماء

وزهرتها اذا شتمها المرأة حاج بها شهوة الجماع حتى تطرح الحيا والتمقل بثوبها
مبطل السكر ويجيب البنى وينفع من اكلان البول وهو اخي المشمش
ومساكل له في كل امور الا في البقا فان المشمش طول عمره لان الخوخ اكثر
ما يحل اربع سنين والحرو والورد فيلعله وهو نوبان اشهرى وزهرى والاصحاح
كتاب الفلاحه اذا اخذ القصب من شجر الخوخ ونقع في بول انسان سبعه ايام
ثم ثقبت ساق شجر الصنم فان ثقبنا فاما متسما بحيث يدخل فيه قصب
القصب ويحل القصب في ذلك الثقب حتى يخرج من الجانب الاخر ثم
يطين الموضع المنقوب ويقطع ما فضل من القصب من الجانبين بعد ذلك
سبعة ايام فانه يثمر ابلانجيم واذا اردت تلون ثمرها فاشق النواه فان
اردت لونها احمر فضع في النواه زنجفر اسودا وانا عاوان شيت اللون اصفر
فزعفران وان شيت اخضر فزعفران وان اردت ازرق فلا زورج او بلبل وان
شيت ابيض فاستداج ثم ترد قشر في النواه على القلب زدا هو ارقا وبقطها
وتزرعها فان ثمرها يحى على اللون الذي وضعت في النواه بلا مخايب وان
حفرت اصل الشجر في اول كانون ونقبته وجعلت فيه قصبه من قصب السكر
ثم تركتها حتم ايام فانها تحمل حلا حلو او كذلك طعم نواه وخاصيته ورق الخوخ
ان يقطع راحه النوره من الجذع اذا سمى ناعما ووصفه في الدولك مع ماء
اللحمون والشرج فانه يقتل الود الذي في باطن الانسان اذا اطلت به السر
ويقتل دود الادن اذا قطر فيها عصارة الخوخ ياردرطب وهو نوبان البه
ويضرب الميرودين ويشهى الطعام ولا يحض في المعدة بخلاف المشمش الشمس
هو شجر يسرع اليه الفاد عسر التثو الا انه اذا قلب طال ملكته فاصحاح
كتاب الفلاحه من اراد ان يعظم هذه الشجره عنده فليزرع اكثر ثمرها عند اول
شوبها وحملها ولا يترك عليها من الحبل الا شيئا قليلا في اغصان قوية منها
وهي تشبه الخوخ في جميع احوالها وان فعلت بها جميع ما ذكرته في الخوخ من الالوان
والاصباغ قيل ذلك وان اردت المشمش بلا نوى فاقطع وسط ساق شجرها
حتى يبلغ قلبها ثم اضرب في ذلك الموضع ودا من خشب بلوط فان تلك الشجره
تضرب مثل بلاوى ومضى ركبت اللوز في المشمش اكتسب من طعمه وحلاوه
واصا خاصيته فمن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نبينا من الانبياء بعثه الله الى قومه وكان لهم عيد يحتفلون فيه في كل سنه
فاتاهم النبي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فتأكلوا له ان كنت صادقا

فادع

فادع لنا ربك بجميع لنا من هذا القصب اليابس على لون ثيابنا وكانت الواحها
من عقره ونحن نؤمن بك فدعى ذلك النبي ربه عز وجل فاحضر ذلك القصب
اليابس واورق واثر بالمشمش الاصفر في اكله نانا وانا للايمان وجد نواه
حلوا ومضى اكله على نبعه ان لا يؤمن وجد نواه شرا وورقها اذا مضغ انزال
الضربان والمشمس ياردرطب ووطبه سربع السنونه مولد الجبهات شمره ويدر
المعدة وينفذ الطعام الذي في المعدة وقديده اذا نفع ان الى الحميات ونزله
اذا نفع واكلى منه احدث غشا وكريا وغشيانا ودهن المر منه له مسافع
حكى ان طبيبا مر بوجه رجل يفس في شجر المشمش فقال له ما ذا تصنع قال
لي بولك قال الطبيب كيف ذلك قال انفق انا بالثمره ومنها وبتنفع
بمرض من ياكلها به التفاح هو اصناف حلو وحامض وعفص ومز
ومنه ما لا طعم له وهذا الاصناف في التفاح البستاني وذكر ان يارض
اصطنع تفاح نصف التفاحه حامض ونصفها حلو ومضى ركب التفاح
في الرمان يحمر ويحلو ومضى صب في اصله ارضي اصل الدرقي بول الناس
احمر ومضى عرس في اصلها ووردا حمر ومضى طرحت زهرها سقي الخمر
ومضى صب في اصل شجر التفاح بول امرأة بريت من سائر امراض الشجر
ومن عرس في اصلها العصفرا وحو لها لم تدود ثمرها ومضى اردت ان تلبث
على التفاح الاحمر بالابيض فالكب عليها بالمداد لا اله الا الله او ما شئت
وتسكها الى ان تحمر ثم تسح المداد فتخرج الكفايه وما تحتمها ابيض ليس تحمر
وكذلك اذا قضيت ورقه ونقشت فيها ما شئت من النقوش والصفحة
على التفاحه بجواهر ارضها بعد النقش بعد الامر ابيض وادقل ثمرها او
نشرت زهرها او ورقتها فعلق عليها صمغ من الرصاص وارضها حتى يبي
بينها وبين الارض شيئا واذا حرت الثمره وصلت فل عنها الصفحه
وخاصيته هذه الشجره عصارة ورقها تقي من سقي السم ونقشه حبه او
لدغته عقرب مع حليب ما عر فلا يؤث فيه السم ولا النهمه ولا اللدغه
وسم زهر التفاح يقي الدماغ واحوده الشامي ثم الاصغاني والتفاح
الحامض ياردر غلظ مضر بالمعدة فلا يؤكل قشره وكفى اكله يحدث وجعا
في العصب واذا اردت التفاح يقي مدة طويلة ليقه في ورق الجوز وبقطه
تحت الارض او في الطين الكمشى هو انواع كثيره وسائرها يابض حمر
الماء تحت الارض قال صاحب كتاب الفلاحه من احرق شيئا من شجر الدار

قيل

وشجر اللوز بالسوية في اصول الكثرى اخرج حلا في غير اوانه ومن كبر
الكثرى على التين اخرج كثرى حلو الطيفار قتي البشره سريع النقع من
اراد ان يثرها لا يثرها دود بطلا ساقا بمرارة البقر وزهره يوثق كقوية
الوماع واجوده النوى الواحجة الكثير الماء الرقيق البشره الصالح الحلاوة
الشد لا استدارة وهو بارد يابس واكثر الناكه غذاء سيما للوا ومنه حلو
حليين للبطن وحامضه قابض جدا وهو يقوي المعده ويقطع العطش
ويكفي الصفرا الا انه يحدث القولنج ويصر بالمساج واذا دخل بعد الغذاء
منع بخار المعده ان يرقى الى الراس وهكذا الموز ووجهه يقبل دود البطن
السكر حلو هو اصناف حلو وحامض ومر عفن وهو جوع للثمن
قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان تتخذ تماثيل من السكر حلو
تخذ عودا واختمه على اي مثال اردت ثم خذ من طين الفخار قاسية لذلك
القالب الذي علمته ثم اتركه حتى يجف بعض الجفاف ويكون القالب الذي
علمته وصفته في الفخار قطعته ثم اترع الخوت من القالب الفخار
وتطبقه على السفرجله وهي كالجوزة او دونهما وتصعب بخرق من قطن
بعضها ويثقا وتشد حنطا من العصابة الى عصب اخر من فوق السفرجله
المذكورة بحيث لا تنقل فتسقط فاذا ابد اصلاح السفرجل اقطع وحل العصابة
وفك القالب تجد السفرجله قد تكونت على الهيئة التي وضعها في العيون
والاشكال وهو مما يخرق العقل ورحا دورق السفرجل يفعل في العين محل
الموتى وكذلك رحا خشبه وزهره خاصية عجيبه في تقوية الوماع
وتفريح القلب وللسكر حل منافع كثيره في البدن عن نطقه ان في قوله
قبض فينبغي ان لا ياكل بلا نقل روي عن يحيى بن طلحة عن ابيه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني سفرجله فالتقاها وقال
دونكها فانها يحيى الفواد وتنتبه وروي الفضل بن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كسر سفرجله وناول منها حفص بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال كل فانه يصبغ اللون ويحسن الولد ومن عجيب امره
انه اذا قطع بكين شرف ماء واذا كسرها كانت رطبا ما ويا وهو بارد
يا بيس ينهر اللون ويسر النفس ويدير البول ويمنع من القي والتجارت يسكن
العطش ويقوي المعده ويجيب ثرق الدم والحامل اذا دامت على الكلى
سيما في شهرها الثالث كان ولدها حسن الوجه ذكي الفهم ورائحة تقوي

الوماع

5
الوماع والقلب واذا ابلج بالعل ينفع لكثير البول والكثرة من اكله تورث
القولنج والمض ووجع العصب وفي اكله بعد الطعام الملاق للبطن واذا
وضعت السفرجله في موضع فيه انواع الفواكه افسدت الكل وان اردت السفرجل
يقيم زمانا فضعه على نشارة الخشب او على التين التين هو اصناف قال
صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعل قضبان القصب في الماء المالح
يوما ثم اجعله تحت خشا البقر واغرسه فان شجيرة تطيب جدا تقبل وتزكو والوا
واذا سقيها ماء الزيتون لا يقط من ثمرها سقى من عجيب امر التين ان الطير
اذا اكلت من ورقه على الجدار الذي بنت ايضا ويثر ومن اخذ من السفرجل
عصنا وعد الى شجرة التين وطلع منها موضعها ورب فيه عصب السموية كالتين
سائر الاشجار وليكن ذلك اذا بلغت الشمس من الجودي ست درجات او سبعة
ثم انبه وذا رجول سجع التين سبع دورات ثم وضع العصب في عذوق سبع
دورة في سجع التين وعصب التركيب فانها تنبت بنسكا لدواء السهل من كل
منها ينبتين كان كثر شرب شربة واذا غسخت شجرة التين بالماء الحار هلكت
وخشها ينفع من لسع الرتيلا نطقا بالماء وشربا ومسحا وتعليقا ولين عيونه
اذا قطع ووضع على موضع اللسع لم يسر السر الى الجسد وقضيا نهما يثرى اللحم في
العذر اذا طمجت معه واذا اشرب ماد خشب التين في الباشين هلكت منها اللثة
واذا دق ورق التين مع اللب على عضة الكلب الكلب نطقا وعصاة ودرها
تعالج الدسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع بين يدي التين لو
قلت ان ثمر هذه تزلت من الجنة لقلت هذه كلوها وانها تقطع التواسير وتنفع
من القرس وعن ابن عباس رضي الله عنهما اسم الله عز وجل لهذا الشجر
لانها تشبه ثمار الجنة لاشترها ولا توي وهي على قدر الله واجوده الحامل الى
البياض والاصفر والاسود واجوده لطافة الوري والين حار القلب
وهو غذى من سائر الفواكه واسرع نقودا وهو يصلح اللون الفاسد ويوافق
الصدر ويسكن العطش الذي من البهيم المالح ويمنع الاستسقا وينفع من لسع العنبر
والرتيلا واكله امان من السموم واذا استعمل منه عشرة على الرقي مع قلب الجوز
كان له نفعا عظيما مع اللوز كذلك والغزرة بما يه مطبوخا تحلل الخواثيق
وكبته يذوب الجامد من الرحا والالبان ويلطخ بلبنه الداميل فتتفحم
ويطهر على التواليل فتقطعها وعلى الجراحات التي عليها اللب الفاسد فتتفحمها
والاكثار من اكله بالخبز يورث العقل في البدن ودخان الكلى يورث منه التين

والبحر من العنب الكرم الشجر وثمرها اشرف الثمر والناس ببلادها
غاية عظيمة لما في العنب من الخاصية وقد صنفتها كباقيها يتعلق بفلاحة الكرم
وحسن الكرم الموصوف الى الدوالي لانها اقل عملا واخف مؤنة واكثر عملا واجود عصرا
ومن عجيب امرها انك اذا اخذت من قضبانها التي فيها قوة الحبل وعز سرتها
بما في اول سننها بالعنايد ويكون بينها وبين الفرس شبرين وهذا الامر لا
يتم في شئ من الشجر اصلا قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان
تربي من الكرم عجينا من كثر النقع وقوة الاصل وزيادة الحبل وسرعة الادراك
فخذ قضبانها اغرسها من شجرة قديمة العهد ثم اغرس في المصف الاول
من الشهر والطر اس العنب نجما البقر وتزرع في حوزة عرسها شيئا من البقول
والنحواء والباقا فان شجرها تكون في غاية العيب ونخالفة لسائر الكرم
واذا اخذت قضبانها من العنب الابيض وقضبانها من العنب الاسود وقضبانها
من الاحمر وشققها بحيث لا يقع شئ من قشرها ولقيت بعضهم ببعض في شجرهم
فان القضبان كلها تخرج ساقا واحدا ويحمل الالوان الثلاثة شجرة واحدة واذا
اردت ان يسود العنب الابيض فاحفر عن اصل الكرم واسفها شيئا من النقط
الاسود واذا اردت ان لا يقع في الكرم دود فاقطع لحما قانها بمخل ملح يدم
صفوح او دم دب واذا اردت ان تسلم من البرد فحفر عليه الرمل بحيث يصل
الرخان اليه جميعا او تزرعها من ثمرة الطرفا واذا حملت الكرم واخذت
من نوى الزبيب او العنب ونظيره في اصلها اسرع لادراك ثمرها وعصير
كل عنب على لون ارضه لالون حتمه وانما الكرم الذي يتقاطر من قضبانها
بعد كسها يجمع وتسمى للشعوف بالجزر بعد شرب الخمر من غير علمه فانه يفتقر
الجزر قطعاً ويدق ورنها ناعماً ويضربه الصداق بيكته واصناف عرقها بالريح
واعجيبها عين البقر وهي كالجزر واصابع المرار التي كما لاصابع المحمودة وديها
بلغ الصنود منه طول ذراع والعنب او فيه مصرى ويسال ان في الكرم المتزلة
ايكروني وانا خالق العنب وقشر العنب بارد يابس والعنب جيدها
مقوي للبدن يسهل سرعة ويولد ما جيداً وينفع الصدر والوية والمفاصل
لوقية ينفع ويحرك البطن ويقوي شهوة الحام ويقوي مادة المنى وجمته ينفع
من اسع الحوام والافاعي دقا وضادا الكرم اجود ماء للصرم المختصر
باليد وهو بارد يابس ينفع من الصفراء ومن الحرارة المتلته ويولد رياتها
ومغصا ونير بالعصب والصدر الزبيب اجوده الكثير اللحم الصادق

العلاوة

العلاوة وقيل انه اهري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله
كلوا نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطيب النكهة و
يذهب البلغم ويصفي اللون والزبيب عار رب وجته يابس والزبيب
نخه الحدة والكبد وهو جيد لوجع الامعاء وينفع الكلا والمثانة وبعض الادوية
على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم وتبرع بها الجلو البون والقليل اللحم
منه يقوي المعدة ويحبس الريح ويضرب الكلى القشمشير من زبيب صفر حلوا
احمر واخضر واصفر ويحكي عن اصحاب الفم قالوا ما زبيب معلق جاف اصفر
وما زبيب في البيوت جاء اخضر وهو انه كان كالزبيب هيناً لا يحصر له
الجزر اول ما استخرج الخبز حشيد الملك فانه توجه مرة الى الصيدا فراه في
بعض الجبال كرمه وعليها عنب فظنها من السموم فامس بها حتى يجرها وتبين
العنب لمن سحق القتل فمما هو فكسرت حباته فعصرها وجعلوا ماءها في
ظرف فاعاد الملك الى قصره الا وقد تجر العصب فاحضر رجلا وقد وجت عليه
القتل فسقاه من ذلك بكرم قمام نومة ثقيلة ثم انته فاستوى في منه ايضا
مرارا فلم يحدث له فيه الا السور والطرب ثم سقوا عوج وغيره فذكروا الفم
انبطوا بعد ما شرب وجردوا سرورا وطوبا وشرب الملك منه بعد ذلك
فاجبه ثم امر بفرسه في سائر البلاد وقيل ان الملك السريان وهو احد الال
الذين اشتركوا في الملك الذي يوحا طابرا وقد تصرفت حية الى فراخه فزجى الملك
للحمة بهم فقتلها فغاب الطابرا في ثلاث حيات في مقاربه ورجليه
ورما هو بين يدي الملك فعلم انما كفاة لفعله على فعله فزجرهم فعلقوا
واينعوا ولا ثمرا فلم يجسر الملك على استعماله خوفاً فان كان يكون قالا او حصر
فصروه واوعاه في آنية فضلا وقد ذك زبد و فاحت رواتحه فتعجب الملك
لذلك وسقى منه الانسان وجب عليه القتل فطرب ورقص واظهر سروراً ثم
نام نومة طويلة ثم انتبه وذكر ما حدث له من السرور والطرب فشر به الملك
وامر بفرسه في البلاد والاسود من الجزر يبي الاسود ردي الكيموس قوي الحرارة
والابيض قوي الحرارة سريع الاستعداد ومن لذي شربها حصل له حبل في القتل
اي في جوهره ووجع في الكبد والطحال وقلة شهوة الغذاء وصبغ في الباه
وفساد في الدماغ ويحدث النسيان والجزر في الفم والرعيثة والريح وضمف
البصر والعصب والجميات والسكته والصرع وموت النخاع وشربها على
الريق او بعد العنب يحدث خفقاناً في القلب وقساوة والتهاباً واوجاعاً

وجها يمنع السكر بزر الكرونب المحصرم واحل الفالودج وشتم والبنوفرا اعظم
 دنها كونهما مفتاحا لكل شر وضرر ومميتة للقلب ومنسجمة للرب فشا الله
 تعالى ان يتوب علينا وعلى كل عاص وان يلهمنا رشدا وياخذ بنا سيننا
 الى الخير محمد واله الخلل المتخذ من الحر يارد يابس يمنع انصاب المواد
 الى داخل البدن ويلطف ويعين على الهضم وهو صامع وجود السبب
 والتفرغ عنه يمنع سيلان الخلط الى الملقق ويمنع نزف الدم وينفع من الرب
 والقواحي وحرق النار ووضع الخلل على الراس يمنع الصداع الحار وهو صالح
 للحمه الحارة ويفتق الشهيق ويبرد الوجه وينفع الكهوش وشربه مستحبا
 ينفع لها ومن السموم والادوية القتاله الكوث وهو الفرساد وهو
 اعز الاشياء لان دود القز لا ياكل الائمة قائم المتصم لجمال البلاد اشكر
 من شجر القوث فان شجها حطب وثمها رطب وورثها ذهب وهن
 انواع والاصود منه بارد يابس واذا وقع القوث الاصود على لسع العقرب
 سكت في الحال والابيض منه حار رطب ردي الغوامض للمعدة لكن يدر
 البول الرمان هو من الاشجار التي لا تقوى الا في البلاد الحارة وروي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما التقت رمانه قط الا اجيمت من الجنة
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اكلم الرمان فكلوها ببعض شجها
 فانه دباغ للمعدة وما من معدة فيها حمة تقيم في خوف مومن الا انار قلبه
 واخرجت شيطان الرسو منه عنه اربعين يوما واجوده الكبار الحلو الملبس
 وهو حار رطب يلين الصدر والملقق ويحلل الصدر والمعدة وينفع من الخفقان
 وينزدي الناه وقشره يرب منه الهوام الا شرح هي حارة ولا يثبت
 الا في البلاد الحارة وتقيم نحو عشرين سنة وسمى سها حايض او ادهن
 ورثها جنب فسدت شجرته وقشر الا ترح حار يابس ولحمه حار رطب
 وحامضه بارد يابس وعنده حار رطب واجوده الكبار وهو يصل لصاد
 الهوا والوبا ولحمه ردي للمعدة وضربا للوماغ ويشهي الطعام وينفع
 من الخفقان ويشهل الصفه النارخ شجرة لا يسقط ورقها كما تخلة
 قال صاحب كتاب الفلاحة اذا زرعت النرجس تحت شجر النارخ
 تبدلت حوضتها بالحلاق ودوا مرض شجر النارخ ان يتي دم الانسان
 من فساد وغيره فخلوطا بالماء وخاصة ورويها اذا مضغ فطبت الكفة
 وينهب راحية النوم والبصل والخمر ورايحة زهرها تنفع الدماغ

ويتوي القلب ويحلل مواد الرياح الباردة اللثيمون هرنبات همد
 ولا يصح ويتوي الا في البلاد الحارة وورقه وشجره حار يابس وحامض بارد
 يابس وحاق كذلك ينفع من الصفرا ويسكن العطش ويتوي المعدة والشه
 وينضج الصدر والعصب وهو مشا كل الا ترح في وقاله وله خاصية عظيمة
 في دفع السموم ونفس الحيات والاناخي ومن عجيب ما حكى عنه ابو جعفر
 ابن عبد الله الصيني قال كانت لي صنعة على من الدير بالمصر وكنت اقم
 لها رجواري بستان ظهرت فيه حمة اطول من عشر اشبار في عرض حباب
 ودور وكثرت جناياتها واذا هاهنا الناس فطلبت حوا الصيد ها او
 يقتلها فجا رجل فذلتته نحو وكرها فبني بيغية كما بنت معه فلم يسع الا وقد
 خرجت اليه فلما رآها تقول منها وهاله امرها فولى هاربا فبنته فمات
 في الحال فاشهر امرها وهاها الناس وانبتع الحواون من الحصور اليها
 فجا في بعد مدة رجل وقال يلعتي امر الحمة وفادها وتعاظم امرها
 فذلتني عليها فقلت قد قتلت حوا فقال ذلك اخي وقد جيت لاخذ
 ثا او اموت كما مات فاريتها فقلت اعبر الى البستان وجلست انا في
 طبقة لها طاقه تطل على البستان لا نظرها ما يكون منه فخرج الرجل هناك
 معه فاد من به وصلى يودي ودخن كما دخن اخوه فخرجت اليه هائسة
 فما تخرج عن مكانه فلما قربت منه هجم عليها وطلبها ففرت منه فبصرها
 وقبض عليها فتهشته فمات فترك الناس ضياهم ورجلوا من اجلها وقالوا
 لا مقام لنا في من يوة فيها هذه السخطة فجا بعد ايام رجل اخو وسيا لي
 عنهما وعن الحمة فاجبرته بما كان فقال والله هاهنا اخوي وجمت لاخذ
 بثارها او اموت كما ماتا ولا بد لي منها فارتبه البستان وجلست في الطاقه
 انظر ماذا يصنع فخرج دهنها واد من به ودخن كما حوز به فخرجت اليه فطلبها
 فوفقت له ثا بدم يمكن من قفاها وقيس عليها فالتقت وعضبت
 الهامه فخر لها وجعلها في سلة كبير واحضرها معه وبادر الى البستان فقبضه
 فاستقل نارا فكوها فحلمناه الى الضبعة فزاي لمي فابكف صبي فضاك
 اعذكم من هذا شي فلما نغم قال ايتوني بما تقررون عليه فانتبه بكثير
 منه فحطل بفضم ويحل ويدهن موضع اللسعة فمات واصبح سالما فقال
 ما خلصني الله سبحانه وتعالى الا بهذا اللثيمون وقطع راس الحمة وذنبها
 ورعى بها وغلا على بدنها وطبخه واخذ دهنه ومضى اللوز اجوده

نبت
فغير

الطري الكثير الدهن وهو معتدل الحرارة والرطوبة يذو غذا حسنا وسقي
وتنفع الصدر والسعال ونفت الدم ويلين البطن خصوصا اذا كان من قنين
ويشبع من عصه الكلب المكبل والرمنه حار يابس وهو جيد للشراخ الشرب
ومنع الصداع واكمله قبل الكويخ الكرو وهو يقوي البصر وينفع سدد الكبد
والظالم والبلا الجوز يثبت بنفسه ولا يفتح الا بالبلاد الحارة وهو حار
يايس بطي الا انه يصح مع التين ودهنه ينفع من الحمى وقشر عيس
نزف الدم ويخمد به لعصه الكلب وكمن اكله تورث نقلا في اللسان
العندس حار مع يوسه واذا خط على العقب حلقه يموذ البندق
لا تقدر يخرج منها وهو يزيد في الباه وشهه الجماع مع السكر موقا وينفع
من نفس القوام خصوصا مع التين اكله وضادا واذا طلى مدق قاعا على بافخ
الولد الطفل الارزوف العيين ردها الى السواد البلو ط ينفع لادراير
البول وينفع من السموم وتزف الدم الفستق حار يابس اشده حرارة
من الجوز ينفع سدد الكبد ويقوي فم المعدة وينفع الغشيان ونفخ الطوام
والسعال البلغي ولرع الصغار ويزيد في الباه الصنوبر حار يابس
ينفع الرطوبة من البدن ويزيد في الباه مع عقيد العنب الكلفل
حار يابس في جذب وهو عدو البلفم اللزج ويلطف الاغذية وثق الطعام
ويدر البول وينفع ظلمة البصر القر نضل حار يابس يطيب الشاه ويكبد
البصر وينفع من الفشاقه وينفع القي والغشيان ويقوي الكبد وقد يابو
منه نصف مثقال مع مثليه سكر نبات سحقا متغلا الحور ليجان
حار يابس طل الرياح وينفع من التولخ ووجع الكلا ويصح الباه ويطيب
الثكلمه ويطيب الطعام ويصلح المعدة ويطرد البلفم والرطوبة المتولدة في
المعدة وينفع من عرق النساء ومن لا يضبط البول الرزنجبير هو الاقنطار
في منافعه المصطكى حار يابس ملين وهو يجبر العظام المكسورة
يجلب البلفم من الراس وينقيه ويطيب الثكلمه وينفع من السعال البلغي
وينفع من اورام الكبد ونزف الدم وفاد الرعم تحلا كحار مضفر
معتدل في الحرارة والبرودة غسله سهل المدا المتخرقة ويصفي حدة الدم
ويكمن وهمه ويذهب الورم العارض منه وينفع من الاورام الحارة في
الاحشا خصوصا في الخلق اذا تغر عن به حمى وساقى ماء عنب الشطب واذا
سقى مع الزبادي خرج رطوبات عجيبه واذا سقى مع الممر القندي اخراج الاخلا

الفصل ودر

سواء او يذو وينفع المحومين واذا سقى مع الهند يانفع من التولخ ووجع
الفاصل والبرقان وهو يستعمل من غير اذى حتى الحياتي وهو يضر بالسفل
وبدله نصف وزنه بزنجبيل وثلاثة امثاله سخم الزبيب مع نر بل
المسر وسخم حسنة الهينه قويمه الصاق ينزف بها الامثال في استنابته
قدما وشق قامتها وخضرة ودرتها وهو اخضر صيفا وشتاء واليدخن باغصا
في البيت يذهب البق وطبخه بالخل يبيكن وجع الاسنان ويجعل من نشاء
بنداق ويجعل في الرقيق البدهك يبقى زمانا طويلا لا يفيد وورقه يسرب
مع الشرب ينفع من عسر البول واذا دق ورقتها وطبا وجعل على الجراحة
الجمها وورحادها ينفع من حرق النار وسائر القروح ذروئل وجوزها
يطرد البق اذا دخن به في البيت المطبخ منه بستاني ومنه بركي
والبري هو المنضل والبستاني ثلاثة اصناف هندي وهو الاصفر
ثلاثة اصناف صيني وحلي وسم قندي وفلاحتها كلها واحدة والطعوم
والاشكال مختلفة واذا نفع بزرا المطبخ في العسل واللبن جاء في غاية العلاء
واذا نفع في ماء الورد شمت من بطيخه راححة الورد ومتى دخلت المرأة القبا
في المقتاة فسدت وتغير طعمه واذا اصاب بزرا المطبخ والقنار راححة الورد
جاء كلب او اذا وضع رأس الحار في وسط المطبخه رفع عنها جميع الافات
واسرع بياضا وحلها وادراكها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان المطبخ
كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا نفعوا بالبطيخ وعضوا
منه فان ثيابا رجعته وحلاوته من حلاوة الجنة ومن اكل من البطيخ كتب الله له
الفحسنة وعجى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة لانه خرج من الجنة ومن
وهب بن منه انه وجدني بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة
وحلاوة واشنان وريحان وحلاوة ونقل يثقي المعدة ويسهل الطعام ويبي
اللون ويزيد في ماء الصلب ويدر البول ويستعمل التمام الصمغ
وهو الاصفر وهو ثلاثة اصناف واطيبه السمير قندي والجرود الصدي وهو
بارد رطب يدر البول ويقاع الكلف والبهق الرقيق والوسخ ويزرعه
اقوى حلا من جرعه وقشره يلصق على الجبهة يمنع النوازل الى العين ولحمه
ينفع من حصيات الكلا والمثانة وهو يستعمل الى خلط ويرجي الصدق
يحدث هيمنة واذا فسد في الجوف مني بالسم الفسوخ فاق رسول
صلى الله عليه وسلم اذا طجتم فالكس والقروح فانه يبيكن قلب الحارن ومن

البرك

كل عصه

الله

خراض القرع ان الذباب لا يقدر عليه ولما خرج يونس عليه السلام من بطن الحوت
خرج كالطفل حين يخرج من بطن امه فانبأ الله سبحانه عليه في انزاله ثم خرج من
بطنه لئلا يتبع عليه الذباب فيؤذيه فكتبت الشجرة حتى تصلبت خشبه وتوتت
اقضاه ويبست والقرع بارد رطب ويسمى الدبا كان صلى الله عليه وسلم يتبع
الدبا فانها تقذي غذاء يسرا ويخدر سريعا ويخدر الصغرا وعصارته تشكن
وجع الاذن مع دهن الورد ويتبع من اورام الدماغ وصليقه ينفع من السعال
وجع الصدر من حرارته ويقطع العطش الا انه يفسد في المعدة ويضر باصحاب
السودا والبلم ويضر بالامعاء الفشا والقفوس والعجور فالقثا بارد
رطب يكن الحرارة والصفرا ويدير البول ويكن العطش ويوافق المثانة وشبهه
ينفع المثني عليه واكله ينفع من غصة الكلب المكعب ونزله يدير البول ويحسن اللون
طلا ويظفي الحرارة لكنه ردي الكيموس ويهضم الحيات ويولد المعدة وكذلك القثا
والعجور والخيار بارد رطب ينفع من الحميات الحارقة ويدير البول الا انه يحدث
العطش وشبهه ينفع المثني عليه من الحرارة ويحدث وجعا في المعدة والخواصر
البابد حار يابس ينفع من نزف الدم ويورث اخلاط اودية وهيا لثة
فاسته ويولد السودا والسودا ويورد البثرة ويفد اللون ويصفى ويولد
الكلف والصداع الارز بارد يابس يحبس الدم حبسا ليس بالقوي بل ان يحبس
عنه الحمى التي عليه والاعقل البطن وانفع ما يوكل باللبن الحليب واكله يزيد في
النضارة بوجه الاكل ويحبس البدن ويروي اخلاط صالحة السمسم حار
رطب متوي ملين محلل ينفع للسودا او بين دلوج الصدر والمثونه في الحلق
ويزيد في المثني الحار رطب ملين يدير البول ويهضم الباه ويتبع بين
الاورام الحارة الصلبة ومن وجع الظهر ويصفي الصوت الكميون حار يابس
يقبل الدود ويبرد الريح ويحلل اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك اكله
يقدر يسير ويدخل الجراحات ويقطع الرعاف سمو قاع خل واذا مضغ وقطر
رعيه في العين تنفع الطرفة والدم السائل من العين الكميون الكلابي
وهو الثورن الاسود حار يابس ينفع البلم جلاء ويحلل الريح والتنفخ ويقطع التاليل
وينفع الزكام البارد ويحلل مدققا في خرقة كتان ويطلق به جبهة من به صراع
بارده كراويا حار يابس يبرد الريح ويخفف وينفع الخفقان وتقبل الديدان
ويدير البول وقدس ما يوجد منه قدر درهم فصل في البقول
الكبار القلقاس حار يابس رطب يزيد في الباه ويولد الريح القنيط

حار يابس ينفع السدد ويشفي من الخمار وينفع من ضربة الكرو ويولد ربا حار
اللفف حار رطب يغذو غذاء كثيرا ويولد المني ويدير البول ويشفي الطعام
اذا اكل مرتين ويطيب بالخل والخردل وحار وينفع البصر وهو يجر كد شحم الجاع
الفجل حار رطب يقطع راحة النوم ويقوي الباه وينقي المعدة وماؤه اظ وقطر
في العين جلاها وبالسداب ينفع من نهش الافاعي واذا اخرج ماءه على العقب
ماتت لساعتها ومن اكل فحلا وكعنه عرق ثلاثا نزع الحذر حار رطب
ينفع من ذوات الجنب والسعال الزمن ويهضم الباه الرصاص حار يابس
ملطف يحمر للبشرة محدث للدم الى خارج الجسد كما الخردل وينوي في الباه وينفع
من تغير المياه وينقي الشهوة ويلين الطبع ويحسن اللون ويخدر البصر التوت
حار يابس يسخن المعدة اسفانا ظاهرا ويضر بالمجدورين وينفع اصحاب الامزجة
الباردة الرطبة وينفع الابدان المشرفة على الوقوع في الفالج ويخفف المني ويخفف
السدد ويحلل الريح ويطلق البطن ويعوم في جميع الواجه الباردة مقام الريح
الالكبروله منافع كثيرة الملهون حار رطب ينفع السدد وينفع القويح البانيق
الريح وينفع عسر البول فصل في البقول الصغار الهنديا
فان علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ورقة من الهنديا وزن حبة من حبة
وهو يابس رطب وينفع السدد وتزوف الدم وينفع الكبد والعروق النعنع
حار يابس وفيه قوة مستغنة وهو اللطف البقول المأكولة جوهر او عصارته تنفع
من سيلان الدم من الباطن ويقوي المعدة ويحبسها ويكن الفواق الكاين
عن امتلاء ويخفف اذا اخذ منه البيرة الرعير البري سريع البناء يعيد
من الآفات وهو حار يابس محلل ملطف يكتن وجع الضرس مصفاق ينفع
اوجاع الوركين والكبد والمعدة ويخفف دوجب القرع وينفع المثني وعضته
الكلب الكرفس حار يابس محلل المنخ وينفع السدد ويكن الاوجاع ويطيب
الكهف وينفع من خيق المثني ويدير البول ويهضم شحم الجاع من الراح
والنساء ويخفف مع العدس يفتقأ به من سفي السم اسفانا حار بارد رطب
ملين ينفع السعال والصدرا والصفرا وينفع اوجاع الظهر الاموية وهو سريخ
الاصغار مرض باصحاب الامزجة الباردة السوسن وهو الرزايح حار يابس
يسخن اسفانا قويا ويحلل الريح وينفع السدد ويخدر البصر ونفت الحفا من
المثانة السميت حار رطب يسخن المثني يخفف منغلا للاخلاط الباردة ويكن
الاوجاع ونفس الاورام وينفع الفواق فصل في حشائش مختلفة

حث الرشاد حار يابس واكله يزيد في الازهر والزكا ويهيج الباه وعصارته
 تنفع من نفس الحوام شرابا ومع العسل صناد او دخانه يطرد الحوام حار يابس
 صالح لاوجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كما سكار الخمر وينفع من القوايح شرابا
 وطلا وبزره ينفع في الخلل ويرش في البيت ويطرد الرواب **سمنيا**
 اجوده الحجازي وهو حار يابس سهل الصفراء والسودا وينقي القول ويدر
 ما يوجد منه حنة دراهم **سمنيا** اجوده القلظ الاخضر المكس وهو حار
 يابس محلل للثقب والريح والرطوبة ويسهل بلا مغص ولا كرب وينفع من ثقب
 الدم **شرب خشك** هو حار معتدل وهو اقوى ثقلا من النجيبيل من يطبخ
 حار يابس يفتح السدد مع الرياح وينفع مع الشراب شرابا للتعرق العقارب
 وللعده المشرخية **اشنان** هو حار يابس مع محلل ووزن نصف منه
 محل عسل البول ودرهم بذر الخبيث وثلاثة دراهم يسهل ما فيه الاستسقا وهو
 يخلو الاسنان ودخان الاخضر منه يهرب الحوام **فصل في الثور**
 بزره قطونا بارد رطب يطفى الحرارة والعطش ويسكن الصفراء **بزره**
 حار رطب سهل البلغم وقدر ما يوجد منه وزن درهمين **بزره** يصلح
 اقلقت حار رطب يزيد في قوة الجماع وقدر ما يوجد منه وزن درهمين
بزره يصلح حار يابس يترك الباه في الامزجة الباردة **بزره الخيزر**
 حار يابس يهيج الباه ويدر البول والخبيث وينفع من لسع الحوام شرابا وصناد
بزره السذاب حار يابس يقاوم السموم اذا استعمل مع التين والجوز
بزره الرازي يابس حار يابس قابض ينفع مسكن الاوجاع محلل الرياح يدر
 البول والخبيث **بزره القحل** حار يابس ينفع من نفس الحوام دوات السموم
 وينفع من وجع المفاصل ويحلل ورم الطحال ويسهل خروج الطعام **بزره**
 الحنظل يابس معتدل بين الحار والبارد ينفع من الحميات الصغراوية ومن سدد
 الكبد واليرقان وقدر ما يوجد منه نحو مثقال **بزره** قسا بارد رطب يجلو
 ويدر البول وقدر ما يوجد منه عشر دراهم واذا ادق ودهن به البدن حثته
 حب الرمان الحامض بارد يابس يفتح التي وينفع من المواد الصغراوية
بزره يجلو حار رطب يدر البهق ويحرك شهيق الجماع وقدر ما يوجد منه
 درهمين **فصل في خواص الحيوانات** **خواص البغل**
 واعضائه واجزائه شحم اذا نه اذا سقى منه المرأة لا تجمل ابدانها اذا طعمت منه
 الانسان تنقص عقله وفهمه وحصل له السهو والسيان والتوهم قلبه تاكلمه

المرأة

المرأة فلا تجمل حافر اذا حرق واذ ييب بدهن الاس وطلبي به راس الاقبح
 انبت الشعر خصيته يخفف بملح وتجعل في جلد اوجرو وتعلق في رقبته
 فرس او جمل فانه لا يصيبه سم حاد ام تعلق عليه بوله اذا شربته المرأة خرد
 جنبها الميت وان شتمه المزكوم ويصق عليه وكبه في طريقه من داس عليه
 انتقل الزكام اليه ويبر المزكوم الذي كبه والزيبر الذي يوجد في دبر البغلة
 يحث ويخثر به صاحب البرايس يرا بقدرة الله تعالى وجليه منه اذا حرق
 في مكان لا يحصل فيه انطاف ابدان الاصل ولا يتم فيه شيء من الامور **خواص**
الجمار واجزائه حنة يبي من ثمن شبت غلب عليه الشبان سنة اذا وضع
 تحت راس من قل بوجه تام كدهن يحث ويعلق على من به حمى الربيع نزول عنه
 وكاله يحث ويدخر فان قل لبن المرأة من ثوبها سقى بماء وطلبي به تدبير
 فان اللبن يكثر فيها وحا فرح يسقى بغير حرق ويطلي به حية من به صرع اياما
 فانه يزول عنه ويخلط بالزيت ويطلبه الحنازير يحثها فانك بلبناس يثقب
 حافر الجمار ويحشى قطرانا وكلسا ويحرق ويسقى بشيخ زنج ويطلي به البرص
 قيلعه ولو كان عتيقا واذا نذخت المرأة المطلقة بما فرحاز اسرع خروج الولد
 حيا وكذا الخبيث ان كان ميتا ويؤخذ من ذنبه ثلاث طاقات شعر حيا
 يقر على الاقان ويثقب على ساق الرجل ينشر ذكوه ويسوي على سقوة وينفض
 في الخال حنة من اكل منه امن من آفات السموم فلا يؤثر فيه ابدان وينفع صاحب
 الخدام نقعا جيدا واذا طلي به البرايس مرارا سقط لبن الجمار في الصبي الذي
 كثر بكاه ونزول عنه ذلك ومن ضرب بالسياط ضرب الموت بسلح له جلد حار
 ويلبس به جلد ونيام فيه ليلة فانه يزول عنه الم الضرب ويا من عاقبته
 وجليه منه يعلق على المصروع يزول عنه واذا القي من شعر ذنبه في قوم
 يكرهون وقع بينهم الشر والخضومة والعريضة عصاره روثه تنفي لمن في ثمانية
 حصاة يفتتها **خواص اجزاء حمار الوحش** حنة يسقى بدهن الزيتون
 ويطلي به البهق يزول سراربه قال ابن سينا انها تقلع الثقب من الجسم
 مدقوقا ينفع القرص طلامع دهن الورد وتسمه حبيد الكلف طلاحا فرح يجلو
 منه خائما ويعلق على امهات الجنون والصرع في راس الشرفانهم يزول عنهم
 ذلك ويكتمل به عروا ينفع من ظلمة العين والقساوة روثه يرمى في ثوب
 الحياز يسقط جميع اقراسه واذا سقى وخلط ببياض العين وتنشق العروق
 انتلع عنه الرعاف **فصل في خواص اناث النعم** **خواص**

البهق

فان بليناس بول الثور يخلط مع بول الانسان ويوضع على اصابع اليدين
والرجلين يذهب تخال الربوع وكل من يحتاج الى ثلاث مرات وهذا من الحيات
اخشا البقر يخدمها السعة التي يبور تكنها وخواص اجزا البقر الوحش
تجده يطعم منه صاحب الفالج ينفعه تقعا بينا وقرنه من استه حيد منه تفرق
عنه السباع وتدخل في البيت فتهرب من ربحه الحيات وتكاده يذره منه
على السن المتاكل الوجه يكون وجهه دمه درياق للسموم جلد يدرخ
منه في البيت تهرب منه الحيات رحاده يدرخ منه في البيت تهرب منه الحيات
خواص الجاسوس الدرودة التي في دماغه اذا علققت على احد قل فونه
مادامت معه لم يولد منه القمل وتشم بزباب بالمخ الا نزل في وتطلى
الكلف والشمس والبرص والبرص ينزله خواص اجزا الصبيان
قرن الكلب اذا دفن تحت شجرة بالوت يبرها قبل من الاشجار وكثر عليها
مرارة الضان يتجمل بهامع العسل ينفع من نزول الماء في العين ومن لزاله
البياض ينفع تقعا مجيبا انه يورث البله واصحاب الصرع اذا اكلوا منه
اشد صرعهم وعظمه يحرق بنار خشب الطرفا ويخلط رحاده يورث الشح
المتخذ من دهن الورد وتطلى به موضع الشم والشم يطعمه وقالب بليناس
اذا تحملت المرأة بصوف النجعة وقطع العسل وخواص اجزا المجر
فان بليناس قرن ما من ابصن يتجمل وينتد في خرقه ويجعل تحت راس
النائم فانه لا يقبضه ما دام تحت راسه مرارة النيس بعد تنف الثمن البن
كلما تنفع من النبات وبنارة النيص مع مرارة بقر خلوطان ويطعم بها
فتسلة من قطن عتيق ويجعل في الاذن ينزل الطرش الحادث لهاله بقطر
الطال بيد وعلقه في بيت التوفه فاذا جف الطال زال الدم المطول لحمه
بورث الضيانت وسيرك السودا قال بليناس دم الكلب يفتت حجر
الغناطيس وتشي ابرة دم نيس وتشتب بها الاذن فلا يلتئم ابدا وجان
اذا سلخ وهو حار ووضعه على جلد الملسوع والمنهوش من الحيات والاقامي
او المصروب بالسياط دفع عنهم الافة والام بين الماعن ينفع من النوازل
وحين اللون شربا سماع السكر وتطلى ببيوم البرص مع السكر في الحمام تلك
بمائها ازاله قال ابن سينا بجر الماعن يجلل الخنازير ببقه واذا جلته المرأة
بصوفة منع سيلان الدم من الرحم وبصر المغز والضان مع العسل يوضع
على حرق الناس بدهن ورد ينفعه خواص اجزا الغزال

اجزاء القمل ليس للبعير مرارة وانما على كبده شي يشبهها وهي جلده فيها الحباب
تجعل بها فتتق من الضا العتيق وتطلى به الرقبة فتتق من الخواشي كبد
اذا اذوم على اكلها نعت من نزول الماء في العين شحمه اذا وضع في موضع هرب
منه الحيات سامة بزباب وتطلى به البواسير يكون وجهها كرسه فيه علة اذا نعت
منه استجرت واذا استجفت بالخل ابضت وهي من انفع الاشياء للسموم القتاله
عظمه يذوق بالزيت وتطلى به راس المصروع نزول سرعه وتضع شيد على القمل
الاسم ينفع لسس البول وتشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش نزول عنه
وورثه تشد على اللثام عرقا فانه يجيب الرعاف والدم اسائل من الجراحات
كذلك اذا در عليها البهنا نافع من السموم ما كانها والمختصة به تنفع الاسنان
الماكلة وتزول صفرة الوجه اكلها وطلا بقرم قال ابن سينا يقطع الرعاف
وتزول اثر الجدي ويقطع الثوبيل خواص البقر قرة تحرق وتجعل
في طعام صاحب الحمى الريح تزول عنه وتشرى في شي من الاشربة يورث في الباه
وتقوى القصب وتشد ويورث الانفاظ وينفع به في مخخو المرخوف يقطع
جبهه قرناه تحرق حتى تصير رمادا وتذاب بالخل وتطلى به البرص مستقبلا
به الشمس فانه يزول عنه طريا بزباب بدهن ويغفر في الاذن الوجبة يكون حيا
لسان الثور الاسود يجفف ويسحق ويخرج به حاض الا تخرج ويستف منه
معدار مثقال فلا يخاصم احد الاظلمه والزمره مرارة يورث الجرحى ونزير القمل
وحايه بصرض النار فتقويه وتشد ويطلا به الكلف فانه يزول اذا الزم ذلك
ويخلط بمرارة ورق العنبر مدقوقا وتعمل منه المرارة فانها تجمل وفي مرارة البطل
جبي قدر العود ستة جعل في ماء الشهوراخ وماء العرفج ويسقط به صاحب الصرع
نزول صرعه وتطلى الشجره مرارة البصر فلا يبول فيها الاود وتخلط مرارة البقر ببيوم
وتعمل بها صاحب القولنج نزول في الحال ومرارة البقرة السوداء يكتل بها من
به قلة العين تحبصره واذا اردت ان ترى عينا فمد جرح فخار وادقها في الارض
الى عنتها واطل باطنها بشحم البقر فانه لا يسي في ذلك الموضع شي من البراهيت
الا دخل فيها خصية العجل تجفف وتشرى مسحوقا يشرب يقوى الباه ويمن
على الجماع اعانة فطيمه قضيبه يجفف ويسحق ويورث على البهمن البرشت وتشي
فانه يزول في الباه وكعبه يحرق ويدلك به السن يبيضها ونزوب وسخها لينة
يزول صفرة الوجه واذا شرب منه غيضاتق البواسير يسخنها بطلا به لسع البصر
ببر الوقت والعتيق منه نافع للجراحات دمه تطلى به الورم يكن وجهه

وتزول

البصر

قوته تحت ويد من به لطرده العوام لسانه يحنف في الخلل ويظلم المرأة المسكنة
السنه على زوجها نزول تسلطها مرارة تقطر في الاذن الموهجة نزول
وجعها بحر الظبي وجلده يحرقان ويجعلان في طعام الصبي ينشأ ذكنا انهما
حافظا ضيما خواص اجزاء سباع الوحوش الاسد خواص اجزاء
سنة من استعصبه يامن من وجع السن والمه وتعلق على الصبي تفتت انشاء
مرارة تقي لانسان يصير حرجيا صورا متداما في الامور وهي تزيل المر
حلا وينفع داء الثعلب والاكحال بها ينفع سيلان الدم من العين شحمه
يطلى به البواسير والاورام الحارة ينسها ويطلا به للوجه والبدن فلا يفرب
شي من السباع وان جعل في بيت هرب منه العقارب والقار وان التقي
ماء لا يشبه شي من الدواب شحمه الذي بين عينيه يذاب ويحرق بوجه
بها به كل من يراه ونقاد انهم لحمه ينفع من العالج والاسر خا ودمه اذا
طلى به السرطان ازاله وكذلك جميع الالام والاورام التي تحدث في الانسان
واذا مزج به للليب ويطلى به البرص ازاله خصيته توكد العرق في الرجال
فمن اكل منه لا تجبل منه امرأة ابدا برشته يحمله الانسان معه فلا يقربه
شي من السباع وهما به كل من رآه واذا اطرح في الماء وشرب منه الغنم
اصابها هزال ولم تمن بعد ابد اجلده ينام عليه صاحب حمي الريح يوم نوبه
ويغلي بالثياب حتى يبرق بزول عنه ودوام الجلوس عليه يذهب البواسير
ويذهب ايضا الخوف من قلب الخائف وكوا يحترق جلده طبل لا تقفا
لسماعه فرس ابوا واذا اهل جلد جهته انسان تحت عمامته كان بها باقوا
عظما عند الملوك والسلاطين معا ملا بالاكرام والتيجان في السموم ومن
عن ارض اجزائه اذا دفن راسه في مكان اجتمع فيه كل فاسد في تلك الارض
مرارة من الكحل بها نور بصير ومنع نزول الماء في العين وشحمه يذاب
ويحلى على الجراحات الصعبة نطقها وبراها لحمه من اكل منه ولو حتمه درهم
لا تقهر السمومات الحوائية ولا النفاية فضله يطبخ ويشرب من مرقه
ينفع من الحصى الذي في المثانة وتقطير البول جلده ينخذ منه متدا جلد
صاحب البواسير نزول عنه ومن حمل شيئا من جلده هابه كل من رآه
الفهد من خواص اجزائه لحمه اوردت حدة في الدهن وذكاء وقهما هقل
في البدن والاعضاء منه من شرب منه غلبت عليه الغصاعة والسلاية
برشته اذا وضع في مكان لم يبق فيه فاراسلا الكلب في خواص اجزائه

عينا الكلب الاسود الميت من دقت تحت جدار اهدم سريرا وان هلهما
انسان معه فلا ينجم عليه اصلا نأبه تشد على الكلب المعقر فلا يضر احد
ما دام عليه ويشد على صبي يفتت سنة بلا وجع ولا ألم ومن كان كثير
الهمز والهديان والكلام في يومه وحملها لا يفرود لما ذكر وناب الكلب الحبل
ما دام حاضرا لذلك لسان الكلب الاسود يعلج ويحترق ويحلى فلا ينجم على
حامله الكلاب وهذه الخاصية تحملها اللصوص ومرارة تنفع من طلبة العين
اكحال الكبد يطعم مستويا لمن عينه الكلب المكعب شحم الكلب يطلى به الشا
سما ان كانت في الخلق عتة ايضا فيقبل به ذلك نصيبه يحفف ويستعصبه
الانسان يتلى با نصاب اكثر ما دام حامله شحم تشد على المضرع ويحفف
صرعه وشحم الاسود البرهم من الكلاب اشد نفع المضرع بوله يطعم التاليل
اذ اظلم به قالك ابن سينا مراد الكلب ينفع في البصير وينتهي صاحب القرح
من يله في الحال اذا كان الفقد ابيض اللون وزيل الكلب الاسود يحمله الارواح من
استنقذ الجنين الزبيب في خواص اجزائه رأسه يعلق في بروج الحمام
فلا يقربه سمور ولا حية ويدفن راسه في رزمية الغنم يبرق من كل عقم في
الرزمية ويموت عابها فآته من استعصبه لا يسكر ابوا ولو شرب من الفرس
واذا علق على الفرس سبق الخيل عينه اليمن من حملها لا يعلب عليه النوم بل
يطلى بها بين الحاجبين يشفى مكرها من الخلق وتشد على القمل الذي في
اول الشهر يزيل الصرع من المضرع واذا تحلت بها المرأة التي لا تحبل فانها
تجبل والاكحال بها ينفع من نزول الماء في العين ومن الغشاق ودمه يخلط
بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزيل الطرش واذا سقطت منه الزا لا تجبل ابوا
خصيته توكل مشويا بالقوية الماء ونصب الحمام عطفه يحرق حول الرزمية ويد
فلا يقرب عقمها ذيب ابدا الضبيع وخواص اجزائه رأسه يحلى في بروج
يكثر فيه الحمام جدا ولسانه من حمله معه لن ينجم عليه كلب ولا يعلب منه الحية
ويبرق خصيه واذا علق على باب دار فيه عزس او دعو لا يقع فيه شر ولا يفرق
ولا خلف وينزاد فرهم وانفاهم نأبه من استعصبه يمد لهم بيش شيئا ابدا
مرارة الضبعة العرجا تنفع من نزول الماء في العين الكحال ويجلو البصر من الظلمة
فالكه بلنبا من جلوس مرارة الضبع بدم الصبي يطلى به الانسان عينه
يا من من نزول الماء فيها من حيايته فلكه يعلق على صبي يشفى ذكيا نصيبا شحمه
يطلى به الحواجب يكون قاعله عمويا بين الناس يذو اليمن من استعصبه نصبت

عند الملوك وتعد على غضد المرأة وسماها تسهل عاها الولاده بولدها
على شجرة فلليفرها اذا اصبته بحنف ويحق ويصق منه الرجل قديرا
دائنين تصح به شهره الجاع بحيث لا يبل ولا يصر ولواي عشر من امراه وان
سقت المرأة الفاجر منه ثابت وتركت الجهور فالت باسنا من فرها وجملا
سرهما اذا سدد على رجل لم تنظره امراه الا اجتهه وان سدد على امراه فلا يبل
احد ينظر اليها الا اجها وان سدد فرها على الجهور زالت عنه البري وجلاها تحمد
منه عزبالا يعزى به القبح ثم يزرع يامن بين الفصاد والجراد فان ابن سينا
من عضه الكلب المكلم او افزع من الماء يقي في افاوه بين جلد وضع به
وقيل اذا اخذت شيئا من جلد وضع وشيئا من ورق الشح وربطته في خرقه
حر يد يعلق على الانسان فان النساء يتبعه ويرى من ذلك امر اعجب الشعر
الذي حول فحمة شعره ويحرق ويحرق بنتا ويدهن به الابنه يزول عنه
الرب في خواصر اجزاء فانه يلقى في لبن المرصعة ويسقي للصبى ثلثه
يسهوله من غير ألم عيناه يعلقان على صاحب حبي الريح في خرقه حر او كان
يزول عنه مرارة تنفع من ظلمة العين الكحل الاسحري يزول البرص طلاءه دهن
مخاط بطن البيض ويطل به الموضع الذي اسس به شعر نبت خواصر القطب
راس القطب اذا وضع في برج حمام هربت كلها فانه يشد على الصغير الذي به
ريح الصبيان يذهب قريح النوم ويحين اخلاقه فانه السرم يعلق على من
يشكر الما من اسنانه يزول عنه مرارة اذا نقت في انف المصروع امين من
الصرع في ذلك الشهر ويكحل به مع نزول الماء في العين ويحق ينفع اللقح والخل
والجذام اذا داوم عليه وشيخ يذاب ويطل به القرس ينفع في الكمال ونزول
عنه وجعه فصل في خواصر اجزاء سبب سماع الطيور العقب
مرارة تنفع من ظلمة العين الكحل الا وتطل بها ندى المرأة اذا اشد العين فيه يكن
الم ذلك ويكثر لبها دمه يحفف ومخاط بالاهليلج الاصفر يحوقا ويكحل به
فانه ينفع من حرب العين فانه نافع وتكلى به من خراج ايضا نفعه حبة يذاب
بالزيت ويطل به رجل القرس نزول الماء وكذلك وجع المفاصل والساد
مرارة من الكحل بها يامن نزول الماء في العين وفالك ابن سينا مرارة الجوارح
كلها تنفع من ظلمة البصر الكحل الا وعظمه يبق بعد الفرق ويد على الموضع الحروق
من البدن ينفعه خواصر اجزاء النسر مرارة تقطر في الاذن تذهب
الطرش الحادث والعين والاكحال بها يجلو البصر حقه يطبخ ويخاط بالقرن

والمخ

والمخ والكون والعسل ويبقى من لسع الحوام المسمومة ويقل في الاذن
سرا را يذهب الطرش الكحل الشوحه وهي المرارة اذا حشفت وسحقت
وذرت في سلال الحيات ذابت الحيات وتنفع من النهوش والدمع طلاءه
هو اصن اجزاء الحباري واكل قانصها تحفف وتحمق مع الملح الاذريان
والجزء المحرق اجزاء ويكحل به فانه يزيل البياض الذي في العين الكحل الاذريان
ابن سينا الحباري نافع للقواي وحرق الزنبر خواصر اجزاء الطاوس
عنه مع السذاب والعسل ينفع من القويخ واوجاع المخذ من آفة ينقى منها
وزن دائق للميطون دمه من سقى منه اعزاه جنون لحمه يزول في العاه
ويتبع من وجع الركبتين واسمه طلي بيد العصور المبرود يصح قطره من عصبه
يامن من عين السوء يخله بشد على الملقه تضع في الحال يشد على خدها
وتزول اذا تجر به تحت ذيلها وصوت من يعلك خواصر اجزاء الدجاج
تطبخ الرجاجة البيضاء بصلوات وكاف سم يمش حتى يورى ويوكل لجمها
ويشرب مرقها فانه يزول في الباه لا ينكرها ويقوي الشهوة ويلد الجوارح
والمرارة ومداومة اكل الوجع يورث البواسير والقرس وتحمق بطلاء الحلف
الاجري في الوجه ينفعه ونزول الماء في العين الكحل الاذريان ينفع من البرص
مرارة تنفع من نزول الماء في العين الكحل الاذريان ينفع من البرص
وتطعم لمن يبول في الفراش مع غده ذلك ينفع في الليل ثلاث ايام
يرت في الشمس ليحف ويطل به البهق يذهب به والبيض التبرشت ينفع في
تأثير حارة العين واثنائه وزيادة الشرح عبادهن البيض بطلاء القرس
سكن وجعه والمه ومرطبات مع المتواج اذا اشرب بخل او يبلد وينفع صاحب
المصوى فاضب بطنها من دمره يلعن على باب نوم ينفع بضم مش وعصوم
خواصر اجزاء الكركي ونزول الماء يسمى بالماء ويسل به السيل ويجعل في الاذن
ينفع كل موصة من العيون قبيحة شحون ويكحل بها الا ان اشفاها بام مرارة
الكحل الا من نزول الماء في العين لحمه ونحوه يطبخان وتزول حرقتهما في الاذن
يزول الطرش تحت يذاب بخل العصب ويبقى لوجع الطحال في الحام ينفعه
تحفف وتحمق ويبقى منها ردة درويش يورثه وجع المفاصل والساد
ينفعه خواصر اجزاء المرارة ترصد تعلق على من يورثه وجع الواسي يزول
فان بطنها من اخذ عينه وجنتها وجنتها من ردها من ردها
فلا يواك احد الا احبك شيئا منه من يورثه ويجعل عينه تحتها من اناس فلا

مكون
وذهن بها وجعه فلا يورثه احد
نيام

ويطلب عليه السهر مادام تحت واسه واذا اشد دهرها على احد تذكر جميع ما كان
نفسه وتعلق على صاحب الجذام يتبعه نفاقا بينا لسانه يحمله الانسان معه فلا
يصرف عليه عدو مادام معه واذا غلق عيني ح لسانه على انسان يدفع عنه غلب
السهر والنسيان ويند في نفسه وذكائه وحذقه قلته اذا غلق على انسان زاد
في قوة الباه وشهيق الجعاع واذا اثنوي ودوق مع السكر وجعل فوقه رخيص
واكله شخصان انقذت بينهما حبة لا انصرام لها بحيث ان لا يصير احدهما من
الآخر لحظة واحدة مرارة يسطر بها صاحب اللقح ثلاثة ايام في مكان مظلم
يتبعه نفاقا سرعا وحاجبه الامني يجعل تحت راس النيام ثقيل نومه واذا تجر
بجناح هدهدي برح حمام هربت منه الحمام ومن وضع على راسه وشبهه من
الضرد وخاصة او حاكم كان هو الغالب في خصومته وحكمته لانه يهود في الظل
وسحق ويخلط في الرقبي ويختمه من جنه صا ويطلع لمن اراد فانه يحبه جنبا
عظيما وعظمه يخرجه في البيت تحت الغمام الارضية من دخانه والفل والقرع
واشبهها واظهاره تحرق وتدف وتسمى للراة التي لا تحمل اذا اباشرها
الرجل عيب الشرب العقيق دما فنه يخلط بالخالية ويحط به صا حب
النخاع يذهب ما يحثف ويخلط بماء الورد ويستحق للصبي الذي لا يتكلم ينطق
لسانه بالكلام دمه طريا يطلى به الموضع الذي فيه فصل او شوكه خرجت بهيرة
شحمه يطعم بالسكر شي فصيما ذكيا فصيما حاقظا ويشد ويحرق ويدر في خشخيش
الفل فلا يبق منه شي في ذلك المكان مخ يصبها يكمل به من بين اذ وثلاث فانه
يرحل بياض العين بالكليته حواص الخفاش وهو المستحق يطلى الخليل
راسه يترك في برح الحمام بالالف الحمام الى ذلك البرح ونمو منه واذا تركت
راس الانسان فانه لا ينام دمه يكمل به نزول الماء من العين قلبه يطلى
على من حاجت به شهيق الجعاع يكتنها دمه نزول العا من العين كليا لا
ويطلى به الابط والعانة بعد اللتف فانه لا يثبت لها شمس دمه نزول الطفر
من العين وكذلك البياض الكمالا ويلقى في عش الخمل فتروب منه ويطلى
به العنبر الذي يثبت عليه الشعر وهو المختار نهائة بالزهر فيخ والنود هو انا
فانه لا يثبت على ذلك شعر ويعم منابت الشعر حواص اجزاء النخاع
مرارة يكمل بها تنفع من قلة العين الكمالا وزعموا ان احدى عينيها
والاخرى تمنع المرم عن حاملها والطرفين الى معرفة حالها انك اذا
دميتها في انا فيه ماء العا بصة في الماء هي المرمه والساقية في الماء هي

للصبي

تتوهم

وتخلط

وتخلط عيناه بالمسك وتقل في شحم واخيه ذلك المسك احب المامل حبة
عظيمة وهجت بلبال الشام وحاميه بالمحبة فليبه يطعم لصاحب الضالج
سوي يتبعه مرارة تخلط بوجاد خشب الطرفا وياكله من برول في الفرائس
برول حبه وكبر سم قائله يورث الغشيان والقي عليه يخرجه بين يديه الف
تقع بينهم حنومات وفرة وتشتت في الحال حواص اجزاء الخفاف
رشي راس الخفاف يجعل تحت راس الانسان لا ينام قلته يحثف ويصحو ويصفي
الانسان فانه يعين على الباع ما الا آخر لوصفه وهو آخر الخلام في الفرائس
فصل في خصايص البلدان لم يذكروا في هذه العنوان لان مشهور
الشعالي رحمة الله عليه شمساه المشام جعلها الله تعالى دار الاسلام على
التايد والروام ومن خصايصها انها كانت موطن الانبياء عليهم السلام
ومعدن الزهاد وعش القماد ومن خصايصها النخاع الذي يضرب بالمثل
في السن والطيب والرايحة ومنها كزجاج الذي يشبه بكل شي رقيق خيال
عن السنة الا نام ارق من زجاج الشام ومن خصايصها عوطة دمشق والخب
توه الدنيا اربع عوطة الشام ونهر الامة وشعب بوان ومعد سمرقند
مصر خلق الله ملك سلطانا ومن خصايصها كفي الذهب والذبا نون كان
يقال في المثل الساير ما معناه من دخل مصر ولم يستغن فلا اغناه الله وتما
الكمان الذي يبلغ من قيمته كل حمل ساية الف دينار ويقال له دق مصر
وهو من الكمان لا غير ومثل هذا لا يوجد في الدنيا وحده مصر هو صفة
النظر وكرم الجنى حتى لا يخرج من بلادها ولا يجر منها ومن خصايصها
الدهان ووصفها يصر حذ السان ومنها كالتعابين لا تكن الا بصر وهي
الثان في اهلاك ابن آدم والحيوان وليس لها عدو الا النسي من اعداها
لا يهاد ويسته مركة اذا رات الثعبان دنت منه من غير خوف ولا جرح
فيطوي الثعبان عليها ونور ان ياكلها فتزفر عليها الشمس وتفرق ويقال
الثعبان قلعين او قطن او لولا النسي لاكلت الثعابين سكان مصر النسي
بصر انفع لاهلها من القنا فذاهل حستان ومن خصايصها النيل انك
والصايس حكي ان ليس في الدنيا الكبر من نيلها نيل ولا احكم من نيلها
ابرا ومن عيوبها ان اهلها يكرهون المطر كراهية شديدة حتى يخرجوا في
الي ما لا فائدة في ذلك لان المطر لا يوافقهم ويهلك ذرعهم وخصت بالماج
التي هي حبث الحيوان في الماء وليس فيها منقعة بوجه من الوجوه الكيف

من خصايتها السوف والبرود والبرود والبرودة التي لها شدة من النافة
والثور والتمسك ومن خصايتها العقبين الذي ملأ الدنيا كثره المصرية
والكوفة وكان يقال الدنيا بصره ولا مثلك يا بغداد وكان جعفر بن سليمان
يقول العراق عين الدنيا والنصره عين العراق والمركب عن البرم ودان
عن المريد وقال الحافظ في المد والجزر بالبصر ما ظنكم وقولكم يقوم
يا بيم الماء صباغاً وماء فان شأنا لا نقا الماء وان شأنا الحبيب ونجس
ان امر المؤمنين هرون الرشيد قال لجعفر بن يحيى وزين وهما بالكوفة في
آخر الليل قم بنا يا جعفر تنعم هو الكوفة قبل ان تكدرم العامة بانقاسها
ومن اصدق ما قيل الكوفي لا يوفي به شراد قال احمد بن طاهر
جنة الارض وواصلة الدنيا وقتة الاسلام وموتة السلام وعزة البلاد
ودار الخلافة ومعدن القرافة والسطان ولها ارباب النهايات في العلوم
والصناعات والصناعات هوها الطف من كل هواء وماؤها اعذب من كل ماء
وتسمها ارق من كل نسيم لم تنزل موطن الاكاسم في سواك الزمان الذي
اظهر العدل في الربا ووكرو الاقاليم والبلدان ومنان للخلفاء الاعلام
في دولة الاسلام وتبين عجايبها الفاعلي كونها حضرة ومقرها الاموت فيها
خليفة قائم عمار بن عقيل رضي بها ان لا يموت خليفة بها ما شاء في خلقه
بعض الاهواز ومن خصايتها ان بها ثلاث بلاد وكل واحد منها
مخصوص بشئ لا يوجد مثله في البلاد منها عسكر مكرم الذي لا يكون احد يتعد
ومنها السكر الذي لا يباع في الدنيا طيبا وكثرة الايام ومنها تشتر الذي
بها طران الوبياح الفاخر وهو موصوف بديباخ الروم ومنها السوس الذي
طراز الخز العيس الملوكية ومن عيوب الاهواز العقارب الجوارات القتالة
ولا يوجد بها احد يجر الوجه لارجل ولا امرأة ولا صبي اصلا فارسي
خصايتها ماء الورد الذي لا يوجد مثله في سائر الارض طيبا والجزري منها
منسوب الى احدى بلادها والموميا التي يمتحن بان تكسر رجل ويكتم يتي
منه وزن شفيع فان كان خالصا نجوا الكسر حتى كان لم يكن اصغها ان
هي موصوفة بصفة الهوا ويجودة التربة وعذوبة الماء وكل من تجمع هذه
الصفات في بلد ونجس ان الهوا ولي بعض خواصه في اصغها ان يقال
له قدولتيك بلاد اجرها الكمل وذباها النحل وحيثها الزعفران
الري من خصايتها الثياب المستن والمعارض الواسعة طبرستان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في هذه الارض
التي هي بلاد العراق
منازل للخلفاء الاعلام
في دولة الاسلام
وتبين عجايبها الفاعلي
كونها حضرة ومقرها
الاموت فيها خليفة
قائم عمار بن عقيل
رضي بها ان لا يموت
خليفة بها ما شاء في
خلقها

يقال

يقال انها قد شافها ما زان عندها من كثر الاسجاد والحضرة والمياه ومن
خصايتها النارج والانتوج وهو جبان وهي خلية سهلة بحرية برية
بعدون بها مائة نوع من انواع الرياحين والبقول والشايش الصغرى
والنار والحب السمله والحليه الذي هي مبدولة بها وتخص منها الغنم
والفرا باحتشائها وبيعها وجهها فيها حب الروحان ويزرع قطنها والتمين
مباحا لهم ومن خصايتها العناب الذي لا يكون في سائر البلدان حنظل
ونيم من الصيف والشتاء في اسواها من الخيارد والنخل والجزر والرياحين
كالخرفاني والخيوي والبنفسج والنرجس والانتوج والنارج وهي جمع السك
وطير الماء والدرجاج والنحل كحي يقال بغداد الصغرى الا انها وبقية بقية
لها في يوم واحد كثير الاغناء قتالة الغزبا ويقال ان جرجان موطن
لاهل من اسان وكان ابو ثاب النيسابوري يقول لما قسمت البلاد بين
الملائكة وقعت جرجان في قسم ملك الموت لكثرة الموت بها نيسابور
يقال ان كل بلد موسومة بنسبته فليدله نفسه كما يورث فارس
وخد صابور من الاهواز وهو صابور من الهند والانيسا نور الذي هي من
خراسان وعمرتها ويقال ان كل بلد لها اسمان فتاهيت بها شرفا وعظمة
لكة يقال لها بكة والحديقة يقال لها برب ومصر يقال لها العنطلاوت
للقدس يقال لها ايليا ودمشق يقال لها الشام وحلب يقال لها الشهبان
يقال لها مدينة السلام والري يقال لها الجورية واصغها ان يقال لها حي والهيوية
انصا وسجستان يقال لها النرج وحوارزم يقال لها كات ونيسابور يقال
لها ابريشم وكان المامون يقول عن الشام دمشق وعن الروم قطن طينته
وعن العراق بغداد وعن خراسان نيسابور وعن ساورة الكندر مرو قد وكان
عمر بن الليث صاحب نيسابور يقول الاقاتل من بلاد حثيثها الرياسون
الغبروزج وتواها طين الكمل الذي لا يوجد مثله في الارض ونجس بين موف
نيسابور الى ادنى الارض واتا صيها ونجس لها الملك والسادة واتا الخرونج
فلا يكون الا نيسابور ورجا يبلغ قيمة الفضة المتقال والثقالين وثوق نجس
وقد جمع الفضة والنضارة والخاصية وكثرة لم يتغير بالماء الحار ويبلغ قيمة
البنطه منه المئنة الى مائة دينار ولها دخل اليها احمرين طاهر قال بالها من
بلدة جليدة لو لم يكن بها عينان كان يفتن ان تكون سيارها التي في باطن الارض
على ظاهرها وان تكون سيارها التي على ظاهرها في باطنها واتشد شعر

م

ليس في الارض مثل نيبا بوره بلد طيب ورب غنوره طوس
 من نصا يصير السبع التي لا يكون الا بها والنجس الابيض الذي يتخذ منه القدر
 والمغالي والمجاسر وقد يتخذ منه كلبا يتخذ من الزجاج كالاقداح والكبريت
 وتصل قد الان الله لا اود عليه السلام المريد هراة يستند فيها
 هراة خصبها واسع، ونبها المتفاح والنرجس
 وما احد يخرج منها الى غيرها الا بعد ما يحجبه الفلوس
 ومن خصا يصير الكشمش وهو نوع من الزبيب الذي لا يوجد في بلاد غيرها
 مثله والطايني ايضا وهو نوع فاخر من الزبيب هو الذي يقال فيه
 وطايف من الزبيب به الشراه حين تثقل
 كانه في الاناء او عية، من الاحادي ماوها عمل
 مرو وهي مدينة خلية تهاذو الفرس ويقال خراسان وتيسل
 بلد طيب وما معين وثوطينه يقع عبره
 واذا المرقد نوى السمنه فهي ساه باسمه ان يبراه
 بلخ واليهما نيب جيون ويقال بلخ ويقال العيش في الصف بلخ
 كتحصينه ومن خصا يصير النبلور والنرجس والبيجاد سمستان
 يقال ماوها وشل ولها بطل وبروك من افاغها عن شيب بن شيبه
 انه قال صغرا افاغها سرف وكبارها عروف ومن شروطها ان لا
 يصيد واسيا من فئا فذا اصلا لاها ماكل افاغها وحياتها وذكرا فامي
 سمستان مع ثياب من مصر وجرارات الاهواز وعقارب شهر ووكما يذكر
 حكماء البرنايين وجماعة حران وحاكه الهن واطبا جند ساوير وطلوه
 وصرص طوس ورماء الترك وسمره الهنده بسث يقال ان هراها
 كواء العراق وماوها كماء الفرات وسيل بعض الفضلا فقال صفتها
 يعني انها بسث عزنده هي مخصوصة بعمه الهوا وبعد وية الماء والاعار
 بها طويله والامراض بها قليله وما فلتك بارض يثبت بها الذهب ولا يولد
 لها الحيات ولا الحشرات الموديه فهي اذكي ارض واطيبها وانضرها او من
 خصا يصير ان يخرج منها الرجال الانجاد الاجلا وكان ابو مسلم يكتب الى
 داود صاحب عزنه ان انقذ الى الرجال والسنان والتميل ومن منا فيها
 انها قليله الثمار لان كثرة الثمار تقترن بكثرة الامراض وكل كانت الثمار
 اقل ببلده كانت الامراض بها اقل والهوا بها اصح والترية اخف والماء

وهي وامريه بلاد الهند فاضلك بهاد يا رايه بن بجرها البر ومن
 خيلها انها قوت ومن بجرها العزود ومن برها العطر والكافور وانفسد
 في الثعالي في غلام هدي
 هذا قرال الهند في الفز لان كمثل عود الهند في الصدان
 وجه يبيع الحسن في الضمان انان عن الحسن في الزمان
 ومن خصا يصير الفيل فالكرند والنير والينفا والطاوس والفاج والساج
 والتوبا والقرنفل والسبتيل والقنبل والنارجيل وحوم الطيب والسوف
 والحراب والنوب والسطر وهي اكثر خصا يصير من كل البلاد على الاملاق
 سمرفند لما اشرف عليها فبقيت بين سماقال كماها السماء في المقصر وكان
 تصورها النجوم الالامعة وكان انهارها الحرج وكان يقول سمرفند جنة في الارض
 من جاتها القنار وبروم من خصا يصيرها الكراخيد الذي ازهرت بكوا عباد الارض في
 الطول والعرض والبلود الكواق التي لان جففي الدنيا وكانت الاول يكتبون
 كتب العلوم والحكمة والتاريخ فيها لسرها ولينها واقامها قال الشاعر
 للناس في اخرهم فضة ووجه الدنيا سمرفند
 باين نياوي ارض بلدها في صل يفتوي الفضل بالقد
 الصان ومن خصا يصير الطلوف للصينيت وطم الفوا الفوا الذي لا
 في غيرها ولهم البواج في حنط التماثيل واتقانا وعمل القضاوين والنقوش
 الذهبية كالاشجار والوحوش والاطوار والازهار والثمار وصور الناس على
 الخيل والفضلات والاشكال والحيات حتى لا يبادرهم شي في النوع والخلق
 ولا يرضون بذلك حتى ان مهورهم يعمل بين الشخص الضاحك من الضب
 والضاحك من الضب والضاحك من الضب والضاحك من الضب والضاحك من الضب
 المرير المضحك ولهم المظار التي لا يبل بالطر ولهم البسامين التي يبتون في
 والفرس في النرجس ولا تفرق فيها السهام ولا الجروع ويكون ذرة كل واحد منها
 الرطل الشامي ولهم مناديل الفراء التي انما سميت والموت في القام بهم جديون
 ولم تخوف له بلاد الترك هي بلاد ترازى الترك في كثرة خصا يصيرها كالبك
 والسور والسحاب والقمام والقناك والنعالب السود والوزك والبسم
 والحسن جادي الذي يتخذ من ذوبية وعروضة المطارد فاما ما كتبت في
 ايضا من بلاد الترك وتوجدت بجره شريف وعرض لطيف اما الجوهري
 فالذهب الذي يثبت بها واسان اقام بها عتراه الفرج والسرود والوزنات

الطيف
 الصفا

اجني

له عشر من الاولاد لا يصريه حزن ولا هم ولا يدرك ما سبب ذلك وان القوم
الذي يدخلها لا يزال مسرورا يبتط حتى يخرج منها وهذا خصوصه عظيمة
خوارزم تناسب بلاد الترك ايضا في الفصايب ويحلب منها السمور والورد
الفاخر والسموك الملمحة والبطخ الغريب النوع والطم وهي شدة بلاد اذربايجان
وشنا حتى ان جيمون يجل مع عمه وعفلة فمتى غلبت على منته القرائل والنجل
والقنول ورجا بني جاما عدة تزيد على الشهرين لكنها تصير في الارض اليابسة
البلدة وتفتي خواص البلدان وهذا منة مناس هذا المكان في كسرى
ان على الهاشمي وبادلف الخرمي كانا لوما في مجلس انس لضوء الدولة ابن
بويه وكانا غامرين بلعنين فقال ابو علي لابي دلف صبت الله عليك الخمر
الجريه والقرح البلخنة والدمامل الخرمية فقال لابي دلف من غير الذي
يا سكين قد بلغ عنك السكين انقل التمر الى البصرة والقطر الى اليمن لا بل صبت
الله عليك ثعابين مصر وانا في جحشنان وعقارب شهر وروجرارات
الاخوان وروبا جرجان وصبت على برود اليمن ومهيب مصر ونا صبل
اسكندرية وحلل الصين وخزوز الكوفة واكسية فارس وشهران اصبهان
وسقلاطون الروم ونصافي بغداد وضي الرمي وطونر نسا بوز وعلية مرو
وسجباب خرمين وسمور بلخار ونخاله الخرم وفنك كاشغر وحواصل
هراه وقدس الميزغر وتلك ارمينية وحوادب جزوين وافر مشي
سطيران وادمي خميان الحظا وغلان الترك وسراي بخاريك
ووصانها سمرقند وحملي على بخاريك نجد وعناق البادية وحمير من حال
بردعة ودرقي قنار الشام وموز اليمن وديس ارجان ويني جلوان وها
لبستان و اجاص بست رحمان الرمي وكثيرى نفا وند وشمس طوس
وسفر جل خلاط ويطخ خوارزم واشمبيك بقت وعود الهندو كافر ونيص
وانتج المرديون في البصرة وشمس الصفد وتوفز السودان ودرم حورد
وخرميش الوبشت وشاه شيرم ترعد فلما سمع بعض الدولة ذلك حلك
وعيق من استحضار خراطم البلدان في الحال وامر له بخلعة منية
وحال فصل في اخبار ملوك الزمان السابق مشهور في
كاتب الذهب المبروك في سير الملوك للاخام الما قاط العلامة ابي الفرج
ابن الجوزي تمدد الله برحمة قال حكى بعض علماء التاريخ ان يتصرفك
الشام والروم ارسل رسولا الى ملك فارس انوشروان صاحب الايران

فلا

فلا وصل وراى عظمة الايران وعظمة يهلس كسرى على كبر صفة والملوك
في خدمته من الايران فراى في بعض جوانبه اهو جاجان الرومان عن
ذلك فقال ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت بيعة عند عمارة الايران فلم يزل
ملك الزمان اكرامها على البيع فابقي بيها في جانب الايران فذلك الذي وليت
رسالت فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاو جاج احسن من الاستقامة
وحق دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورث فيما مضى ملك ولا يورث
فيما بقي ملك فحبب كسرى من كلابه وادب عليه ورده مسرورا نحو ارض الفرس
كسرى بلاد العجم واحكم البنيان وشيد الحصون ومهد البلاد ونشر العدل ولاها
في الاضرب والباد وحشد الجوزد وحشد الخيول وسار الى بحر الخزر في ارض ما
فناك من البلاد الا امد فانه يجر منها لتشييد بناياتها وتكثي سورها فحل
الى الفراه وافتتح عمارة اعمالها وكثير من الشام وغدر بصرطك الشام و
الروم وقتل ابن احمية بمصر ثم سار الى انطاكية وقتل صاحبها واقطعها لثافة
فبصر وها داه وحل اليه الجزية وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه واله
وفي قول قوله تعالى انتم ظلمت الروم في ارض وهم من بعد فليهم
بسيئون والقصة قصة مشهورة ليس هذا موضع ذكرها فانك وعلم كسرى
من الشام من اعجاب الروم وبيع الروم وانواع البلاط الخرج والاعمال الهبة
من العراق مدنية رومية وزوجها وابنيها فادع عليه وكان انه خرج ذلك
بأمر فلم يقدر على اخذها وتسمها وجعل رومية على هبتها وشكها واشتد
سلطان كسرى وعظم ملكه وها بتم ملك الارض وها دمة وعلقت اليه الجزية
وتزوج بشاروق ابنة خاقان ملك الترك ولم يكن في زمانها اهل منها ما سنا
ولا اربع صورة وشكلا وكتب اليه ملك الصين من يعقوب ملك الصين صاحب
قصر الروم المهر الذي يجري في ساحة قصره هناك بينا ان كان من زوال الذي
يوجد في قصره من فرسيتين وحملة منات الف ملك والذي في موطئ الف
قيل ايمن الى اخيه كسرى انوشروان واقهرى له فارسا هو وفارسه من الملك
المقتود عيناه وعينا فارسه من الباقوت الاحمر واهدوي اليه في باطن الحصون
الصيني من صورة الملك كسرى وهو جالس على كرسيه في ايامه والشام على راسه
والملوك في خدمته والخدم بايديهم الدابة للصورة المنسوجة بالذهب في ارض
لا يورثه في صندوق من ذهب مروض بانواع النواصير الخاضعة التي لا يمتد لها
واهدى اليه جارية خصا بيرة فغيب في شعرها الملك اخلا سبلته تبالا لاجالا

العود

وبها ووعر ذلك من طرف الصين واعاجيبه وكتب اليه ملك الهند من ملك
الهند وعظم اركنه الشرف صاحب قصر الذهب والزرود والياقوت والزرود
الذي ابواب قصره من الزرود الزباني الى ارضه كسرى النور و ان ملك فارس
واهدى اليه الف من بين العود الهندية تدوب على النار كالمع فتمين فيه الكتابة
واهدى اليه جاما من الياقوت الهندي بفتح شري في شهر سمكه عرض اصبعين
واهدى اليه اربعين درع بيمية كل واحد توكيد على ثلاثة مثاقيل واهدي
اليه عشرة امان من الكافور كالصنق والبروجا وبع طولها عشرة اشبار الى
صدرها وجمه اشبار الى فرقها بضرب احذاب عندها على خديها وكان بين
احضانها لمان البرق من بياض تعليقها وسواد فها مع صفاء لونها وورثة
تخاطبها واتقان شكلها مقرونة الحاجبين وكان كتابه في طي حجر الكاوي
والكتابة بذهب وهذا شعر يكون بارض الصين والهند وهو نوع من نبات
الطيب خفيف ذلون ابيض كالفضة معقول كالمراة في طوي ولا ينكسر
اعطر من الطيب واهدي اليه اربعة الاف من المسك واهدي اليه ملكات
من عجائب بلاده حاية جوشن بيمية وعاية وقطعة تحا فنتف كالبرانس محل
واحد منها ستر الفارس وقرينه وعاية تر من بيمية لا تعقل في هذه الاثرا
والجواشن والتحف عوامل الرماح والابواب الصفاغ والاشداد دعوي
البروج ولا شدايد تصور البروج ووزنه كل قطعة من هذه المذكورات ما بين
اربعين درهما الى ستمين درهما واهدي اليه اربعة من بين المسك البدي
وتسعين قران الايز قولان المسك بالبحر وما يدع عظيمة من الذهب الاحمر
مرصعة بانواع الدر والبروسيد ورجولها نحو اربعين ثلاثين رجلا فكتبت على
حاقها النبي الطعام من اكله من حله وجاد على ذي الفاقة من فضله ما اكلت
وانت تشبهه فقد اكلته وما اكلته وانت لا تشبهه فقد اكلت وكان له
خواب اربعة خاتم الخراج قصه بقدر كالنار نقشه العدل بالعدل وخاتم
للضياء فيه فيروز نقشه العارزة العجازه وجامه للضرب في العقوبة
نقشه الثاني وخاتم للبريد والرسل قصه درع بيمية نقشه العدل
العجل وكان له ما يدع اهداها اليه قبصر ملك الروم من العبير فتمها ثلاثة
اذرع في ثلاث قوائم من الذهب متصله بانواع البروسيد واحد الاربع اثلثة
ساعدا سد وكفه والآخر ساق وعمل وطلعه الثالث كفت عظام وخاميه
وثلاثون جاتا من الخراج اليماني فتح كل واحد منها شري في شبي وكان عند

ل

الاف

لغة ازان

فهمه الاف درع ذنه كل واحد منها ثلثة مثاقيل وكان يقول خبي الكون
ما اودعته الاحرار وعلم يتوارثه الاعقاب واطول الناس عمرا من كثر عملة
فالتفع به من بعده وكان يقوم حول كسرى عشرة آلاف من الترك والخطا
وهي في نهاية الجين والجمال واستقامة الخطيط في اذانهم قرط الذهب الاحمر
فيها الدر والياقوت معلقا ولها اسم اقيمة الربيع اكثر من عشرة صنوف
كل صنف منها على قدر واحد وزني واحد ولون واحد من ملابس الربيع
ولان اللون كذلك وكلمة التي واحد منها اوجات اتي بعين في مكانة في الوقت
والجمال وكان على مربيته تسعة الاف قيل منها الف وسبعماية قيل بتد
بياض من الثلج ومنها ما ارتفاعه اربعون شرا من اية منها ووزنه احوالها
ماية واربعون مثاقيل البعزادي وملك الاسكندر فارس والفرس والشام
وهي اسكندرية ودمشق وغيرها واحاديثه طويلة وارحل نحو الهند والهند
والصين فوطى اراضيها وذل ملوكها واهدي اليه الهدايا من الترك و
وعينهم الى ان انتهى الى مطلع الشمس من العراق وكان معلمه ارسطاطاليس
فبلغه ان باقى الهند ملك عادل من ملوكهم وهو ذو حكمة وديانة وسياسة
وقد اتى عليه سنون من السنين وهو قاهر لطبيعته بحيث لم يمتدح نفسه بمحل
بكل خلق كرم ويظهر بكل فضل جميل فكتب اليه الاسكندر يقول اذا اناك كتابي
فلا تقصد ولو كنت ماشيا حتى تايتني والامرت ملكك والحقتك مني فغنى
عليما ورد الكتاب على ملك الهند كتب جوابا للاسكندر باحسن خطاب والطف
جواب واقبه بملك الملوك العالية واعلم الاسكندر في جوابه انه قد اجتمع عنده
اشياء لم يجتمع عند ملك من ملوك الدنيا من ذلك البينة له لم تطلع الشمس على
احسن صورة ولا هينة منها ومنها عليل سوف يجرك عن امرك من قبل ان
تساله وطبيب لا يخشى معه عليه شي من الادواء والاسراض والعوارض الاماها
من قبيل الموت ومنها مدح اذا ملاه شرب منه عسكري طيبه ولا يتبع من
الفتح شي وانا مهتد ذلك الى ملك مصر وصاحب اليه فالت فلما في الاسكندر
جوابه وسمع يذكر هذه الاشياء فلقب بسمها فلما عظيما فارسل اليه جماعة من
الحكام يحضرون اليه ان كان كاذبا وان يخبر ووجه في المقام ان كان صادقا
وباره هذه الارب فغنى التوم الى ملك الهند فثاقها احسن لقا وانزلهم احسن
مزل واكرمهم اعظم الكرام من ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا
خاصا واول على الخما وياحتم في اصول الحكمة والفلسفة والعلم الا في البداية

المشهور

والصنعة والارض وساحتها والبحار وغيرها حتى حلا صدورهم من العلوم و
 الحكمة ثم اخبرهم انهم ابوزها انهم علمهم فلم تقع عن احد منهم على عضو من
 اعضابها فاعلمت ان يتعدى ببصره عن ذلك الى غير ذلك وشيخه كما مل ذلك الفخر
 وحسن تخطيطه واتقان صنعه فحافوا على عقولهم به الزوال ثم رجعوا الى انفسهم
 عند سماعهم اي بدنها وقد اندهشوا وصدت صرختهم الفزع والطيرس والقلوب
 وودعهم سافة لمن ارصد بعد ان خسر في المقام فلما اورد ذلك على الاسكندر
 وامر بانزال الطست والفيلسوف في دار الضيافة مما الاكرام ونظر الى الجارية
 فطاش عقله عند مشاهدتها وشيغف بها وكان ذلك اذ ذاك ابن حنسي عرس
 سنة وكان من احسن الناس خلقا وخلقا واكثر الملوك ايضا فاعقلا وعدلا
 واعترفتهم معرفة وحكمة واعظم الملوك هيبته وصيغتها فامس القيمة باكرامها
 واحترامها وتعظيمها وتقديرها على ساير حريمه واهله ثم قصت الحكام ما جرى
 بينهم وبين ملك الهند من المباحث فاعجب الاسكندر وامتن الفزع بان ملاء
 شرب منه جميع عسكره ولم ينقص منه شئ وسير في المجال الى الفيلسوف قدحا
 ملوا اسنما ووضع بين يديه ولا خبزه بشئ اصلا فلما وصل به وضعه بين يديه
 ووقف ولم يكلمه فاخذ الفيلسوف بيده ونظر اليه وتأمله فانقاد بصره فاخذ
 ان يصفها والكثير وعزيرها في السمن حتى بقي وجه السمن كالقنطرة وسير بها
 الى الاسكندر فلما رآها ووقف عليها هرك راسه ثم امر عند ذلك فعمل من
 الابري كمن حديد رسرهما الى الفيلسوف فلما وقع الفيلسوف عليها ضرب منها
 مرارة مصنولة تزد صورة من تأملها من الامتصاص لشدة تأملها من تلايلها
 وصفاها وزوال دهرها وامر بوجدها الى الاسكندر في طست منه ماء وسيرها
 الى الفيلسوف فلما نظرها الفيلسوف جعلها كره مقرة حتى طفت على وجه
 الماء وسير بها الى الاسكندر فلما رآها الاسكندر ثقبها وملاها توابا وردّها
 الى الفيلسوف فلما رآها الفيلسوف تغير لونه وارسقت عيناه وسيرها الى
 الاسكندر على حالها من غير ان يحدث في التراب حادثة فالت فلما كان
 من الفد جلس الاسكندر جلوسا خاصا وامر باحضار الفيلسوف فلما اقبل نحو
 الاسكندر رآه الاسكندر فراه شائبا حينا كما حسن الناس فتعجب من حسنه
 وهيبته فخط الفيلسوف بيده على انفه ثم اتى بتحيه الملوك فاسا الملك الفيلسوف
 على كرسي ووضع له بين يديه مجلس بحيث امن فقال له الاسكندر ما بالك
 لما نظرت الى اليك وضعت اصبعك على انفك فقال ايها الملك العظيم فام

بعله
خبرهم

الاسكندر

بعله
فلم يراها الاسكندر
ان يزد هام

لكل

لكل

فقال الاسكندر فحان الملك الذي لا عز الاله وقد وقع في قلبه الوله
 والوله فترك كلما كان له وتخلل للعباده واصبح عمله وقرق الذخائر والخزائن
 وصدق بجاني الحصون والمدائن وعتق العبيد والخدم وانصب لعباده
 ربه على احسن قدم وقال اعزل نفسي قبيل العزل واحاسبها قبل حيا
 بعد الفصل وليس الغش والمسوح رغبة في ملك الابد والثواب الممنوع
 وجرح نفسه بكنن الجوى حتى اعرضت عن مهاوي القوى لما وجد في
 الفار التوى وترك لما حاز واحوى واعترى اللهو وانوى وبساط الرغبة
 طوى ولسان حاله بنشد لما تم له واستوى ه شعور
 ه دج الهوى فاقه العقل الهوى ه ومنتهى الوصول صدود ونوى
 ه وراقب الله فانك راحل ه الى التوى ومنظم العمر انطوى
 ه حاشيغ الانسان يوم موته ه ما حاز من امواله وما احتوى
 ه يقسمها ورثته برحمته ه وهو ينادي انما قد اكوى
 ه تب قبل شيب الراس فالنايب ه يبيع شيب راسه الا العوى
 ه ما دام في العمر اخضر اعوده ه صب وسهل عنده اذا ذوى
 ه اذا اصبح اول العمر انت ه اعمازه الى العوجاج والنوا
 فكل فرجع الاسكندر يا فلان يا بابل وقد احاطت به البلا بل
 وظهرت به اثار السقام حتى نقل لسانه بالكلام وكان قد رأى في منامه
 وطيب لذي اذلامه انه سحرت فوق ارض من حديد ومحت سماء من حديد
 ثم اخذ العطش والحجى والتهلب والظما فقرشوا حمة دبرع الحديد و
 ظلكوا فوقه بالحجى البولا اذا استجابا للتهرب فاقا ف بعد زمان من القسمة
 واللفف فرأى لبرع الحديد فخر حمة وفرقة الحجى فابقن بارحاله وكب
 كتابا الى امته بصير ورة حاله واوصاها ان تعمل له ولحمته عظيمة الاسلوب
 ولا يحضرها الا من لا اصبى بجليل ولا محبوب فلما مات رحمه الله فوج
 في تابوت من ذهب وحمل الى امته الى الاسكندرية واختلس من هذه النعم
 وعمر سنة وثلثون سنة وكان مدة ملكه تسع سنين ففان حكم الحكماء
 ليتعلم كل منكم بكلام يكون للناس مفرجا وللعامه واعظا فقدم احدهم
 وقال لقد اصبح مستاسر الملك اسيرا وقالت اخرها الاسكندر
 كان عيان الذهب بحبسه وقالت الحمر العجب ان القوى قد غلبت في
 الضعفا مغترون وقالت اخره قد كنت لنا واعظا ولا واعظا بلغ

من وفائك وقالت اخره ذب هايبك لا يقدر ان يذكرك سر اوهر الان
 لا يخافك جهرا او قال اخره يا من صاقت عليه الارض في طولها والعرض
 لب شعري كيف حالك في قدر طولك منها وقالت اخره يا من اغضبه
 الموت هل لا غضبت على الموت وقالت اخره سلجنتك من سر فموتك
 وقالت اخره مالك لا تحرك عضوا من اعضائك وقد كنت تزولك الارض
 فلما ورع على امه في التابوت شرعت في رحمتي والوليمة وهيات الما اكل
 والطاعم ونادت لا يحضر الوليمة الا من لا يجمع في الدنيا محبوب ولا حليل
 فلم يحضر الوليمة ادى فقالت ما بال الناس لا يحضرون الوليمة فقالوا
 انت منقضيهم من المحضون قالت كيف ذلك قالوا التدمرت ان لا يحضر
 الا من لا تقدر في الدنيا محبوب ولا يجمع في خليل وليس في الناس احد الا
 وقد اصبى بذلك مرارا فلما سمعت ذلك خفت بعض ماها من الحزن
 وتلك بعض السلية وقالت برحم الله ولدي لقد عزاني في نفسه يا حين
 تقزبه والطف نسليه يا هذا ابن القرون الاول والاخر ابن من ملك وهو
 فان من حسر وجتران من امر وزجر وحزب آخره وديناه عر وان الملك
 لظفر هل كان له من الموت مقر فجاه الموت بالامر الامر وحطه من القوي
 الى الحفرة وعوضه عن الحمر بللدره وسلط عليه الوديان الى ان اضحل وانذرت
 لم يبق منه عين ولا اثر الا اذ دل وفتره وزهر وجوز وعنته على دنيه الحمر
 ونبي بما قدم واخر من العبر **شعر**
 يدعى جمع والاقاد **شعر** ونامل اللبت والارواح تحتل
 ذالبت سكر خفا في الخلد من طبع لا يدان ينهي امرى وينعلن
 ابن الملوك وملاك الملوك ومن كان نواذ الناس قاموا هيبته جلتوا
 ومن سرفهم في كل مصدر **شعر** ودو طفر الحجاب والحرس
 امرهم حوت ام ضمهم حوت باقوا وهم جئت في الرين قد جيبوا
 اصحو الهلكة في وسط مصر **شعر** صرعى ومالور عفتن في قهم نطقى ايما عندم خير فاجري على حالهم والقبور
 كانهم قوط ما كانوا وما خلتوا ومات ذكرهم بين الرين وجنوا
 والله لو شاهدت عنياك ما صنعت **شعر** ابو البلاءهم والارواح تحتل
 لهايت منظر الشجى القلوب **شعر** وعافيت منظر امن دونه الياسين اياك كون عفا
 من اوجيه ناضرت حار ناظرها **شعر** وروقت الحسن منها كيف ينطقن
 واعظم باليات ماها رموى **شعر** وليس بقى بهذا وهي تنطقن

ط
 حلنوا
 ايما عندم خير فاجري على حالهم والقبور

والسنن ناطقات زلفها ادب و ما شافها شافها بالآفة الخرس
تسبهم السن للدهر فاعتره آها فاهاهم اذ باردي ركسوا
وعاد ترب الحنايا من ملابهم و جرد الثياب وقد ما زلفها الورس
حتى منادي النبي لا ترعوي اداه ودمع عينيك لا اهي ونبس
وهذا آخر الكلام من اخبار الملك الماضية والله اعلم
وهذا الفصل فيه درر الكلام في مسابيل عبد الله بن سلام
لحمد نبينا عليه افضل الصلوة والسلام وفيها فوائد كثيرة وعلوم غيرة
ونريد هذا الكتاب رونقا وبهجة وتزيد الناظر فيه استدلالا ووجه زواج
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وامران بكاتب ملك الكفار وان يدعوهم الى عبادة الملك الجبار كتب
كنايا الى يهود خيبر حيث كانوا اقرب الكفار اليه فقال صلى الله عليه وسلم
يا خير بئس ما الذي اتى الله بهم فاجابوا جبرئيل عليه السلام وقال كتب
بيس الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يهود خيبر اما بعد فان الارض لله والدين الخالص لله والعاقة للفقير
والسلام على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلا ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بكم به فكتبتم ختمه وارسل به الى يهود خيبر
قلنا وصل اليهم انواره شجرهم وكبيرهم وجميعهم وعالمهم عبد الله بن سلام
وكان اسمه قبل اسلامه اسما وبلغ فقالوا يا ابن سلام هذا كتاب محمد صلى الله
عليه وسلم قد اتانا فاقراه علينا فقرأه عليهم فقال لهم ما ترون في هذا علم ان
في التوراة علامات تعرفونها وانما لا تشكرونها فخطب علي بن محمد الذي كان
به جوسى بن عمران فان بك هذا اطعناه فقالوا اذا نزلت علينا وحرم ما هو
محلل علينا فقال ابن سلام يا قريبي لقد اتى الله الدنيا على الاخرة والعباد
على البرية ثم قال لهم ان هذا رجل احمى الاكتب ولا تقرأ وانتم بين الامم
المتحررة وتكتبون وتقرؤون فانما استخرج من التوراة الفنا واربعا ثم بيده
وايضا مسابيل من غوامضها واتوجه بها اليه فان عرفها واجاب عنها وكنت
الاكتيا من فخر الذي بشر به جوسى بن عمران فتؤمن به حقيقة الايمان وان
تلكا وغيره من حلها فلا تنزع عن ديننا ولا يتبعه الخطة من زعان فاجاب
اليهود الى ذلك قال ابن سلام واستخرجوا من التوراة ما قد رواه عليه
من غوامض لا يعلمها الا قلوبهم وبعثوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال فلما وصل المدينة ودخل من باب المسجد ورأى انوار النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة من حوله من قلبه الى الاسلام فقال بالسلام عليك يا محمد انا اسلم
ابن سلام والسلام على اصحابك الاعلام فقالوا او على من اتبع الهدى السلام ورد
وبركاته على الروام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس فجلس وقال له يا
زيد يا ابن سلام فقال يا محمد انا من علماء بني اسرائيل وحين قرأ التوراة فيها
وعلمها وعلمها وانا رسول اليهود اليك وقد ارسلوا مني رسائيل ولا تفهمها من
بينهم وقد سالوك ان يعينهم لهم وانت من الله سنين فقال صلى الله عليه وسلم
قل ما يدرك من المسابيل يا ابن سلام فقد اجبرني بها جبرئيل عن الملك اعطام
وان شئت احببتك بها قبل ان تقول الكلام فقال يا محمد اعلمني بما لك في هذا
بقينا فقال يا ابن سلام لقد جئتني بالفتنة وادبها به وسئلته وان رجس
اشهر حبرها من التوراة ونسخها بخطك قال فكلمني بعد الله بن سلام راس
وبكى وقال صدقت يا محمد وانت الصادق الامين يا محمد انت بنى ام رسول قال
ان الله عز وجل بعثني نبيا ورسولا وحايم النبيين اما قرأت في التوراة بعد
رسول الله والذين معه اشهدوا على الكفار رحمة بينهم بناهم ركنا محمدا بقول
فمن لا من الله ورضوانا قال صدقت يا محمد او مكلمت انت ام بعثني اليك
قال يا ابن سلام ان هو الا وحي نوحى بقران به جبرئيل الامين من رب العالمين
قال يا محمد كم خلق الله من بني آدم مائة الف واربعه وعشرين الفا قال صدقت
قال فحين كان اول الابناء قال آدم عليه السلام قال في كان اول المرسلين
قال آدم ايضا كان نبيا مرسلانا قال صدقت يا محمد فاجبرني عن رسول العرب
كم كانوا قال سبعة ابراهيم واسماعيل وهود ولوط وصالح وشعيب ومحمد
قال صدقت فاجبرني كم كان بين موسى من بني قال الف بي قال صدقت فقل
اي دين كانوا قال على دين الله الخالص ودين ملائكته ودين الاسلام قال
صدقت ما الاسلام وما الايمان قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد
عبد ورسوله وقيام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج الى بيت الله
الحرام انما استطاع اليه سبيلا والايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله
والقدر خيره وشره خلقه ومن قال صدقت يا محمد كم كانت الشرايع قال
كانت مختلفة في الامم الماضية قال صدقت فاهل الجنة يا الاسلام ام بالايمان
ام بما علمهم قال يا ابن سلام استوجبوا الجنة بالايمان ويدخلونها برحمة الله
يوثقتهمونها بما علمهم قال صدقت يا محمد فاجبرني كم كتاب انزله الله تعالى

الله

بين

لعله
دخلوها

قال يا ابن سلام انزل الله ما في كتاب واربعه كتب قال صدقت فعلى اي من
تزل هذه الكتب قال انزل الله عز وجل على شيت بن آدم حنين صحيفة وانزل
على ادريس ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشرين صحيفة وانزل النور على
داود والنور على موسى والاحكام على عيسى والفرقان على محمد قال يا محمد
لم يسمي الفرقان فنما قال لان آياته وسوره مفردة لا كالصحف والنور والاحكام
قال صدقت فهل في القرآن شيء من الصحف قال نعم قال وما هو يا محمد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ما بين يديك وذكر اسم ربه فضلي بل تؤثرو
المحجج الدنيا والاخرة خير وابي ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
قال صدقت يا محمد فاخبرني بما ابتداء القرآن وما خلقه قال ابتداءه بسم الله
الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العظيم قال صدقت يا محمد فاخبرني في معنى
حمله خلقها الله بيده قال حمله خلقها الله بيده حمله عن خلقها الله بيده
وشجرة طوبى عزتها بيده وصورة آدم بيده ونبي السماء بيده وكتب اللوح
لموسى بيده قال صدقت يا محمد فاخبرني من اخبرك بما اخبرت قال
اخبرني جبرئيل قال يا محمد عن قال عن ميكائيل قال قال عن اسرافيل
قال عن من قال عن اللوح المحفوظ قال عن عمن قال عن العلم قال عن
قال عن رب العالمين قال وكيف ذلك قال يا ابن سلام ان يكتب على
اللوحة المحفوظ وينزل اللوح على اسرافيل ويبلغ ميكائيل جبرئيل قال صدقت
قال فاخبرني عن جبرئيل في ري الذكر ان هو ام في ري الاناث قال في
ري الاناث الذكران قال صدقت فاخبرني ما طعامه وشرايه قال
يا ابن سلام طعامه التيس وشرايه التهلل قال صدقت يا محمد فاخبرني
ما طولها وما عرضها وما صفتها وما لباسها قال يا ابن سلام الملائكة لا توصف
بالطول ولا بالعرض لانهم ارواح نورانية لا اجسام جسمانية صوره كضوء النهار
عند طلوع الليل له اربعة وعشرون جناحاً خضر مشتبكة بالدر واللؤلؤ والمرجان
عليه وشاح بطانته من اسنوبرق وبطانته تاخذ بالبصر وظهارته الوقار
وازاره الكرامه وجهه كالزعفران لا ياكل ولا يشرب ولا يسهو ولا يمل ولا ينسى
وهو قائم بامر ربي الله الى يوم القيمة قال صدقت فاخبرني عن يد خلق
الدنيا واخبرني عن بدء خلق آدم قال نعم ان الله سبحانه وتعالى تعد
اسماء وجمل ثنائع ولا اله غيره خلق آدم من طين بيده وخلق الطين من
الزبد وخلق الزبد من الموج وخلق الموج من الماء قال صدقت يا محمد عن آدم

لم يسمي

لم يسمي آدم قال لانه خلق من طين الارض وادبها قال صدقت فآدم
خلق من طينة واحدة ام من الطين كله قال يا ابن سلام بل خلق من الطين
كله ولو خلق من طينة واحدة ما عرف بعضهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة
قال فهل لذلك مثل في الدنيا قال نعم اما تنظر الى الدنيا مشحونة من
تراب ابيض واحمر واصفر واسقر واصفر واسود وارزق وفيه عذب وحل
وريش وحشيش ومتغير ومتنوع وكذلك بنو آدم قال صدقت فاخبرني
لما خلق الله آدم من ابي دخلت فيه الروح قال دخلت من فيه قال صدقت
ادخلت فيه رضاء او كرها قال بل ادخلها الله كرها واخرجها كرها قال صدقت
فاخبرني ما قال الله لآدم قال يا ابن سلام قال لآدم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلوا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
قال صدقت فاخبرني كم اكل من حبة من الشجرة قال حبتين قال كم
اكلت حوى قال حبتين قال صدقت فاخبرني يا محمد ما صفة الشجرة وكم
عصف كان بها وكم كان طول السنبلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان للشجرة ثلاثة اخمصان وكان طول السنبلة ثلاثة اشبار قال وكم حبة كان في
السنبلة قال خمس حبات قال صدقت وكم فرك كل سنبلة قال سنبلة واحدة
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن صفة الجنة كيف كانت قال يا ابن سلام
كانت بمنزلة البيض الكبار قال صدقت يا محمد فاخبرني التي بقيت مع آدم
ما صنع بها قال تولت مع آدم من الجنة فزرعها في الارض فتناسل فيها
للحب في الارض وبورك فيها قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم ابن اهل
من الارض قال اهلها بارض الهند قال صدقت يا محمد فان اهلها
حوى قال حدة قال صدقت يا محمد فان اهلها قالت فاصبهان
قال فان اهلها ابليس قال بئس قال صدقت يا محمد ما اعزس
علمك وما اصدق لسانك اخبرني ما كان لباس آدم لما اهلها من الجنة
قال ثلاث ورفات من ورقات الجنة وكان مشحواً بالواحدة من اباله
معتماً بالثالثة قال صدقت يا محمد

فمن كله خلقت ام من بعضه قال عليه السلام خلقت من بعضه واخلقت
من كله لكان القضاء في النساء ولم يكن في الرجال قال صدقت فمن باطنه خلقت
ام من ظاهره قال من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشف عن البناء عن
بعض وجوهه من الرجال وما استبرئ قال صدقت يا محمد فمن بينه خلقت ام من

كل
شيء
علمه
عن الجنة

شماله

قال صلى الله عليه وسلم من شماله ولو خلقت من يمينه كان حظ الانبياء
 مثل حظ الذر وسهادهما كسهاده قال صدقت يا محمد اخبرني من اى
 موضع خلقت منه قال من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد اخبرني من كان
 بين الارض قبل آدم قال الجن قال فبعد الجن قال الملائكة قال
 فبعد الملائكة قال آدم وذريته قال صدقت كم كان بين الجنة والملائكة
 قال سبعة آلاف سنة قال صدقت يا محمد هل حج آدم بيت الله
 الحرام قال نعم قال يا محمد من كودراس آدم قال جبرئيل كوله
 قال صدقت هل احسنت آدم قال نعم حتى لنفسه بيده قال
 اخبرني يا محمد لم سميت الارض انبيا قال لانها خلقت من دون الاخرة
 ولو خلقت مع الاخرة لم تكن كما لم تكن الاخرة قال صدقت يا محمد
 عن القيمة لم سميت قبة قال لان فيها قيام الليل للحجاب قال صدقت
 فالأخرة لم سميت آخرة قال لانها ما خرج بعد الدنيا لا توصف شيئا
 ولا تحصى ايامها ولا يقضى امرها قال صدقت يا محمد اخبرني عن اول يوم خلق
 الله فيه خلق آدم قال يوم الاحد قال لم سمى احد قال لانه خلق في الابرار
 الاحد واول الايام قال صدقت فالاشهر لسمي الاثني عشر قال لانه ثاني
 يوم من ايام الدنيا وكذلك الثلث والاربع والخميس قال صدقت فلم سميت
 الجمعة جمعة قال لانه يوم مجموع فيه الخلق وهو سادس يوم من ايام الدنيا
 قال صدقت فاسمى لسمي سبعا قال هو يوم وخلق فيه مع كل من الخلق
 ملكان عن يمينه وعن شماله ملكان الحسنات والسيئات قال اخبرني عن
 يمينه ملكات الحسنات والذي عن شماله ملكات السيئات قال صدقت
 يا محمد اخبرني ان محمد المليك من العبد وما علمها وما دارها وما لومها قال
 صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام تعلمها فوق سمعه وقلوبها لانه وودواها
 ولومها فواده ملكان اعماله الى حمايته قال اخبرني كم طول العلم قال
 خمسمائة عام له ثمانون سنة يخرج المداد من اسنانه ويكتب في اللوح المحفوظ
 بما هو كائن الى يوم القيمة يا ابن سلام عز وجل قال يا محمد اخبرني كم الله من نظره
 في خلقه كل يوم وويله قال ثمانمائة وستون نظرة في خلقه يعطي ويعصى
 ويرفع ويضع ويعد ويثني ويذل ويهين ويعطي ويثقل قال صدقت
 يا محمد اخبرني ما خلق الله بعد ذلك قال خلق الله السماء السابعة سماها
 فامرها ان ترتفع الى مكانها فارتفعت ثم خلق السادسة ثم الخامسة

ط
 نظرت
 ط
 دا

الاربع

الرابعة ثم الثالثة ثم الثانية ثم السماء الدنيا كذلك وانزلها فاستقرت
 بها فادون الاخرى قال صدقت فما بال كون السماء خضرا قال اخبرني
 من ابن حبل قال قال صدقت ثم خلقت السماء الثالثة قال خلقت من
 مروج مكشوف قال يا محمد وما المروج المكشوف قال يا ابن سلام مكشوف لا
 اضطراب له قال صدقت فلم سميت السماء الثالثة لانها خلقت من دخان قال
 اخبرني يا محمد عن السموات التي ابواب قال نعم وهي مخلوقة وطاها منتهي
 مخزونة قال صدقت يا محمد اخبرني عن ابواب السماء ما هي قال ذهب قال فما
 انقالها قال حق نوح قال فما معناها قال بسم الله عز وجل الاعظم
 قال صدقت يا محمد اخبرني عن طول كل سماوة وعرضها كذلك وسميها كذلك ومن
 كل سماوة الى سماوة كذلك وسكان كل سماوة جنة وصفوف من الملائكة لا يعلم عدد
 الا الله تعالى قال يا محمد اخبرني عن السماء الثالثة التي فوق السماء الدنيا
 ثم خلقت قال خلقت من الغمام قال فالثالثة ثم خلقت قال من زوجه
 خضرا قال والرابعة قال من ذهب اجمرا قال والخامسة قال من ياقوتة
 حمرا قال السادسة قال من فضة بيضا قال والسابعة قال من شمس
 ساطع قال صدقت فما فوق السماء السابعة قال بحر اللبنة قال فما فوقه
 قال بحر الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه يا محمد قال صلى الله
 عليه وسلم فوقه الحجب قال فما فوق الحجب قال سدرة المنتهى قال فما فوق
 المنتهى قال جنة الماوى قال صدقت يا محمد فما فوق جنة الماوى قال حجاب
 المجد قال فما فوق حجاب المجد قال حجاب الخيروت قال فما فوق حجاب
 الخيروت قال حجاب العزق قال فما فوق حجاب العزق قال حجاب العظمة
 قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب الكبرياء قال فما فوق حجاب الكبرياء
 قال الكرمي قال صدقت يا محمد اخبرني عن علوم الاولين والآخرين وانك
 لتعلم الحق البقيا اخبرني فما فوق الكرمي قال العرش العظيم قال فما
 فوق العرش العظيم قال الله تعالى علوا كبيرا فوق العرش وعلى تحت العرش
 قال صدقت يا محمد هل يستوي مخلوق على العرش قال معاذ الله يا ابن سلام
 الادب الادب قال صدقت واصبت اخبرني عن الشمس والقمر انهما من
 ام كافران قال صلى الله عليه وسلم هما من حنان طابعتان سيران تحت عرش
 قال صدقت فما بال الشمس والقمر لا يتوابعان في الاضواء والالوان قال انهما
 من نبي آية الليل وجعل آية النهار مبرجة نعمة من الله وفضلا لولا ذلك لما عرف الليل

لعله
 قال طوي بل
 من حجبها به حجاب
 وعرضها

من النهار قال صدقت يا محمد فاحترقني عن الليل لم سمي املا قال لانه قال
الرجال من النساء جعله الله الفة وكنا وليا ما قال صدقت يا محمد ولم سمي
النهار بنا اقال لانه على طلب الخلق لما شتمهم ووقت سعيهم واكتسبهم كما
صدقت فاحترقني عن النجوم كم جز هي قال ثلاثة اجزا اجزا منها باركانا القوس
يصل ضوءها الى السماء السابعة وجز منها في السماء الدنيا كالقناديل المعلقة
تضيئ لسكانها وترمي الشياطين بشررها اذا استرقوا السمع والجزء الثالث
منها مخلوق في الهواء تضيئ على البحار وحافيا قال صدقت يا محمد فما بال النجوم
تسب صغارا وكبارا قال يا ابن سلام لا تفرق بينها وبين السماء بحار ومقادير
النجوم كلها واحد قال صدقت فاحترقني كمن بين السماء والارض من ريح
قال يا ابن سلام ثلاث رياح الريح العقيم التي ارسلت على قوم عاد وهي
ريح سودا مظلمة يعذب بها من يشاء من اهل النار ويجعل البحار ريح اهل الارض
بعد جوارها ولولا تلك الريح لا جرفت الارض والحيال من حر الشمس قال صدقت
يا محمد فاحترقني عن علة العرش كم هم صفا قال ثلاثون صفا كل صفا منها
طوله الف الف فرسخ وعرضه خمسمائة عام ووسعهم تحت العرش واقدامهم تحت
الارض السابعة ولو كان طائر يطير من ادنى احداهم اليه الى السرى الف سنة
من سنى الدنيا لم يبلغ مد ذلك وطهم ثياب من دري يا قوت شعورهم كالزغفران
وطعامهم التسيح وشراهم التهلل ومنها صف نصفه من ثلج ونصفه من نار
ومنها صف نصفه رعد ونصفه برف ومنها صف نصفه من ماء ونصفه من
مدبر ومنها صف نصفه من ماء ونصفه من ريح قال صدقت يا محمد
فاحترقني عن طائر يسير له في السماء عليا ولا في الارض ماوى ما هم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك حيايت بيض اعرافها كاعراف الخيل بيض
في البحر على اذنانها وتفرخ في الهواء الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاحترقني
عن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة فلا تقود اليها الى يوم القيمة قال ذلك
الموضع الذي اعزق الله منه فرعون حين انقلبت الجمر وانطبق عليه قال صدقت
يا محمد فاحترقني عن بيت له اثنا عشر بابا خارج منه اثنا عشر عينا لا تبي عينا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخي موسى عليه السلام لما جاء ربي اسئل
الجبرود دخل الجنة البرية شكوا اليه العطش فبيح مروج فاوحى الله عز وجل اليه
ان اضرب بعصاك الجبرود فخرجت منه اثني عشرة عينا لا تبي عينا سبطا بين
بي اسرائيل قال صدقت فاحترقني عن سبي لامن الجن ولا من الانس

ولا من الوحش اندر قومه قال يا ابن سلام الغلظة التي تورث قوتها
عنى قالت يا ايها الغمل ادخلوا بنا لكم قال صدقت فاحترقني عن اوجاس
التي من الارض قال اوحى الله الى طور سيناء ان يوقع موسى نحو السماء لياخذ
الالواح المترلة عليه قال صدقت فاحترقني عن ظلمون اقله هود واخره نوح
قال ذلك عصي موسى بن عمران عليه السلام امر ان يطعمها في بيت المقدس
قالها فاذا هي حية تسخى قال صدقت فاحترقني عن ثلاثة ذكروا في
من فعل قال هو آدم عليه السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام وكين استعمل
عليه السلام قال صدقت فاحترقني عن وسط الدنيا اى موضع قال بيت المقدس
قال كيف ذلك يا محمد قال لان فيه الخضر والبراط والميزان قال صدقت
يا محمد فاحترقني عن القليل قال صلى الله عليه وسلم السفن المنصبة انما اوقرت
في التوراة وحملناه على ذاب الراح ودرسا قال ما الالواح قال الابحار
التي شقت طولا هي الالواح والديس هي المسابح والعوارض من المعدن هي
صدقت فاحترقني كم كان طول سفينة نوح عليه السلام وكم كان عرضها وانظرها
قال يا ابن سلام كان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها مائة وخمسون ذراعا
وارتفاعها مائة ذراع قال صدقت من ابن ركنها نوح عليه السلام قال
من العراق قال وابن بلغت قال طافت بالبيت العتيق اسبوعا وبالبيت
المقدس اسبوعا واستوت على الجودي قال صدقت يا محمد فاحترقني عن ابي
العمور ان كان لما اعزق الله الدنيا قال رفع البيت الحرام من الارض التي
السماء السابعة ومن ثم سمي البيت العموديات يا محمد فاحترقني ان كانت
وبيت المقدس وقت الطوفان قال اودعها الله عز وجل في بطن جبل ابي
قال احترقني يا محمد عن المولود اذا لم يشبه اباة ورمها بسيد خاله او عمه قال
اذ جامع الرجل امرأة فان غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الولد نارا
اشبه وان غلبت شهوة المرأة شهوة الرجل خرج الولد مائما مشبه وان استويا
خرج شبيها بهما وان سقطت شهوة المرأة كان الولد نجالا اشبه قال صدقت
يا محمد فاحترقني عن اطفال المشركين ان يكونون في الجنة ام في النار قال يا
ابن سلام الله اولي بهم اذ كان يوم القيمة وخرج الله لفصل النساء امراته
تعالى بالاطفال المشركين فيقول لهم فيقول الله عز وجل عبادي وايضا عبادي
واحبابي من ربكم وما د ربكم وما عملكم فيقولون انت الله ربنا وانت خالقنا
ولم نك شيئا وامتنا ولم نجعل لنا السنة ننطق بها ولا عقول لا تقبل بها ولا قوة

قيسى

الى

في الأعضا بتقديدها ولا علم إلا ما علمنا فمقول الله عز وجل قالان لكم السنة
وعقول ووقن الحركة في الأعضا فان اسركم بأعبادي باسمي تفلون فمقول
الضار باركت وتعاليت لك السمع والطاعة مني ما شئت فبادر الله مالكا
في جرحهم حتى تفور ويابس اطعنا المشركين ان نلقوا بأنافسهم فيها من كان
منهم قد سبق في علم الله له السعادة التي بنفسه في الحال بلا الهال فيكون
الضار عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق في علم الله
له الشقاوة استنع من النار نفسه في النار فأوليك يتبعون أباهم والأولاد
لا يخرجون الى الجنة مع المؤمنين قال صدقت وورثت وبنتت وازلت
الشك يا محمد فزدي في يقيننا واحترقنا عن الارض لم سميت أرضنا قال لا
ارض تداس عليها قال صدقت لم سميت خاقت قال خاقت من الزيد
قال فالزيد يتم خلق قال من المومج قال والمومج يتم خلق قال
من البحر قال صدقت فكيف كان ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل لما خلق البحر امر المومج ان يضرب الاسراج حتى اذا ظهر
الزيد امر ان يجتمع فاجتمع ثم امر ان يلبس فلان ثم امر ان يصعد فاصعد
ثم امر ان يجهد فاجهد ثم امر ان يمشي فامشى ثم امر ان يمشي فامشى
قال يجبل قال المحيط بالعالم وهي اصل اونا والارض قال لما خلقها
قال ثور قال وما صفة ذلك الثور قال له اربع قوائم وهو مام
وله اربعون قرنا واربعون سنا راسه بالشرف وذنبه بالكرز ومبين
عابن قرن وقرن من قرنيه حنون الف سميت قال صدقت يا محمد
فاخبرني ما تحت الصخرة التي عليها الثور قال تحتها جبل يقال له صخرة قال
ولين اعلم الله ذلك الجبل يوم القيمة قال لاهل النار يصعدون المشركين
في النار فامسحوا بها الف سنة حتى اذا بلغوا اعلاه نفضهم الجبل فنبها
الى اسفل ويصعدون على وجوههم قال صدقت فاحترقنا ما تحت ذلك الجبل
قال ارض قال وما اسمها قال اسمها هاوية قال وما تحتها قال
بحر قال وما اسمها قال السهلة قال صدقت يا محمد ما تحت ذلك البحر
قال ارض قال وما اسمها قال ناعمة قال وما تحتها قال بحر قال
وما اسمها قال الراض قال وما تحتها قال ارض قال وما اسمها قال
فسجد قال نصف لي يا محمد هذه الارض فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن
ادم بيضا كالحس ورطبها كالسكر وضوؤها كاللؤلؤ ونباتها كالزعفران

عشر

حشر عليها الفطر يوم القيمة قال صدقت يا محمد فاحترقنا ان تكون هذه الارض
التي تحتها اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تبدل ما رضى عنها قال
صدقت يا محمد فاحترقنا ما تحت تلك الارض قال صدقت وما اسمها قال
القيام قال وما اسمها قال النون قال وما النون يا محمد قال القوت قال
وما اسمها قال يموت قال صدقت نصف لي القوت قال يا ابن سلام
راسه بالمشرف وذنبه بالمغرب قال فما على ظهره قال الارض والسموات
والطلمات والعيال قال فما بين عنقه قال بين عنقه سميت البحر في كل بحر
سمون الف مدينة في كل مدينة سبعون الف لواء تحت كل لواء سبعون
الف حلك قال فما يقولون قال يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد فاحترقنا
ما تحت القوت قال روح جميل القوت باذن الله تعالى قال صدقت فاحترقنا
ما تحت الروح قال الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الشرى قال فما
تحت الشرى قال لا يعلم ذلك الا قدره الله تعالى قال صدقت يا محمد فاحترقنا
عن ثلاث رياض في الدنيا هي من رياض الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولها مكة ثانيها البيت المقدس الثالث يرب هذه قال صدقت يا محمد
قال عبد الله بن سلام يا محمد احترقنا عن اربع مدن من مدائن الجنة
في الدنيا قال اولها ارض ذات العباد والثانية المنصورة من بلاد الهند والثالثة
قناريه ساحل بحر الشام والرابعة البلفار من ارض ارمينية قال صدقت
فاخبرني عن اربع منابر من منابر الجنة قال اولها القيروان وهي ارض
العرب الثانية باب الابواب من ارضها الثالثة حيا دان ارض العراق
الرابعة حراسان خلف بين جيمون قال صدقت فاحترقنا عن اربع
من مدائن جيمون في الدنيا قال اولها مدينة فرعون في ارض مصر الثانية
انطاكية ارض الشام الثالثة ارض سجستان من ارضها الرابعة ارض
من العراق قال صدقت فاحترقنا عن اربعة اقطار في الدنيا من اقطار
الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اولها الفرات وهي في حدود الشام الثاني
بارض مصر وهو النيل الثالث نهر حيمان وهو من بلاد جيمون وهو
بارض بلخ قال صدقت يا محمد احترقنا عن شئ الاشئ وعن شئ بعض جيمون
شئ لا يمتني عنه شئ قال يا ابن سلام اما شئ لا شئ هو الدنيا ذهب نعيمها
وموت أهلها ونعيم منورها واما شئ بعد شئ فوقوف الخلائق في صعيد واحد

عشرون

السابع

واما شئ لا يقنى عنه شئ فهو الجنة لا يقنى فيها والنار لا يقنى عن عذابها
 قال صدقت يا محمد فاخبرني عن جبل ق. وما خلفه وما دونه قال
 صلى الله عليه ولم خلفه ارض من ذهب وسميها ارض من فضة وسميها ارض
 من مسك قال فما سكان هذه الاراضي قال ان ملائكة قال كم طول
 كل ارض وكم عرضها قال طول كل ارض عشرة آلاف عام وعرضها كذلك
 قال صدقت يا محمد فما وراء ذلك قال كفت محيطا بالدينا كلها قال صدقت
 فاخبرني عن الجنة ما هي قال يا ابن سلام ارضها من ذهب وتوابعها من
 وغيرها منها الدر والياقوت والزعفران سمفها عرش الرحمن قال
 صدقت فاخبرني عن طعام اهل الجنة اذا دخلوها قال ياكلون من كبد
 الذي يحمل الدنيا والارض والحيال واسمه يهوت قال صدقت فاخبرني
 عن اهل الجنة كيف يتفرق ما ياكلون من ثمارها اهلها من اجوافهم
 قال يا ابن سلام ليس يخرج شئ من اجوافهم بل يهرقون عرقا طيبا اطيب
 من المسك واحب من العبر ولوان عرق رجل من اهل الجنة يخرج به الجوار
 لقطر ما بين السماء والارض من طيب رحيه قال صدقت يا محمد فاخبرني
 عن لواء الحمد ما صفة وكم طول وارتفاعه قال يا ابن سلام طول الف سنة
 اسانه من ياقوتة حمراء وياقوتة خضراء فوالله من فضة بيضا له ذوايب من
 نور ذوايب المشرق وذوايب المغرب والثالثة بوسط الدنيا قال صدقت
 يا محمد فاخبرني عن الاسطرالمكتوب عليه وكم عدد ذلك قال ثلاثة اسطر
 الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين
 والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الجنة
 والنار هما خلق قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة خلقت قبل
 النار ولو خلق النار قبل سبق العذاب الرحمة قال صدقت يا محمد فاخبرني
 عن الجنة اين هي قال في السماء السابعة والارض السابعة
 السفلى قال صدقت اخبرني كم للجنة من باب وكم للنار من باب قال
 للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب قال وكم بين الباب والباب من
 الجنة قال الف سنة قال وكم ارتفاعها قال خمسمائة عام وعرضها
 مثلها من سائر قدامين ذهب يطا نمة من الزمرد وعلى كل باب جنود من الملائكة
 لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى قال فما يقولون تلك الملائكة
 قال يقولون طوبى لاهل الجنة وما يلقون من الكرامة ونعم الله تعالى قال

في اي الاعمار واي الصفات يدخلون اهل الجنة قال يدخلونها ابناء ثلاث
 وثلاثين سنة في حسن يوسف عليه السلام وطول آدم عليه السلام وخلق محمد
 صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين قال نصف لي بعض نعم اهل الجنة قال
 ان ادنى من في الجنة لو نزل جميع من في الارض من العوالم وسعهم طعاما وشربا
 وفاكهة وقرصا وما ينقص مما لديه شئ ولو ان رجلا من اهل الجنة تصدق في
 العمار الماتحة لعذبت ولو ادنى ذوايبه من ذوايب التي السماء الى الارض
 لفسد خبزها خبز الشمس ونور القمر قال صدقت يا محمد نصف لي في العوالم
 المعنى قال يا ابن سلام الخور العين بعض كاللؤلؤ مشربات بجمرة الباقوت
 الاحمر قال نصف لي النار قال يا ابن سلام ان النار اوقد عليها الف
 حتى امرت والف سنة حتى ابيضت والف سنة حتى اسودت فهي مظلة
 مبروجة بعرض الله لا عهد ولا مجد حرها يا ابن سلام لو ان جمع من حرها
 القيت في دار الدنيا لا الهيت ما بين المشرق والمغرب من حرها وجمها
 خلقها وهي سبعة اطباق الطبقة الاولى للمنافقين والثانية للنجسين والثالثة
 للضاري والرابعة لليهود والخامسة سقر والسادسة شعير وانك
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذكر السابعة وبكى حتى خربت دموعه على تحييد الكريمة
 ثم قال واما السابعة وهي اهلها الاهل الكبار من امتي قال صدقت
 وبورث يا محمد فاخبرني عن يوم القيمة وكيف تقوم قال يا ابن سلام
 اذا كان يوم القيمة كوث الشمس واسودت وطمت النجوم وخربت النجوم
 وسرعت الحبال وعطلت الجوار وبليت الارض عن الارض قال صدقت
 يا محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقم الله الخلائق لفضل القضا
 وعذرا الصراط وينصب الميزان وتنشر الراويين ويبرز الزبب للمكرمين الخلائق
 قال صدقت فكيف يميت الخلائق اذا قامت الساعة قال يا محمد الخلائق
 يقف على حرة بيت المقدس فيضع يمينه على السموات ويدبر الشرى تحتها
 التراب ويصيرهم صبيحة عظيمة وينفخ صياح الصور في صور فلا يبقى من خلق
 ولا انس ولا جان ولا طير ولا وحش الا خشيها من الله رجل واحد يقف السموات
 خالية من سكانها والارض عاطلة من سكانها والعشار عاطلة والحيار
 خامدة والحيال مدكوكه والشمس منكسفة والنجوم منقصة قال صدقت
 يا محمد فاخبرني عن ملك الموت هل يذوق المم لا قال يا ابن سلام اذا مات
 الله الخلائق ولم يبق شئ له روح يقول الله ملك الموت من بقي من خلقي وما علم

ظ اول

وعن الصادق عليه السلام

سنة

الموت

يا اي

من بقي فيقول له لم يبق الا بعدك الضعيف ملك الموت فيقول الله يا
ملك الموت قد اذقت رسلي وانبيائي واوليائي وعبادي الموت وقد سئيت
في علمي وانا اعلام العيوب كل شئ هالك الا وجهي وهذه نوبتك فيقول
الهي ارحم عبدك ملك الموت فانه ضعيف وانت الطيف به فيقول سبحانه
ضع عيبيك تحت حذرك الالمن واضطجع بين الجنة والنار ومث قال عبد الله
ابن سلام يا بني انت واجي يا محمد وكم بين الجنة والنار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسير ثلاثين الف سنة من سني الدنيا قال فيضطجع ملك
الموت بين الجنة والنار وعلى يمينه تحت حذوه واليسرى على وجهه ويصرخ
صرخة قلوان اهل السموات والارض احياء لما توامن شدة صرخته قال صلوات
يا محمد فما يصنع الله بالسموات اذا مات سكا فاقال يطورها بهيمه
كطي السجل للكتاب ثم يقول جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره ولا
معبود سواه ابن الملوك الجبابرة ابن مدعي الملك والقوة فلا يحسبه احد
فترد سبحانه على ذاته بذاته المقدس لله الواحد القهار اليوم تجزي كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قال صدقت يا محمد فاجبرني
كيف يحشر الله الخلائق بعد موتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام
يحيى اسرائيل وهو اول من يحيى من المقربين وهو صاحب الصور فيلزم
ان يفتح في الصور نفخة البعث قال ابن سلام فما يقول اسرائيل في
الصور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها انظروا العظام البالية
التحرق والاوصال المتفرقة المتفصلة هل هو اعطى الى العرش على الله هل هو
الى جبار السموات والارض ثم يفتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
قال فلم طول كل نفخة قال مدة اربعين سنة قال فكلمة يتكلم
اسرائيل في الصور وقت النفخ قال ست كلمات الكلمة الاولى يكون الكل
طينا الثانية يكونوا صور الثالثة تنسوي الابدان الرابعة تحري الدماء
في العروق الكلمة الخامسة تنفت الثمور السادسة يقوموا فاذا هم قيام
ينظرون فقال صدقت يا محمد فكيف تقوم الخلائق يوم القيمة قال
صلى الله عليه وسلم يقومون عراة حفاة والسننهم جافة بطونهم مظلمة اصنام
وجبة قال الرجال ينظرون الى النساء والنساء ينظرون الى الرجال
قال هيهات يا ابن سلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شأن
هول القيمة قال صدقت يا محمد ثم امسك ابن سلام عن الكلام فقال

نظ
بها

النبوي

النبوي صلى الله عليه وسلم سل عما شئت ولاهفت فقال الحمد لله الذي من علي
بالنظر الى وجهك يا محمد واهلتي بخطابك فاخبرني اذا كان يوم القيمة ان
يحشر الخلائق قال يحشرون الى بيت المقدس قال وكيف ذلك قال
يا امر الله عز وجل تارافحط بالدينا وتضرب وجوه الخلائق فيهم فيهبون
ويترنون على وجوههم ليحشروا الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فما
يصنع الله بالطفل الصغير والشيخ الكبير قال من كان مؤمنا سارث به
الملائكة وانفتت النار عن وجهه ومن كان كافرا قطع وجهه النار حتى تأتي
به الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد فاجبرني كم يكون يومئذ صنف
الملائكة قال يا ابن سلام مائة وعشرون صنفا قال فلم طول كل صنف وكم
عرضه قال طوله سبع اربعين الف سنة وعرضه عشرون الف سنة قال
صدقت يا محمد اجبرني كم صنف من المؤمنين وكم صنف من الكافرين قال
المؤمنون ثلاثة صفوف ومائة وسبعة عشر صنفا للكافرين قال صدقت
يا محمد المؤمنين وما صنف الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن المؤمنون فخر يحملون من اثر الوضوء والسجود واما الكافرون فيسود
الوجه فياتون الصراط قال وكم طول الصراط قال سنة ثلاثين الف
قال صدقت فاجبرني كيف تم الخلائق على الصراط فقال لا يكسوا الله الطين
نورا فاما نور المسلمين والمؤمنين والموحدين في نور العرش فنور الملائكة
من نور الكرسي فلا يظن لهم نور ابداء واما الكافرون من نور الارض ونور
الحيال قال صدقت يا محمد فاجبرني اول فئة تجوز على الصراط من هم
قال المؤمنون قال صدقت فوصف لي ذلك قال يا ابن سلام في
المؤمنين من يجوز في عشرين عاما من الصراط حتى اذا سقطوا الغار من
فيقولون بلا نور فنادون بالمومنين انظرونا فقبس من نوركم اليس
فكلم الاباء والاصحاب والاحوان اولم تكن محكم في دار الدنيا قال بلى وكنت
تدرك التكم وتربصتم وارتبتم وعزتم الا ما في حتى جاء امر الله وعزتم
الغرور فاليوم لا يوزن منكم كوزية ولا من الذين كفروا وما ولكم النار ولا
وبال لهم ارجعوا وراكم فالتقوا نورا فضرب بينهم بسور ويا امر الله
نفتصم بهم من تحتهم صيحة فيسقطون على رؤسهم ووجوههم في النار حيار
نادمين وبتجو اعطاة المؤمنين ببركة ابيهم ولطفهم قال صدقت يا
محمد فاجبرني ما يصنع الله بالموت حينئذ قال اذا صار اهل الجنة في الجنة

سنة

ينقولون

واهل النار في النار اتي بالموت كأنه كبش ملح فوقف بين الجنة والنار
 فقال لاهل الجنة يا اولياء الله هذا الموت هل تعرفونه يا ملائكة ربنا اذبحوه
 حتى لا يكون موت ابد او يقولون لاهل النار يا اعداء الله هذا الموت هل
 تعرفونه فنقول للملائكة نذبحه فنقول يا اعداء الله هذا الموت هل
 تعلم الله يقضي علينا بموت فنسبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نذبح الموت بين الجنة والنار فتنشق اهل النار من الخروج منها وتقفوا
 اهل الجنة بالخروج فيها قالت صدقت يا رسول الله ونفض على قدميه
 وقال امد يدك الكريمة تشملني ببركتها فاننا اسئد ان لا اله الا الله
 وانتك وهو رسول الله وان الجنة حق والنار حق وان ما احزنت به
 حق وان العساة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فكبرت
 الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عند ذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبدالله بن سلام وكان من اكابر الصحابة رضي الله عنهم ونقوه على اليهود
 من المايل وصلى الله على سيدنا محمد النبي الاقنى وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين
 وهذه نبذة منقول من كتاب البدء للبليخي ابي زيد بن
 الله تعالى برحمته ورضوانه فانصل فيما ذكر من المدة قبل خلق الخلق
 روى حماد بن زيد عن طاووس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قالت بنو اسرائيل لموسى بن عمران عليه السلام سل ربك منذ كم خلق
 الدنيا فقال موسى يا رب اما سمع ما يقولون عبادك فامر الله سبحانه
 يا موسى اني خلقت اربع عشرة الف مدينة من فضة وملائك بها خزنة
 وخلق بها طيرا وجعلت دزقة كل يوم حبة من تلك الخردل فاكل الخردل
 حتى نبت ومات الطير بعد اسبعا ودزقة ثم خلقت الدنيا فقبل لابن عباس
 رضي الله عنهما فان كان عرشه قالت على الماء قال فابن كان الماء قال على
 من الريح وروي مثل هذا عن طاووس بن قيس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فقال هذا شيء غامض صعب موكل الى علم الله تعالى اذ ليس يدرى ما الذي كان
 قبل هذا الخلق لئلا يخل هذا الخلق ام على خلافتهم وهل تعد الدنيا بعد قنأ وهذا
 الدنيا ام لا والاخبار واردة باسياء عجيبه والقدر صالحة لا تصعاف اضعاف
 ذلك وزعم بعض الناس انه عد قبل آدم هذا الذي ينسب اليه الف آدم وما
 آدم والله اعلم وكله جايز كونه تحت الامكان وداخل في حدود الابدان واما الذي
 لا يبع القول الاله فلا يلزم الاعتقاد انه انفراد الله عز وجل عن خلقه سابقا من غير

وملائكها

شريك

شريك ولا هو قديم وابداهه الاشياء لا من شيء سبحانه لا اله الا هو
 ذكر من الدنيا واختلف الناس فيها قال الله تعالى الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فزعم قوم ان مدة
 الدنيا ستة آلاف سنة مكان كل يوم الف سنة وروي عن كعب الاحبار
 رحمه الله تعالى ان السموات وضع الدنيا على سبعه امكان امكنة كل يوم الف سنة
 وروي ابو القوم الانصاري عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قالت الدنيا جمعة من جمعة الاحقر وزوي عن ابن جبير عن مجاهد ابان
 عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قالت هي
 الدنيا من اولها الى آخرها وجاء في غير اخر انه مائة الف سنة قالت البليخي
 رحمه الله احزني مؤيد الجوسن وهو اعلم من المؤيد عباس ان في كتابه ان
 مدة الدنيا اربعة ارباع فاولها ثلثمائة الف سنة وستون الف سنة عدد ايام
 السنة وقد مضت والربع الثاني ثلاثون الف سنة عدد ايام الشهر وقد مضت
 ايضا والربع الثالث الثمانون الف سنة عدد شهور السنة وقد مضت ايضا
 والربع الرابع سبعة الاف سنة عدد ايام الاسبوع ونحن فيها وقالت البليخي
 رحمه الله وحوت في كتاب رواية عن وهب بن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم سئل كم منذ خلقت الدنيا فقالت احزني في ربي انه خلقها
 اربعة ارباع الف سنة الى اليوم الذي بعثني فيه رسولا الى الناس وروي عن
 ابن جابر على ذلك ما جاء في الخبر ان ايليس عبد الله قبل خلق آدم بمائة
 سنة وانه خلق بعد خلق السموات والارض من المود ما شاء الله والله تعالى
 بعينه اعلمه ذكر ما وصف من الخلق قبل آدم روي في الحديث
 ان كل شيء خلقه الله من الخلق كان قبل آدم وان آدم وجد بعد ايجاد الخلق
 لانه خلق آدم اخر الايام التي خلق فيها الخلق وروي بغيره بن الوليد عن
 محمد بن عبد الله بن عباس المكي انه قال خلق الله تعالى خاقه من اربعة اشياء
 الملائكة من نور والجان من نار والبهائم من ماء وادم من طين وخلق الله
 كذلك بالنبوية فجعل سبحانه الطاعة في الملائكة والبهائم لانها من النور
 والماء وجعل المعصية في الجن والانس لانها من الطين والنار وروي
 عن شهر بن حوشب انه قال خلق الله في الارض خلقا واسكنهم فيها وقال
 لهم اني جاعل في الارض خليفة فماتوا ثم قالوا انفسهم ولان طينهم فارسل
 الله عليهم نارا فاخرقهم ثم خلق الجن فامرهم بعبادة الارض وكانوا يعبدون الله

حتى طال عليهم الامد فقصوا وقتلوا بنيا لهم يقال له يوسف وسبوا
 الذماء فبعث الله عليهم من الملائكة حنذا او جعل عليهم ابليس وبنيا وكان
 اسمه عزراييل فاخلوهم عن الارض والسموم سحر ابو الجوز وسكن ابليس
 ومن معه من الملائكة الارض فحانت عليهم العبادة واحتموا المكث فيها
 فقال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة فصعب عليهم العزك ومنازة
 الماوف فقالوا اجعل فيها من نبيد فيها وسنك الذمء وروى عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى لما خلق الجن من نار السموم جعل
 منهم الكافر ثم بعث الله رسولا من الملائكة وذلك قوله تعالى الله
 يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فقال الملك المرسل بمومن الجن
 كفارهم ففر منهم واسر وابليس وهو غلام وصبي اسمه الحارث ابو ميمون
 فصعدت الملائكة به الى السماء ونشأ بين الملائكة في الطاعة والسيادة وظن
 خلقا في الارض فقصوع فبعث الله اليهم ابليس في جن من الملائكة فتتوهم
 عن الارض ثم خلق الله آدم فاشقى ذممة به وزعم بعضهم
 انه كان قبل آدم خلق في الارض خلق يلم لحم ودم واستدلوا بقوله تعالى
 اجعل فيها من نبيد فيها وحفك الذمء فلم يقولوا ذلك الا عن معانيته
 واحتموا ايضا يقول جبرائيل كما نوا خلقا فبعث اليهم بنيا اسمه يوسف
 والذين كنوا الارض قبل آدم ثلاث امم الذين ابليس من نبيهم والذين
 قتلوا بينهم يوسف والذين اخلاهم ابليس من الارض مع ما قيل انه قبل
 آدم الف آدم ارمانيا آدم ونوح اخر وهو احوال اديبي وروى ان آدم
 لما خلق قالت له الارض يا ادم جئتني بعد ما ذهبت حديثي وشبابي
 وقد خلقت وقالت عدي بن زينة قضى لسته ايام خلافة وكان
 آخر شئ صور الرجال ذكره عدد العوالم كم هي متقول عن الشايع
 للمرقي في عدد اليا من ثمانية اقوال الاول انهم مائة وثمانية وعشرون
 عالما وقال الضحاك ثمانية وستون عالما حفاة عراة لا يدرون
 من خلقهم وستون عالما بلبسون الثياب الثاني الف عالم عن سبعة
 الحيت قاله حنبل الله الف عالم ثمانية منها في البحر واربعة في البر
 الثالث ثمانية عشر الف عالم قاله وهب بقية ثمانية عشر الف عالم
 الدنيا منها عالم واحد وما الهان في الزاب الا كفضاط في الصماء يعني ان
 السموم من الارض بالحيوان هو القليل كالقبة المضروبة في الغلاة والرباع

على طريق الاستنباط من الكتاب

ط
الرجل
لعله
ثمانية

اربعون الف

اربعون الف الفعني ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اربعة واربعون الف
 عالم الدنيا من شرحتها الى عزها عالم واحد الخامس سبعون الف الفعني ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله تعالى رب العالمين قاله الذي فيه الروح قاله
 والجن والانس عالم والملائكة والكرويسون عالم وسبعون الف عالم سوى ذلك
 لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى السادس قاله مقاتل بن حبان الف مليون
 ثمانون الف عالم في البر واربعون الف الف في السموات والسابع ان الروايات
 المتبرعة عن ثمانية عشر الف الف لا يحصون عن ابي بن كعب رضي الله عنه
 قاله العالمون ثمانية عشر الف ملك منهم اربعة آلاف وثمانمائة بالمشرق
 واربعة آلاف وثمانمائة ملك بالمغرب واربعة آلاف وثمانمائة ملك بالهند
 الثالث من الدنيا واربعة آلاف وثمانمائة ملك من الدنيا مع كل
 ملك من الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى ومن رآهم ارض بيضا كالقضة
 وفيها مسبح الشمس اربعين يوما ولا يعلم عددهم الا الله معلومة ملائكة يقال لهم
 الروحانيون لهم رجل بالسميح والتهليل لو كشف عن مؤنسا حدهم لملك
 اهل الارض من هول صورية وهم العالمون منها هم الى العرش والقول الثاني
 ان عددهم لا يحصى قاله كعب لا يحصى عدد الملائكة الا الله تعالى قاله
 الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وقاله مقاتل بن سليمان لو فسرت
 السما من لاحت الى السما يملأ كل جلد الف ورقة ذكره التواريخ من
 لادن آدم عليه السلام الى يومنا هذا روى عن عبد الله بن ميمون
 في كتاب المعارف ان آدم عليه السلام عاش الف سنة وكان بين موته
 والطوفان الفاسنة وما بين سنة واثنتان واربعون سنة وبين الطوفان
 وبين موت نوح ثمانية وثمانون سنة وبين نوح وابراهيم الفاسنة واثنتان
 سنة وبين ابراهيم وموسى ثمانية وستين سنة وبين موسى وداود ثمانية وستين
 سنة وبين داود وعيسى الف سنة وما بين سنة وبين عيسى وهو صلى الله عليه وسلم
 وعليهم اجمعين ثمانية وستين سنة وعشرون سنة فكان من عهد آدم الى يومنا هذا
 عليه وسلم سبعة الاف سنة وثمانمائة سنة ومن مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 الى عامنا هذا ثمانية وثلاثة وستون سنة فيكون حلة التاريخ من عهد آدم
 الى يومنا هذا وهو ثمانية واثنتان وعشرون سنة من الهجرة النبوية ثمانية
 الاف سنة وستة وستين سنة وثلاث وستون سنة ذكره خاتمة في
 اشراط الساعة روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قاله

عالم

الساكن

قال انا اعلم الناس بكل فتنة كائنه الى يوم القيمة وما الى ان يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرا الى في ذلك سئل محمد بن عمرو عن
حدث جلسا انا فيه عن الكواكب والفتن التي يكون منها كبرا وضفارا
فذهب اولئك الرهط عندي وعن عوف بن مالك الواسطي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدوا ستاين يري الساعة
اولهن موتي فاستبكت حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكني قال
قل احدي والثانية فتح بيت المقدس قل الثالثة فقلت قال والثالثة
موتان يكون في امي كعقاص الغنم قل الاربعة فقلت عظمي يكون
في امي لا يبي بياني في العرب الا بخله قل الاربعة والخامسة هزلة بين العرب
وبين بني الاصف ثم بيرون اليكم فيقالونكم والسادسة فيض المال فيكم
حتى يعطى احدكم الدنيا فيرغب في طلبها قل سئاع وعن ابن ادريس عن جدي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول الناس هلاكاً قارون بن العجمي علي بن ابي طالب وفي رواية معاوية بن صالح
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجحيم
امان لاهل السماء فاذا طمست النجوم اتى اهل السماء ما يودون وانا بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امان لاصحابي فاذا ذهبت امان اصحابي
ما يودون واصحابي امان لامي فاذا ذهبت اصحابي اتى امي ما يودون
والجبال امان لاهل الارض فاذا سقطت الجبال اتى اهل الارض ما يودون
وقد رواه عطاء بن ابي عيسى وسلمة بن الاكوع رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على اشرار الخلاق يتسافرون على ظهر الطريق
تسافدا بهيام وفي رواية ابي العالين لا تقوم الساعة حتى تمشي ابلين
الطرق والاشواق يقول حدثني فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلد
وكذا امرأة وكذا وقال بعض اهل التفسير في قوله تعالى حقيق
ان الحاء حرب في آخر الزمان والميم حلك بن امية والسين عياضية واليهي
سنيانية والقاف القيمة في ذلك ما مضى ومنه ما هو مستظرف
ذكر خروج الترك وروي ابو صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون
الترك قوم وجوههم كالبحان المطرقة صفار الاعين حنفي الان واليسو
الشعر وقيل ان هلاك سلمان بن ابي هاشم على ابي بكر التراك الاسلامية

روي

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر ثم قام خطيباً فلم يرد شيئا
يكون في قيام الساعة الا اجتره حنظلة من حنظلة ونسبه من نسبه والوقت
طويل في اخراج وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي شيء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا كما بقي من يومكم هذا وروي عن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سئالي وشكركم قوم
خافوا عدواً قبيحاً يورثهم لهم فلما قارهم اذا هو بنواصي الليل فحشي ان كسبه
العدو الى اصحابه فلم يثوبوا وقال يا صاحباها وان الساعة كادت ان
تسبقني اليكم وعن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال اشرف علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن نذرك الساعة فقال الله اما انما لا تقوم
حتى يكون قبلها عشر آيات فذكر الودخان والوجع وما جرح وتورول
عسي وطلوع الشمس من مغربها وثلاث مصروفات حنظف بالمشرق وحنظف
بالمغرب وحنظف بحرين العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الى المحشر فيقال عدت النار فاغدوا وراحت النار فزحوا فالتقد
وتروج ولها ما سقط وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت امتي حبة عشر خضلة جعل بها البلا اذا
اتخذوا المقام دولا والامانة تغنيا والزكوة مغرماً وتعلم العلم لغزوا
والطاعة الرجل زوجته وادنى صدقة وافضى اباه وامه وارتفعت القنوت
في المساجد وكان زعم القوم ارضهم واكرم الرجل نخافة شرم وطهرت
الفتنات والمعارف وشرب الخمر وليس الجريز ولعن آخر هذه الامة
او لها فلم يقموا عند ذلك رجحوا وحنظفا ومستموا وقد فاء في حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يساله عن امر الدين فقال متى الساعة فقال ما المسئول عنها با علم من
السائل قال ما امارتها قال ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة
الغزاة العالة تطاولون في النيان وعن عمر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفع الى الدنيا وانا انظر اليها والى ما هو كائن
فيها الى يوم القيمة كما انظر الى كفي هذه ومنه خبر الهاشمي والسفاني والخطابي
والترك والجيصة والرجال وما جوج وما جوج وخروج الدابة واليخاني
ونقحة الصور وعسي وطلوع الشمس من مغربها ذكر الفتن والارباب
في آخر الزمان عن ابن ادريس الجهلاني عن حذيفة بن اليمان رضي الله

فيكون

واطاع

على احدى كفرة الترك وقيل هم اهل الصين يتولون على الافاق والافان
ذكر الخلف في رمضان وهي من اشراط الساعة حكى البيهقي
عن الاوزاعي عن عبد الله بن لبايد عن نضر بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال تكون هذه في رمضان بوقظ النائم وتفرغ اليقظان وفي
رواية الاوزاعي يكون صوت في نصف من شهر رمضان يصوت فيه
سبعون الفا وتتفتق له سبعون الف بكر قاله ثم يتمه صوت آخر
فالاول صوت جبرئيل والثاني صوت ابليس وقيل الصوت في رمضان
والجمعة في سوال ويمين القابل في ذي القعدة وتبار على الحاج في
ذي الحجة والمحرم اوله بلا وآخر فخرج قالوا يا رسول الله من يسمع منه
تلك من يلزم منه ويتوبنا للجرود وفي رواية قتاده تكون هذه
في رمضان ثم يظهر عصابة في سوال ثم تكون جمعة في ذي القعدة ثم يك
الحاج في ذي الحجة ثم تهتك الحرام في المحرم ويكون صوت في صفر ثم يتفرغ
القابل في شهر ربيع الاول ثم العجب ثم العجب بن حمادى وزج ثم فدية
مخينة خبر من دسكرة بمائة الف ذكرها الهما شمس الذي يخرج
من خراسان مع الرايات السود روى عن ابي قلابة عن ابي بصير
الرجبي عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا رايت الرايات السود من قبل خراسان فاستقبلوها واستمأ على اقدامك
فان فيها خليفة الله اهدي وفي هذا اخبر كثير وهذا احسنها واولها
وروى عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا اقبلت الرايات السود
من الشرق فربطون اصحابها الى هدي سلطانها وقاتل قوم تجرت هذه
بخر ورج ابي مسلم وهو اول من عد الرايات السود وسود ثيابه وخرج من
خراسان فوطى النبي هاشم سلطانها وقالت اخرون بل هذه هم ثياب اجد
وان اول الكواكب تلك يخرج من الصين من ناحية يقال لها حن بجانا
من ولد فاطمة من ظهر الحسين بن علي رضي الله عنهم ويكون على قدميه رجل
كوسج من لحم يقال له شعيب بن صالح يولد له بالظالمات مع حكايات
كثيره واخبار عبيد من القتل والاسر والاعمال ذكر خروج النصارى
روى عن حنيفة عن ابي عبيد بن الجراح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال ذكر ولد القبايس قمالك يكون هلاكهم على يد رجل من
اهل بيت هذه لا وصى الى ام حبيبه بنت ابي سفيان رضي الله عنهما

منه

ابن عبد المطلب

فانما خبر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذكر الفتن بالشام فاذا كان
ذلك فانتظروا خروج المهدي ثم ذكر السفاني وانه من ولد من يدعي معاوية بن
زار الجدي ويعينه بكلمة بين بياض يخرج من ناحية دمشق ويصوت خله
وسراياه في البر والبحر فيمقر قوت بطون الجبال وينشره في الناس بالمناسير
ويخرج قوت ويطلعون الناس في العدم ويبعث جنودا الى المدينة فيقتلون
لوا سرون ويخرجون ثم يفتشون على النبي صلى الله عليه وسلم ويتر فاطم رضي
الله عنها ثم يقتلون كل من اسمه محمد وفاطمة ويصلون بهم على باب المسجد فخذ
ذلك يستد عليهم غضب الجبال فتخسف بهم الارض وذلك قوله تعالى ولو ترى اذ
فرعوا فلاخوت واخذوا من مكان قريب اى من تحت اقدامهم وفي خبر آخر
انهم يخرجون المرسنة حتى لا يبقى بها راج ولا سارح وروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لتتركن المدينة كلها من ما كانت حتى يحى الكلب فيشتم على
ساربه المسجد قالوا قلن تكون الثمار يومئذ يا رسول الله قالت لو اتى السيل
والظلم ظلمات ثم تسرى من يومئذ حتى تنزل الى موضع يقال له بديا فتنزل
بيلاد من السماء يا ايديهم فتخسف لهم فلا يبقى منهم الا رحلان من كلين
الظلم وجوهها في اقصية ما عيشان اللقمة على اعقابها حتى ياتيها السيل
فيخرب انه ويأتي بالمهدي وهو عكة فخرج معه اثنا عشر الفا منهم الابدال و
الاعلام حتى ياتي المناذي فيلحق السفاني ويقتل على كل منهم اثنان حتى
يأوههم الى الواقف فيبذل من غاب عن غنائم كلب كذا الرواية مع كلام
كثير والله تعالى اعلم ذكر خروج المهدي في كنفه قد ورد عنه روايات
مختلفة واحسنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي واهل بيته رضي الله
عنه واحسن ما جاء في هذا الباب خبر ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ذر
عن شاذان بن يسود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتن
الوفاء حتى ياتي على امي رجل من اهل بيتي علا الا ان يهلكه الله او يفتن
المن فيظنوا اسمه اسمي والشيعه فيه اشعار كثيرة واحسنها ان يفتن
لورثه عاصم بن عاصم المصري في يده حنيفة
طعن الجور والعدوان فاصح نهى لكم بدمي الحرام في ظن انتم صلي اليه
بالحق يفتن العرف منها سفتنكم في قلوبهم اذ في صدورهم اضلاع وقبلة
قلوبهم انما اوتيت فلكا وقطنته فاشح في الروايات ففتنك
انما المهدي حي متى انت غايبت في سبي علي بن ابي طالب باو حنيفة

عن

منه

ملنا وطال الانتظار فجدنا هـ جفاك يا قطب الوجود بزوره
 وتوم بعدل منك ظمرا قد انجنا هـ وعدل مزاجا حال منه بحكة
 فانت لهذا الامر قدما متاي هـ كذلك قاله الله انت حليفتي
 ومن حليمة المهدي انه اسمر اللون كث الحمة لكل الصيغين براق الثيابا
 في خلقه خال يرفع العيون عن الارض ويفض العود على الخلق ويثوي بين الضيف
 والقرى في التقي ويبلغ الاسلام مشارق الارض ومغاربها ويفتح القسطنطينية
 ولا يبقى احد في الارض الا دخل الاسلام او ادى الجزية وعند ذلك يتم وعد الله
 ليظهر على الابن كله واختلوا في مدة عمر يقبل سبع سنين وقيل
 تسعا وقيل اربعين وقيل سبعين ذكر خروج الفخطاني
 روى عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم
 الساعة حتى يسوق الناس رجل من فخران واختلوا فيه من هو مروى
 عن ابن سيرين انه قال الفخطاني رجل صالح وهو الذي يصلي خلفه عيسى
 المهدي ومروى عن كعب انه قال يموت المهدي ويبيع بعده الفخطاني ويروي
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال رجل يخرج من ولد العباس
 ذكره فسططت كنيته روى السدي في قوله عز وجل وفي الايام
 خزي ولكم في الاخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية وخروج الرجال
 وذكره ما يبلغ القوس بدمهم ويقسمون الدنيا فيما بينهم قالوا وبني فتح
 القسطنطينية وخروج الرجال سبع سنين فبينما هم كذلك اذ جاء الصريح
 ان الرجال قد خلفكم في داركم قال فيرضون ما في ايديهم من ذلك وينفرون
 اليه وهي كناية هـ ذكر خروج الرجال الاخبار الصحيحة متواترة
 بخروجه بلا شك ولا ريب وانما الاختلاف في صفة وصيته قال قوم هي
 صانف بن صايد الموهدي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان
 احيانا يروي في مهنه وينتفع في بيته حتى يملا بيته فاخبر به النبي صلى الله عليه
 وآله في نفر من اصحابه فظفر الله ففره فدعى الله سبحانه ونقالي فرقة ال
 جزير من جزير البحر الوقت خروجه وروى ان اسمه عبد الله وهو يبيع
 مع الصبيان فقال ابن صياح اشهد اني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اشهد اني رسول الله فقال ابن صياح اشهد اني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم قد خبات لك خباء قال ما هو قال المخرج يعني الكوخ
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احسا وان تقدر تدرك قال عمر رضي الله عنه

ويناوي

المهدي

النبي صلى الله عليه وسلم دعه فلق تسلط عليه
 الاخير في قلبه ثم دعى النبي صلى الله عليه وسلم فالتقط وجاء في الحديث انه
 اغم حبال الشعر بكتوب بين عبيده كاخرو يراه كل كاتب وكتبت واختلفوا
 في موضع خروجه فقال قوم يخرج من المشرق من ارض خراسان وقالت طائفة
 يخرج من ارض الكوفة واختلفوا في اتباعه قالوا الحساق والعراق والموصل
 واولادهم واختلفوا في العجايب التي تظهر على يديه فقال قوم يسيرة
 حيث ساءوا وامه جنة ونار فجنته نادوا وناره جنة ويسعى انه رب الاخلاق
 فامر السماء فتمطر من الواب الى الحمار واختلفوا في هدمه فاره فصل
 ما بين اذني حمارة اثني عشر شهرا وقيل اربعون ذراعا فظل احرق اذنيه
 سبعين الفا وحلوه منه سبعين ثلاثة ايام يبلغ كل منتهى الا اربعة مساجد هـ
 مسجد الله الحرام ومسجد الرسول عليه افضل الصلوة والسلام والمسجد الاقصى
 ومسجد الطور ثم يمكث اربعين صباحا ويقصد البيت المقدس وقد اجتمع
 الناس لقتاله فدمهم ضيابة من غمام ثم تخلص عنهم مع الصبر فترون
 عيسى بن مريم قد نزل على ضرب من اضراب بيت المقدس فيقتل الرجال
 ذكر نزول عيسى بن مريم عليها السلام المليون لا يتلفون في
 نزول عيسى بن مريم عليها السلام آخر الزمان وقد فصل في قوله تعالى وفيه
 اعلم الساعة فلا تمترن بها انه نزول عيسى بن مريم عليها السلام وجاء النبي
 صلى الله عليه وسلم قائما نازلا فيكم وهو حليفتي عليكم في ادرية قاله
 سلاحي فانه يقتل المحترق ويكسر الصليب ويح في سبعين الفا منهم اصحاب
 الكهف فاقدم يحون ويخرج من الانزع ويذهب البضا والشحنا والعماد
 وتعود الارض الى هبتها وبركاتها على عهد آدم عليه السلام حتى يترك البلاد
 فلا يبقى عليها احد وتزعم مع الذهب وتلبف الصبيان مع الخبثات
 فلا تضرهم ويبقى العدل في الارض في زمانة حتى لا ترضن فان جرابا حتى
 يدعى الرجل الى المال فلا يقبله وتشتبع الرحانة قالوا ويتزل
 عيسى وني يده ملخص فيقتل به الرجال وقيل اذا نظر الرجال اليه
 ذاب كما يذوب الرصاص وابتصر المليون يقتلونهم فيقول الحجر والشجر هنا
 هو ويلي خلقي الا الفرقة من سحر اليهود والواو مكث عيسى اربعون يوما في الالان
 وثلاثين سنة ويصلي خلف المهدي ثم يخرج ما جوج وما جوج هـ هـ هـ
 خبر الرجال عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت حج النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم في غير الطهين فخطبنا وقال انكم اجمعكم لرغبة ولا رغبة
ولكن الحديث حديثه ثم الراجح مني سرور القائله حدثني ان قال
قومه ركبوا البحر فاصابهم ريح عاصف الهائم الى جزيرة فاذا هم بها
قالوا لها من انت قالت انا البتاسية فقلنا اخبرنا الخبر فقالت ان اولهم
الجنس فطليكم هذا الدير فان فيه رجلا هو بالاشواق اليكم فانينا فاحترناه
فقال ما فعلت بجوع طرية قلنا ذوق من جابها قال ما فعلت
عمان ونيان قلنا تجنيها اهلها قال ما فعلت عني زغولنا شرب
اهلها منها قال فلويست هذه نذرت من وثاقي ثم وطبت بقدمي
هذا كل منزل الامكة والمدنية وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب فقال ما بين حلق آدم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الارجال
وقال انه لم يكن نبي الا اذرتومه بالارجال ووصفه وانه قد بين
لي ما لا بين لاحد انما عورك وكبت ان خرج وانا احكم فانا عظم عليه
وان لم يخرج وانا فيكم فانه ظمفتي عليكم فما اشتبه عليكم فاعلم ان ركبكم
ليس باعور والارجال تسميه اليهود مويج كوايل وشركون انه من مثل
داود وانه ملك الارض ويدها الى بني اسرائيل فهو ذاهل الارض
فخرجت من غير عيسى عليه السلام قال بعض المفسرين في قوله
نقالي وان من اهل الكتاب الامم مني به قتل موبه اي عند نزوله وقال
عز وجل بل ربه الله اليه وما تقنوه وما صلوه ولكن شبه لهم ثم اختلف
المتاولون فقال اكثرهم واجهم بالصديق هو عيسى عليه السلام بعينه
يرد الى الدنيا وقالت فرقة نزول عيسى حروج رجل يشبه عيسى في الفضل
والشرف كما يقال للرجل الخمر ملك والشرب شيطان تشبهها بها ولا يرد
الايمان وقال قوم يرد روحه في رجل اسمه عيسى والاخران ليسا
بشي وان الله اعلم ذكر طلوع الشمس من مغربها قال بعض المفسرين
في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل فبئس هو طلوع الشمس من مغربها وروى عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال ثلاث اذا خرجت لم ينفع لها ايمانها طلوع الشمس من مغربها
والدابة والارجال وقالوا في صفة طلوعها من مغربها اذا كانت الشمس
تطلع الشمس من مغربها في صبيحتها حيث فتكون تلك الليلة قد طلعت
لميال قالوا فيقول الرجل خزبه وبنام ويستيقظ والجنوم راكنة والليله كما هي

قول بعضهم لبعض هل رايت مثل هذه الليلة قط ثم نطلع من مغربها كما انها
والاسود حتى تتوسط السماء ثم تعود بعد ذلك فخرى في بحر الهادي كانت
بحري فيه وقد غلق باب التوبة الى يوم القيمة وروي عن علي رضي الله
عنه انه قال نطلع بعد ذلك من مشرقها عشرين ومائة سنة لكنها تسون قصار
السنة كسهر والبقعة كاللحم واليوم كالساعة وكان كثر من الصياحة رضي الله
عنه يترصدون الشمس حين حذفت بن اليمان وطلال وعاشة رضي الله عنهما
عنه ذكر خروج الدابة قال النبي عز وجل واذا وقع القول
عليهم اخر جناهم دابة من الارض تكلمهم قال كثر من اهل العلم بالاختار
انها ذات وبروريش وزغب فيها من كل لون ولها اربع نواير اسمها
راس ثور واذانها اذان فيل وفرونها قرون ايل وعنتها عنت بغامة
وصدرها صدر اسد وقرانها قران بعير ومعها عصي موسى وخاتم سليمان
وترفع الى السماء فلا تعرف احد باسمه وهي تجلو وجه المؤمن بالعضي فيبيض
وتحتم على ايف الكافر فتفث السواد منه فتقال يا مؤمن ويا كافر روي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال هي الدابة التي اخبرتم الراجح عنها
وعن الحسن انه قال قال موسى ربه ان توبه الرواية فخرجت ثلاثة ايام
ولم يدرا من طرفها خرج فقال موسى يا رب رد هذا المتاع انفس الى مكانه
لا حاجة بنا اليه يقال انها تخرج باخبار بن عصب الحاج كسر بالنها وقت
بالليل براها كل قائم وقاعد وانها تدخل المسجد وقد عاذ به المتأمنون فتقول
انرون المسجد يتبعك من هذا كان هذا بالسن واسمها علم ذكر الارجال
قال الله عز وجل فاذا بقى يوم تاتي السماء بدخان مبين روي عن
الحسن قال يخرج دخان فيملا ما بين السماء والارض حتى لا يوري شرقا ولا
غرب وياخذ الكفار فتخرج من مسامعها ويكون على المؤمن كهيئة الزكية
لكشفه الله عز وجل بعد ثلاثة ايام وذلك بين يدي الساعة واكثر اهل التاويل
على انه هو الجوع الذي اصابهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر خروج
يا جوج وما جوج قال الله تعالى فاذا جاء وعندهم جعله كما يعني السد
وجاء في الاخبار من صفاتهم وعددهم ما اشد عليهم ولا يتخلون في كون
انهم من مشارف الارض وشمالها وروي عن مكره انه قال المسكون بين
الارض وسبع حارة عام ثمانون منها يا جوج وما جوج وعشر السواد في
وعشر لبقية الاخم ويا جوج وما جوج امتان في كل امتان السابعة لانه

امة الاحمري عن الزهري اتم ثلاث اسمك ونا ويل وتد
 وفضلهم كما مثال الشجر الطوال من الارض وصف منهم عرض احداهم
 بالسوا وصف منهم فترش احد اذنيه ويلتحف بالآخرى وروي ان طول
 احداهم شروا الشرو يكون عن وجهه بعد قتل عيسى الدجال واذا جاء الوقت
 السد كما ذكر الله عن اهل في كتابه فخره ومنتشرون في الارض وروي
 انهم يكونون اول معدتهم بالثام وساقهم يبلغ قال وياتي اولهم المهيمن فيكون
 ماء ها وياتي اوسطهم فيلجسون ما فيه وياتي آخرهم فيقولون لقد كان هذا
 ماء ويكون ملكهم في الارض سبع سنين فيقولون قد فترنا اهل الارض فملوا
 نقاتل ساكن السماء فيزعمون بنشاهم نحو السماء فتردها الله عليهم ملطه يوم
 فيقولون قد فرغنا من اهل السماء فترسل الله عليهم النصف في رقابهم فيجوز
 موت فترسل الله عليهم السماء فترجمهم الى البحر وفي رواية كعب اظم فيقولون
 السد عنا فترجم كل يوم فيعودون من العدو وقد عاد كما كان حتى يهراد ابلغ الابل
 المعلوم التي اشد على لسان احداهم ان شاء الله فخره وروي انهم
 يلجسون السد وقيل ان فيهم طائفة لكل منهم اربعة اعين عيان في راسه
 وعيان في صدره ومنهم من له رجل واحدة ينقر بها القرا ومنها من يمشي
 شعرا كما لها من ومن طوايفها طائفة لا تاكل الا لحوم الناس ولا يشرب
 الا الدماء ولا يموت الواحد منهم حتى يري لصلبه الفعين تطرف وفي التوراة
 مكتوب ان يا جوج وما جوج يخرجون في ايام المسيح ويقولون ان بني اسرائيل
 اصحاب اموال واوان كثر فيفقدون ارضهم وينتهبون نضها ويسلم
 النصف الاخر ويرسل الله عليهم صيحة واحدة فيموتون عن اخرهم ويصعب
 بني اسرائيل من دواب عكر ما يستغنون به سبع سنين عن الخيل هذا
 القدر من حديثهم في كتاب ركن باعله السلام قيل ويمكث الناس بعد هلاك
 يا جوج وما جوج عشر سنين يحجون ويعثرون والله اعلم بعينه واحكم
 ذكر خروج الخبيثه قال اصحاب هذا العلم ويمكث الناس
 بعد هلاك يا جوج وما جوج في الحضب والوعدا ماشاء الله تعالى ثم يخرج
 الخبيثه وعليهم دواب يفتين فيخرجون حكة ويهدمون الكعبة ثم لا يبقون الا
 الذين يمشون كثر فرعون وقارون قال فجمع المسلمون ويقال لهم
 فيقتلونهم ويبونهم حتى يباع الخبيث بباة ثم يعقب الله عليهم ويحاصفون
 روع كل مسلم فذكر فقد ان حكة المشرفة روي عن علي بن ابي طالب

الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

فيان

روي

عنها سبع مائة عام على ما رواه وهب ومثله هذا ما يزيد في بيتي العادي
ويبلغ في نحو غيره وتعليقه لا يبر الله تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كيف انتم وصاحب الصور قد التفتت بغيري متى يوم فنتفخ و ذكرها
في صورة الصور وروى انه كعبه قرن فيه بعد ذلك روح ثق وله ثلاث
شعب شعبه تحت الشراخ من هنا الارواح وتخرج الى اجسادها وشعبه
تحت العرش منها يوصل الله الارواح الى الموت وشعبه في فم الملك فيها تنفخ
فاذا مضت الآيات والعلامات التي ذكرنا امر صاحب الصور ان يتفخ فيفخ في
ويديها ويظهرها فلا يبرح كما عاينا وهي المذكورة في قوله تعالى ما ينظرون
الا صيحة واحدة حالها من فوات وفي قوله تعالى وتنفخ في الصور فتقع من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا واذا بدأت الصيحة فرجت لللائق
وتحيرت وباهت والصيحة تزداد كل يوم فضاة وشدة وشاعة فينجمان
اهل البوادي والعيال الى القرى والمدن ثم تزداد الصيحة وتشد حتى يتجاوز
الى امهات الامصار وتطل الرعاة السوام وتغارها وتاتي الوحوش والاسماك
وهي مزعومة من هول الصيحة فتخطط بالناس وتسايس بهم وذلك قوله تعالى
واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت ثم تزداد الصيحة هولا وشدة
حتى تسير الجبال على وجه الارض وتصير سرايا باريا وذلك قوله تعالى واذا
الجبال سقرت وقوله سبحانه وتكون الجبال كالعهن المنفوش وتزلزلت
الارض وارجت وانتفضت وذلك قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
وقوله يوم ترجف الارض والجبال ثم تكور الشمس وتكدر النجوم وتجر البحار
والناس احياء كالوالهين ينظرون اليها فعند ذلك تذهل الارض عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وتسهب الولدان وتوى الناس سكارى وما هم
بسكارى من الفزع ولكن عذاب الله شديد وروى ابو جعفر بن الرازي
عن الربيع عن ابي العالمة بن ابي بن كعب رضي الله عنه قال بنا الان
في اسواقهم اذهب صنو الشمس وبنياهم كذلك اذ تثاريت النجوم وبنيا
هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض وبنياهم اذ تحركت الارض
واضطربت لان الله تعالى جعل الجبال او تادها فخرت عت الى الانس
والانس الى الجن واضطربت الطيور والوحوش فراح بعضهم في بعض فغالت
الجن نايكهم البيتين فانطلقوا فاذا هي نار تتابع فلما هم كذلك اذ
جاءهم ريح عظيمة وهم من نض القرآن ان قاهره لا يبع لاحد من

رهبها ولا الكذيب بها وفي هذه العاصفة تكون السماء كالمهل وتكون الجبال
كالهين ولا يزال جميع حيا وفيها تفتش السماء وتصير ابوابها مفتحة
تاتي من نار مجافات الارض فتطير الشياطين خاربة من العرش حتى
تاتي اقطار السماء والارض فتعلقهم الملائكة بمنزوت وجوههم حتى يرحبوا فذلك
قوله تعالى يا معسر الجن والانس ان استعظم ان تقدر ومن اقلها والسموات
والارض فانقذوا الالهة والموتى في العصور لا يشعرون هذه وذكرها في
الثامن وذلك قوله تعالى وتنفخ في الصور فتقع من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله فهو موت في هذه النفخة الا من تناول الاستثناء
في قوله تعالى الا من شاء الله ذكرها ورد في قوله تعالى هو الاول
والاخر قال الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيه وقادته سبحانه كل من
عليها فان وبالك عز وجل كل شئ هالك الا وجهه وقال تعالى وتنفخ
في الصور فتقع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله دل على
ان الصفة لا تقم جميع الخلائق فالتمينا التوفيق من الآيات بعد ان احسن
ان يكون آية الاستثناء مفسر لتلك الاي فعلنا الاستثناء عند نفخة الصعق
وعوم القباين المتقيين كما جاء في الحسن لملا نظر طان ان القران
متناقض وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى كل شئ هالك الا وجهه قال كل شئ وجب عليه الهلاك الا الجنة والنار
والعرش والكرسي والخور العين والاعمال الصالحة وقيل في قوله تعالى
الا من شاء الله المشهور حول العرش سيوفهم باعنا فم وقيل الثورة وقيل
عليه السلام لانه صعد مرة وقيل جبرئيل وميكائيل واسرائيل صلى الله عليهم
اجميين وقيل تلك الموت عليه السلام وقيل جملة العرش عليهم السلام
قالوا فبما من السموات كقولك الموت فيقضي ارواحهم ثم يقول ميت
فموت فلا يبقى في الملك حي الا الله تعالى فعند ذلك يقول من الملك اليوم فلا
يحييه اخذ فيقول الله الواحد النهار هكذا روى في الاخبار والله اعلم
تذكر المطر التي تكفي الاحياء قالوا الله من بين النفخة من اربعين
عاما انظر الله سبحانه من تحت العرش ماء خائرا لاطلاقه والحي من الرجال
يقال له ماء الحيون فنبئت اجسامهم كما ينبئت البقل فالحيون كعب ويا من
الارض والبحار والطن والسباع تزداد ما اكلت من اجسامهم آدم من الجنة
الواحدة فتكامل اجسامهم قالوا وتاكل الارض بني آدم لانه يحب الذئب فانه

صوابه
كل مر صفة

كذلك

يبقى مثل عين البراد لا يدركه الطرف ففتى الخلق من ذلك العجب وقد كان
عليه اجزاء كالصياح التي في شجاع الشمس فاذا تم وتكامل ففتح فيه الروح ثم انزل
عنه العنبر ثم قام خلقا صوتا ذكر النسخة الثالثة وهي نسخة الانبياء
وذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه نفخا اخر فاذا هم قيام ينظرون وقوله تعالى ان كانت
الاصمحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ويجمع الله ارواح الخلائق في اليوم
ثم يامر الملك ان ينفخ فيها فابلا ايها العظام البالية والاوصال المنقطعة
والاعضاء المتفرقة والشعور المنتشرة ان الله المصور الخالق يامر ان ينفخ
لفصل القضا فيحتمض ثم ينادي قوموا للعرض على الحبار فقومون وذلك
قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا وتوكله عز من قائل يوم تشرق
الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير فاذا هم جوارحهم تتلقى المؤمنين
برك من رحمة الله كما وعد سبحانه يوم يحشر المتقين الى الرحمن وقد اتوا
بشوقنا على اقدامهم سرفا وهو قوله تعالى وسوق الهمم الى محضهم ورحاه
ذكر الموقف وان يكون روى المليون ان الناس يحشرون الى بيت
المقدس وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو الحشر والنشر ووافقت
اليهود على ذلك وروى عن كعب ان الله نظر الى الارض وقال اني واطع
على بعضك فانفتحت الجبال وارجت الصخرة وتضعفت وارتوت تشكر
الله لها ذلك فقال هذا مني وفسر خلقي وهذا من صنع ميزاني واناديان
الدين وقيل يصير الله الصخرة من مرجانة طباق الارض بحاسب عليها
الخلق وذكر يوم القيمة والحشر والنشر وبتدليل الارض وطى السماء
واهل ذلك اليوم فانه تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات
وبرز وامة الواحد القهار فاول من يحيى الله جل جلاله يوم القيمة اسرايل
لينفخ النفخة الثالثة لقيام الخلائق كما تقدم ثم يحيى رؤساء الملائكة ثم اهل
السماء ويامر ميكائيل واسرافيل ان انطلقوا الى رضوان عازن الجنة
وقولوا لرب العزة والجلوت مالك يوم الدين يا مراك ان تزين السراق
وترفع لواء الحمد وياح الكرامة ويسبعين حلة من حلال الجنة الفاحر
واهبواها الى نبي البشر الذي يحيى محمد عليه صلواتي وتسلمي فانهم يوم
من رفدته ويضمون من نومته وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك واسمك
مترتك وارثك على الاولين والآخرين وشفا عك في المؤمنين فالتفت
فينطلقون نبال بلبل الجنة فيقول جبرئيل هذا يوم القيمة قال فيقبل رضوان

بالراق

بالبواقي ولواء الحمد وياح الكرامة والحلال ويستبشر المور والولدان ويؤمنون
في اعلى التصور يحدون الملك القنود وبعث بلقاء الاحياء ويشكرون
رب الارباب ثم ياتي النذامين قبيل الله عز وجل يا رضوان زخرف الجنان
ومن الحواري يترين باكمل زينة وتبهيات لعدوم سدا لولاه والآخرين
وقدوم ارواحهم من المؤمنين فما تبني عن الوصال والاجتماع والاتصال ثم
يقبل اسرافيل وميكائيل وجبرئيل الى نبي النبي صلى الله عليه وسلم ففتف اسرافيل
عند راسه وميكائيل عند وسطه وجبرئيل عند رجليه فيقول اسرافيل ليجوز
نبتك يا جبرئيل فانت صاحب فيقول له جرح انت يا اسرافيل فانت صاحب
فالموتة والصور فيقول اسرافيل ايها النفس المطمئنة البهية الطاهرة
الركعة عرفت الجسد الطيب يا محمد فباذن الله وامر فقوم وهو نطق الرب
على لسانه ثم يلقفت عن عنقه واذا بالراق ولواء الحمد وياح الكرامة والحلال
المجد قتل الملائكة عليه ويقول له جبرئيل يا محمد هذه هدية الملك وكرامة
من رب العالمين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بشرني فيقول جبرئيل ان
الحيان قد زخرقت والحور العين قد زينت وهم منتظرون لعدوك ايها
الختار فاهل الى حضرة الملك الجبار فيقول سمعا وطاعة لرب العالمين احبني
ان تترك امي المساكين فيقول يا محمد وعن من اصطفاك على العالمين
ما انتقت الارض عن احد سواك من بني آدم قال فيسرى رسول الله صلى
عليه وسلم ويلبس تلك الحلال ويتقدم بركب البراق وتضع الملائكة على راسه
الكرامة وتسلوه لواء الحمد فبا حذو بيده ويسير في مركب الكرامة والعز فرجا
مسرورا ميملا مغطا مجورا حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم يوسل الله الارواح
ويامرها ان تلج في الاجساد بنفخة اسرافيل فاذا الخلائق قيام بين قبورهم
حفاة عمرة يتفنون التراب عن وجوههم وروسهم وقد عقدت ايديهم
في اعناقهم وتعضوا بابصارهم مطمين الى المعامى سكارى وعاهم بخار
مخبرين والهنن حباري لا يعرفون شقا ولا عزيا الرجال والنساء في تصد
واحد لا يعرف الرجل من الرجل من الى جانيه ارجل ام امرأة ولا يعرف المرأة من الى
جانيها امرأة هي ام رجل قد شغل كل منهم بنفسه ثم يوكل الله عز وجل بكل
نفس ملكا يسوقها الى الموقف وشاهد من نفسه فالتاب هو الملك الموكل
والشاهد حلة اعصابه وجنته قال ثم ياتي بهم الى ارض الحشر والموقف
وهي ارض بيضا من فضة او كالفضة لم يترك عليها دم حرام ولم يبد عليها

ظ
ويستلون له

نظرها الله عز وجل بارض القدس وقد نصب عليها حيا من الانبياء وكرايحي
الاولياء والعالمين والشهداء وبصفت الخلاق على وجه تلك الارض صنفوا
من الشرق الى الغرب وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اهل الجنة يوحى جنتهم وعشرون صفحا بما اوتوا من امي واربعون من سائر
الامر ثم تقرب الشمس من روضي الخلاق وتزداد في حرها سبعين ضعفا وتبرق
جهم وذلك قوله تعالى وبهرت الخيم لمن يرى فتلقى ادم منهم في رؤسهم
وبريح العرق من ابدانهم فيسرى في الارض ثم ياخذهم العرق على قدر
ذوقهم فمنهم من ياخذ الى كعبه ومنهم من ياخذ الى ركبتيه ومنهم
من ياخذ الى ابطه ومنهم من ياخذ فيعوم فيه عوام ثم يقفون
كذلك ماشاء الله حتى يطول الوقوف ويشد بهم الكرب فيقول بعضهم
لبعض انطلقوا بنا الى ادم فناله ان يسفح فقال اني زنا فمن كان من
اهل الجنة فمرو به الى الجنة ومن كان من اهل النار فمرو به اليها فيقول
ادم مالي ولا شفاعه فيذكر ذنبه انطلق الى ابراهيم قال فياتون ابراهيم
الظليل صلوات الله وسلامه عليه ويذكرون له الحال ويسالونه في الشفاعه فيقول
مالي ولا شفاعه ولكن انطلقوا الى موسى بن عمران الذي كلمه الرحمن قال فياتونه
فيقول كيف لي بالشفاعة وقد قتلت نفسا والعيت الالواح وتكسرت ولكن
انطلقوا الى عيسى بن المثل قال فياتونه ويقولون ما لهم فيقول مالي
والشفاعة فلا تخذوني الضاري اليها من دون الله واني لعبد الله ولكن ادلكم
على صاحب الشفاعه الكبرى انطلقوا الى ابي القاسم محمد بن عبد الله عظيم النبيين
وسيد المرسلين قال فياتون النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه يضيء على اهل
الموقف فينادون من دون منير العالي يا حبيب رب العالمين وسيد الانبياء
والمرسلين قد عظم الامر وجل الخطب وطال الوقوف واشتد الكرب فاشفع
الي ربنا في فضل الامر فمن كان من اهل الجنة فمرو به ومن كان من اهل النار
فمرو به الفوت الفوت يا محمد فانت صاحب الجاه وانت رحمة للعالمين
قال فيكي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ياتي امام العرش فيخبر سا حيا
فينادي يا محمد ليس هذا يوم سجد فارفع رأسك وسئل تعط واشفع تشفع
فيقول يا رب مو تعبادك الى الحساب فقد اشتد الكرب فيجاب ان ذلك
ويا من الله جل جلاله بالمرش الحساب ثم تفرج عنهم ورفع فلا يبقى ملك مشرب
ولا بني مرسل الا اخذ الرعب والجمع وكل ينادي نفسي نفسي يا رب

تعيون

فيكي

فانح

فادم يقول يا رب لا اسالك خوفا ولا هابلا ولا اسالك الا نفسي وروح نيادي
لا اسالك سام ولا حام ولا اسال الا نفسي وروح نيادي لا اسالك سميعا
ولا اسمعا ولا اسال الا نفسي يا رب وموسى في الجنة فينادي يا رب لا اسالك
نفسى يا رب وعيسى في الجنة فينادي لا اسالك من امي واني نفسي يا رب نفسي
وذلك قوله تعالى يوم يغفر المرء من اخيه وامته واليه وصاحبه ويغفر
لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه قالت وبلغنا عن علي بن ابي طالب عليه السلام
فينادي يا رب لا اسالك فاطمة ابنتي ولا بعلمها ولا ولدها ولا اسالك اليوم
الا امي امي لا اسالك عنهم فينادي من قبيل الله عز وجل المنادي يا رب
رخوف الجنان يا مالك سبر الثوران يا كسرون مد الصراط على مني فجمعهم
وهو ادق من الشعر واخذ من السيف وهو الف عام صعودي الف عام
اسودا والف عام هبوط وقيل اكثر من ذلك وهو سبع ثمانين الف عام
عند الفتنه الاولى عن الايمان وهو اصعب الفتنه فاذا اتى بالانبياء
تجاوز وان لم يات به تردى في النار ويسال عند الفتنه الثانية عن
الصلوة فان اتى بها تجاوز وان لم يات بها تردى في النار ويسال عند
الفتنه الثالثة عن الزكوة فان اتى بها تجاوز وان لم يات بها تردى في النار
ويسال عند الفتنه الرابعة عن صيام رمضان فان اتى به تجاوز فان
لم يات به تردى في النار ويسال عند الفتنه الخامسة عن الحج فان اتى به
تجاوز وان لم يات به تردى في النار ويسال عند الفتنه السادسة عن الامر
بالمرئ فان اتى به تجاوز وان لم يات به تردى في النار ويسال عند
الفتنه السابعة عن النهي عن المنكر فان اتى به تجاوز وان لم يات به تردى
في النار قال ثم حمل الخلاق على الصراط فمهم من يجوز كالجوز ومنهم
من يجوز كالريح العاصف ومنهم من يجوز كالفرس الجواد ومنهم من يجوز
وهو محض الصراط بسدره ومنهم من ياخذ النار واذا وقف الخلاق بين
نوري الله عز وجل تطايرت الصحف بالايمان والنور والبر والحق من اوتي كتابه
بيمينه فنوف يحاسب حسابا سيرا وينقل الى اهل الجنة حيا واما من
اوتي كتابه بشماله فنوف يدعى بالويل والويل للذين هم عن الصراط الذين
وق بشماله من وراء ظهره قالوا في الحديث ان الله عز وجل لا يفرق بين
فندق ابيه كتابه بشماله يدعى بالويل والويل للذين هم عن الصراط الذين
اليوم بجوز واحد وادعوا بشرا كثيرا ثم ياتي الله عز وجل

تدعوا

وادعها ثلاثة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور
 والله اعظم فها حال في البكرة وحكمة في الرايا حكم نصير
 هو لي حكم علم ما حد صيد في قديم مرند فاطر القبط
 يلدت يا ساطع الاصوات صل على رسولك المحمدي من اظهر العسيرة
 هو النبي احمول المادي البكر في كل الخلايق بالانبياء والصور
 هو الله على اصحابه فصر كاتنج حول من يسمو على القسوة
 فاشكوا لك امورا انت تعلمها نور عزمي وما فرطت في عمري
 وفردت مني الى الدنيا وقد حيت عن ساعد العذر في الاصل والكلو
 يا ربنا جديتوني رعتني وحسن عاقبة في الورد والصدقة
 وقد اصبح الخلق في خوف وفي ذم وورطوه في اعظم الخطر
 والهيبة اشراط وقد ظهرت واستحكم الجمل في البادين والحضرة
 قل الوفاء فلا عهد ولا ذم واستحكم الجمل في البادين والحضرة
 بل هو المانطق بالجنس من سميت واظهر والفسق والعدوان بالاشرة
 هو جاهر وبالماضي وارتضوا بدعاء عمت فصاحبها لمشي بلا خديعة
 هو طالب الحق بين الناس مستبصر وصاحب الافك فيهم غير مستبصر
 هو الوزن بالويل والاصغر ايقظ والوزن بالحق ايقظ غير مستبصر
 هو عبد النفس في الاسلام مشهرا ويزلت صفة الخيرات بالكذب
 هو سوف تجزع دجال الضلالة في هرج ورج كما قد جاء في الخبر
 هو يدعي انزيت العباد وهل تخفى صفات كذوب ظاهرا العود
 هفتاره جنة طوي لداخلها وباب جنته نار من السموم
 ه شهر وعشرا ليل طول مدته لكننا عجب في الطول والقصر
 ه فبعت الله عيسى ناصرا حقا عدلا وعضده بالعدل والظفر
 ه فبعت الكاذب الماعني وبقتله وهو الله اهل المعنى والصدق
 ه وقام عيسى بقم القوم بقتله شرعية المصطفى المختار من صف
 ه في اربعين من الاعوام عفتها فكاتب المال فيها كل بقتله
 ه وحيث ما جرح مع ما جرحه والذبي عن كسبل منه منوره
 ه حتى اذ القبلت القضاة والظفر فافناهم المولى على قدته
 ه ذمى للناس عيبا لغيره حتى لا يظفر فافناهم المولى على قدته
 ه والشمس هي نرى في القرية طالعة طلوعها اية من اعظم الكبر

تقر فصر

هفند ذلك لا ايماء يقبل من ه اهل الجود ولا احد من الصبر
 ه وراية في وجوه المؤمنين لها ه وسم من التوب والكف والحق
 ه والكلف هل فتنة الرجال فلها ه او بعد مدورة التوب والحق
 ه كوم خراب وكم حنق وزلزله ه وفتنات من الكلف من الكلف
 ه وتفتة تذهب الارواح شدتها ه الالذية حتى يذوق الموت
 ه واربعون من الاعوام مذخبت ه فتنا بنت بيد الارواح في التوبة
 ه فامر من عارة مثل ما خلقوا ه من هول ما حان اسكري بلا سكر
 ه فوم شاة وركبان على نجب ه عليهم عقال الهب من الذهب
 ه وحب الظالمون الكافرون على ه وجوهم وحيط البناد بالسه
 ه هو الشمس قد اذيت والناس في ه وفي زحام وفي كرب وفي حصر
 ه والارض قد تزلت بمضاه لسها ه خفص والاحتيا يد قنست
 ه طال الوقوف فيا وادما ورجوا ه شفاعة من ايهم اول الشيرة
 ه مفرد ذلك الى نوح فرد ههم ه الى الخليل فابدى وصف مفتقر
 ه الى الكلم الى عيسى بز هير ه الى العيب فلبها بلا حصر
 ه فيسئل المصطفى فضل القضاء ه بعز من الاموال والخطير
 ه تطوي السموات والاملاك هاطر ه حول المنياد لان من مضل عبيره
 ه والشمس قد كورت والكتب قد نرت ه والانجم انكربت ناهيك منكدر
 ه وقد تجلى اله المرش مقدرا ه سبحانه جل عن كرت وعن فله
 ه فماخذ الحق للظلم منصف ه من ظالم حار عن العدوان والبطر
 ه والوزن بالقسط والاعمال قد ظهرت ه ووزنها عن تبتو لمعت
 ه وكل من عبدا لوان يبعها ه باذن ربي وصار الكل في سقر
 ه والمسلمون الى النيران قد قسروا ه ثلاثة عفا سموا لقم منجبت
 ه فذبت كثرت انا من قله ه شمع باو ناره او من تفتت
 ه وواحد اتساوت حالته ه الالهة خبت بين البشر والمصر
 ه ويكرم الله متواه بجنته ه بجود يقبل عزم غير مستبصر
 ه وفي الطريق صراط مدقوق ليقن ه كد حيف سلق في ترة المشورة
 ه والناس في ورده شتى فستيق ه كالترب والطين والكتل من التربة
 ه ساج وماش وخذوش ونخل ه ناع وكرم ساو لابي الفاضل
 ه للمؤمنين ورود بعد صدرة ه والمظفرين لضم وويل من

وطينها التمسك والتمسك بالذور
 لكل نوع من الوجان والتمسك
 واللؤلؤ الرطب والزهقان في الشجر
 دار السلام لهم ما مونة الغيب
 جنات لهم عدن لهم من موقوف نظير
 كل اثنين كعقد الشمس والقمر
 عرش الالفيل والجمع لاندور
 وغال الصلابة الجارية بالاكدر
 من الصداق ونطق الهوى والشكر
 يجره كيف شاءوا غير شجر
 يوزون من جلال في الحسن والحضير
 حفظ المهور مع الالاف والضرر
 على كتيب بدت في ظلمة الشعر
 في الاكل والشرب والافضا بالاضور
 عادت بطونهم في هضم منضم
 بل عيشهم من جميع النايبات عري
 كلون في كمال الحسن منتشر
 باحسن الذكر المولى مع السمير
 ولؤلؤ ونعيم غير منحصر
 قد نزهوا من كرام اللغو والمذمور
 كثر اجابتهما بالطيب الحبير
 ولم يكن من كرام السمير والبصير
 سبحانه وهم نفع بلا مشير
 سماع قتلهم والنور بالاسطر
 حقا كما جاء في القران والاسطر
 واعظم الموعد المذكور في القران
 سواء اذ نظر والا كان بالاسطر
 ولازموا الخير والا تمار في البكر

بناؤها فضة قدرها ذهب
 اوراقها ذهب منها الفصون وت
 اوراقها حل شفافة خلقت
 دار النعيم وجنات الخلود لهم
 وجنة الخلد والمواوي وقد جنت
 طباق درجات عددها مائة
 اعلامنا رطبا النربوس عالىها
 انهارها عسل ما فيه شائبة
 واطيب الماء والخمر الذي سلبت
 والكل تحت جبال المسك منهم
 فيها نواهد بكار موزينة
 نساونا المؤمنات الصابرات على
 كانهن بدور في فصون نقا
 كل امرئهم يعطى قوى مائة
 طعامهم رشح مسك كلها غير قليل
 لا جوع لا برد لا هم ولا نصب
 فيها الوصايف والقلبان تحرام
 فيها غناه الجوارى الناعمة لهم
 لباسهم سندس من حليم ذهب
 والذكري النفس الجارية بالاعجب
 وكلها دائم لا شيء منقطع
 فيها من الخير ما لم يجرب خلد
 فيها رضى مالك المولى بلا غص
 لهم من الله شيء لا ينظر له
 بغير كيف ولا حد ولا منسل
 وهي الزيادة والحسنى التي ورت
 لله قوم اطاعوه وما قصدوا
 وكلوا والشوق والاذكار قويم

تخار الملك الرحمن في رثوه
 وقلبه عن سوى الرب العظيم بوي
 محمد دفالنشاء الطيب المعطيه
 عمدا للواء بغر عن منحصر
 من ماء يجري على اليا قوت والدرور
 كانوا الى العزة الشعاء والنجور
 طابها سبعة مسودة الحفوة
 ثم السعير وكل الهول في سبويه
 يهوى لها ابداس حقا المحنوقه
 وكل واحدة تسطو على المقبره
 فانهم شدة اقوى بين الحجره
 وكل كسر لا يفسد غير منجبره
 دهاؤ حرقه لو احمه المشره
 الامعاء من شدة الاحراق والشرك
 اذا استغاثوا بخر شرم مسره
 مع الخاطين قنر اجمع منقبره
 جلودهم كالمعال الذهب والحجره
 فيها ولاجلد فيها كالمصطبره
 ما بين مرتفع فيها ويمعدده
 كالقوس منبذ من شدة الوتو
 حلوقهم شوكه كالصاب والصبور
 واللوق شهورهم من شدة الضجر
 والحلاداج ولا تسلح مصطبره
 قلع شديد من التعذيب والسعر
 ودار امن وخلد دايم الدهر
 قصوه النيل رصناه سقى مؤمن
 واستغفر قوا وقهم في الصوم والتمور
 عن يايه واستلانوا اهل ذى وعبر
 في صدق الصدق بين الرضا والزهو

في شهر المصطفى والانبيا ومن
 وفي كل ما من ليرقى من مصر
 في تلك الشها زينوا خضرهم
 مناصد زينة لكرامى هم لها
 هو النور من شرب منه الموتى بعدا
 وهو نوح القرا قرا قرا احب قرا
 والنار منزل اهل الكفر كلهم
 هجيم وظن والخطم فيها
 وحت ذاك حيم ثم هاؤب
 وفي كلاب عقوبات مضاعفة
 فيها غلاظ شدا ذمن ملائكة
 لهم مقام للمقذوب موصد
 سوداء مظلمة شفاء مو حشة
 فيها الحيم مذيب للوحى مع
 فيها الفساق الشريد البرد يقطم
 فيها السلاسل والاعلال يجمع
 وفيها العقارب واليهات قد جعلت
 هو الجوع والمطش المصنعي ولا نفس
 لها اذا ما غلت فود يقلم
 جمع النواصي مع الاقدام ظهر لهم
 لهم طعام من الزقوم يعلق لى
 وبالويلهم عصفت النيران اعظمهم
 ضجى ارضاهوا زمانا ليس بينهم
 وكلهم في طرل بعد فصر
 كبريت في ارضها لا ينقذ ولا حله
 دار المومنين من اهلهم وسقوا
 وامنوا واستقاموا مثل ما امروا
 وتخلصوا وانتهوا عما يتبعهم
 جنات عدن لهم ما يشربون بها

بناؤها

يا مالكا الملك جدي الرضا كرمنا
يا ونبصلا على المادي البشير لنا
ما هب نشرهيا واهتزينت ربا
ابياتنا تسع مشرجهها مائة

كلامها وعظه اتمام من الدرر

تم كتاب خريدة الجاهل وفريده الغرائب بعون الله

وحسن توقيفه يوم السبت وقت العصر

١٠٥٤ سنة في تمام المادي عشر من

شهر جاد الاول على يد الفقيه الفاضل

الفقير به عن سواه علي

بن عبد اللطيف بن

الشيخ محمد بن الشيخ

احمد بن يحيى

الخازن

الحقير

١٤٤٦

1446